

این کتاب در راستای نشر معارف مذهب حقه شیعه توسط مجمع جهانی اهل بیست علیهم السلام بصورت الکترونیکی تهیه شده، و نشر و نسخه برداری از آن آزاد است.

إنّ هذا الكتاب تم إعداده من قبل المجمع العالمي لاهل البيت (عليهم السلام) بصورة الكترونية و ذلك من أجل نشر معارف المذهب الشيعي الحق، و إنّ نشر و إستنساخ ذلك لا مانع فيه.

This book is electronically published by the Ahl-ul-Bait (A.S.) World Assembly to promulgate the just sect of Shi'a teachings. Reproduction and copy making is authorized.

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١ الجزء الثامن و الثمانون

تتمة كتاب الصلاة

تتمة أبواب سائر الصلوات الواجبة و آدابها و ما يتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل

باب ٢- أدعية عيد الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها

١- الإقبال، روى محمد بن أبي قرّة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري رضي الله عنه قال سألت أبا بكر

أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله أن يخرج إلى دعاء شهر رمضان الذي كان عمه الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد

العمري رضي الله عنه و أرضاه يدعو به فأخرج إلي دفترًا مجلدًا بأحمر فيه أدعية شهر رمضان من جملة الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر اللهم إني توجهت إليك بمحمد أمامي و علي و جعفر من خلفي و عن يميني و أئمتي عن يساري أستتر بهم من عذابك و أتقرب

إليك زلفي لا أجد أحدا أقرب إليك منهم فهم أئمتي فأمن بهم خوفا من عقابك و سخطك و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين أصبحت بالله مؤمنا مخلصا على دين محمد و سنته و على دين علي و

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢

سنته و على دين الأوصياء و سنتهم آمنت بسرهم و علانيتهم و أرغب إلى الله فيما رغب فيه محمد و علي و الأوصياء و لا حول و لا قوة

إلا بالله و لا عزة و لا منعة و لا سلطان إلا الله الواحد القهار العزيز الجبار تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانَ فَعَظُمَتْ حَرَمَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ خَصَصَتْهُ وَ عَظَمْتَهُ بِتَصْيِيرِكُ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ وَ لِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمْتُ وَ قَدْ صَرَّتْ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ أَحْصِي

لعدده من عددي فأسألك يا إلهي بما سألك به عبادك الصالحون أن تصلي على محمد و آل محمد و أهل بيت محمد و أن تقبل مني ما تقربت به إليك و تتفضل علي بتضعيف عملي و قبول تقربي و قرباتي و استجابة دعائي و هب لي منك عتق رقبتي من النار و من علي

بالفوز بالجنة و الأمن يوم الخوف من كل فرع و من كل هول أعددته ليوم القيامة أعوذ بحرمة وجهك الكريم و حرمة نبيك و حرمة الصالحين أن ينصرم هذا اليوم و لك قبلي تبعة تريد أن تؤاخذني بها أو ذنب تريد أن تقايسني به و تشقيني و تفضحني به أو خطيئة تريد أن تقايسني بها و تقتصها مني لم تغفرها لي و أسألك بحرمة وجهك الكريم الفعال لما يريد الذي يقول للشيء كن فيكون لا إله إلا هو اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت إن كنت رضية عني في هذا الشهر أن تريدني فيما بقي من عمري رضا و إن كنت لم ترض عني في

هذا الشهر فمن الآن

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣

فارض عني الساعة الساعة الساعة و اجعلني في هذه الساعة و في هذا المجلس من عتقائك من النار و طلقائك من جهنم و سعادة خلقك

بمغفرتك و رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بحرمة وجهك الكريم أن تجعل شهري هذا خير شهر رمضان عبدتك فيه و صمته لك و تقربت به إليك منذ أسكنتني الأرض أعظمه أجرا و أتمه نعمة و أعمه عافية و أوسع رزقا و أفضله عتقا من النار و أوجه

رحمة و أعظمه مغفرة و أكمله رضوانا و أقربه إلى ما تحب و ترضى اللهم لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك و ارزقني العود ثم العود

حتى ترضى و بعد الرضا و حتى تخرجني من الدنيا سالما و أنت عني راض و أنا لك مرضي اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في هذا العام و في كل عام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المتقبل عنهم مناسكهم المعافين على أسفارهم المقبلين على نسكهم المحفوظين في أنفسهم و أموالهم و ذراريتهم و كل ما أنعمت به عليهم اللهم اقبلني من مجلسي هذا في شهري هذا في يومي هذا في ساعتی هذه مفلحا منجحا مستجابا لي مغفورا ذنبي معافا من النار و معتقا منها عتقا لا رق بعده أبدا و لا رهبة يا رب الأرباب اللهم إني أسألك أن تجعل فيما شئت و أردت و قضيت و

قدرت و حتمت و أنفذت أن تطيل عمري و تنسى في أجلي و أن تقوي ضعفي و أن تغني فقري و أن تجبر فاقتي و أن ترحم مسكنتي و أن

تعز ذلي و أن ترفع ضعفي و أن تغني عائلتي و أن تونس وحشتي و أن تكثر قلتي و أن تدر رزقي في عافية و يسر و خفض و أن تكفييني ما

أهمني من أمر دنيائي و آخري و لا تكلي إلى نفسي فأعجز عنها و لا إلى الناس فيرفضوني و أن تعافيني في ديني و بدني و جسدي و بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٤

روحي و ولدي و أهلي و أهل مودتي و إخواني و جيرانني من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و

أن تم علي بالأمن و الإيمان ما أبقيتني فإنك وليي و مولاي و ثقني و رجائي و معدن مسألتي و موضع شكواي و منتهى رغبتي فلا تحييني في رجائي يا سيدي و مولاي و لا تبطل طمعي و رجائي فقد توجهت إليك بمحمد و آل محمد و قدمتهم إليك أمامي و أمام حاجتي و طلبتي و تضرعي و مسألتي فأجعلني بهم و جيبها في الدنيا و الآخرة و من المقرين فإنك مننت علي بمعرفتهم فأختم لي بهم السعادة إنك على كل شيء قدير زيادة فيه مننت علي بهم فأختم لي بالسعادة و السلامة و الأمن و الإيمان و المغفرة و الرضوان و السعادة و الحفظ يا الله أنت لكل حاجة لنا فصل علي محمد و آله و عافنا و لا تسلط علينا أحدا من خلقك لا طاقة لنا به و اكفنا كل أمر

من أمر الدنيا و الآخرة يا ذا الجلال و الإكرام صل علي محمد و آل محمد كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت و تحننت علي إبراهيم و

آل إبراهيم إنك حميد مجيد

بيان زلفي مصدر بمعنى القرب مفعول مطلق من غير لفظ الفعل فهو حسبه أي كافيه بالغ أمره أي يبلغ ما يريد فلا يفوته مراد و قرئ

بالإضافة و غيرها اللهم إني أريدك بالعبادة و السؤال فأردني بالقبول و الثواب و الإجابة أن تقابسي به أي تجزيني بمقداره و أصل القياس تقدير الشيء على مثاله و تشقييني على بناء الإفعال أي تجعلني محروما عن الخير و الثواب بسببه و الشقاوة ضد السعادة. و قال الجوهرى أقص الأمير فلانا من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٥

جرحه أو قتله قودا و تقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره انتهى. بحرمة و جهك أي ذات و ابتله أي اقطعه و

البتل القطع و صدقة بتلة أي منقطعة عن المال لا رجوع فيها و أن تقوي ضعفي الإسناد فيه و فيما بعده مجازي و المعنى تقويني في حال ضعفي. و أن تغني عائلتي لم أر فيما عندنا من كتب اللغة العائلة مصدرا كما يقتضيه سياق سائر الفقرات قال الفيروزآبادي عال

يعيل عيلا و عيلة و عيولا و معيلا افتقر فهو عائل و الجمع عائلة و عيل و عيلي و الاسم العيلة انتهى و لعله كان في الأصل عيلتي أو المعنى تغني الجماعة العائلة المنسوبة إلي من أقاربي و أصحابي و هذه الفقرة ليست في المصباح و غيره. و أن تكثر قلتي أي قلة مالي و أولادي و أصحابي و أعواني و الحفض الدعة و الراحة و الرفض الترك. أقول أورد الشيخ و الكفعمي و غيرهما هذا الدعاء بعد

صلاة العيد بأدنى تغيير فاخترت ما في الإقبال لكونه مسندا. و قال ابن البراج ره في المهذب فإذا كان يوم العيد بعد صلاة الفجر فإنه

يستحب للإنسان أن يدعو بهذا الدعاء فيقول ثم ذكر الدعاء موافقا لما في المصباح وغيره فمن أراد فليرجع إليها
٢- الإقبال، قال رويانا بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال الغسل يوم
الفطر سنة

ذكر ما يقال عند الغسل رواه محمد بن أبي قررة بإسناده إلى أبي عبيسة عن أبي عبد الله ع قال صلاة العيد يوم الفطر أن تغتسل من
نهر فإن لم يكن نهر فل أنت بنفسك استقاء الماء بتخشع و ليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط و تستر بجهدك فإذا هممت
بذلك

فقل اللهم إيماناً بك و تصديقاً بكتابك و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٦

اتباع سنة نبيك محمد ص ثم سم و اغتسل فإذا فرغت من الغسل فقل اللهم اجعله كفارة لذنوبي و طهر ديني اللهم أذهب عني
الذنس

ثم ادع عند التهيؤ للخروج إلى صلاة العيد فقل ما رويناه بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري قدس الله روحه بإسناده إلى أبي
حمزة الشمالي عن أبي جعفر ع قال ادع في الجمعة و العيدين إذا تهيأت للخروج اللهم من تهيأ في هذا اليوم أو تعباً أو أعد و استعد
لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته و جائزته و نوافله فأليك يا سيدي كانت وفادتي و تهيئتي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و
جوائزك و

نوافلك اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك و على أمير المؤمنين و وصي رسولك و صل يا رب على أئمة
المؤمنين الحسن و الحسين و علي و محمد و تسميهم إلى آخرهم حتى تنتهي إلى صاحب الزمان ع و قل اللهم افتح له فتحة يسيراً و
انصره نصرًا عزيزاً اللهم أظهر به دينك و سنة رسولك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك
في

دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تذلل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك و ترزقنا بها
كرامة

الدنيا و الآخرة اللهم ما أنكرنا من حق فعرّفناه و ما قصرنا عنه فبلغناه و تدعو الله له و على عدوه و تسأل حاجتك و يكون آخر
كلامك

اللهم استجب لنا اللهم اجعلنا ممن يذكر فيذكر

ثم قل ما رويانا بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر ع قال ادع في العيدين و
الجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء و قل اللهم من تهيأ في هذا اليوم إلى آخر ما سبق في أدعية الجمعة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧

بيان إيماناً بك أي اغتسل لإيماني بك أو أو من إيماناً و الأول أظهر و يقال عبأت المتاع و عبأته إذا هيأته و الاستعداد للأمر أيضاً
التهيؤ له أي من هيأ أسباب السفر و استعد له و يقال وفد فلان على الأمير أي ورد رسولا أو أتاه لفائدة و الاسم الوفاة بالكسر و
قال

الجوهري النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب

٣- الإقبال، روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت بالمدينة و قد ولاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية و كان شهر رمضان فلما كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادي في الناس بالخروج إلى البقيع لصلاة العيد فعدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسين ع غلستا فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون إلى أين تريد يا جابر فأقول إلى مسجد رسول الله ص حتى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين ع قائما يصلي صلاة الفجر وحده فوقفت و صليت بصلاته فلما أن فرغ

من صلاته سجد سجدة الشكر ثم إنه جلس يدعو و جعلت أؤمن على دعائه فما أتى إلى آخر دعائه حتى بزغت الشمس فوثب قائما على

قدميه تجاه القبلة و تجاه قبر رسول الله ص ثم إنه رفع يديه حتى صارتا يازاء وجهه و قال إلهي و سيدي أنت فطرتني و ابتدأت خلقي لا حاجة منك إلي بل تفضلا منك علي و قدرت لي أجلا و رزقا لا أتعداهما و لا ينقصني أحد منهما شيئا و كفتني منك بأنواع النعم و

الكفاية طفلا و ناشئا من غير عمل عملته فعلمته مني فجازيتني عليه بل كان ذلك منك تطولا علي و امتنانا فلما بلغت بي أجل الكتاب

من علمك و وفقتني لمعرفة وحدانيتك و الإقرار بربوبيتك فوحدتك مخلصا لم أدع لك شريكا في ملكك و لا معيننا على قدرتك و لم أنسب إليك صاحبة و لا ولدا بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٨

فلما بلغت بي تناهي الرحمة منك علي مننت بمن هديتني به من الضلالة و استنقذتني به من الهلكة و استخلصتني به من الحيرة و فككتني به من الجهالة و هو حبيبك و نبيك محمد ص أزلف خلقتك عندك و أكرمهم منزلة لديك فشهدت معه بالوحدانية و أقررت لك

بالربوبية و له بالرسالة و أوجبت له على الطاعة فأطعته كما أمرت و صدقته فيما حتمت و خصصته بالكتاب المنزل عليه و السبع المثاني الموحات إليه و سميته القرآن و أكنيته الفرقان العظيم فقلت جل اسمك و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم و قلت جل قولك له حين اختصاصه بما سميته من الأسماء طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى و قلت عز قولك يس و القرآن الحكيم و قلت تقدست أسماءك ص و القرآن ذي الذكر و قلت عظمت الآزك ق و القرآن المجيد فخصصته أن جعلته قسمك حين أسميته و

قرنت القرآن معه فما في كتابك من شاهد قسم و القرآن مردف به إلا و هو اسمه و ذلك شرف شرفته به و فضل بعثته إليه تعجز الألسن

و الأفهام عن علم وصف مرادك به و تكل عن علم ثنائك عليه فقلت عز جلالك في تأكيد الكتاب و قبول ما جاء فيه هذا كتابنا ينطق

عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ و قلت عزيز و جليت ما فرطنا في الكتاب من شيء و قلت تباركت و تعاليت في عامة ابتدائه المر تلك آيات الكتاب

الحكيم المر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت المر تلك آيات الكتاب المبين المر تلك آيات الكتاب المر كتاب أنزلناه إليك المر تلك آيات الكتاب و لم ذلك الكتاب لا ريب فيه و في أمثالها من السور و الطواسين و الحواميم في كل ذلك تثبيت بالكتاب مع

القسم الذي هو اسم من اختصاصته لوحيدك و استودعته سر غيبك فأوضح لنا منه شروط فرائضك و أبان لنا عن واضح سنتك و أفصح لنا

عن الحلال و الحرام و أثار لنا مدهمات الظلام و جنبنا ركوب الآثام و ألزمتنا الطاعة و وعدنا من بعدها الشفاعة فكنت ممن أطاع أمره

و أجاب دعوته و استمسك بجلبه فأقمت الصلاة و آتيت الزكاة و التزمت الصيام الذي جعلته حقا فقلت جل اسمك كُتِبَ عَلَيْكُمْ بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩

الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

ثم إنك أبتته فقلت عزيزت و جليت شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن و قلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه و رغبت في الحج بعد

إذ فرضته إلى بيتك الذي حرمته فقلت جل اسمك و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا و قلت عزيزت و جليت و أذن في

الناس بالحج يأتوك رجالا و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم و يتذكروا اسم الله في أيام معلومات

على ما رزقهم من بهيمة الأنعام اللهم إني أسألك أن تجعلني من الذين يستطيعون إليه سبيلا و من الرجال الذين يأتونه

ليشهدوا منافع لهم و ليكبروا الله على ما هداهم و أعني اللهم على جهاد عدوك في سبيلك مع وليك كما قلت جل قولك إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله و قلت جلت أسماؤك و كتبت لكم حتى تعلم

المجاهدين منكم و الصابرين و تبتلوا أخباركم اللهم فأرني ذلك السبيل حتى أقاتل فيه بنفسي و مالي طلب رضاك فأكون من

الفائزين إلهي أين المفر عنك فلا يسعني بعد ذلك إلا حلمك فكن بي رءوفا رحيفا و اقبلني و تقبل مني و أعظم لي فيه بركة المغفرة و مثوية الأجر و أرني صحة التصديق بما سألت و أن أنت عمرتني إلى عام مثله و لم تجعله آخر العهد مني فأعني بالتوفيق على بلوغ

رضاك و أشركني يا إلهي في هذا اليوم في جميع دعاء من أجبته من المؤمنين و المؤمنات و أشركهم في دعائي إذا أجبتي في مقامي هذا بين يديك فإني راغب إليك لي و هم و عائد بك لي و هم فاستجب لي يا أرحم الراحمين

اختيار ابن الباقي، و جنة الأمان، عن جابر مثله

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠

بيان الطفل يكون واحدا و جمعا كما قال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء و الناشي الغلام إذا شب و ارتفع عن حد الصبا و قرب من الإدراك فلما بلغت بي أجل الكتاب أي من إيجادي أو إيصالني حد المعرفة و كلمة من في قوله من علمك تعليلية و

يحتمل التبعية أيضا أي مما تعلم من مصالحي و أحوالي و نسبه ينسبه بالضم و ينسبه بالكسر ذكر نسبه و الجوهر لم يذكر الكسر و أسميته أي الكتاب. ثم إن هذا الدعاء يدل على أن جميع فواتح السور من أسماء النبي ص قال الكفعمي قلت اختلف في

الحروف المفتوح بها السور على أقوال الأول أنها من المتشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله و هو المروي عن الأئمة ع. الثاني أنها من أسماء السور و مفتحها. الثالث أن المراد بها أسماء الله تعالى لأن عليا ع كان يقول في دعائه يا كهيعص و يا حم عسق و لعله

أراد يا منزلهما. الرابع أن المراد بها الدلالة على أسمائه تعالى فمعنى ألم أنا الله أعلم و المر أنا الله أعلم و أرى و المص أنا الله

أعلم و أفصل و الكاف في كهيعص من كاف و الهاء من هاد و الياء من حكيم كذا و العين من عليم و الصاد من صادق و قبل الكاف

كربلاء و الهاء هلاك العترة و اليباء يزيد العين عطش الحسين و الصاد صبره و قيل الألف يدل على اسم الله و اللام على اسم جبرئيل و الميم على اسم محمد ص أي القرآن منزل من الله بلسان جبرئيل على محمد ص و قيل الألف مفتاح اسم الله و اللام مفتاح اسم اللطيف و الميم مفتاح اسم محمد ص. و قال أهل الإشارة الألف من أنا و اللام من لي و الميم من مني فأشار بالألف إلى أنه الكل و باللام إلى أن له الكل و بالميم إلى أن منه الكل و قيل الألف

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١١

من الآلاء و اللام من اللطيف و الميم من المجيد أقسم سبحانه من آلائه و لطفه و مجده و قيل الألف من أقصى الخلق و هو مبدأ المخارج و اللام من طرف اللسان و هو وسطها و الميم من الشفة و هو آخرها جمع سبحانه بينها في الم إيماء إلى أن العبد ينبغي أن يكون أول كلامه و وسطه و آخره في ذكره تعالى. و ذكر التعلي في تفسيره عن علي ع في قوله تعالى الم إن في الألف ستة صفات من

صفاته تعالى الأول الابتداء فإنه تعالى ابتداء جميع الخلق و الألف ابتداء الحروف الثاني الاستواء فإنه تعالى عادل غير جائر و الألف مستوفي ذاته الثالث الانفراد فإنه تعالى فرد و الألف فرد الرابع اتصال الخلق بالله و الله تعالى لا يتصل بهم و كذلك الألف لا يتصل بالحروف و هي المتصلة به الخامس أنه تعالى مبين لجميع خلقه بصفاته و الألف مبين لجميع الحروف السادس أنه تعالى سبب ألفة الخلق و كذلك الألف سبب ألفة الحروف. و عن علي ع أن لكل كتاب صفوة و صفوة القرآن حروف التهجي و عن الشعبي أن

للله تعالى في كل كتاب سرا و سره في القرآن حروف الهجاء المذكورة. قلت و هذه الحروف إذا جمعتها و حذفت المتكرر كانت على صراط حق تمسكه و هي أربعة عشر حرفا نصف حروف المعجم و هي قد اشتملت على أنصاف أجناس الحروف و بيان ذلك أن فيها من

المهموسة نصفها و من المجهورة نصفها و من الشديدة نصفها و من الرخوة نصفها و من المطبقة نصفها و من المنفتحة نصفها و من المستعلية نصفها و من المنخفضة نصفها و من حروف القلقلة نصفها. و أما كهيعص فقد مر تفسيرها و قيل إن معناها كاف لعباده هاد

هم يده فوق أيديهم عالم بهم صادق بوعدده. و أما طسم و طس قيل فيهما ما مر في الم و قيل إنه سبحانه أقسم بطوله و

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٢

سنائه و ملكه و عن النبي ص الطاء طور سينا و السين الإسكندرية و الميم مكة و قيل الطاء شجرة طوبى و السين سدرة المنتهى و الميم محمد المصطفى و أما ن فقيل هو الحوت الذي تحت الأرض و قيل هو الدواب و قيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فحمد و كان أشد بياضا من اللبن و أحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة روي ذلك

عن الباقر ع. ثم قال هذا الكلام يدل على أن ن و ق و ص و يس و طه من أسماء النبي ص فأما ق و ص فلم أر في التفاسير ما يدل على

ذلك و أما يس فذكر الطبرسي في تفسيره أن معناه با إنسان عن أكثر المفسرين و قيل يا رجل و قيل يا محمد و قيل معناه يا سيد الأولين و الآخرين و عن الصادق ع هو اسم النبي ص و أما طه فهو يا رجل بلغة عكة قال الشاعر إن السفاهة طه من خلالتكم. لا بارك

الله في القوم الملاعين. قال الحسن هو جواب للمشركين حين قالوا إنه شقي فقال سبحانه يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشتقي

لكن لتسعد به و لتنال الكرامة في الدارين قبل و كان يصلي الليل كله و يعلق صدره بجبل لا يغلبه النوم فأمره سبحانه بالتخفيف على

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٣

نفسه و أنه ما أنزل عليه القرآن ليتعب كل هذا التعب. و قرئ شادا بفتح الطاء و سكون الهاء و معناه طاء الأرض بقديمك جميعا فعن

الصادق ع كان يعتمد على إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبها فيها فأنزل الله

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٤

تعالى عليه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. و أما ص فروي عن الصادق ع أنه اسم من أسمائه تعالى أقسم به و قيل هو اسم للسورة و قيل اسم من أسماء القرآن و قيل إن محمدا ص قد صدق و أما ق فهو اسم للسورة أو اسم من أسمائه تعالى أو اسم للجبل المحيط بالأرض ملخص من تفسير الطبرسي و البيضاوي و الكشاف و الثعلبي و علي بن إبراهيم انتهى. و قلت عزيز و جليلة كذا في أكثر

النسخ بالتشديد و لا وجه له و يحتمل أن يكون بالتخفيف بقلب الثانية ياء من قبيل أمليت و أمللت و في بعض

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٥

النسخ عززت و جللت و هو أظهر إن الله اشترى قيل حقيقة الاشارة لا يجوز عليه لأن المشتري إنما يشتري ما لا يملك و هو تعالى مالك الأشياء كلها لكنه مثل قوله سبحانه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا في أنه تعالى ذكر لفظ الشراء و القرض تطفلا لتأكيد الجزاء و لما كان سبحانه ضمن الثواب على نفسه

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٦

عبر عن ذلك بالاشراء و جعل الثواب ثمنا و الطاعات ثمنا على ضرب من المجاز و أخبر أنه اشترى من المؤمنين أنفسهم يبدلونها في الجهاد في سبيله و أموالهم ينفقونها في مرضاته على أن يكون في مقابل ذلك الجنة. و اللام في لَبَلُّوْكُمْ للقسمة أي تعاملكم معاملة المختبر بما نكلفكم من الأمور الشاقة حتى يتميز المجاهدون من جملتكم و الصابرون على الجهاد و قيل معناه حتى يعلم أوليائنا المجاهدين منكم و أضافه إلى نفسه تعظيما لهم و تشريفا كما قال إن الذين يؤذون الله و رسوله أي يؤذون أولياء الله. و بَلُّوْا أَخْبَارَكُمْ أي تختبر أسراركم و البلاء على ثلاثة أوجه نعمة و اختبار و مكروه و أصل البلاء المحنة و الله تعالى يمتحن العبد بنعمه ليمتحن شكره و يمتحنه بما يكرهه ليمتحن صبره

٤- الإقبال، و البلد الأمين، و الجنة، [جنة الأمان] قال قال استفتح خروجك بهذا الدعاء إلى أن تدخل مع الإمام في الصلاة فإن فاتك

منه شيء فاقضه بعد الصلاة اللهم إليك وجهت وجهي و إليك فوضت أمري و عليك توكلت الله أكبر كما هدانا الله أكبر إلهنا و مولانا

الله أكبر على ما أولانا و حسن ما أبلانا الله أكبر و لبنا الذي اجتباننا الله أكبر ربنا الذي برأنا الله أكبر الذي أنشأنا الله أكبر الذي بقدرته هدانا الله أكبر الذي خلقنا فسوانا الله أكبر الذي بدينه حباننا الله أكبر الذي من فتنته عافانا الله أكبر الذي بالإسلام اصطفانا الله أكبر الذي فضلنا بالإسلام على من سوانا الله أكبر و أكبر سلطاننا الله أكبر و أعلى برهانا الله أكبر و أجل سبحانه

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٧

الله أكبر و أقدم إحسانا الله أكبر و أعز أركاننا الله أكبر و أعلى مكانا الله أكبر و أسنى شأننا الله أكبر ناصر من استنصر الله أكبر ذو

المغفرة لمن استغفر الله أكبر الذي خلق و صور الله أكبر أمات و أقبر الله أكبر الذي إذا شاء أنشر الله أكبر و أعلى و أكبر الله أكبر و
أقدس من كل شيء و أظهر الله أكبر رب الخلق و البر و البحر الله أكبر كما يجب ربنا أن يكبر اللهم صل على محمد عبدك و
رسولك

و نبيك و صفيك و نجيبك و أمينك و حبيبك و صفوتك من خلقك و خليلك و خاصتك و خيرتك من بريتك اللهم صل على محمد
عبدك و

رسولك الذي هديتنا به من الضلالة و علمتنا به من الجهالة و بصرتنا به من العمى و أقمنا به على الحججة العظمى و سبيل التقوى و
كما أرشدتنا و أخرجتنا به من الغمرات إلى جميع الخيرات و أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات اللهم صل على محمد و آل محمد
أفضل

و أكمل و أشرف و أكبر و أظهر و أطيب و أتم و أعم و أزكى و أنقى و أحسن و أجمل ما صليت على أحد من العالمين اللهم شرف
بنيانه و عظم برهانه و أعل مكانه و كرم في القيامة مقامه و عظم على رءوس الخلائق حاله اللهم اجعل محمدا و آل محمد يوم
القيامة أقرب الخلق منك منزلة و أعلاهم منك مكانا و أفسحهم لديك منزلة و مجلسا و أعظمهم عندك شرفا و أرفعهم منزلا اللهم
صل

على محمد و الأئمة المهتدين و الحجج على خلقك و الأدلاء على سبيلك و الباب الذي منه توتى و التراجمة لوحيك كما سنوا سنتك
الناطقين بحكمتك و الشهداء على خلقك اللهم صل على وليك المنتظر أمرك المنتظر لفرج أوليائك اللهم اشعب به الصدع و ارتق
به

الفتق و أمت به الجور و أظهر به العدل و زين بطول بقائه الأرض و أيده بنصرك و انصره بالرعب و قو ناصرهم و اخذل خاذهم و
دمدم

على من نصب لهم و دمر على من غشهم و اقسم بهم رءوس الضلالة و
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٨

شارعة البدع و ميمية السنة و المتعززين بالباطل و أعز بهم المؤمنين و أذل بهم الكافرين و المنافيين و جميع الملحدين و
المخالفين في مشارق الأرض و مغاربها يا أرحم الراحمين اللهم فصل على جميع المرسلين و النبيين الذين بلغوا عنك الهدى و
اعتقدوا لك المواثيق بالطاعة و دعوا العباد إليك بالنصيحة و صبروا على ما لقوا من الأذى و التكذيب في جنبك اللهم و صل على
محمد و عليهم و على ذريتهم و أهل بيوتاتهم و أزواجهم الطاهرات و جميع أشياعهم و أتباعهم من المؤمنين و المؤمنات و
المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و السلام عليهم جميعا في هذه الساعة و في هذا اليوم و رحمة الله و بركاته اللهم
اخصص أهل بيت نبينا محمد المباركين السامعين المطيعين لك الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا بأفضل صلواتك و
نوامي بركاتك و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته
المتهجذ، مثله إلا أنه ليس فيه فإن فاتك إلى آخره

بيان على ما أولانا أي أكبره لما أنعم علينا و في الإقبال و أقدم إحسانا الله أكبر و أعز غفرانا الله أكبر و أسنى و سقطت سائر
الفقرات من البين و في المتهجذ اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و حبيبك و نجيبك و أمينك و نجيبك و
صفوتك من خلقك و خليلك و خاصتك و خالصتك و خيرتك من خلقك إلى قوله أحد من العالمين اللهم شرف في القيامة مقامه و
عظم

على رءوس الخلائق حاله إلى قوله اللهم صل على محمد و آل محمد أئمة الهدى الحجج على خلقك إلى قوله لوحيك المستتين

بسنتك إلى قوله على خلقك اللهم اشعب بهم الصدع و بعد ذلك سائر الضمائر على الجمع و كذا في سائر الكتب غير الإقبال.
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٩

و قال الجوهرى الشعب الصدع في الشيء و إصلاحه أيضا و شعبت الشيء فرقته و شعبته جمعته و هو من الأضداد و قال الصدع الشق

و قال الرق ضد الفتق و قد رقت الفتق فارتق أي التأم و قال دمدمت الشيء إذا ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله عليهم أي

أهلكهم و قال الدمار الهلاك يقال دمره تدميرا و دمر عليه بمعنى انتهى و قصمه يقصمه بالكسر كسره و في التهجد و غيره و افضض و

الفض الكسر بالفتحة و انفض القوم تفرقوا. و قال الكفعمي شارة البدع أي سالكي طريق البدع أو الذين يشرعونها أي يجعلونها شريعة تتبع و يسلك طريقها و شرعت في كذا خضت و المتعززين المتغلبين. قوله ع و اعتقدوا لك المواثيق بالطاعة يقال اعتقدت كذا

أي عقدت عليه القلب و الضمير و اعتقد مالا و ضيعة اقتناها أي أبقنوا بأن جميع مواثيقك بطاعة العباد لك حق أو جمعوا جميع مواثيقك و عملوا بها و جعلوا أخذ مواثيق طاعتك على العباد مالا و ضيعة لهم و لم يتوجهوا إلى غيره و لا يبعد أن يكون اعتقدوا مبالغة في عقدوا أي أحكموا مواثيق طاعتك على العباد و ألزموا عليهم الحججة في ذلك في جنبك أي في قريك و طاعتك ٥- التهجد، و البلد الأمين، و الجنة، [جنة الأمان] فإذا توجهت إلى المصلى فادع بهذا الدعاء اللهم من تهيأ و تعبأ و أعد و استعد

لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته و طلب جوائز و فواضله و نوافله فإليك يا سيدي وفادتي و تهنيتي و تعبتي و إعدادي و استعدادي و رجاء رفدك و جوائزك و نوافلك فلا تخيب اليوم رجائي يا مولاي يا من لا يجيب عليه سائل و لا ينقصه نائل إني لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته و لا شفاعة مخلوق رجوته و لكن أتيتك مقرا بالظلم و الإساءة على نفسي و لا حجة لي و لا عذر فأسألك يا رب أن تعطيني

مسألتي و تقلبني برغبتى و لا تردني مجبوها و لا خائبا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠

يا عظيم يا عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم أسألك يا عظيم أن تغفر لي العظيم لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني خير هذا اليوم الذي شرفته و عظمته و تغسلني فيه من جميع ذنوبي و خطاياي و زدني من فضلك إنك أنت الوهاب بيان قال الجوهرى جبهته صككت جبهته و جبهته بالمكروه إذا استقبلته به

٦- الإقبال، رويها بإسنادنا إلى أبي عبد الله ع قال فإذا قمت للصلاة مستقبل القبلة فكبر و قل اللهم إني عبدك و ابن عبدك هارب

منك إليك أتيتك و افدا إليك تائبا من ذنوبي إليك زائرا لك و حق الزائر على المزور التحفة فاجعل تحفتي منك و تحفتك لي رضاك و اللجنة اللهم إنك عظمت حرمة شهر رمضان ثم أنزلت فيه القرآن أي رب و جعلت فيه ليلة خيرا من ألف شهر ثم مننت علي بصيامه و

قيامه فيما مننت علي فتمم علي منك و رحمتك أي رب إن لك فيه عتقاء فإن كنت ممن أعتقتني فيه فتمم علي و لا تردني في ذنب ما

أبقيتني و إن لم تكن فعلت يا رب لضعف عمل أو لعظم ذنب فبكرمك و فضلك و رحمتك و كتابك الذي أنزلت في شهر رمضان ليلة

القدر و ما أنزلت فيها و حرمة من عظمت فيها و بمحمد و علي عليهما سلامك و صلواتك و بك يا الله أتوجه إليك و بمحمد و من بعده

صلى الله عليه و عليهم أتوجه بكم إلى الله يا الله أعتقني فيمن أعتقت الساعة بمحمد ص

٧- الإقبال، و زوائد الفوائد، الدعاء بعد صلاة العيد اللهم اني سألتك أن ترزقني صيام شهر رمضان و أن تحسن معونتي عليه و أن تبلغني استتمامه و فطره و أن تمن علي في ذلك بعبادتك و حسن معونتك و تسهيل أسباب توفيقك فأجبتني بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢١

و أحسنت معونتي عليه و فعلت ذلك بي و عرفني حسن صنيعك و كريم إجابتك فلك الحمد على ما رزقتني من ذلك و على ما أعطيتني

منه اللهم و هذا يوم عظمت قدره و كرمت حاله و شرفت حرمة و جعلته عيداً للمسلمين و أمرت عبادك أن يبرزوا لك فيه لتوفي كل

نفس ما عملت و ثواب ما قدمت و لتفضل على أهل النقص في العبادة و التقصير في الاجتهاد في أداء الفريضة بما لا يملكه غيرك و لا

يقدر عليه سواك اللهم و قد وافاك في هذا اليوم في هذا المقام من عمل لك عملاً قل ذلك العمل أو أكثر كلهم يطلب أجر ما عمل و يسأل الزيادة من فضلك في ثواب صومه لك و عبادته إياك على حسب ما قلت يسألُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

اللهم و أنا عبدك العارف بما ألزمتني و المقر بما أمرتني المعترف بنقص عملي و التقصير في اجتهادي و المخل بفرضك علي و التارك لما ضمننت لك على نفسي اللهم و قد صمت فشبت صومي لك في أحوال الخطاء و العمد و النسيان و الذكر و الحفظ بأشياء نطق بها

لساني أو رأتها عيني و هونها نفسي و مال إليها هواي و أحبها قلبي أو اشتتها روعي أو بسطت إليها يدي أو سعيت إليها برجلي من

حلالك المباح بأمرك إلى حرامك المحظور بنهيك اللهم و كل ما كان مني محصي علي غير محل بقليل و لا كثير و لا صغير و لا كبير اللهم و قد برزت إليك و خلوت بك لأعترف لك بنقص عملي و تقصيري فيما يلزمي و أسألك العود علي بالمغفرة و العائدة الحسنة علي

بأحسن رجائي و أفضل أمني و أكمل طمعي في رضوانك اللهم فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل نقص و كل تقصير و إساءة و

كل تفريط و كل جهل و كل عمد و كل خطاء دخل علي في شهري هذا و في صومي له و في فرضك علي و هبه لي و تصدق به علي و تجاوز

لي عنه يا غاية كل رغبة و يا منتهى كل مسألة و اقبلني من وجهي هذا و قد عظمت فيه جائزتي و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٢

أجزلت فيه عطيتي و كرمت فيه حباتي و تفضلت علي بأفضل من رغبتي و أعظم من مسألتي يا إلهي يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله

الذي ليس كمثلك شيء و صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي العمد منها و الخطاء في هذا اليوم و في هذه الساعة يا رب كل

شيء و وليه افعل ذلك بي و تب بمنك و فضلك و رأفتك و رحمتك علي توبة نصوحا لا أشقى بعدها أبدا يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأمثال العليا و الأسماء الحسنى أعوذ بك من الشك بعد اليقين و الكفر بعد الإيمان يا إلهي اغفر لي يا إلهي تفضل علي يا إلهي تب علي يا إلهي ارحمني يا إلهي ارحم فقري يا إلهي ارحم ذلي يا إلهي ارحم مسكنتي يا إلهي ارحم عبرتي يا إلهي لا تخيبي و أنا أدعوك و لا تعذبي و أنا أرجوك و أنا أستغفرك اللهم إنك قلت لنبيك عليه و آله السلام و ما كان الله ليُعذِّبَهُمْ و أنتَ فيهِمْ و ما كان الله مُعذِّبَهُمْ و هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ أستغفرك يا رب و أتوب إليك أستغفر الله أستغفر الله من جميع ذنوبي كلها ما تعمدت منها و ما أخطأت و ما حفظت و ما نسيت اللهم إنك قلت لنبيك عليه و آله الصلاة و السلام و إذا سألك عبادي عني فإني

قريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إنك لا تخلف الميعاد اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرصين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و أدخلني في كل خير أدخلتهم فيه و أخرجني من كل سوء أخرجتهم منه في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل

محمد و أعتق رقبي من النار عتقا بتلا لا رق بعده أبدا و لا حرق بالنار و لا ذل و لا وحشة و لا رعب و لا روعة و لا فرعة و لا رهبة بالنار و

من علي بالجنة بأفضل حظوظ أهلها و أشرف كراماتهم و أجزل عطاياك لهم و أفضل جوائزك إياهم و خير حياتك لهم

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٣

اللهم صل على محمد و آل محمد و اقبني من مجلسي هذا و من مخرجي هذا و لم تبق فيما بيني و بين أحد من خلقك ذنبا إلا غفرتة و لا

خطيئة إلا محوتها و لا عثرة إلا أقلتها و لا فاضحة إلا صفحت عنها و لا جريرة إلا خلصت منها و لا سيئة إلا وهبتها لي و لا كربة إلا و قد

خلصتني منها و لا ديناً إلا قضيتة و لا عائلة إلا أغنيتها و لا فاقة إلا سددها و لا عرباً إلا كسوته و لا مرضاً إلا شفيته و لا سقماً إلا داويته

و لا هما إلا فرجته و لا غما إلا أذهبته و لا خوفاً إلا آمنته و لا عسراً إلا يسرته و لا ضعفاً إلا قويته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة

إلا قضيتها على أفضل الأمل و أحسن الرجاء و أكمل الطمع إنك على كل شيء قدير اللهم إنك أمرتني بالدعاء و دللتني عليه فسألتك

و وعدتني الإجابة فتنجزت بوعدك و أنت الصادق القول الوفي العهد اللهم و قد قلت ادعوني أستجب لكم و قلت و سئلوا الله من

فضله إن الله كان بكم رحيماً و قلت وعد الصدق الذي كانوا يوعدون اللهم و أنا أدعوك كما أمرتني متنجزاً لوعدك فصل على محمد و آل محمد و أعطني كل ما وعدتني و كل أميبي و كل سوء لي و كل همي و كل نهمتي و كل هواي و كل محبتي و اجعل

ذلك

كله سائحا في حلالك ثابتا في طاعتك متزهدا في مرضاتك متصرفا فيما دعوت إليه غير مصروف منه قليلا و لا كثيرا في شيء من معاصيك

و لا في مخالفة لأمرك إله الحق رب العالمين اللهم و كما وفقني لدعائك فصل على محمد و آل محمد و وفق لي إجابتك إنك على كل شيء قدير اللهم من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته و جوائز و نوافله و فرائضه و عطايه فأليك يا سيدي

كانت تهيئني و تعبتني و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جوائزك و فواضلك و نوافلك و عطايك و قد غدوت إلى عيد من أعياد أمة

محمد ص و لم آتكم اليوم بعمل صالح أتق به قدمته و لا توجهت بمخلوق رجوته و لكني أتيتك خاضعا مقرا بذنوبي و إساءتي إلى نفسي و لا حجة

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٤

لي و لا عذر لي أتيتك أرجو أعظم عفوك الذي عفوت به عن الخاطئين و أنت الذي عفرت لهم عظيم جرمهم و لم يمنعك طول عكوفهم

على عظيم جرمهم أن عدت عليهم بالرحمة فيا من رحمته واسعة و فضله عظيم يا عظيم يا عظيم يا كريم يا كريم صل

على محمد و آل محمد و عد علي برحمتك و امن علي بعفوك و عافيتك و تعطف علي بفضلك و أوسع علي رزقك يا رب إنه ليس يرد

غضبك إلا حلمك و لا يرد سخطك إلا عفوك و لا يجير من عقابك إلا رحمتك و لا ينجيني منك إلا التضرع إليك فصل على محمد و آل

محمد و هب لي يا إلهي فرجا بالقدرة التي بها تحيي أموات العباد و بها تنشر ميت البلاد و لا تهلكني يا إلهي غما حتى تستجيب لي و

تعرفني الإجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تسلطه علي و لا تمكنه من عنقي يا رب إن

رفعتني فمن ذا الذي بضعتني و إن وضعتني فمن الذي يرفعي و من ذا الذي يرحمني إن عذبتني و من ذا الذي يعذبني إن رحمتني و من ذا

الذي يكرمني إن أهنتني و من ذا الذي يهينني إن أكرمتني و إن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره و قد علمت

يا إلهي أنه ليس في حكمك جور و لا في عقوبتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت عن ذلك سيدي علوا كبيرا اللهم فصل على محمد و آل محمد و لا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسي و أقل عثرتي

و ارحم تضرعي و لا تتبعني بلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تضرعي إليك أعوذ بك اليوم من غضبك فصل على محمد و

آله و أعذني و أستجير بك من سخطك فصل على محمد و آل محمد و أجرني و أسترحمك فصل على محمد و آل محمد و ارحمني و

أستهديك فصل علي محمد و آل محمد و اهدني و أستنصرك فصل علي محمد و آل محمد و انصربي و أستكفيك فصل علي محمد
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٥

و آل محمد و اكفي و أستزقك فصل علي محمد و آل محمد و أغني و أستعصمك فيما بقي من عمري فصل علي محمد و آل محمد
و

اعصمني و أستغفرك لما سلف من ذنوبي فصل علي محمد و آل محمد و اغفر لي فإني لن أعود لشيء كرهته إن شئت ذلك يا رب يا
حنان

يا منان يا ذا الجلال و الإكرام صل علي محمد و آل محمد و استجب لي جميع ما سألتك و طلبته منك و رغبت فيه إليك و قدره و
أرده و

اقضه و أمضه و خر لي فيما تقضي منه و تفضل علي به و أسعدني بما تعطيني منه و زدني من فضلك و سعة ما عندك فإنك واسع
كريم و

صل ذلك كله بخير الآخرة و نعيمها يا أرحم الراحمين إله الحق رب العالمين اللهم صل علي محمد و آل محمد و افتح لهم فتحة
يسيرا و اجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا اللهم انصر به دينك و سنة نبيك عليه و آله السلام حتى لا يستخفي بشيء من الحق
مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تدل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى
طاعتك و القادة إلى سبيلك و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة اللهم ما أنكرنا من الحق فعرفناه و ما قصرنا عنه فبلغناه اللهم و
استجب لنا و اجعلنا ممن يتذكر فتنته الذكرى اللهم و قد غدوت إلى عيد من أعياد أمة محمد ص و لم أثق بغيرك و لم آتك بعمل
صالح

أثق به و لا توجهت بمخلوق رجوته اللهم بارك لنا في عيدنا هذا كما هديتنا له و رزقتنا و أعنا عليه اللهم تقبل منا ما أديت عنا فيه
من

حق و ما قضيت عنا فيه من فريضة و ما اتبعنا فيه من سنة و ما تنفلنا فيه من نافلة و ما أذنت لنا فيه من تطوع و ما تقربنا إليك من
نسك

و ما استعملنا فيه من الطاعة و ما رزقتنا فيه من العافية و العبادة اللهم تقبل منا ذلك كله زاكيا كافيا يا أرحم الراحمين اللهم لا تُرْعِ
قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا و لا تدلنا بعد إذ أعزرتنا و لا تضلنا بعد إذ وفقتنا و لا تهنا بعد إذ أكرمتنا و لا تفقرنا بعد إذ أغينتنا و لا تمنعنا
بعد

إذ

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٦

أعطينا و لا تحرمنا بعد إذ رزقتنا و لا تغير شيئا من نعمك علينا و لا إحسانك إلينا لشيء كان منا و لا لما هو كائن فإن في كرمك و
عفوك و فضلك سعة لمغفرتك ذنوبنا برحمتك فأعتق رقابنا من النار بلا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بوجهك الكريم إن كنت
رضيت عني في هذا الشهر أن تزداد عني رضا لا سخط بعده أبدا علي و إن كنت لم ترض عني و أعوذ بك من ذلك فمن الآن
فارض عني رضا

لا سخط بعده أبدا علي و ارحمني رحمة لا تعذبني بعدها أبدا و أسعدني سعادة لا أشقى بعدها أبدا و أغني عني لا فقر بعده أبدا و
اجعل

أفضل جاترتك لي اليوم فكك رقتي من النار و أعطي من الجنة ما أنت أهله و إن كنت بلغتنا به ليلة القدر و إلا فأخر آجالنا إلى قابل

حتى تبلغناه في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين و لا تجعله آخر العهد منا لشهر رمضان و أعط جميع المؤمنين و المؤمنات ما سألتك لنفسي برحمتك يا أرحم الراحمين ما شاء الله لا قوة إلا بالله حسبنا الله و نعم الوكيل و صلى الله على خير خلقه محمد و آله و سلم تسليما اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فالق الحب و النوى تعلم السر و أخفى فلك الحمد يا رب العالمين و لك الحمد في أعلى عليين و لك الحمد في النور و لك الحمد في الظل و الحرور و لك الحمد في العدو و الآصال و لك الحمد في الأزمان و الأحوال و لك الحمد في قعر أرضك و لك الحمد على كل حال إلهي صلينا خمسنا و حصنا فزوجنا و صمنا شهرنا و أطعناك

ربنا و أدينا زكاة رءوسنا طيبة بها نفوسنا و خرجنا إليك لأخذ جوائزنا فصل اللهم على محمد و آل محمد و لا تحبينا و امنن علينا بالتوبة و المغفرة و لا تردنا على عقبنا و لا تُرغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و لا تجعله آخر العهد منا و ارزقنا صيامه و قيامه أبدا ما أبقيتنا و امنن علينا بالجنة و نجنا من النار و زوجنا من الحور العين آمين رب العالمين إنك على كل شيء قدير و صلى الله على خيرته بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧

من خلقه محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما بيان أو مال إليها في بعض النسخ بالواو هنا و قوله أو اشتتها و هو أظهر و على نسخة أو فهي إما بمعنى الواو أو محمول على شدة مراتب المحبة و العزم و ضعفهما من خلالك يحتمل أن تكون من ابتدائية أي حال كوني في ذلك السعي مبتدأ من الحلال معرضا عنه منتهيا إلى الحرام أو بيانية و إلى بمعنى مع لبيان تعميم ما يتكلم به و يشتهي و يبسط يده إليه و يسعى إليه سواء كان مباحا لغوا لا فائدة فيه أو حراما فإن كلا منهما محل بكمال الصوت و يؤيد الثاني أن في زوائد الفوائد أو حرامك. و قوله و كل ما كان إما بالجر

عظفا على حلالك أو أشياء أو بالرفع بتقدير الخبر أي هي أيضا كذلك أي كان ينبغي أن يكون صومي مخلوطا بطاعتك بجميع جوارحي

في جميع أحوالي فشبهته بأشياء منها محذور بنهيك و منها مباح غير محل بقليل و لا كثير و لا صغير و لا كبير من أوامرك و نواهيك لكنها مخلجة بكمال الصوم و قد برزت إليك في هذا العيد لأن تدارك ذلك بفضلك. و قال الجوهري العائدة العطف و المنفعة يقال هذا

الشيء أعود عليك في كذا أي أنفع و قال الحباء العطاء. لك الأمثال العليا إشارة إلى قوله سبحانه للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء و لله المثل الأعلى أي الصفة الأعلى و هو الوجوب الذاتي و الغنى المطلق و النزاهة عن صفات المخلوقين أو الحججة الغالبة أو الأمثال التي مثل بها في القرآن الحكيم. و لا روعة و في بعض النسخ و لا لوعة و لوعة الحب حرقته و رجل هاع لاع أي جبان جزوع و الأول أظهر و قال الفيروزآبادي النهمة الحاجة و بلوغ الهمة و الشهوة و النهيم بالتحريك إفراط الشهوة في الطعام انتهى. بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨

سانحا في حلالك أي جاريا فيه و في بعض النسخ بالباء الموحدة من السباحة على الجواز و في بعضها بالنون من سح له الرأي أي عرض و الغرض محركة هدف يرمى فيه و نصب أيضا قريب منه أي ما ينصب ليرمي و إن لم يصرح به في كتب اللغة قال الفيروزآبادي

النصب العلم المنسوب و يحرك و الغاية. و نفسني كأن فيه حذفًا و إيصالًا أي نفس عني يقال نفس الله عنه كربته أي فرجها و في

بعض النسخ الدعاء و مهلني و نفسي أي اتركني مع نفسي كناية عن رفع البلاء عنها و ما أذنت لنا لعله كناية عن التوفيق و التقدير كما

يومي إليه بعض أخبار القضاء و القدر كما مر من العافية أي عن المعاصي فإنها المناسبة للقبول. لا تُرْعَ قُلُوبَنَا أي لا تملها عن الإيمان أي لا تسلبني التوفيق بل ثبتي على الاهتداء الذي منحتني به يا لا إله أي يا من لا إله إلا أنت بلغتنا ليلة القدر أي فضلها فالق الحب و

النوى أي يشقهما و يخرج منهما النبات و الشجر و قيل المراد به الشقاق الذي في الخنطة و النواة. تعلم السر و أخفى أي و أخفى من السر و اختلف فيهما فقيل السر ما حدث به العبد غيره في خفية و أخفى منه ما أضمره في نفسه ما لم يحدث غيره و قيل السر ما أضمره العبد في نفسه و أخفى منه ما لم يكن أضمره أحد و قيل السر ما تحدث به نفسك و أخفى منه ما تريد أن تحدث به نفسك في ثاني الحال و قيل السر العمل الذي تسره عن الناس و أخفى منه الوسوسة و روي عن الباقر و الصادق ع أن السر ما أخفيتها في نفسك و أخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته أقول ثم ذكر السيدان دعاء الندبة الذي يدعى به في الأعياد الأربعة و سيأتي في كتاب المزار تركنا ذكره هنا حذرا من التكرار ثم قال

قدس سرهما فإذا فرغت من الدعاء فتأهب للسجود بين يدي مولاك

و قل ما روينا ياسنادنا إلى أبي عبد الله ع قال إذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدك الأيمن على الأرض و قل

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٩

سيدي سيدي كم من عتيق لك فاجعلي ممن أعتقت سيدي سيدي و كم من ذنب قد غفرت فاجعل ذنبي فيما غفرت سيدي سيدي كم من

حاجة قد قضيت فاجعل حاجتي فيما قضيت سيدي سيدي و كم من كربة قد كشفت فاجعل كربتي فيما كشفت سيدي سيدي و كم من

مستغيث قد أعتت فاجعلي فيمن أعتت سيدي سيدي كم من دعوة قد أجبت فاجعل دعوتي فيما أجبت سيدي سيدي و ارحم سجودي في

الساجدين و ارحم عزرتي في المستعبرين و ارحم تضرعي فيمن تضرع من المتضرعين سيدي سيدي و كم من فقر قد أغنيت فاجعل فقري فيما أغنيت سيدي سيدي ارحم دعوتي في الداعين سيدي و إلهي أسأت و ظلمت و عملت سوءا و اعترفت بذنبي و بنس ما عملت

فاغفر لي يا مولاي أي كريم أي عزيز أي جميل فإذا فرغت و انصرفت رفعت يديك ثم حمدت ربك ثم تقول ما تقدر عليه و سلمت على

الني ص و حمدت الله تبارك و تعالی و الحمد لله رب العالمين

٨- المتجهد، روى أبو مخنف عن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه أن عليا ع كان يخطب يوم الفطر فيقول الحمد لله الذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ التُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لا أشرك بالله شيئا و لا أتخذ من دونه وليا و الحمد لله الذي له ما في السَّمَاوَاتِ وَ ما في الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كذلك الله ربنا جل ثناؤه لا أمد له و لا غاية له و لا نهاية و لا إله إلا هو إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَ الحمد لله الذي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ اللهم ارحمنا برحمتك و

أعمنا بعافيتك و أمددنا بعصمتك و لا تحلنا من رحمتك إنك أنت الغفور الرحيم و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته و لا مخلوا من بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٠

نعمته و لا مؤيسا من روحه و لا مستكفا عن عبادته الذي بكلمته قامت السموات السبع و قرت الأرضون السبع و ثبتت الجبال الرواسي و جرت الرياح اللواقح و سارت في جو السماء السحاب و قامت على حدودها البحار فبارك الله رب العالمين إله قاهر قادر

ذل له المتعززون و تضائل له المتكبرون و دان طوعا و كرها له العالمون نحمده بما حمد به نفسه و كما هو أهله و نستعينه و نستغفروه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعلم ما تخفي النفوس و ما تجن البحار و ما تواري الأسراب و ما تغيض الأرحام

و ما تزداد و كل شيء عنده بمقدار لا تواري منه ظلمة و لا تغيب عنه غائبة و ما تسقط من رقة إلا يعلمها و لا حبة في ظلمات الأرض و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين و يعلم ما يعمل العاملون و إلى أي منقلب ينقلبون و نستهدي الله بالهدى و نعوذ به من الضلال و الردى و نشهد أن محمدا عبده و نبيه و رسوله إلى الناس كافة و أمينه على وحيه و أنه بلغ رسالة ربه و جاهد في الله المبشرين عنه و عبده حتى أتاه اليقين ص أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا ترح منه نعمة و لا تفقد له رحمة و لا يستغني عنه العباد و لا تجزي أنعمه الأعمال الذي رغب في الآخرة و زهد في الدنيا و حذر المعاصي و تعزز بالبقاء و تفرد بالعز و البهاء و جعل الموت غاية المخلوقين و سبيل الماضين فهو معقود بنواصي الخلق كلهم حتم في رقابهم لا يعجزه حوق الهارب و لا يفوته ناء و لا آتب يهدم كل لذة و يزيل كل بهجة و يقشع كل نعمة عباد الله إن الدنيا دار رضي الله لأهلها الفناء و قدر عليهم بها الجلاء فكل ما

فيها نافذ و كل من يسلكها باند و هي مع ذلك حلوة خضرة رائقة نضرة قد زينت للطالب و لاطت بقلب الراغب يطيبها الطامع و يحتويها الوجل الخائف فارتحلوا رحمكم الله منها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد و لا تطلبوا منها سوى البلغة و كونوا فيها كسفر نزلوا منزلا فتمتعوا منه بأدنى ظل ثم ارتحلوا لشأنهم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣١

و لا تمدوا أعينكم فيها إلى ما تمتع به المتزفون و أضروا فيها بأنفسكم فإن ذلك أخف للحساب و أقرب من النجاة ألا و إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و آذنت بوداع ألا و إن الآخرة قد أقبلت و أشرفت و نادت باطلاع ألا و إن المضمار اليوم و غدا السباق ألا و إن

السبقة الجنة و الغاية النار أفلا تائب من خطيئته قبل هجوم منيته أ و لا عامل لنفسه قبل يوم فقره و بؤسه جعلنا الله و إياكم ممن يخافه و يرجو ثوابه ألا و إن هذا اليوم يوم جعله الله عيدا و جعلكم له أهلا فاذكروا الله بذكركم و كبروه و عظموه و سبحوه و مجدوه و ادعوه يستجب لكم و استغفروه يغفر لكم و تضرعوا و ابتهلوا و توبوا و أنبوا و أدوا فطرتكم فإنها سنة نبيكم و فريضة واجبة من ربكم فليخرجها كل امرئ منكم عن نفسه و عن عياله كلهم ذكرهم و أنثاهم صغيرهم و كبيرهم و حرهم و مملوكهم يخرج

عن كل واحد منهم صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو نصف صاع من بر من طيب كسبه طيبة بذلك نفسه عباد الله و تعاونوا على البر

و التقوى و تراحموا و تعاطفوا و أدوا فرائض الله عليكم فيما أمركم به من إقامة الصلوات المكتوبات و أداء الزكوات و صيام شهر رمضان و حج البيت الحرام و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الإحسان إلى نساتكم و ما ملكت أيماكم و اتقوا الله فيما نهاكم

عنه و أطيعوه في اجتناب قذف المحصنات و إتيان الفواحش و شرب الخمر و بنحس المكيال و نقص الميزان و شهادة الزور و الفوار من الزحف عصمنا الله و إياكم بالتقوى و جعل الآخرة خيرا لنا و لكم من هذه الدنيا إن أحسن الحديث و أبلغ الموعدة كلام الله تعالى أعوذ بالله من الشيطان

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٢

الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ جَلَسَ وَقَامَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَتُؤْمِنُ بِهِ وَتَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّمْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَةِ الْقَصِيرَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَوْضِيحًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَخْبَرَ بِأَنَّهُ تَعَالَى حَقِيقٌ بِالْحَمْدِ وَنَبِهَ عَلَيَّ أَنَّهُ الْمُسْتَحَقُّ لَهُ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ الْجَسَامِ حَمْدٌ أَوْ لَمْ يَحْمَدْ لِيَكُونَ حِجَّةً عَلَى الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ وَ جَمَعَ السَّمَاوَاتِ دُونَ الْأَرْضِ وَ هِيَ مِثْلُهُنَّ لِأَنَّ طَبَقَاتِهَا مُخْتَلِفَةٌ بِالذَّاتِ مُتَّفَاوِتَةٌ الْآثَارِ وَ الْحَرَكَاتِ وَ قَدَمِهَا لِشَرَفِهَا وَ عُلُوِّ مَكَانِهَا وَ تَقَدُّمِ وَجُودِهَا كَمَا قِيلَ. وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النَّوْرَ أَي أَنْشَأَهُمَا وَ الْفَرْقَ بَيْنَ خَلْقِ وَ جَعَلَ

الذي له مفعول واحد أن خلق فيه معنى التقدير و جعل فيه معنى التضمين و لذلك عبر عن إحداث النور و الظلمة بالجعل تنبيها على

أنهما لا يقومان بأنفسهما كما زعمت الثنوية و جمع الظلمات لكثرة أسبابها و الأجرام الحاملة لها أو لأن المراد بالظلمة الضلال و بالنور الهدى و الهدى واحد و الضلال كثير و تقديمها لتقديم الأعداء على الملكات. و قيل من زعم أن الظلمة عرض يضاد النور احتج

بهذه الآية و لم يعلم أن عدم الملكة كالعنى ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل. ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ عطف على قوله الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ اللَّهَ حَقِيقٌ بِالْحَمْدِ عَلَى مَا خَلَقَهُ نِعْمَةً عَلَى الْعِبَادِ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ يَعْدِلُونَ فَيَكْفُرُونَ نِعْمَتَهُ وَ يَكُونُ بِرَبِّهِمْ تَنْبِيهَا عَلَى أَنَّهُ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ سَبَابًا لِتَكُونَهُمْ وَ

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٣

تعيشهم فمن حقه أن يحمد عليها و لا يكفر أو على قوله خلق على معنى أنه خلق ما لا يقدر عليه أحد سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر

على شيء منه. و معنى ثم استبعاد عدوهم بعد هذا البيان و الباء على الأول متعلقة بكفروا و صلة يعدلون محذوفة أي يعدلون عنه ليقع الإنكار على نفس الفعل و على الثاني متعلقة بיעدون و المعنى أن الكفار يعدلون بربهم الأوثان أي يسوونها به. ثم استأنف ع الكلام تبريا عن المشركين و إظهارا لتوحيد رب العالمين بقوله لا تشرك بالله شيئا فكأن سائلا يسأل فكيف تقولون أنتم فأجاب بأنا لا ندعي لا في الخلق و التربية و لا في استحقاق العبادة و لا في الاستعانة و لا نتخذ من دونه وليا أي ناصرا و محبا أو متوليا لأمرنا. و الحمد لله الذي له ما في السموات و الأرض خلقا و نعمة فله الحمد في الدنيا لكمال قدرته و على تمام نعمته و له الحمد في الآخرة لأن ما في الآخرة أيضا كذلك و تقديم الصلة للاختصاص فإن النعم الدنيوية قد تكون بواسطة من يستحق الحمد لأجلها و

لا كذلك نعم الآخرة و هو الحكيم الذي أحكم أمور الدارين الخبير بواطن الأشياء. يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ كَالغَيْثِ يَنْفِذُ فِي مَوْضِعٍ وَ يَنْبِيعُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ كَالْكَنْوِزِ وَ الدَّفَانِ وَ الْأَمْوَاتِ وَ الْحَيَاتِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَالْحَيَوَانِ فِي النَّشْأَتَيْنِ وَ النَّبَاتِ وَ الْفَلذَاتِ وَ مِيَاهِ

العيون و ما ينزل من السماء كالملائكة و الكتب و المقادير و الأرزاق و الأنداء و الصواعق و ما يعرج فيها كالملائكة و أعمال العباد و الأبخرة و الأذخنة و هو الرحيم الغفور للمفرطين في شكر نعمته مع كثرتها أي في الآخرة مع ما له من سوابق هذه النعم الفاتنة للحصر . و لما اقتبس تلك الآيات من الكتاب الحكيم أكدها و أظهر الإيمان و الإذعان بها بقوله كذلك الله ربنا جل ثناؤه عن أن

يمكننا القيام به كما هو حقه و لا أمد له أزلا و لا غاية له أبدا و لا نهاية لنعمه و أطافه و كمالاته و لا إله أي معبود أو خالق إلا هو و

إليه المصير في الآخرة.

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٤

أن تقع أي من أن تقع أو كراهة أن تقع بأن خلقها على صورة متداعية إلى الاستمسك إلا ياذنه أي بمشيئته و ذلك في القيامة لرؤوف رحيم حيث هيا لهم أسباب الاستدلال و فتح عليهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار . ثم إنه ع لما عدد أصول نعمه الجسام و حمده على ما خص عباده به من الإنعام شرع في السؤال فابتدأ بأهم المطالب و هو الرحمة و المغفرة و العصمة عن الخطايا و أن لا يخلينا في حال من أحوالنا في الدنيا و الآخرة من رحمته . و في الفقيه و أعمنا بمغفرتك إنك أنت العلي الكبير أي اغفر لنا جميعا أو جميع خطايانا أو الأعم و أمددنا على بناء الإفعال أو بضم الدال على الجرد أي قونا و أيدنا قال الجوهري أمدت الجيش بمدد قال أبو زيد مددنا القوم أي صرنا مددا لهم و أمددناهم بغيرنا و أمددناهم بفأكة و المادة الزيادة المتصلة . ثم استأنف ع الحمد على وجه آخر ليصير سببا لمزيد معرفتهم به سبحانه و بنعمه فتوثر فيهم مواعظه فقال و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته لا مقنوطا حال عن الجلالة و من رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا كمرور به أي أحمده حال كونه لسعة رحمته و وفور نعمته بحيث لا ينبغي أن يقنط من رحمته أحد و كذا سائر الفقرات . و الروح الرحمة قال تعالى نقلا عن يعقوب و لا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون و قوله و لا مستنكفا في بعض النسخ بفتح الكاف على سياق سائر الفقرات و في أكثرها بكسر الكاف فالمعنى

أنه سبحانه مع غاية علوه و رفعتة و استغناؤه لم يستنكف عن أن يعبده العباد و يدعو لصغير حوائجهم و كبيرها و سمي دعاءه عبادة و تركه استكبارا .

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٥

و في نهج البلاغة هكذا الحمد لله غير مقنوط من رحمته و لا مخلو من نعمته و لا مأبوس من مغفرتة و لا مستنكف عن عبادته الذي لا

تبرح منه رحمة و لا تفقد له نعمة

و في الفقيه هكذا و الحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته و لا مخلو من نعمته و لا مؤيس من روحه و لا مستنكف عن عبادته فيمكن أن يقرأ مقنوط و نظائره بالرفع فتكون مع الظرف بتقدير الجملة أي لا يقنط من رحمته أو يكون صدر الصلة ضميرا محذوفا و يمكن أن يقرأ الجميع بالنصب و يكون المفعول في المقنوط و المخلو بمعنى الفاعل كما قيل في حجابا مستورا أي لا قانط من رحمته و لا خالي من نعمته فالمستنكف يكون على بناء الفاعل مع أن قنط أتى متعديا قال الفيروزآبادي القنط المنع . الذي بكلمته أي بقوله كن أو بقدرته و إرادته مجازا أو باسمه الأعظم كما مر و سيأتي و قرت الأرضون السبع كونها سبعا إما باعتبار الأقاليم أو

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٦

أن لها طبقات بينها فرج تسكن فيها الجن و غيرهم أو المراد بالأرض غير السماء فباعتبار كرة النار و طبقتي كرة الهواء و كرة الماء و

ثلاث طبقات الأرض المركبة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٧

و الطينية و الخالصة تصير سبعا و له وجوه أخرى أو أن محدب الأرض مع محدب السماوات الست إلى السادسة كل منها أرض لسماء

فوقها و مستقر لجماعة من المخلوقات من الإنس و سائر الحيوانات و الملائكة كما ورد في بعض الأخبار و قد مر تحقيقه مفصلا في كتاب السماء و العالم. و في الفقيه و استقرت الأرض المهاد و قال الفيروزآبادي المهاد ككتاب الفراش و أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً أي

بساطا ممكنا للسلوك فيه و الرواسي الثوابت الرواسخ و اللواقح أي الحوامل شبه الريح التي جاءت بخير من إنشاء سحب ماطر بالحوامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم أو ملقحات للشجر و السحاب و نظيره الطوائح بمعنى المطيحات في قوله و مختبظ مما تطيح الطوائح. و قامت على حدودها الضمير راجع إلى البحار أي قامت البحار على حدودها التي عينها الله لها لم تتجاوز عنها و يمكن

إرجاعه إلى الأرض بقرينة المقام و يحتمل إرجاعه إلى السحاب أيضا إيذانا بأنها تتبعت منها ذل له المتعززون أي الذين صاروا بين الخلق أعزاء أو الذين يتكلفون العزة و ليسوا متصفين بها فإنها مخصوصة به سبحانه. و تضائل أي تصاغر و الضئيل النحيف الجسم الحفير و دان أي ذل و أطاع و جنه و أجنه بمعنى ستره و الأسراب جمع السرب بالتحريك و هو حجر الوحشي و الحفير تحت الأرض و

ما تغيض الأرحام أي تنقص من المدة أو عدد الولد أو أعضائه أو دم الحيض و النفاس و الاستحاضة و ما تزداد على جميع الوجوه و غاض و ازداد جاء لازمين و متعديين.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٨

و كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ أي بقدر لا يتجاوزه و لا ينقص عنه أو بتقدير و قضاء و ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا مَبَالِغَةً فِي إِحَاطَةِ علمه تعالى بالجزئيات و لا حبة في ظلمات الأرض و لا يابس كلها معطوفات على ورقة و قوله إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بدل من الاستثناء الأول بدل الكل على أن الكتاب المبين علم الله أو بدل الاشتمال أريد به اللوح أو القرآن و قرئت بالرفع بالعطف على محل ورقة أو للابتداء و الخبر إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. و في الفقيه و ما تسقط ورقة من شجرة و لا حبة في ظلمة إلا يعلمها لا إله إلا هو و لا رطب إلخ.

و أي مجرى يجرون في الآخرة و الدنيا و مجراهم الجسماني و العقلاني و إلى أي منقلب ينقلبون في الآخرة أو الأعم و نستهدي الله بالهدى أي طلبنا الهداية أيضا بهدائته تعالى أو حال كوننا متلبسين بالهداية فنطلب مزيدها المدبرين عنه و في الفقيه الحائدين عنه أي الماتلين عن دينه. حتى أتاه اليقين أي الموت فإنه متيقن كافة كل حي مخلوق إشارة إلى قوله تعالى وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ. الذي لا تبرح منه نعمة أي لا تزول و لا تفقد على بناء المجهول أي لا تعدم و في بعض النسخ لا تنفذ على المعلوم من النفاذ و

هو الفناء و الانتهاء و كذا في الفقيه لا تبرح عنه رحمة و لا تفقد له نعمة و عدم البراح و الفقدان و النفاذ مطرد على تقدير قابلية اخل لاقتضاء ذاته سبحانه الرحمة و الإنعام و عدم الشرط لا ينافي لاقتضاء. الذي رغب في الآخرة في الفقيه في التقوى و تعزز بالبقاء أي صار عزيزا غالبا بوجود الوجود و امتناع طريان العدم عليه و تفرد بالعز أي الغلبة على من سواه و البهاء أي الحسن و الصفات الكمالية الذاتية و في الفقيه مكان تلك الفقرة و ذل خلقه بالموت و الفناء.

و سبيل الماضين و في الفقيه العالمين و معقود بنواصي الباقي لا يعجزه إباق الهارين و عند حلوله بأسر أهل الهوى يهدم إلخ و العقد بالنواصي كناية عن الحتم و الزوم مع الإشعار بالتذلل و عدم الامتناع كما أن الأخذ بالناصية كناية عنه قال تعالى ما من دابة إلا هو آخذٌ بناصيتها. لا يعجزه حقوق الهارب أي لا يصعب و يمتنع عليه حوقه و على ما في الفقيه لا يعجزه الإباق من اللقوق و الإدراك و لا يفوته ناء أي بعيد و لا آتب أي راجع و يمكن أن يكون المراد بالنائي العاصي و بالآتب النائب المطيع أو البعيد عن وطنه و الراجع إليه أو المراد بالآتب الغائب المختفي من آبت الشمس إذا غابت و الأوب أيضا سرعة تقليب اليدين و الرجلين في السير و التأويب أن يسير النهار أجمع و ينزل الليل و أبت إلى بني فلان أتيتهم ليلا و بعض هذه المعاني أيضا لا يخلو من مناسبة لكن بتكلف. و البهجة الحسن و السرور و قشعت الريح السحاب أي كشفته فانقشع و تقشع و في الفقيه و يزيل كل نعمة و يقطع كل بهجة و الدنيا دار كتب الله لها الفناء و لأهلها منها الجلاء فأكثرهم ينوي بقاءها و يعظم بناءها و هي حلوة و في النهج و الدنيا دار

مني لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و مني أي قدر و الجلاء الخروج من البلد و النافذ الفاني و البائد الهالك و الحلاوة و الخضرة و النضارة إشارة إلى الجهات التي تميل إليها القاصرون الغافلون عن العواقب و في بعض النسخ غصرة مكان خضرة من الغضارة و هي طيب العيش. و راقني الشيء أعجني و النضرة و هي الحسن و الرونق قد زينت للطالب و في الفقيه و النهج قد عجلت أي قدمت له

لحقاتها على العادة في تقديم السير للطالب فإن كان قصير المهمة رضي به و قعد عن طلب المخزون و إلا لم يلتفت إليه و طلب ما هو

خير له و أبقى كما قال سبحانه مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا

نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَ هُمْ فِيهَا لَا يُنْحَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلا النَّارُ و قال تعالى فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. و لاطت بقلب الراغب قال الجوهرى لاط الشيء بقلبي يلوط و يلبط و إنى لأجد له

في قلبي لوطا و ليطا يعني الحب اللازق بالقلب انتهى و في الفقيه و النهج و التبتت بقلب الناظر و الالتباس الاختلاط و الاشتباه و التباس الدنيا بالقلب خلطة الحاسن بالمساوي لافتتانه بحسن منظرها و الغفلة عن عاقبتها أو اشتباهها بحيث يتوهمها باقية لذيدة و لا يعلم فناءها و مرارتها. و استطاب الشيء وجدته طيبا و أطابه و طيبه جعله طيبا و النسخ هنا مختلفة و أجودها يستطيبها و في بعض النسخ يطيبها بتقديم الباء الموحدة على الياء من قولهم طباها يطبوها و يطيبه إذا دعاه و الظاهر أنه أيضا تصحيف و في الفقيه بعد ذلك و يضمن ذو الثروة الضعيف أي تصوير رؤية حال صاحب الثروة و كثرة المال سببا لحزن الضعيف الفاقد له و مرض قلبه و من

قولهم ضني كرضي أي مرض مرضا محامرا كلما ظن برؤه نكس و أضناه المرض و المضاناة المعاناة و يحتمل أن يكون كناية عن تحقير ذي الثروة له و على التقديرين لا يخلو من تكلف و لعله لذلك أسقطها الشيخ. و يحتويها الوجمل الخائف في بعض نسخ الكتاب و الفقيه بالجيم من قولهم اجتواه أي كرهه و في بعضها باحاء المهملة من قولهم احتواه و احتوى عليه أي جمعه و أحرزه أي يجمعها و يجوزها الخائف الوجمل من عذاب الله لشدة الداعي إليها فكيف الغافل الآمن المغتر و الأول أظهر. فارتحلوا منها رحمكم الله بأحسن ما بحضوركم من الزاد الارتحال السفر و الانتقال و الباء للمصاحبة و الخضرة الحضور و قرب الرجل

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٤١

و فناءه أي أحسن ما هو موجود عندكم و حاضر لديكم من الزاد و هو التقوى قال الله تعالى وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَ الزاد

طعام يتخذ للسفر و يحتمل أن يكون المراد هنا ما ينتفع به في الدنيا من أسبابها و بالأحسن ما يمكن أن يكون وسيلة لتحصيل الآخرة و لعله أنسب بما بعده.

و في الفقيه بأحسن ما بحضرتكم و لا تطلبوا منها أكثر من القليل و لا تسألوا منها فوق الكفاف و ارضوا منها باليسير و لا تمدن أعينكم منها إلى ما متع المترفون به و استهينوا بها و لا توطنوها و أضروا بأنفسكم فيها و إياكم و التمتع و التلهي و الفاكها و في بعض النسخ و الفكاهات فإن في ذلك غفلة و اغترارا ألا إن الدنيا

و في النهج و لا تسألوا فيها فوق الكفاف و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ و الكفاف بالفتح ما كف عن الناس و أغنى و البلاغ ما يتبلغ به و يتوصل إلى المطلوب. و لا تمدوا أعينكم أي لا تنظروا نظر رغبة أو لا

تطمحوا بأنفسكم طموح راغب إلى ما متع به المترفون أي أنعم على الذين أترفتمهم و أعطتهم النعم من الأموال و الأولاد و غير ذلك من زهرات الدنيا فإنها في معرض الزوال و الفناء مع ما يتبعها من الحساب و الجزاء قال الفيروز آبادي المترف كمكرم المتزوك يصنع ما يشاء لا يمنع و المتنعم لا يمنع من تنعمه و استهينوا بها أي عدوها هينا حقيرا و لا تستعظموها و لا توطنوها أي لا تعدوها و طنا بل منزلا و معبرا تنتقلون منها إلى دار القرار و المراد به النهي عما هو لازم التوطن من سكن القلب إليها و السعي في عمارتها و ترك الاستعداد للخروج عنها. و أضروا فيها بأنفسكم بتحمل مشقة الطاعات و ترك المشتبهات و اللذات و الاكتفاء بالقليل من الحلال في

المآكل و الملبس و غيرهما و التمتع التلذذ بالنعم و لعل المراد هنا شدة الاعتناء بها و كثرة السعي في تحصيلها أو يحمل على ما إذا بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٤٢

حصلت من حرام أو شبهة و يحتمل الأعم على الكراهة لكن ينافيه كثير من الأخبار و قد مر الكلام فيه في كتاب مكارم الأخلاق. و

التلهي الاشتغال بما يلهي و يغفل عن الآخرة و تحصيلها و الفاكها أي السعي في تحصيل أنواع الفواكه و الاعتناء بها أو المفاكها و الممازحة و الفكاهات أظهر قال الجوهري الفكاهة بالضم المراح و بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحا و الفكه أيضا الأشر البطر ألا و إن الدنيا قد تنكرت أي تغيرت عن حال تسرك إلى حال تكرهها و النكرة ضد المعرفة و التنكر إما

إظهار عدم المعرفة أو تغيره إلى حال لا تعرفه فشبّه ع الدنيا بشخص أقبّل عليك و وعدك بمواعيد من الإعانة و الموافقة و الإحسان ثم تغير كأنه لا يعرفك و أدبر عنك و أعلمك بأنه يفارقك و لا تنتفع منه بشيء و إدبارها كناية عن سرعة تصرفها و تطرق النقص و الفناء

إلى متاعها من صحة و شباب و جاه و مال و ذلك علة لإقبال الآخرة التي تتلوها. و الإيدان الإعلام و الوداع بالفتح الاسم من التوديع و

هو تخليف المسافر الناس خافضين و هم يودعونه تفاقولا بالدعة التي تصير إليها إذا رجع و الاطلاع الإشراف من مكان عال و المقبل إلى الانحدار أخرى بالوصول و قيل إسناد الإشراف إلى رب الآخرة و عبر بها للتعظيم كما يكنى عن الفاضل بمجلسه و حضرته و لا

يخفى بعده. و في النهج أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت و آذنت بوداع و إن الآخرة قد أقبلت و أشرفت باطلاع و في الفقيه ألا إن الدنيا

قد تنكرت و أدبرت و انحلت و في بعض النسخ و انحلت و آذنت بوداع ألا و إن الآخرة قد رحلت فأقبلت و أشرفت و آذنت باطلاع

يقال حلا الشيء و انحلت إذا صار حلوا و انحلت يأنث الواء خلاف القياس و كأنه تصحيف قد رحلت أي متوجهة إليك. ألا و إن

المضمار اليوم و غدا السباق ألا و إن السبقة الجنة و الغاية النار

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٤٣

و في الفقيه و السباق غدا و في النهج ألا و إن اليوم المضمار و غدا السباق و السبقة الجنة و الغاية النار. أقول قال السيد الرضي ره بعد إيراد هذه الفقرات و قليل من سائر الفقرات لو كان كلام يأخذ بالأعناق إلى الزهد في الدنيا و يضطر إلى عمل الآخرة لكان هذا

الكلام و كفى به قاطعا لعلائق الآمال و قادحا زناد الاعتاظ و الانزجار. و من أعجبه قوله ألا و إن اليوم المضمار و غدا السباق و السبقة الجنة و الغاية النار فإن فيه مع فخامة اللفظ و عظم قدر المعنى و صادق التمثيل و واقع التشبيه سرا عجيبا و معنى لطيفا و هو قوله ع و السبقة الجنة و الغاية النار فخالف بين اللفظين لاختلاف المعنيين و لم يقل السبقة النار كما قال و السبقة الجنة لأن الاستباق إنما يكون إلى أمر محبوب و غرض مطلوب و هذه صفة الجنة و ليس هذا المعنى موجودا في النار نعوذ بالله منها. فلم يجوز أن يقول و السبقة النار بل قال و الغاية النار لأن الغاية قد ينتهي إليها من لا يسره الانتهاء إليها و من يسره ذلك فصلح أن يعبر بها عن الأمرين معا فهي في هذا الموضع كالمصير و المال قال الله تعالى قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ و لا يجوز في هذا الموضع أن يقال فإن سبقتكم إلى النار فتأمل ذلك فباطنه عجيب و غوره بعيد و كذلك أكثر كلامه ع. و في بعض النسخ و قد جاء في رواية

أخرى و السبقة الجنة بضم السين و السبقة عندهم اسم لما يجعل للسابق إذا سبق من مال أو عرض و المعنيان متقاربان لأن ذلك لا يكون جزاء على فعل الأمر المذموم و إنما يكون جزاء على فعل الأمر الحمود انتهى كلامه رفع الله مقامه. و أقول المضمار مدة تضمير الفرس و موضعه أيضا و قد يطلق على ميدان

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٤٤

المسابقة و على غاية الفرس في السباق أيضا و تضمير الفرس هو أن تعلقه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت و ذلك في أربعين يوما و السباق المسابقة و ليس جمعا للسبقة بالضم أي الذي يستبق إليه كما توهم فإن جمعها أسباق و السبقة بالتحريك الخطر أي المال الذي يوضع بين أهل السباق و غاية كل شيء منتهاه و لا يعتبر في مفهومها أن يكون مطلوبا حتى يتكلف لكون النار غاية بأنها غاية عرضية لحجة الدنيا و الانهماك في لذاتها كما يفهم من كلام بعض شراح النهج بل النار غاية لأن المصير إليها منتهى فعل السيئات و في أكثر نسخ النهج السبقة بفتح السين و سكون الباء و في بعضها بالتحريك و هو أظهر. و لراجع إلى بيان حاصل التشبيه و تطبيق المشبه على المشبه به و لم يتعرض له أحد و يحظر بالبال فيه و جوه الأول أن يكون المراد بالمضمار زمان تضمير الفرس فمدة عمر الدنيا مدة تضمير النفس و تقويتها بالعلم و العمل و الإخلاص و العقائد الحسنة للاستباق في ميدان القيامة و شبه القيامة بميدان السباق و النار بالغاية التي توضع في منتهى الميدان و الجنة بالعوض الذي يأخذه السابق فكل من كان أخف و أقل وزرا و نفسه أقوى بالعلم و العمل يكون قطعه لعروة القيامة أسرع و وصوله إلى النار التي لا بد من وصول كل أحد يومئذ إليها لقوله

سبحانه وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ آوَا وَآوَادُهَا أَسْبَقَ كَانَ عَوْضُهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرَ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ تَشْبِيهًا تَامًا مُنْطَبِقًا عَلَى سَائِرِ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ. الثَّانِي أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْمُضْمَارِ مَكَانَ التَّضْمِيرِ فَالِدُنْيَا مَحَلُّ تَضْمِيرِ النَّفْسِ بِالْكَمَالَاتِ وَ سَائِرِ أَجْزَاءِ التَّشْبِيهِ كَمَا مَرَّ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يُمْكِنُ أَنْ لَا تَجْعَلَ الْغَايَةَ بِمَعْنَى غَايَةِ الْمِيدَانِ وَلَا يَكُونُ ذِكْرُهَا دَاخِلًا فِي التَّشْبِيهِ فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَتَسَابِقُونَ فِي الْقِيَامَةِ فَمَنْ سَبَقَ يُعْطَى الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يَسْبِقْ يَحْرَمُ الْجَنَّةَ

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٤٥

فِيكَونُ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ كَمَا أَنَّ الْمَسْبُوقَ فِي الدُّنْيَا يَحْرَمُ الْعَوْضَ وَيَقَعُ فِي نَارِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ فِي عَدَمِ تَضْمِيرِ فَرْسِهِ وَالْأَوَّلُ أَبْلَغُ وَأَكْمَلُ فِي التَّشْبِيهِ. الثَّلَاثُ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْمُضْمَارِ مِيدَانَ الْمَسَابِقَةِ وَبِالسَّبَاقِ عَوْضَ السَّبَاقِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيَّ يَتَسَابِقُونَ فِي الدُّنْيَا إِلَى السَّعَادَاتِ وَالْكَمَالَاتِ فَالسَّبَاقُ خَطَرُهُ وَعَوْضُهُ الْجَنَّةُ بِأَخْذِهَا فِي الْآخِرَةِ وَالْمَسْبُوقُ غَايَتُهُ وَمَصِيرُهُ النَّارَ لِعَدَمِ اسْتِحْقَاقِ الْجَنَّةِ وَعَلَى هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ السَّبَاقَ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ أَيَّ السَّابِقُونَ يَحْضُرُونَ غَدًا لِأَخْذِ سَبَقِهِمْ لَكِنِّه مَخَالِفٌ لِلْمُضْبُوطِ فِي النَّسْخِ. الرَّابِعُ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالسَّبَقَةِ مَا يَسْبِقُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ السَّيِّدِ وَإِنْ لَمْ نَرِ فِي اللَّغَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى أَيَّ يَسْتَبِقُونَ فِي الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ فَمَنْ صَبَرَ نَفْسَهُ فِي مُضْمَارِ الدُّنْيَا صَاحِلًا لِلْوَصُولِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي إِلَيْهَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَغَايَةُ سَبْرِهِ النَّارَ لِانْتِهَاءِ قُوَّتِهِ عِنْدَهَا وَعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلَى التَّجَاوُزِ عَنْهَا. الْخَامِسُ أَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْيَوْمِ كُلِّ زَمَانٍ سَابِقٍ مِنْ أَرْمَنَةِ عَمْرِ الدُّنْيَا وَبِالْغَدِ الزَّمَانُ الَّذِي بَعْدَهُ أَيَّ كُلِّ

عَمَلٍ تَعْمَلُهُ الْيَوْمَ مِنْ خَيْرٍ تَصْبِرُ بِهِ نَفْسُكَ أَقْوَى لِلْعَمَلِ فِي الْغَدِ فَكُلُّ يَوْمٍ مُضْمَارٌ لِلْمَسَابِقَةِ فِي غَدِهِ وَغَايَةُ سَبْرِ السَّعْدَاءِ فِي هَذَا الْمُضْمَارِ الْجَنَّةُ وَغَايَةُ سَبْرِ الْأَشْقِيَاءِ فِي هَذَا الْمِيدَانِ النَّارُ إِذْ بَعْدَ قَطْعِ الْحَيَاةِ يَنْتَهِي الْمُضْمَارُ فَهُوَ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ ع لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ

وَهَذَا مَعْنَى لَطِيفٍ وَيُمْكِنُ أَنْ تَتَنَبَّهُ بِهِ لِمَا هُوَ الْأَلْطَفُ مِنْ ذَلِكَ. قَبْلَ هَجُومِ مَنِيَّتِهِ الْمَهْجُومِ الدَّخُولِ بِغَتَّةِ وَالْمَنِيَّةِ الْمَوْتِ الْبُؤْسِ الْخُضُوعِ وَشِدَّةِ الْحَاجَةِ وَفِي الْفَقِيهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ يَوْمَ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ فَادْكُرُوا اللَّهَ بِالنَّشَاءِ وَالطَّاعَةِ يَذْكُرْكُمْ بِالثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ أَوْ يَبَاهِي بِكُمْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَالِابْتِهَالِ التَّضَرُّعِ وَالِإِنَابَةَ التَّوْبَةَ أَوْ الرَّجُوعَ إِلَى الطَّاعَةِ. أَوْ نَصْفَ صَاعٍ كَذَا فِي أَكْثَرِ النَّسْخِ وَنَسَبَ إِلَى خَطِيئَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَفِي

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٤٦

بَعْضُ النَّسْخِ كَمَا فِي الْفَقِيهِ صَاعًا مِنْ بَرٍّ وَعَلَى الْأَوَّلِ مَحْمُولٌ عَلَى التَّقِيَّةِ لِأَنَّهُ مِنْ بَدْعِ عَثْمَانَ كَمَا سَيَأْتِي وَبِالْبُخْسِ النِّقْصِ وَالظُّلْمِ. ثُمَّ

جَلَسَ فِي الْفَقِيهِ ثُمَّ يَجْلِسُ جَلِيسَةً كَجَلِيسَةِ الْعَجَلَانِ أَيَّ يَقْعُدُ مُتَجَافِيًا وَلَا يَجْلِسُ مَتَمَكِّنًا أَوْ لَا يُمْكِنُ إِلَّا قَلِيلًا

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٤٧

بَابُ ٣- أَدْعِيَةُ عِيدِ الْأَضْحَى وَبَعْضُ آدَابِ صَلَاتِهِ وَخَطْبُهَا

١- الْإِقْبَالُ، وَزَوَائِدُ الْفَوَائِدِ، الدَّعَاءُ فِي يَوْمِ النَّحْرِ تَبْكُرُ يَوْمَ النَّحْرِ فَتَغْتَسِلُ وَتَلْبَسُ أَنْظَفَ ثَوْبٍ لَكَ وَتَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَفْتِحُ النَّشَاءَ بِحَمْدِكَ وَنَسْتَدْعِي الصَّوَابَ بِمَنْكَ فَاسْمِعْ يَا سَمِيعُ فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كَرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا وَهَمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَهَا فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ بَلِيَّةٍ قَدْ صَرَفْتَهَا فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَةٍ قَدْ

نَشَرْتَهَا فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَشْرَةٍ قَدْ أَقْتَنَتْهَا فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عِبْرَةٍ قَدْ رَحِمْتَهَا فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ نِعْمَةٍ قَدْ

أسبغتها فلك الحمد و كم يا إلهي من محنة قد أزلتها فلك الحمد و كم يا إلهي من حلقة ضيقة قد فككتها فلك الحمد سبحانك لم تزل عالما كاملا أولا آخرأ باطنا ظاهرا ملكا عظيما أزليا قديما عزيزا حكيما رءوفا رحيمآ جوادا كريما واسعا سميعا بصيرا لطيفا خبيرا عليا كبيرا عليما قديرا لا إله إلا أنت سبحانك و تعاليت أستغفرك و أتوب إليك و أنت التواب الرحيم اللهم إني أشهد بحقيقة إيماني و عقد عزائمي و إيقاني و حقائق ظنوني

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٤٨

و مجاري سيول مدامعي و مساع مطعمي و لذة مشربي و مشامي و لفظي و قياسي و قعودي و منامي و ركوعي و سجودي و بشري و

عصبي و قصبي و لحمي و دمي و محي و عظامي و ما احتوت عليه شراسيف أضلاعي و ما أطبقت عليه شفتاي و ما أقلت الأرض من قدمي

إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إله واحد أحد فردا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد و كيف لا أشهد لك بذلك يا سيدي و مولاي و أنت خلقتني بشرا سويا و لم أكن شيئا مذكورا و كنت يا مولاي عن خلقي غنيا و

ربيتني طفلا صغيرا و هديتني للإسلام كبيرا و لو لا رحمتك إياي لكنت من الهالكين نعم فلا إله إلا الله كلمة حق من قالها سعد و عز و

من استكبر عنها شقي و ذل و لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان بها رضى الرحمن و سحق الشيطان و الحمد لله أضعاف ما حمده جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يجب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يحمد و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله و سبحان الله أضعاف ما سبحه جميع خلقه من الأولين و

الآخرين و كما يجب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يسبح و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و

كما هو أهله و لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله واحد أحد فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد

كفواً أحد أضعاف ما هلله جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يجب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يهلل و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله و الله أكبر أضعاف ما كبره جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يجب

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٤٩

ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يكبر و كما ينبغي بكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و كما هو أهله و أستغفر

الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم غفار الذنوب و أتوب إليه و أسأله أن يتوب علي أضعاف ما استغفره جميع خلقه من الأولين و الآخرين و كما يجب ربنا الله لا إله إلا هو و يرضى أن يستغفر و كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله و عظم ربوبيته و مداد كلماته و

كما هو أهله اللهم يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا متكبر يا كبير يا خالق يا باري

يا مصور يا حكيم يا خير يا سميع يا بصير يا عالم يا عليم يا جواد يا كريم يا حلِيم يا قديم يا غني يا عظيم يا متعالي يا عالي يا محيط يا رءوف يا غفور يا ودود يا شكور يا جليل يا جميل يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد يا باعث يا وارث يا قدير يا مقتدر يا صمد يا قاهر يا تواب يا بار يا قوي يا بديع يا وكيل يا كفيل يا قريب يا محبب يا أول يا رازق يا منبر يا ولي يا هادي يا ناصر يا واسع يا محيي يا مميت يا قابض يا باسط يا قائم يا شهيد يا رقيب يا حبيب يا مالك يا نور يا رفيع يا مولى يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا طاهر يا مطهر يا لطيف يا حفي يا خالق يا ملِك يا فتاح يا علام يا شاکر يا أحد يا غفار يا ذا الطول يا ذا الحول يا معين

يا ذا الجلال و الإكرام يا مستعان يا غالب يا مغيث يا محمود يا معبود يا محسن يا مجمل يا فرد يا حنان يا منان يا قديم الإحسان أسألك بحق هذه الأسماء و بحق أسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم أن تصلي على محمد نبيك و رسولك و خيرتك من خلقك و على

آل محمد الطيبين الأخيار الطاهرين الأبرار و أن تفرج عني كل غم و هم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه و توسع علي في رزقي أبدا ما أحببتي و تبلغني أملي سريعا عاجلا و تكبت أعدائي و حسادي و ذوي التعزز علي و الظلم لي و التعدي علي و تنصرني عليهم برحمتك و

تكفيني أمرهم بعزتك و تجعلي الظاهر عليهم بقدرتك
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٥٠

و غالب مشيتك يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين و صلى الله و ملائكته و أنبيأؤه و رسله و الصالحون من عباده على محمد خاتم النبيين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و تقول إذا خرجت من منزلك تريد المصلي بسم الله و بالله الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و الله الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ اللهم يا الله يا الله يا الله يا كهيص يا نور كل نور يا مدبر الأمور يا الله يا أول الأولين و يا آخر الآخرين و يا ولي المؤمنين يا أرحم الراحمين يا رحمان يا رحيم يا جواد يا كريم يا سميع يا عليم اغفر لي الذنوب التي تزيل النعم و اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم و اغفر لي الذنوب التي تأخذ بالكظم و اغفر لي الذنوب التي تحل السقم و اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم و اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء و اغفر لي الذنوب التي تورث الشقاء و اغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء و اغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء و اغفر لي الذنوب التي تكدر الصفا و اغفر لي الذنوب التي أتيتها تعمدا أو خطأ إنك سميع قريب مجيب الحمد لله كما ينبغي لكرم وجه ربنا و عز جلاله اللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة يا ذا الجلال و الإكرام إني أعهد إليك في هذه

الحياة الدنيا و أشهدك أني أشهد أن لا إله إلا الله و حدىك لا شريك لك لك الملك و لك الحمد و أنت على كل شيء قدير و أشهد أن

محمد عبدك و رسولك ص و أشهد أن وعدك حق و أن لقاءك حق و أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا و أنك تبعث من في القبور و أشهدك

أنك إن تكلمي إلى نفسي تكلمي إلى ضعة و عورة و ذنب و خطيئة و إني لا أتق إلا برحمتك فاجعل لي

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٥١

عندك عهدا تؤديه إلى يوم ألقاك إنك لا تُخلف الميعادَ و اغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت و تب
علي

إنك أنت التواب الرحيم و تقول و أنت في الطريق بسم الله و بالله الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله
الحمد الحمد لله الذي سخرَ لنا هذا و ما كنا له مُقرينَ و إنا إلى ربنا لمُنقلبون بسم الله مخرجي و ياذنه خرجت و مرضاته اتبعت
و عليه توكلت و إليه فوضت أمري و هو حسبي و نعم الوكيل توكلت على الإله الأكبر توكل مفوض إليه اللهم يا الله يا رحمان يا
علي

يا عظيم يا أحد يا صمد يا فرد يا رحيم يا وتر يا سميع يا عليم يا عالم يا كبير يا متكبر يا جليل يا جميل يا حلیم يا كريم يا قوي يا
وفي يا عزيز يا مكنون يا حنان يا منان يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا قديم يا متعالی يا معين يا تواب يا وهاب يا باعث يا
وارث يا

حميد يا مجيد يا معبود يا موجود يا ظاهر يا باطن يا طاهر يا مطهر يا مكنون يا مخزون يا أول يا آخر يا حي يا قيوم يا شامخ يا واسع
يا سلام يا رفيع يا مرتفع يا نور يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا العزة و السلطان أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج
عني

كل هم و غم و كرب أنا فيه و تقضي جميع حوائجي و تبلغني غاية أمني و تكبت أعدائي و حسادي و تكفيني أمر كل مؤذلي
سريعا

عاجلا إنك على كل شيء قدير فإذا دخلت إلى المصلى و جلست في الموضع الذي تصلي فيه تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله
و الله أكبر الله أكبر و الله الحمد يا واسع لا يضيق و يا حسنا عائدته يا ملبسا فضل رحمته يا مهابا لشدة سلطانه يا راحما بكل مكان
ضرب أصابه الضر فخرج إليك مستغيثا بك هاتبا لك يقول رب عملت سوءا و ظلمت نفسي فلمغفرتك خرجت إليك أستجير بك
في

خروحي مما أخاف و أحذر و بعز جلالك أستجير من كل سوء و مكروه و محذور و باسمك الذي تسميت به و جعلته مع قوتك و
مع

قدرتك و مع سلطانك و صيرته في قبضتك و نورته بكلماتك و ألبسته

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٥٢

وقارها منك يا الله أطلب إليك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تمحو عني كل كبيرة أتيتها و كل خطيئة ارتكبتها و كل سيئة
اكتسبتها و كل سوء و مكروه و مخوف و محذور أُرهب و كل ضيق أنا فيه فإني آمنت بك لا إله إلا أنت و باسمك الذي فيه تفسير
الأمور كلها هذا اعترافي فلا تخذلي و هب لي عافية شاملة كافية و نجني من كل أمر عظيم و مكروه جسيم هلكت فتلافني بحق
حقوقك

كلها يا كريم يا رب بحق محمد بن عبد الله عبدك شديد حياؤه من تعرضه لرحمتك لإصراره على ما نهيت عنه من الذنب العظيم يا
عظيم يا عظيم يا عظيم ما أتيت به لا يعلمه غيرك قد شمت بي فيه القريب و البعيد و أسلمني فيه العدو و الحبيب و ألقيت بيدي
إليك طمعا لأمر واحد و طمعي ذلك في رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة و تلافني بالمغفرة من الذنوب إني أسألك بعز ذلك
الاسم الذي ملأ كل شيء دونك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحمني باستجارتك بك إليك باسمك هذا يا رحيم أتيت هذا

المصلى تائباً مما اقترفت فاغفر لي تبعته و عافني من اتباعه بعد مقامي يا كريم يا رحمان يا رحيم آمين يا رب العالمين اللهم يا محل
النور أهل الغنى و يا مغني أهل الفاقة بسعة تلك الكنوز بالعبادة عليهم و النظر لهم يا الله لا يسمى غيرك إلهاً إنما الآلهة كلها
معبودة بالفرية عليك و الكذب لا إله إلا أنت يا سار الفقراء يا كاشف الضر يا جابر الكسير يا عالم السرائر و الضمائر صل على
محمد

و على آل محمد و ارحم هربي إليك من فقري أسألك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتقر ذاكره أبداً أن تعيذني من لزوم
بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٥٣

فقر أنسى به الدين أو بسوء غنى أفتن به عن الطاعة بحق نور أسمائك كلها أطلب إليك من رزقك ما توسع به علي و تكفني به عن
معاصيك و تعصمي في ديني لا أجد لي غيرك مقادير الأرزاق عندك فانفعني من قدرتك بي فيها بما ينزع ما نزل بي من الفقر يا غني
يا

قوي يا متين يا ممتنا على أهل الصبر بالدعة التي أدخلتها عليهم بطاعتك لا حول و لا قوة إلا بك قد فدحتني الحن و أفتني و أعيتني
المسالك للروح منها و اضطرني إليك الطمع فيها مع حسن الرجاء لك فيها فهربت بنفسي إليك و انقطعت إليك بضري و رجوتك
لدعائي أنت مالكي فأغني و اجبر مصيبي بجلاء كربها و إدخالك الصبر علي فيها فإنك إن حلت بيني و بين ما أنا فيه هلكت و لا
صبر

لي يا ذا الاسم الجامع الذي فيه عظم الشتون كلها بحقك يا سيدي صل على محمد و آل محمد و أغني بأن تفرج عني يا كريم
بيان الحلقة الضيقة استعيرت للضيق الشديد اللازم و أثبت له الفك ترشيحا للاستعارة بحقيقة إيماني أي بما حق و ثبت بها إيماني
من العقائد الحقة أو بإيماني الذي يحق أن يسمى إيمانا و كذا حقائق ظنوني و عقد عزائمي أي ما عقدت عليه قلبي و الباء للملابسة و
يحتمل السببية بتكلف في بعض الفقرات و مجاري سيول مدامعي قال الجوهري المدامع الماقي و هي أطراف العين أي المجاري التي
في رأسي يجري فيها السيول التي تخرج من مدامعي و في بعض النسخ السبول بالباء الموحدة و لعله تصحيف و في الصحاح السبل
بالتحريك المطر و أسبل المطر و الدمع إذا هطل. و قال ساغ الشراب يسوغ سوغاً أي سهل مدخله في الحلق و المطعم و المشرب
كأنهما مصدران و مساغ مصدر أو اسم مكان و لذة عطف على مطعمي أو على مساغ و المشام بتشديد الميم جمع المشمة آلة الشم
أو مكانه و القصب العظام الجوفة قال الفيروز آبادي القصب بالتحريك عظام الأصابع و شعب الحلق و مخارج
بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٥٤

الأنفاس و ما كان مستطيلاً من الجوهر و كل نبات ذي أنابيب و قال الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط
الضلع و هو

الطرف المشرف على البطن انتهى. و المراد بما حوته الأعضاء الرئيسة و غيرها الواقعة في الجوف من القلب و الكبد و الرئة و
الطحال و الكلية و الأمعاء و غيرها و ما أطبقت على الجهول و يحتمل المعلوم من اللسان و الأضراس و الأسنان و غيرها و أطبقت
الشيء على الشيء غطيته به و كلمة من في قوله من قدمي تعيضية أو سببية و قدمي يحتمل الأفراد و التشبية ثم نسبة الشهادة إلى
هذه الأشياء على بعض الوجوه على الجواز لأنها تشهد بلسان حالها على أن لها خالقاً مدبراً حكيماً عليماً منزهاً عن الأضداد و
الأنداد.

إلهاً واحداً أي معبوداً و خالقاً لا شريك له في الخلق و في العبادة أحداً لا جزء و لا عضو له فرداً متفرداً في الكمال و الجلال صمداً
مقصوداً إليه محتاجاً إليه للكل في جميع الأمور. بشراً سوياً أي مستوي الأعضاء حسن الخلق لم أكن شيئاً مذكوراً أي كنت نسبياً

منسيا لا أذكر بإنسانية كمنطقه أو علقه أو أشباههما أو كنت مقدرًا في علم الله لم أكن مذكورًا عند الخلق و مداد كلماته أي يقدر المداد

الذي يكتب به كلماته تعالى كما قال سبحانه قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي وَ قَالَ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةٌ أَبْحُرُ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ كَلِمَاتُهُ عُلُومُهُ أَوْ تَقْدِيرَاتُهُ أَوْ فَضَائِلُ النَّبِيِّ ص وَ الْأَنْمَةِ ع كَمَا مَرَّ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ . وَ الْحَكِيمُ قِيلَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ أَيْ الْقَاضِي وَ قِيلَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ الَّذِي يَحْكُمُ الْأَشْيَاءَ وَ يَتَّقِنُهَا وَ قِيلَ ذُو الْحِكْمَةِ وَ هِيَ مَعْرِفَةُ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٨ : ص : ٥٥

العلوم و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها حكيم و الخير العالم بخفايا الأمور و قيل هو العالم بما كان و ما يكون يقال خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته. و السميع هو الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع و فعيل من أبنية المبالغة و كذا البصير هو

الذي لا يعزب عنه شيء من المبصرات و أحوالها و كلاهما بغير جارحة و العليم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها و باطنها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان لا ينحو علم المخلوقين كما مر و الكريم في أسمائه سبحانه الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل. و الحليم قيل هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد و لا يستغزه الغضب عليهم و لكنه جعل

لكل شيء مقدارًا فهو منته إليه و القديم هو الذي ليس لوجوده ابتداء و لا علة و يتمتع عليه العدم و الغني هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء و كل أحد محتاج إليه و هذا هو الغني المطلق و المغني أي يغني من يشاء من عباده و العظيم هو الذي جاوز قدره و جل عن حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطة بكنهه و حقيقته. و من أسمائه تعالى العلي و العالي و المتعالي فالعلي و العالي الذي ليس فوقه شيء في الرتبة و الحكم و المتعالي الذي جل عن إفك المفترين و علا شأنه و قيل جل عن كل وصف و ثناء و قد يكون بمعنى العالي. و المحيط هو الذي أحاط علما و قدرة و لطفًا و رحمة بكل شيء و الرؤوف هو الرحيم بعباده العطف عليهم بألطافه و الرأفة أرق من الرحمة و لا تكاد تقع في الكراهة للمصلحة و الغفار و الغفور من أبنية المبالغة و معناهما الساتر لذنوب عباده و عيوبهم المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم و أصل الغفر التغطية و الودود فعول بمعنى فاعل أي يجب عباده الصالحين أو بمعنى مفعول أو محبوب في قلوب أوليائه و الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرتهم لهم و إثابته إياهم و هو من أبنية المبالغة و الشاكر أيضا بمعناه.

بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٥٦

و الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال و الحاوي جميعها و هو الجليل المطلق قيل و هو راجع إلى كمال الصفات كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات و العظيم راجع إليهما معا و الجميل حسن الأفعال كامل الأوصاف و الحميد المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول و الحميد قيل إذا قارن شرف الذات حسن الفعال فهو مجيد و قد مر القول فيه. و المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء و اخترعها ابتداء من غير سابق مثال و المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا و بعد الممات إلى الحياة في الآخرة و الباعث هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الممات يوم القيامة و الوارث هو الذي يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و القادر و القدير و المقندر متقاربة المعنى و القدير أبلغ من القادر و المقندر أبلغ منهما و القاهر هو الغالب على جميع الخلائق و القهار أبلغ منه. و التواب الكثير القبول لتوبة عباده و البار و البر هو العطف على عباده ببره و لطفه و القوي العظيم القدرة و البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعول و الوكيل هو القيم الكفيل بأرزاق العباد و حقيقته أنه مستقل بأمر الموكل إليه و قريب منه معنى الكفيل و هو المتكفل بأمر الخلائق. القريب هو القريب إلى عباده بالرحمة و الإجابة و العالم بأحوالهم

قريب منه الحبيب كما قال سبحانه وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ. الأول أي السابق بالعلية المنير جاعل السماوات و الأرض و من فيهما نيرا بالوجود و الهداية و العلم و الكمال و الولي الناصر أو المستولي لأمر العالم و الخلاق القائم بها و الهادي هو الذي بصر عباده و عرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته و هدى كل مخلوق إلى ما لا بد له في بقائه و دوام وجوده و الناصر هو

الذي ينصر أوليائه على أعدائه و الواسع هو الذي وسع غناه كل فقير و رحمته

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٥٧

كل شيء. المحيي لعباده بالحياة الظاهرة و بالإيمان و العلم و الأرض بالنبات و كذا الميت بالمعاني و لقبضه و بسطه سبحانه و جوه قبض الرزق عن أقوام و تقديره عليهم و بسطه على آخرين أو قبض العلم و المعارف عن قوم ليست لهم قابلية و بسطها على المواد القابلة و التعميم أولى و قيل يقبض الصدقات و يبسط الجزاء و قال تعالى وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. و القائم هو القائم بتدبير الخلاق و الحافظ عليهم أعمالهم حتى يجازيهم كما قال تعالى أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ و الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء و الشاهد الحاضر فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم و إذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير و إذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد و قد يعتبر مع ذلك أن يشهد عليهم يوم القيامة بما علم منهم. و الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء و الحبيب محب الأولياء أو محبوبهم و الحسيب كما في بعض النسخ هو الكافي فعيل بمعنى مفعول من أحسبني الشيء أي كفاني و أحسبته و حسبته بالتشديد ما يرضيه حتى يقول حسبي و يحتمل أن يكون بمعنى المحاسب. المالك هو الممتلك لجميع المخلوقات و ملكها و يجري فيها حكمه كيف شاء و النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره و قيل هو الذي يبصر بنوره ذو العماية و يرشد بهداه ذو الغواية و قيل هو الظاهر الذي به كل ظهور غيره و الكل يرجع إلى الأول و الرفيع الذي هو أرفع من أن يصل إليه عقول الخلق أو يشبهه شيء و المولى الرب و المالك و السيد و النعم و الناصر و الحب قال سبحانه ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٥٨

و الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء و علا عليه و قيل هو الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله و صنائعه

الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلاق و أوهامهم فلا يدر كه بصر و لا يحيط به وهم و قيل هو العالم بما بطن يقال بطن الأمر إذا عرفت باطنه و الآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله كما مر و الطاهر أي عن العيوب و النقائص المظهر لغيره عنها و اللطيف الجرد أو

الذي يفعل لعباده ما يقربهم إلى الطاعة أو صانع لطائف الخلق و قيل هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل و العلم بدقائق المصالح و إيصالها إلى من قدرها له من خلقه يقال لطف به و له بالفتح تلطف إذا رفق به و أما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر و دق. الخفي بحسب

كنه الذات و الصفات و المليك مبالغة في المالك و الفتح هو الذي يفتح أبواب الرزق و الرحمة لعباده و قيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما و الفتح الحاكم و الفتح من أبنية المبالغة و كذا العلام و الطول الفضل و العلو على الأعداء و الحول القوة و الحيلة و المعين أي على الطاعات و سائر الأمور. و الجلال العظمة و الاستغناء المطلق و الإكرام الفضل العام و الإغاثة الإعانة و الحمد المستحق للحمد في جميع الأحوال و المعبود المستحق للعبادة على الإطلاق و المحسن ذو الإحسان العظيم و الجمل المعامل بالجميل و الحنان بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الحنان بمعنى الرحمة للمبالغة و

المان هو المنعم المعطي من المن العطاء لا المنة و الضر بالضم سوء الحال و كتبت الله العدو صرفه و أذله. و يقال أخذت بكظمه بالتحريك أي بمخرج نفسه تهتك العصم اهتك خرق الستز و العصم جمع العصمة و هي ما يعتصم به و لما كان الستز مما يعتصم به عن الفضيحة عبر عنه بالعصمة أو استعمل اهتك هنا بمعنى القضم و القطع.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٥٩

و الصفا بالقصر جمع الصفاة و هي الصخرة الملساء فاطر السماوات و الأرض أي مبدعهما بلا مادة و لا مثال سبق و الغيب ما غاب عن

الحواس و الشهادة ما شهدها و إن لقاءك أي لقاء جزائك و حسابك في القيامة و ضعة بكسر الضاد و فتحها ضد الرفعة و في بعض النسخ وضيعة و لعله أنسب و العورة كل ما يستحيا منه و كل حال يتخوف منه في ثغر أو حرب و في بعض النسخ بالزاي من قولهم

أعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه و عوز الشيء عوزا إذا لم يوجد و عوز الرجل أعوز إذا افتقر و ما كنا له مُقرِّين أي مطيقين بسم الله مخرجي أي خروجي باستعانة اسم الله و الوتر بكسر الواو و فتحه الفرد و الله واحد في ذاته لا يقبل الانقسام و التجزئة واحد في صفاته لا يشبه له و لا مثل واحد في أفعاله لا شريك له و لا معين و الكبير العظيم بالذات و المتكبر الذي أظهر كبرياءه و قيل أي العظيم ذو الكبرياء و قيل المتعالي عن صفات الخلق و قيل المتكبر على عتاة خلقه و الناء فيه للفرد و التخصص لا

تاء التعاطي و التكلف. و الوفي الذي يفي بمواعيده و عهوده و العزيز الغالب القوي الذي لا يغلب و العزة في الأصل القوة و الشدة و

الغلبة و المؤمن هو الذي يصدق عباده و وعده فهو من الإيمان التصديق أو يؤمنهم في القيامة عذابه فهو من الأمان و الأمن ضد الخوف.

و المهيمن قيل هو الرقيب و قيل الشاهد و قيل المؤمن و قيل القائم بأمر الخلق و قيل أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزة و هو مفيعل من الأمانة. يا موجودا أي يجده من يطلبه و المكنون الذي كنه ذاته مستور عن الخلق و كذا المخزون أو معرفته و أطفاه الخاصة مخزونة عن غير أوليائه الحي الذي يصح أن يعلم و يقدر و القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق أو القائم بالذات الذي يقوم به كل شيء و الشامخ الرفيع العالي و السلام هو السالم من جميع

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٦٠

العيوب و النقائص و السلطان مصدر بمعنى السلطنة. و الضرير من أصابه الضر و سوء الحال و قد يطلق على الذهاب البصر و على

المريض المهزول و جعلته مع قوتك أي تخلق الأشياء و تمضي الأمور بذلك الاسم كما ورد في سائر الأخبار و الأدعية و لا يصل إلى فهمه عقولنا و في بعض النسخ و جعلته سرك مع قوتك أي أخفيت ذلك الاسم كما أخفيت كنه قدرتك و سلطنتك. و نورته بكلماتك أي

بساتر أسمائك أو بتقدير اتك أو بعلومك و معارفك أو بأبياتك و أوصيائهم صلى الله عليهم كما مر. فإني بك أي أقسم بك أو أتوسل

أو المعنى أن وجودي و جميع أموري بك و تلافيته تداركته و الدعة الخفض و أعيتني المسالك أي حيرتني و ملتني الطرق التي سلكتها للروح من الخن فلم يتيسر لي ذلك قال الجوهري يقال عبي إذا لم يهتد لوجهه و عييت بأمره إذا لم تهتد لوجهه و أعيا الرجل في

المشي و داء عياء أي صعب لا دواء له كأنه أعيا الأطباء. و لعل الاسم الجامع هو الاسم الذي تفرد الحق تعالى به و يدل على كنه الذات فإنه يدخل فيه جميع الشئون العظيمة و الصفات الجليلة التي حجب الخلق عن كنهها و قد مر في باب الأسماء إشارة إليه مع الأسماء الدالة عليه و قد مر شرح الأسماء بعضه في هذا المجلد و بعضه في كتاب التوحيد و إنما أشرنا هنا إلى بعضها لبعده العهد و الله الموفق

٢- الإقبال، أخبرنا جماعة قد ذكرنا بعض أسمائهم في الجزء الأول من المهمات بطرقهم المرضيات إلى المشايخ المعظمين محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله و جعفر بن قولويه و أبي جعفر الطوسي و غيرهم بإسنادهم جميعاً إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته و فضله و عدالته بإسناده فيه إلى أبي عبد الله ع قال صلاة العيدين تكبر فيهما اثني عشرة تكبيره سبع تكبيرات في الأولى و خمس تكبيرات في الثانية تكبر باستفتاح الصلاة ثم تقرأ الحمد و سورة بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٦١

سيح اسم ربك الأعلى ثم تكبر فتقول الله أكبر أهل الكبرياء و العظمة و الجلال و القدرة و السلطان و العزة و المغفرة و الرحمة الله أكبر أول كل شيء و آخر كل شيء و بديع كل شيء و منتهاه و عالم كل شيء و منتهاه الله أكبر مدبر الأمور باعث من في القبور

قابل الأعمال مبدئ الخفيات معلى السرائر و مصير كل شيء و مرده إليه الله أكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت حي لا يموت الله أكبر دائم لا يزول إذا قضى أمراً فإنما يقول له كُنْ فَيَكُونُ ثم تكبر و تركع و تسجد سجدتين فذلك سبع تكبيرات أولها استفتاح الصلاة و آخرها تكبيرة الركوع و تقول في ركوعك خشع قلبي و سمعي و بصري و شعري و بشري و ما أقلت الأرض مني الله رب العالمين سبحان ربي العظيم و بحمده ثلاث مرات فإن أحببت أن تزيد فرد ما شئت ثم ترفع رأسك من الركوع و تعتدل و تقيم صلبك و

تقول الحمد لله و الحول و العظمة و القوة و العزة و السلطان و الملك و الجبروت و الكبرياء و ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لا شريك له ثم تسجد و تقول في سجودك سجد وجهي البالي الفاني الخاطئ المذنب لوجهك الباقي الدائم العزيز الحكيم غير مستنكف و لا مستحسر و لا مستعظم و لا متجبر بل بئس فقير خائف مستجير عبد ذليل مهين فقير سبحانك و بحمدك أستغفرك

و أتوب إليك ثم تسيح و ترفع رأسك و تقول اللهم صل على محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة و اغفر لي و ارحمني

و لا تقطع بي عن محمد و آل محمد في الدنيا و الآخرة و اجعلني معهم و فيهم و في زمريهم و من المقربين آمين يا رب العالمين ثم تسجد الثانية و تقول مثل الذي قلت في الأولى فإذا نهضت في الثانية تقول برئت إلى الله من الحول و القوة لا حول و لا قوة إلا بالله ثم تقرأ فاتحة الكتاب و سورة الشمس و ضحيتها ثم تكبر و تقول

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٦٢

الله أكبر خشعت لك يا رب الأصوات و عنت لك الوجوه و حارت من دونك الأبصار الله أكبر كلت الألسن عن صفة عظمتك و النواصي

كلها بيدك و مقادير الأمور كلها إليك لا يقضي فيها غيرك و لا يتم شيء منها دونك الله أكبر أحاط بكل شيء علمك و قهر كل شيء عزك

و نفذ في كل شيء أمرك و قام كل شيء بك الله أكبر تواضع كل شيء لعظمتك و ذل كل شيء لعزك و استسلم كل شيء
لقدرتك و

خضع كل شيء للملك الله أكبر ثم تكبر و تقول و أنت راعع مثل ما قلت في ركوعك الأول و كذلك في السجود و ما قلت في
الركعة

الأولى ثم تتشهد بما تشهد به في سائر الصلوات فإذا فرغت دعوت بما أحببت للدين و الدنيا
بيان قوله ع و آخر كل شيء أقول في الفقيه برواية الكفائي و آخره و فيه و عالم كل شيء و معاده مع زيادات أخر مبدي الخفيات
بغير همز أي مظهرها و في النهاية فيه ادعوا الله عز و جل و لا تستحسروا أي لا تملوا و هو استفعال من حسر إذا أعيأ و تعب
يحسر

حسورا فهو حسير و لا مستعظم أي متعظم لنفسه و المهين الحقير و الضعيف و الأئمة أي تذكروهم ع و في زائد الفوائد بعده تعدهم
واحدا واحدا. و في القاموس قطع يزيد كعني فهو مقطوع به عجز عن سفره بأي سبب كان أو حيل بينه و بين ما يؤمله و فيهم أي
من

بينهم أو في أتباعهم و قوله في زمرتهم كأنه تأكيد له. و قال في النهاية الخشوع في الصوت و البصر كالخضوع في البدن و قال كل
من ذل و استكان و خضع فقد عنا يعنو و هو عان و حارت من دونك ليس في الفقيه كلمة من و هو أظهر أي حارت عندك أي
قبل الوصول

إليك فكيف إذا وصلت و لا يتم شيء منها دونك أي بدون تدبيرك و إرادتك.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٦٣

قوله ثم تكبر الظاهر أنه كان ثم تركع و على ما في النسخ لعله تأكيد و إن كان خبر أبي الصباح في الفقيه أيضا يوهم كون
التكبيرات

و القنوتات في الثانية أيضا خمسا لكن التصريح في أول الخبر بالعدد يأتي عن ذلك مع مخالفته للإجماع و سائر الروايات.

أقول ثم قال السيد رضي الله عنه و من غير هذه الرواية فإذا فرغت من صلاة عيد الأضحى فادع بهذا الدعاء الله أكبر الله أكبر لا
إله

إلا الله و الله أكبر الله أكبر و الله الحمد لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله إلهها واحدا و نحن
له مسلمون لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه و لو كره الكافرون لا إله إلا الله ربنا و رب آبائنا الأولين لا إله إلا الله وحده و حده أنجز
وعده و نصر عبده و أعز جنده و هزم الأحزاب و حده ف لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سبحان الله كلما سبح
الله

شيء و كما يجب الله أن يسبح و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و الله أكبر كلما كبر الله شيء و كما يجب الله أن يكبر و كما
ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يجب الله أن يحمد و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و لا
إله

إلا الله كلما هلل الله شيء و كما يجب الله أن يهلل و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و سبحان الله و الحمد لله عدد الشفع و
الوتر و عدد كل نعمة أنعمها الله علي و على أحد من خلقه ممن كان أو يكون إلى يوم القيامة أعيد نفسي و ديني و سمعي و بصري و
جسدي و جميع جوارحي و ما أقلت الأرض مني و أهلي و مالي و ولدي و جميع من تشمله عنايتي و جميع ما رزقتني يارب و كل
من

يعني أمره بالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٦٤

أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن إليكم لواحد رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملائكة العلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب فاستفتيهم أنهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان قبائي آلاء ربكم تكذبان يرسل عليكم شواظا من نار ونحاس فلا تنتصران قبائي آلاء ربكم تكذبان لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لوأنته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقده

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٦٥

من شر حاسد إذا حسد

قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس اللهم إنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى وإليك الرجعي والمنتهي ولك الآخرة والأولى اللهم إنا نعوذ بك أن نذل أو نخزي اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وآله بأفضل صلواتك واغفر لي ولوالدي وما ولدا وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات والأهل والقرابات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي وذنوبي وإسرافي على نفسي وأتوب إليك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وأعظم لي النور واجعل لي نورا أمشي به في الناس ولا تحرمني نورك يوم ألقاك إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب الذين يتكفرون بالله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيتنا وما للظالمين من أنصار ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا ربنا فأغفر لنا ذنوبنا وكفرنا عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا نخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد سبحان رب الصباح الصالح فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبان اللهم اجعل أول يومي هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا اللهم

من أصبح وحاجته إلى مخلوق وطلبته إليه فإن حاجتي وطلبي إليك لا شريك لك الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم

لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ

مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ

فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْغِيظَةِ وَالنَّاسِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهم اني أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على مضايق الأرضين

للفرج انفرجت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على البأساء والضراء للكشف تكشففت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على

أبواب العسر تيسرت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على الأموات للنشور انتشرت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعرفني

بركة هذا اليوم و يمنه و ترزقي خيره و تصرف عني شره و تكتبي فيه من خيار حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و أن توسع علي في رزقي و تقضي عني ديني و تؤدي عني أمانتي و تكشف عني ضري و تفرج عني

همي و غمي و كربى و تبلغي أملى و تعطيني سؤلى و مسألتي و تزيدني فوق رغبتي و توصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً

و تخير لي و تختار لي برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في هذا اليوم في السعداء و روعي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و هب لي يقينا تباشر به قلبي و إيماناً يذهب بالشك عني و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار

توضيح و ما أقلت الأرض مني أي حملته من جوارحي و أعضائي و من تشمله عنايتي أي اعتناني و اهتمامي بأمره و كذا قوله كل من

يعني أمره أي يهمني و قد مر تفسير الآيات. إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَي إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ جَوَانِبِهَا هَارِينَ مِنْ اللَّهِ فَارِينَ مِنْ قَضَائِهِ فَانْفُذُوا أَي فَأَخْرُجُوا لَا تَنْفُذُونَ أَي لَا تَقْدِرُونَ عَلَى النُّفُودِ إِلَّا بِسُلْطَانِ أَي إِلَّا بِقُوَّةٍ وَ قَهْرٍ

و أنى لكم ذلك أو إن قدرتم أن تنفذوا لتعلموا ما في السماوات و الأرض فانفذوا لتعلموا لكن لا تنفذون و لا تعلمون إلا بيينة نصبها الله فنخرجون عليها بأفكاركم فبأي آلاء ربكم أن تكذبوا أي من البيينة و التحذير و المساهلة و العفو مع كمال القدرة أو مما نصب من المصاعد العقلية و المعارج النقلية فتنفذون بها إلى ما فوق السماوات العلى. يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْظٌ أَي لَهْبٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ أَي

دخان أو صفر مذاب يصب على رؤوسهم فلا تتصبر إن أي فلا تمتنعن فبأي آلاء ربكمَا تُكذِّبانِ فإن التهديد لطف و التمييز بين المطيع و العاصي بالجزاء و الانتقام من الكفار من عداد الآلاء. لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ قَالَ الطبرسي تقديره لو كان الجبل مما ينزل عليه القرآن و يشعر به مع غلظة و جفاء طبعه و كبر جسمه لخشع لمنزله و انصدع من خشيته تعظيماً لشأنه فالإنسان أحق بهذا لو عقل ما فيه و قيل معناه

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٦٨

لو كان الكلام ببلاغته يصدع الجبل لكان هذا القرآن يصدعه و قيل إن المراد به ما يقتضيه الظاهر بدلالة قوله و إِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ و هذا وصف للكافر بالقسوة حيث لم يلن قلبه بمواعظ القرآن الذي لو نزل على جبل لتخشع و يدل على أن هذا

تمثيل قوله و تِلْكَ الْأَمْثَالُ الْآيَةُ. و الرجعي بالضم مصدر بمعنى الرجوع أي إليك رجوع الخلاق للجزاء و الحساب و إليك المنتهى أي انتهاء الخلاق و رجوعهم في الدنيا و الآخرة و قد ورد في أخبار كثيرة في تأويل قوله سبحانه و أَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى أن المعنى إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا و قد مر في كتاب التوحيد. أن نذل أو نخزي يمكن تخصيص الأول بالدنيا و الثاني بالعقبى فإن الخزي هو الذل و الهوان أمشي به في الناس مقتبس من قوله تعالى أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَتَلَّهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِثْلَ بِهِ مِنْ هِدَاةِ اللَّهِ و أنقذه من الضلال و جعل له نور الحجج و الآيات يتأمل في الأشياء فيميز بين الحق و الباطل و الحق و المظل و المشي بين الناس يمكن أن يكون بالهداية و الإرشاد أو يمشي به بينهم محترزا من ضلالتهم أو المراد المشي العقلائي بقدوم الفكر و النظر و قد مر في الأخبار الكثيرة تأويل النور بالإمام ع. فالقُ الْإِصْبَاحِ أي شاق عمود

الصبح عن ظلمة الليل أو عن بياض النهار أو شاق ظلمة الإصباح و هو الغبش الذي يليه و الإصباح في الأصل مصدر سمي به الصبح و

جاعل الليل سكنا يسكن إليه من تعب بالنهار لاستراحته فيه من سكن إليه إذا اطمأن إليه استيناسا به أو يسكن فيه الخلق من قوله لِنَسْكُوتِهِ فِيهِ. وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بالنصب عطفًا على محل الليل أو بالجر عطفًا على اللفظ كما قرئ بهما حُسْبَانًا أي على أدوار مختلفة

تحسب بها الأوقات

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٦٩

و هو مصدر حسب بالفتح كما أن الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر و قيل جمع حساب كشهاب و شهبان و قال الجوهري الطلبة

بكسر اللام ما طلبته من شيء

٣- الإقبال، و تدعو أيضا في يوم عيد الأضحى فتقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد اللهم ربنا لك الحمد كما ينبغي لعز سلطانتك و جلال وجهك لا إله إلا أنت الحليم الكريم و سبحان الله رب السموات السبع و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إلهًا واحدًا لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك العظيم و جدك الأعلى و بكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الذي لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ المحيي المميت الغفور الودود ذو العرش المجيد الفعال لما يريد

الحي القيوم الذي لا يموت قدوس قدوس تباركت و تعاليت خالق ما يرى و ما لا يرى فإنك بديع لم يكن قبلك شيء و سميع لك
يكن

دونك شيء و رفيع لم يكن فوقك شيء أسألك باسمك المخزون المكنون و باسمك النام النور و باسمك الطهر الطاهر و باسمك الذي
إذا سئلت به أعطيت و إذا دعيت به أجبت و إذا سميت به رضيت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحمي و ترحمي والدي و ما
ولدا

و الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْفَاتِنِينَ وَ الْفَاتِنَاتِ وَ الدَّاكِرِينَ اللّٰهَ كَثِيْرًا وَ الدَّاكِرَاتِ وَ أَنْ تَفْرَجَ عَنِّي هَمِي و
غمي و كربى و ضيق صدري و تقضي عني ديوني و تؤدي عني أمانتي و توصلني إلى بعيتي و تسهل لي محبتي و تيسر لي إرادتي
سريعا

عاجلا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧٠

إنك قريب مجيب اللهم اشرح صدري للإسلام و زيني بالإيمان و ألبسني التقوى و قني عذاب النار اللهم رب النجوم السائرة و رب
البحار الجارية و رب الدنيا و الآخرة مالك المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما تعطي منهما ما تشاء و تمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني و
فرج عني كل هم و بلاء إنك سميع الدعاء فعال لما تشاء قريب مجيب اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي و اجعل أخوف الأشياء
عندي خوفك و ارزقني الشوق إلى لقائك و أقر عيني بعبادتك لا إله إلا الله وحده لا شريك له لها واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ
صاحبة و لا ولدا و لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد لا إله إلا الله أختم بها عملي لا إله إلا الله عند خروج نفسي لا إله إلا
الله أسكن بها قبري لا إله إلا الله ألقى بها ربي اللهم لك الحمد حمدا على حمد و لكل أسمائك حمد و في كل شيء لك حمد و كل
شيء لك عبد اللهم لك الحمد حمدا على حمد حمدا دائما أبدا خالدا خلودك و زنة عرشك و كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك
و

عظم ربوبيتك و كما أنت أهله اللهم لك الحمد على البأساء و لك الحمد على الضراء حمدا يوافي نعمك و يكافي مزيدك اللهم أنت
نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ ضِيَاءُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْعِظْمَةِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ
القدرة

على خلقك اللهم إني أسألك بأسمائك كلها يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت يا الله أسألك بأسمائك يا قديم يا قدير يا دائم يا فرد
يا وتر يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد اللهم إني أسألك يا نور كل شيء و هدى كل شيء و مالك
كل

شيء و منتهى كل شيء و مهيت كل شيء و محيي كل شيء و خالق كل شيء أنت الخالق البارئ لك البقاء و يفنى

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧١

كل شيء اللهم إني أسألك بأسمائك كلها مع اسمك العظيم رب العرش العظيم لا إله إلا أنت أسألك بوجهك الكريم و نورك القديم
و

عفوك العظيم لا إله إلا أنت يا كريم اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت و باسمك الذي خلقت به النور الذي أضاء كل شيء و أسألك
باسمك الذي خلقت به الظلمة التي أظلمت على كل شيء و أسألك باسمك الذي خلقت الخلق و به تميت الخلق به به أسألك يا
جميل يا حي يا قيوم يا باعث يا وارث يا ذا الجلال و الإكرام أسألك باسمك العظيم الذي خلقت به العرش العظيم فإنك خلقت

باسمك العظيم و أسألك باسمك الذي طوقت به حملة العرش حين حملتهم و أسألك باسمك الذي به أحطت الأرض فإنه اسمك يا الله
يا رب يا رب يا رب أسألك باسمك الذي خلقت به الملائكة الخارجين من الأقطار فإنك خلقتهم باسمك العزيز يا قريب يا محيب يا
باعث يا وارث أسألك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تفرج عني كل هم و غم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه و أن
تستغفني من

ورطتي و تخلصني من محنتي و أن تبلغني أملي سريعا عاجلا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم يا الله يا قديم الإحسان يا دائم
المعروف يا من لا يشغله سمع عن سمع و لا يغلطه و لا يضجره إلحاح الملحين و لا يشغله شأن عن شأن و لا تتعاطمه الحوائج يا
مطلق الإطلاق يا مدر الأرزاق يا فتاح الأغلاق يا منقذ من في الوثاق يا واحد يا رزاق صل على محمد و على آل محمد و اقض لي
جميع

حوائجي و اكشف ضري فإنه لا يكشفه أحد سواك يا أرحم الراحمين اللهم قد أكدى الطلب و أعيت الحيل إلا عندك و سدت
المذاهب

و ضاقت الطرق إلا إليك و خابت الثقة و اختلف الظن إلا بك و تصرمت الأشياء و كذبت العداة إلا عدتك اللهم و إنني أجد
سبل

المطالب إليك مشرعة و مناهل الرجاء إليك مزعة و الاستعانة بفضلك لمن ائتم بك مباحة و أبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة و أعلم
أنك لداعيك بموضع إجابة و للصارخ إليك بمرصد إغاثة و أن القاصد إليك
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧٢

قريب المسافة و مناجاة الراحل إليك غير محجوبة عن أسماعك و أن اللفه إلى جودك و الرضا بعدتك و الاستغاثة بفضلك عوض
عن

منع الباخلين و خلف من ختل الموارين اللهم و إنني أقصدك بطبتي و أتوجه إليك بمسألتي و أحضرك رغبتي و أجعل بك استغاثتي و
بدعائك تحرمي من غير استحقاق مني لاستماعك لا استيجاب لإجابتك عن بسط يد إلى طاعتك أو قبض يد من معاصيك و لا اعاظ
مني

لزوجك و لا إحجام عن نهيك إلا لجأ إلى توحيدك و معرفتك بمعرفتي أن لا رب لي غيرك و لا قوة و لا استعانة إلا بك إذ تقول يا
إلهي و

سيدي و مولاي لمسرفي عبادك لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم و تقول لهم إلهما و
موعظة و تكرارا و مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ و اكشف ضري و نجبي إليك إنك أنت السميع
العليم اللهم يا رب تكذيبا لمن أشرك بك و ردا على من جعل الحمد لغيرك تباركت و تعاليت علوا كبيرا بل أنت الله لك الحمد رب
العالمين أنت الله العزيز الحكيم أنت الله العليم الخليم أنت الله الغفور الرحيم أنت الله ملك يوم الدين أنت الله خالق كل شيء
و إليك يعود أنت الله الذي لا إله إلا أنت أنت الله الخالق عالم السر و أخفى لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لم تلد و لم
تولد و لم يكن لك كفوا أحد اللهم إنك حي لا تموت و خالق لا تغلب و بصير لا ترتاب و سميع لا تشك و صادق لا تكذب و قاهر
لا تقهر

و بديء لا تتغير و قريب لا تبعد و قادر لا تضاد و غافر لا تظلم و صمد لا تطعم و قيوم لا تنام و محيب لا تسأم و جبار لا تكلم و
عظيم لا

ترام و عالم لا تعلم و قوي لا تضعف و وفي لا تخلف و عدل لا تحيف و غني لا تفتقر و كبير لا تغادر و حكيم لا تجور و ممتنع لا تمنع و

معروف لا تنكر و وكيل لا تخفى و غالب لا تغلب و بر لا تستامر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧٣

و فرد لا تشاور و وهاب لا تمل و واسع لا تذهل و جواد لا تبخل و عزيز لا تغلب و حافظ لا تغفل و قائم لا تنام و محتجب لا تزول و

دائم لا تفنى و باق لا تبلى و واحد لا يشبه لك و مقتدر لا تنازع اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام أن تصلي على محمد و علي آل محمد و أن تبلغني غاية أمني و أبعد أمني و أقصى أرجيتي و

تكشف ضري فإنه لا يكشفه أحد سواك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك يا نور السموات والأرضين و يا عماد السموات والأرضين و يا قيوم السموات والأرضين و يا جمال السموات والأرضين و يا زين السموات والأرضين و يا بديع السموات والأرضين يا ذا الجلال والإكرام يا صريح المستصرخين يا غياث المستغيثين يا منتهى رغبة العابدين يا منفس عن المكروبين يا مفرج عن المغومين يا كاشف الضر يا مجيب دعوة المضطرين يا أرحم الراحمين يا إله العالمين منزل بك كل حاجة يا حنان يا منان يا ذا الجلال والإكرام يا نور السموات والأرضين و ما بينهن و رب العرش العظيم يا رب يا رب يا رب اللهم إني أسألك

بوجهك الكريم النور المشرق الحي الباقي الدائم و بوجهك القدوس الذي أشرقت له السموات والأرضون و انفلقت به الظلمات أن

تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج عني كل هم و غم و كرب و ضر و ضيق أنا فيه و أن ترحمي و ترحم والدي و ما ولدا و المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون و لا تحالطه الظنون و لا تصفه الواصفون و لا تعزيه الحوادث و لا تغشاه الدوائر تعلم مناقيل الجبال و مكابيل البحار و عدد قطر الأمطار و ورق الأشجار و ما أظلم عليه الليل و أشرق عليه النهار و لا يوارى منك سماء سماء و لا أرض أرضا

و لا جبل ما في وغده و لا بحر ما في قعره

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧٤

أن تجعل خير عمري آخره و خير عملي خواتمه و خير أيامي يوم ألقاك إنك على كل شيء قدير اللهم فل عني حد من نصب لي حده و

أطف عني نار من شب لي ناره و اكفي هم من أدخل علي همه و اعصمني بالسكينة و الوقار و أدخلني في درعك الحصينة و أدخلني

برحمتك في سترك الواقى يا من لا يكفي منه شيء اكفي ما أهمني من أمر دنياي و آخرتي يا أرحم الراحمين يا حقيق يا شفيق يا ركني الوثيق أخرجني من حلق المضيق إلى فرج منك قريب و لا تحملني يا عزيز بحق عزك ما لا أطيق أنت الله سيدي و مولاي الملك الحق الحقيق يا مشرف البرهان يا قوي الأركان يا من وجهه في هذا المكان احرسني بعينك التي لا تنام و اكفي بكفايتك التي لا ترام اللهم لا أهلك و أنت الرجاء فارحمي برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم رب النور العظيم و رب الشفع و الوتر و رب البحر المسجور و

البيت المعمور و رب التوراة و الإنجيل و رب القرآن العظيم أنت الله إله من في السماوات و الأرضين لا إله فيهما غيرك و لا معبود سواك و أنت جبار من في السماوات و جبار من في الأرض لا جبار فيهما غيرك و أنت ملك من في السماء و ملك من في الأرض لا ملك

فيهما غيرك أسألك باسمك العظيم و ملكك القديم و باسمك الذي صلح به الأولون و به صلح الآخرون يا حي قبل كل حي يا حي لا

إله إلا أنت أسألك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تصلح لي شأنى كله و أن تجعل عملي في المرفوع المتقبل و هب لي ما وهبت لأولياتك و أهل طاعتك فإني مؤمن بك متوكل عليك منيب إليك مصيري إليك أنت الحنان المنان تعطي الخير من تشاء و تصرفه عنمن تشاء فتوفني على دين محمد ص و سنته و هب لي ما وهبت لعبادك الصالحين يا أرحم الراحمين اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تُعزُّ من تشاء و تُذلُّ من تشاء بيدك الخير إناك على كل شيء قدير تؤليح الليل في النهار و تؤليح النهار في الليل و تُخرج الحي من الميت و تُخرج الميت من الحي و ترزق من بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧٥

تشاءُ بغيرِ حساب رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما تعطي منهما ما تشاء و تمنع منهما ما تشاء بيدك الخير إناك على كل شيء قدير اللهم إني أعوذ بك من الجوع ضجعا و من الشر ولوعا اللهم إني أعوذ بك من النار فإنها بتس المصير و أعوذ بك من الفقر فإنه بتس

المضجيع و أعوذ بك من الشيطان فإنه بتس القرين و أصبحت و ربي محمود أصبحت لا أدعو مع الله إلهها و لا أتخذ من دونه وليا و لا

أشرك به شيئا اللهم يا نور السماوات و الأرض و يا جمال السماوات و الأرض و يا حامل السماوات و الأرض و يا ذا الجلال و الإكرام

و يا صريخ المستصرخين و يا غياث المستغيثين و يا منتهى رغبة العابدين يا مفرجا عن الغمومين و يا مروج عن المكروبين و يا أرحم الراحمين و يا كاشف السوء و يا مجيب دعوة المضطرين و يا إله العالمين منزل بك كل حاجة أنزلت بك اليوم حاجتي اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك و في قبضتك ناصيتي بيدك عدل في حكمك ماض في قضائك فأسألك بحقك على خلقك و بكل حق هو لك

و بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و نور بصري و جلاء حزني و ذهاب همي و غمي و أن تقضي لي كل حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهم اغفر لي ذنوبي و إسرافي في أمري و قبي عذاب القبر اللهم يسرني ليسرى و جنبني العسرى اللهم اعصمني بدِينك و طاعتك و

طاعة رسولك اللهم أعزني من عذاب القبر اللهم أمرتني أن أدعوك فإني أدعوك أن تغفر لي و ترحمني و تقيني عذاب النار اللهم إني أعوذ بك من فتنة الحيا و الممات و عذاب القبر و من فتنة المسيح الدجال اللهم إني أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته في كتبك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧٦

الظلمات و صلح به أمر الدنيا و الآخرة و أسألك يا الله الذي لا إله إلا أنت بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد

الصمد الذي لم تلد و لم تولد و لم تتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يكن لك كفوا أحد و أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات و الأرضين ذو الجلال و الإكرام و أسألك باسمك العظيم الأعظم الذي لا شيء أعظم منه و لا أجل منه و لا أكبر منه أن تصلي على محمد و آل محمد في الأولين و الآخرين و أن تعطي محمدا الوسيلة و أن تجزي محمدا عن أمته أحسن ما تجزي نبيا عن أمته و أن تجعلنا في زمرة و أن تسقينا بكأسه إنك ولي ذلك و القادر عليه اللهم عافني أبدا ما أبقيتني و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قفي برحمتك عذاب النار يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و إذا نهضت من مصلاك فقل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الله الحمد و إذا انصرفت إلى منزل فدخلته تقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ و بالله الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الله الحمد اللهم إني أسألك بأسمائك الرفيعة الجليلة الكريمة الحسنة الجميلة يا حميد يا الله يا الله يا جليل يا عظيم يا كريم يا قادر يا وارث يا عزيز يا فرد يا وتر يا الله يا رحمان يا رحيم يا الله يا الله يا الله أسألك بأسمائك و منتهائها التي محلها في نفسك مما لم تسم به أحدا غيرك و أسألك بما لا يراه و لا يعلمه من أسمائك غيرك يا الله و أسألك بكل ما نسبت إليه

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧٧

نفسك مما تحبه يا الله و أسألك بجملة مسائلك يا الله و أسألك بكل مسألة أو جبتها حتى انتهى بها إلى اسمك العظيم الأعظم يا الله و أسألك بأسمائك الحسنى كلها يا الله و أسألك بكل اسم أو جبته حتى انتهى إلى اسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر العلي الأعلى يا الله و أسألك باسمك الكامل الذي فضلته على جميع من يسمى به أحد غيرك الذي هو في علم الغيب عندك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا صمد يا رحمان أدعوك و أسألك بكل ما أنت فيه مما لا أعلمه فأسألك به يا الله و أسألك بحق هذه الأسماء و بحق تفسيرها فإنه لا يعلم تفسيرها غيرك يا الله و أسألك بما لا أعلم به و بما لو علمته لسألتك به و بكل اسم استأثرت به في علم الغيب عندك يا الله أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و أن تغفر لنا و ترحمنا و توجب لنا رضوانك و الجنة و ترزقنا من فضلك الكثير الواسع و تجعل لنا من أمرنا فرجا إنك على كل شيء قدير اللهم لك الحمد لا هادي لمن أضلت و لا مضل لمن هديت

و لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا مؤخر لما قدمت و لا مقدم لما أخرت و لا قابض لما بسطت و لا باسط لما قبضت اللهم

ابسط علينا بركاتك و فضلك و رحمتك و رزقك اللهم إني أسألك الغنى يوم العيلة و الأمن يوم الخوف و أسألك النعيم المقيم الذي لا يزول و لا يحول اللهم إني أسألك بما سألك به محمد عبدك و رسولك ع من الخير كله و أستجير بك مما استجار بك منه محمد عبدك و رسولك من الشر كله اللهم أنت ربي فيسر لي أمري و وفقني في يسر منك و عافية و ادفع عني السوء كله و اكفنا شر كل ذي

شر آمين رب العالمين اللهم إني أسألك باسمك العظيم الذي به قوام الدين و باسمك الذي قامت به السموات و الأرضون و باسمك الذي تحيي به الموتى و باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٧٨

رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن تعتقني من النار عتقا ثابتا لا أعود لإثم بعده أبدا اللهم اذكرني برحمتك و لا تذكرني بخطيئتي و زدني من فضلك إني إليك راغب و اجعل دعائي و عملي خالصا لك و اجعل ثواب منطقي و مجلسي رضاك عني و اجعل ثوابي من ذلك

الجنة بقدرتك و زدني من فضلك إني إليك راغب اللهم اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أعلنت و ما أسررت و ما أنت أعلم به
مني إِنَّكَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ و ما كان من خير فارزقي المداومة عليه و الزيادة منه حتى تبلغني بذلك جسيم الخير عندك و تجعله لكل
خير تبعا و نجاة من كل تبعة اللهم ارزقي الصوم و الصلاة و الحج و العمرة و صلة الرحم و عظم و وسع رزقي و رزق عيالي أنت
الله

قبل كل شيء و أنت الله بعد كل شيء سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ و سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
أعطني أشرف العطية و أجرني من جهد البلاء و اجعلني من خير البرية و أعذني من عذابك الواقع و ارزقي من رزقك الواسع آمين
رب

العالمين اللهم إني أدعوك دعاء عبد قد اشتدت فاقته و ضعفت قوته دعاء من ليس له رب غيرك و لا إله إلا أنت و لا مفرج إلا
إليك و لا

مستغاث إلا بك و لا ثقة له غيرك و لا حول له و لا قوة إلا بك أدعوك يا خير من دعي و يا خير من أجاب و يا خير من تضرع
إليه يا خير

من سئل و يا خير من أعطى و يا خير من رغب إليه أدعوك يا خير من رفعت إليه الأيدي و أدعوك يا ذا القوة و القدرة و أدعوك يا
ذا

العزة و الجلال و أدعوك يا ذا البهجة و الجمال و أدعوك يا ذا الملك و السلطان و أدعوك يا رب الأبواب و أدعوك يا سيد
السادات و

أدعوك بلا إله إلا أنت و أدعوك يا أحكم

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٧٩

الحاكمين و يا ديان الدين و يا قائما بالقسط يا رحيم يا رحيم يا أرحم الراحمين و يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين يا
قريب يا مجيب أسألك بحق حملة عرشك و بحق الملائكة و بحق الراكعين و الساجدين لك و بحق النبيين و الشهداء و الصديقين و
الصالحين و بحق الساتلين و الخرومين و بحق العظيم و بحقك على خلقك أجمعين و بأنك أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و
الشهادة الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تعتقني من النار و تغفر لي و ترحمي يا رحمان و تفرج عني همي
و

غمي و كربى و ضيق صدري و تكشف ضري و تيسر لي أمري و تبلغني غاية أمني سريعا عاجلا إنك قريب مجيب اللهم إني أذكر
ذنوبي و

أعترف بخطاياي و سوء عملي و إسرافي على نفسي و ظلمي قبل اللقاء و قبل أن يؤخذ بكظمي و اعترفت أنني مأخوذ بذنوبي و
بخطاياي و مجازى بكسبي و محاسب بعلمي فاستعفت منهن نفسي و وجل منهن قلبي و وهن منهن عظمي و سهرت منهن عيني و
بكت

حتى بل الدموع خدي و ضاقت على الأرض بما رحبت رب فأوسع على ذنوبي برحمتك و على خطاياي بمغفرتك و على سوء عملي
بعفوك

و على إساءتي بحلمك و على إسرافي على نفسي و ظلمي بها بتجاوزك اللهم تفضل علي بحلمك و عد علي بعفوك و ارزقي من
فضلك و

استعملني بمحابتك من الأعمال الصالحة التي تحب و ترضى و تقبلها فيما يرفع إليك من الأعمال الصالحة التي ترضيك عني حتى
تجعلني رفيقا لإبراهيم و إسحاق و يعقوب و نبينا محمد ص و على جميع النبيين و المرسلين و الشهداء و الصالحين و الأئمة
الصادقين رب قد أمنت نفسي من عذابك و رضيت من ثوابك و اطمأنت إلى دارك دار السلام التي لا يمسي فيها نصب و لا لغوب
اللهم

لا تنسني ذكرك و لا تؤمني مكرك و لا تصرف عني وجهك و لا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٨٠

تزل عني خيرك و لا تكشف عني سترك و لا تلهني عن ذكرك و لا تجعل عبادتي لغيرك و لا تحرمي ثوابك و لا تحل بيني و بين
المساجد

التي يذكر فيها اسمك و لا تجعلني من الغافلين عن ذكرك و اسمك و لا تحرمي العمل بطاعتك و اجعلني وجلا من عذابك و خائفا من
عقابك و اجعل عيني باكية لحشيتك و اجعلني أحبك و أحب من يحبك و اجعلني أسجد في مواطن صدق ترضيك عني إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من سيئات عملي و من الندم و السدم و من الحرق و الغرق و من الأشر و البطر و
من

غلبة العدو و من غلبة الدين و من و عتاء السفر و كآبة المرض و من سوء المنقلب و من الإصرار على الفواحش ما ظهر منها و ما
بَطَّنَ و من جهد البلاء و من عمل لا تحب و لا ترضى و أسألك الهدى و أعوذ بك من الضلالة و الردى اللهم إني كنت عميا
فبصرتني و

ضعيفا فقويتني و جاهلا فعلمتني و عائلا فأوريتني و يتيما فكفلتني و فقيرا فأغنيتني و وحيدا فكثرتني ثم علمتني القرآن و هديتني
للصلاة و الصيام فلك الحمد على نعمائك عندي فأسألك يا رب أن تداركني سعة رحمتك التي سبقت غضبك و حلمك و عفوك و
مغفرتك

يا خير الغافرين اللهم اغفر لي ذنبي و طهر قلبي و اشرح صدري و أعني على ما علمتني و فرج همي و اصرفني عن كل مكروه و
اصرف

الأسوء و المكاره عني و تقبل مني حسناتي و تجاوز عن سيئاتي في أصحاب الجنة و عَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ و أسألك يا
رب

أن تحب إلي ما أحببت و تبغض إلي ما كرهت و تحب إلي رضوانك و تبغض إلي مخالفتك و عصيانك و تستعملني في الباقيات
الصالحات التي هي خير ثواباً و خَيْرٌ مَرَدًّا اللهم أهمني شكرك و علمني حكمك و فقهني في دينك و وفقني لعبادتك

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٨١

و هب لي حسن الظن بك و ارزقني اجتناب سخطك و التسليم لقضائك و المعرفة بحقك و العمل بطاعتك و تفويض أموري كلها
إليك و

الاعتصام بك و التوكل عليك و الثقة و الاستعانة بك و لا حول و لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن اللهم إني
أشهدك و أشهد الملائكة و حملة العرش و جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت و وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و
رسولك

و لا حول و لا قوة إلا بك سبحان الله العلي الأعلى سبحان الله و تعالى اللهم صل على محمد النبي الأمي و أعطه الوسيلة و الرفة
و

الفضيلة اللهم انفعنا بما علمتنا إنك سميع الدعاء اللهم إليك رفعت الأيدي وأفضت القلوب وخضعت الرقاب وَعَنْتِ الْوُجُوهُ وَ
خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دعت الألسن اللهم فأنت الحليم فلا تجهل و أنت الجواد فلا تبخل و أنت العدل فلا تظلم و أنت الحكيم فلا
تجور

و أنت المنيع فلا ترام و أنت الرفيع فلا ترى و أنت العزيز فلا تستذل و أنت الغني فلا تفتقر و أنت الدائم غير الغافل أحطت بكل
شيء علما و أحصيت كل شيء و أنت البديع قبل كل شيء و الدائم بعد كل شيء و أنت خالق ما يرى و ما لا عددا يرى علمت
كل شيء
بغير تعليم و أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء و أنت الظاهر فليس
فوقك

شيء يا من هو أقرب إلي من جبل الوريد يا من هو بالمنظر الأعلى يا من يفعل ما يريد يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا
أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين بلا إله إلا أنت إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمين أصبحت راضيا بفطرة الإسلام و كلمة الإخلاص
و

سنة نبينا محمد ص و ملة أبنينا إبراهيم حنيفا و ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه و آله و
سلم تسليمًا نبيا اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و أسألك باسمك الذي لا إله إلا
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٨٢

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

الذي لا تأخذه سنةٌ و لا نومٌ الذي ملأ السماوات و الأرض و أسألك باسمك الذي عنت له الوجوه و خشعت له الأصوات و
خضعت له

الرقاب و ذلت له الخلائق و وجلت من خشيته القلوب أن تغفر لي و ترحمي و تدفع عني كل سوء و مكروه و أن تصلح لي أمري
كله و لا

تكلمي إلى نفسي في شيء من أهوري و لا إلى أحد من خلقك طرفة عين أبدا و لا أقل من ذلك و لا أكثر و لا تنزع مني صالحا
أعطينيه و

لا تعذني في سوء استنقذتني منه و لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا و لا تجعلني من المفسدين و اجعلني من أهل طاعتك و أوليائك
حتى

تتوفاني إلى جنتك و رحمتك اللهم يا ذا النعماء السابعة و يا ذا الحجج البالغة و يا ذا الرحمة الواسعة و يا ذا المغفرة النافعة و ذا
الكلمة الباقية و يا ذا الحمد الفاضل و ذا العطاء الجزيل و يا ذا الفضل الجميل و يا ذا الإحسان الجليل يا من يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ و لا
تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أسألك الأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و اليقين و الشكر و الصبر و الصدق و العافية و
المعافاة و الورع عن محارمك و الثقة بطولك برحمتك يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني أسألك الخير و العفة و
حسن الخلق و الرضا بالقضاء و القدر سبحانك في السماء عرشك و سبحانك في الأرض سلطانتك و سبحانك في البر و البحر
سبيلك و

سبحانك في الجنة رحمتك و سبحانك في النار غضبك و سبحانك في الجحيم سنطك لا إله إلا أنت سبحانك لا شريك لك لك
ملك

السماوات و الأرض سبحانك أنت الرب و إليك المعاد سبحانك يا ذا الملك و الملكوت سبحانك يا ذا العزة و الجبروت سبحان

الحي الذي لا يموت سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة و الروح سبحان ربي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الملك الجبار
سبحان الواحد القهار سبحان العزيز الغفار سبحان الكبير المتعال سبحانك و بحمدك تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٨٣

اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و لك خضعت و إليك خشعت فاغفر لي ما قدمت من ذنوبي و ما أخرت و ما
أسرت و ما

أعلنت إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت اللهم لك الحمد و أنت نور السماوات و الأرض و من فيهن أنت الحق و وعدك الحق و
قولك

الحق و لقاءك حق و الجنة حق و النار حق و الساعة حق اللهم رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب السبع المثاني و
رب

القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و رب محمد ص خاتم النبيين صلى الله عليهم و سلم اللهم إني أسألك
بأسمائك التي بها تقوم السماء و بها تقوم الأرض و بها ترزق البهائم و بها تفرق المجتمع و تجمع المنفرد و بها أحصيت عدد الرمال
و ورق الأشجار و كيل البحار و قطر الأمطار و ما أظلم عليه الليل و أشرق عليه النهار أسألك بذلك كله أن ترحمني من النار يا
أرحم

الراحمين اللهم أنت العظيم تمن بالعظيم و تعطي الجزيل و تعفو عن الكثير و تضاعف القليل و تفعل ما تريد اللهم إني أسألك أن
تملأ قلبي من خشيتك و تلبس وجهي من نورك و أن تغمرني في رحمتك و أن تلقي علي محبتك و أن تبلغ بي جسيم الخير عندك و
أسألك باسمك الأعظم و أسألك بكل حرف أنزلته على نبيك محمد ص و بكل حرف أنزلته على نبيك عيسى ع و بكل حرف
سبحك به

ملك من ملائكتك أو نبي من أنبيائك أو رسول من رسلك فاستجبت له دعوته أن تفرج عني همي و غمي و كربتي و ضيق صدري
و ما

تخيرت به في أمري يا موضع كل شكوى و يا شاهد كل نجوى و يا منتهى كل حاجة و يا عالم كل خفية و يا كاشف كل بلية و يا
خليل

إبراهيم و يا نجي موسى و يا مصطفي محمد ص أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته و أدعوك دعاء من لا
يجد

لكشف ما هو فيه غيرك أن تغفر لي يا أسمع السامعين و يا أرحم الراحمين و يا أقرب المجيبين و يا رؤوف يا رحيم يا بديع
السماوات و الأرضين اغفر لي ذنبي و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٨٤

أعتقني من النار يا من تطف بي في صغير حوائجي و كبيرها إن و كلتني بها إلى نفسي طرفة عين عجزت عنها فأدخلني الجنة برحمتك
يا

الله و لا تناقشني في الحساب اللهم ما كان لأحد من خلقك عندي من مظلمة في عرض أو مال أو غيره فاغفر ذلك فيما بيني و بينك
و

أرض عبادك عني بما شئت من فضلك و خزائنك اللهم افتح لي باب الخير و يسر لي أمره اللهم افتح لي باب الأمر الذي لي فيه
الفرج و

العافية اللهم افتح لي بابه و يسر لي سبيله و سهل لي مخرجه اللهم أيما أحد من خلقك أرادني بسوء فإني أدرأ بك في حوره و أعود بك من شره و سطوته و غضبه و بادرته فخذة من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه و امنعه

أن يوصل إلي أبدا سوءا اللهم اجعلني في حصنك و جوارك و كنفك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك اللهم إني أعود بك من كل

سوء زحزح بيني و بينك أو باعد بيني و بينك أو صرف به عني وجهك الكريم اللهم إني أعود بك أن تحول خطيئتي و جرمي بيني و بينك اللهم وفقني لكل شيء يرضيك عني و يقربني إليك و ارفع درجتي و عظم شأنني و أحسن مثواي و ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة و وفقني لكل مقام محمود تحب أن تدعى فيه بأسمائك أو تسأل فيه من عطايك رب لا تكشف عني سرك و لا تبد عورتني لأحد من خلقك اللهم اجعل اليقين في قلبي و النور في بصري و الصحة في بدني و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و

النهار على لساني و أوسع علي من فضلك و ارزقني من بركاتك و استعملني بطاعتك و اجعل رغبتي إليك فيما عندك و توفي علي سنتك

و لا تكلفني إلى غيرك و لا ترغ قلبي بعد إذ هديتني يا صريح المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين فرج همي و غمي و حزني كما كشفت

عن رسولك

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٨٥

همه و غمه و حزنه و كفيته هول عدوه فاكفني كل هول و فتنة و سقم حتى تبلغني رحمتك اللهم هذا مكان البائس الفقير و الخائف المستجير و الهالك الفرق و المشفق الوجل و من يقر بخطيئته و يعترف بذنبه و يتوب إلى ربه اللهم فقد ترى مكاني و تسمع كلامي و تعلم سري و إعلاني و لا يخفي عليك شيء من أمري أسألك بأنك ولي التقدير و ممضي المقادير سؤال من أساء و اقرظ و استكان و

اعترف و أسألك أن تغفر لي ما مضى في علمك و شهادته حفظتك و أحصته ملائكتك و أسألك أن تتجاوز عني و ترحمي برحمتك يا أرحم

الراحمين و تصلي علي محمد النبي و علي أهل بيته صلى الله عليهم و سلم اللهم يا نور السماوات و الأرضين و يا زين السماوات و الأرضين و يا ذا الجلال و الإكرام و يا مغيث المستغيثين و يا صريح المستصرخين و يا منتهى رغبة العابدين و يا مفرج عن المغمومين و يا كاشف كرب المكروبين و يا خير الغافرين و يا أرحم الراحمين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا إله العالمين أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا قيوم أسألك أن تعتقني من

النار اللهم افتح لي أبواب الخيرات و وفقنا لما يكسبنا الحسنات و جنبنا السيئات و ادفع عنا المكروهات و قنا المخوفات إنك منتهى الرغبات و مجيب الدعوات و قاضي الحاجات و كاشف الكربات و فارج الهمم و كاشف الغم و رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما

اللهم اغفر لي ذنوبي و ارحمني في حياتي و مماتي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت و أنا عبدك آمنت

بك مخلصا لك ديني أصبح و أمسي على عهدك و وعدك ما استطعت أسألك التوبة من سيئات عملي و أستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها

إلا أنت اللهم أنت بالمنظر الأعلى ترى و لا ترى أعوذ بك أن أضل فأشقى أو أدل فأخزي و أعوذ بك أن آتي ما لا ترضى اللهم إني

أسألك بمعاهد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٨٦

الأعظم و جدك الأعلى و كلماتك النامات اللهم مالك الملك تُؤتي الملك من تشاء و تُنزع الملك ممن تشاء و تُعز من تشاء و تُذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تُولج الليل في النهار و تُولج النهار في الليل و تُخرج الحي من الميت و تُخرج الميت من الحي و ترزق من تشاء بغير حساب أسألك أن تصلي على محمد و علي آل محمد و أن تغفر لي جميع ذنوبي و تقضي لي جميع

حوائج صغيرها و كبيرها ما أسرت منها و ما أعلنت و تسهل لي محياي و تيسر لي أموري و تكشف ضري و تكبت أعدائي و تكفيني

شر حسادي و شر كل ذي شر و تؤيني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و تقيني برحمتك عذاب النار برحمتك يا أرحم الراحمين و يا

أسمع السامعين و يا مالك يوم الدين آمين رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين و سلم تسليما كثيرا و لا حول و لا قوة لي و لا حيلة إلا بالله العلي العظيم و ما شاء الله كان و حسبنا الله و نعم الوكيل إيضاح

قال في النهاية في حديث الدعاء أسألك بمعاهد العز من عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقيقة معناه بعز عرشك انتهى و منتهى الرحمة من كتابك أي أسألك بحق نهاية رحمتك التي أثبتتها في كتابك اللوح أو القرآن و يحتمل أن تكون من للبيان و الجدهنا بمعنى العظمة و الغناء و ما نهى عن استعماله فيه سبحانه لعله محمول على ما أريد به البخت كما مر قال في النهاية في حديث الدعاء تعالى جدك أي علا جلالك و عظمتك الجد الحظ و السعادة و الغناء انتهى. و بكلماتك النامات

أي صفاتك الكاملة التي تشمل آثارها البر و الفاجر كالعلم و القدرة أو أسمائك التي من تحصن و استعاذ بها لا يضره بر و لا فاجر أو

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٨٧

الأنبياء و الأوصياء فإن البر و الفاجر داخلون في حكمهم و يجب عليهم إطاعتهم و الإقرار بإمامتهم أو القرآن و آياته الشاملة أحكامها لها. بسم الله بدل من قوله باسمك أو اسمك فإنه يعد هذا الكلام من الأسماء مجازا و العرش يحتمل الرفع و الجر كما قرئ بهما و القدوس مبالغة في التقديس بمعنى التنزيه تباركت أي تكاثرت خيرا من البركة و هي كثرة الخير أو تزايدت عن كل شيء و تعاليت عنه في صفاتك و أفعالك فإن البركة تتضمن معنى الزيادة و قيل معناه الدوام و امتناع الزوال من بروك الطير على الماء و منه

البركة لدوام الماء فيها. و تعاليت عن الأضداد و الأنداد و عما يقول الجاهلون بعظمتك لم يكن دونك أي أقرب منك و المراد بالمسلمين المستضعفون من المخالفين أو غير الكمل من المؤمنين بحمل المؤمنين عليهم أو بالعكس بأن يكون المراد بالإسلام

الانقياد التام و القنوت الطاعة و الدعاء المخصوص في الصلاة و مطلقا و الإمساك عن الكلام و القيام في الصلاة و الأول و الثاني هنا

أنسب. و البغية بالكسر و الضم الحاجة محيية أي محبوبي إرادتي أي مرادي و الشرح الفتح و الكشف و اجعل أخوف الأشياء في الإسناد مجاز و المعنى اجعل خوفي منك أشد من خوفي من كل شيء و أقر عيني بعبادتك أي اجعلني بحيث أحب عبادتك و تكون سببا

لسروري أو وفقني لعبادة مقبولة تكون سببا لقرة عيني في الآخرة أختم بها عملي أي أريد أن يكون خاتمة عملي هذه الكلمة كما ورد

من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة و كذا الفقرات الآتية أو أجزم بها جزما لا يفارقي في حال من الأحوال في الدنيا و الآخرة

على حمد أي بعد حمد و لكل أسمائك حمد أي كلها متضمنة للحمد أو ذكر كل منها يوجب علي حمدا لتعليمك إياي و توفيقك لذكره و

في كل شيء لك حمد أي تستحق الحمد بسبب كل شيء أو كل شيء لدلالته على عظمتك و رحمتك و نعمتك حمد حمدت به نفسك كما

قال ص أنت كما أثبتت على نفسك.

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٨٨

يكافئ بالهمز أي يجازى أو يماثل و بغير همز تخفيفا قال الفيروز آبادي كافأه مكافأة و كفاء جازاه و فلانا مائله و راقبه و الحمد لله كفاء الواجب أي ما يكون مكافئا له انتهى و البراءى في أسمائه سبحانه هو الذي خلق الخلق لا عن مثال و لهذه اللفظة من الاختصاص

بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات و قلما يستعمل في غير الحيوان و الورطة الهلكة و كل أمر تعسر النجاة منه و الإطلاق بالفتح جمع الطلق بالفتح بمعنى الضي أو الطلق بالكسر بمعنى الحلال أو بالتحريك و هو قيد من جلود و النصيب و الوثاق بالفتح أو الكسر ما يشد به. قد أكدى الطلب أي عجز و لم ينفع قال الجوهري الكدية الأرض الصلبة و أكدى الحافر إذا بلغ الكدية

فلا يمكنه أن يحفر و حفر فأكدى إذا بلغ إلى الصلب و أكدى الرجل إذا قل خيره و اختلف الظن أي تفاوتت الظنون بغيرك فإنه قد يظن بهم حسنا ثم يتغير بخلاف حسن الظن بك فإنه لا يتغير و الظاهر أخلف على بناء المعلوم أي يخلف الظن بغيرك و عده لنا و نظيره كثير و يمكن أن يقرأ حينئذ على بناء الجهول أيضا و الأول أظهر و تصرمت الأشياء أي تقطعت و في بعض النسخ الأسباب و هو أظهر. و في النهاية الشارع الطريق الأعظم و الشريعة مورد الإبل على الماء الجاري و فيه فأشعر ناقته أي أدخلها في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا و شروعا إذا دخلت فيه و أشرعتها أنا و شرعتها تشريعا و إشراعا و فيه كانت الأبواب

شارعة إلى المسجد أي مفتوحة إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أنفذته إليه. و في المصباح المنير شرع الباب إلى الطريق شروعا اتصل به و شرعته أنا يستعمل لازما و متعديا و يتعدى بالألف أيضا فيقال أشرعته إذا فتحتة و أوصلته و في النهاية المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق و ما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا لكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال منهل بني فلان

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٨٩

أي مشربهم و موضع نهلمهم و قال أترعت الحوض ملأته انتهى و يمكن أن يقرأ على بناء الافتعال يقال اترع كافتعل أي امتلأ. و المرصد موضع التزصد و التزقب و أن اللفه أي فيه و في سائر الأدعية و أن في اللفه عوضا و في القاموس اللاهف المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر و قال ختله يختله ختلا و ختلانا خدعه و قال المواربة المداهة و المخاتلة. و بدعائك تحرمي بالحاء و الراء المهملتين أي استجرتي و امتناعي من البلايا قال في القاموس تحرم منه بجرمة تمنع و تحمي بذمة و في بعض النسخ بالجيم و الراء أي تامي و استكمال أموري أو طلب جرمي و جنابتي ممن جنا علي قال في القاموس الجريم العظيم الجسد و حول مجرم كمعظم تام و قد تجرم و جرمناهم تجرما خرجنا عنهم و تجرم عليه ادعى عليه الجرم و في بعضها بالحاء المهملة و الزاي من قولهم تجرم أي شد الحزام كناية عن الاهتمام في الدعاء و الأول أظهر. و يقال حجسته عن الأمر فأحجم أي كففته فكف لا تكلم أي لا تسأل عما تفعل و لا

يعترض عليك لا تغادر المغادرة التزك أي لا تترك شيئا إلا أحصيته و جازيت عليه لا تمنع أي لا يمنع منك أحد و معروف عند الخلق بالآثار لا تنكر أي لا ينكر وجودك و كمالك إلا مباحث معاند لا تستأمر أي لا تستشير أحدا في البر و الإحسان و فرد في الخلق و التدبير

لا تشاور أحدا فيهما لا تمل أي لا تسأم من الهبة و العطاء أو من كثرة السؤال. لا تذهل بفتح الهاء أي لا تغفل و قائم بأمر الخلق و محتجب عن الحواس و العقول و العماد بالكسر ما يعتمد عليه و الجمال بالفتح الحسن و الصريح المغيث. يا منفس عن المكروبين يقال نفس الله عنه كربته أي فرجها و إنما لم ينصب مع كونه شبه مضاف لاعتبار النداء قبل التعليق بالظروف و في الأدعية مثله بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٠

كثير و انفلقت به الظلمات أي انشقت فخرج منها النور كالصبح و لا تحالطه الظنون أي وجوده و علمه و سائر أموره يقينية غير مبنية على الظنون أو ليس علمه بالأشياء على الظن و التخمين كالمخلوقين. و الدوائر جمع الدائرة و هي الدولة بالعلبة و النصره قال تعالى عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ و المعنى لا يغلبه أحد أو ليس غلبته حادثة تحدث أحيانا كالمخلوقين بل هو العزيز الغالب لم يزل و لا يزال. ما في وغده كذا في النسخ و هو الدني من الرجال و الضعيف و لا يناسب المقام إلا بتكلف شديد و لعله كان وعره فصحف و

في غيره من الأدعية و ما في أصله و يقال فله يفله فانفل أي كسره فانكسر و شببت النار أوقدتها و اعصمني من إيذاء الخلق أو جميع

المعاصي بالسكينة أي اطمئنان القلب بذكر الله. و الوقار أي كون الجوارح مشغولة بطاعة الله أو اعصمني من البلايا و شر الأعادي حال كوني متلبسا بالسكينة و الوقار و لا يصير أمني سببا لطغياني يا حقيق أي بالإنهية و الربوبية الخلق بهما. يا قوي الأركان المراد بها إما الصفات المقدسة الكمالية أو أركان خلقه من السماوات و الأرض و العرش و الكرسي يا من وجهه في هذا المكان أي ذاته و المراد بكونه في هذا المكان إحاطة علمه و قدرته به أو المراد بالوجه التوجه و هو مقتبس من قوله تعالى فَأَيَّنَّمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ و في غيره من الأدعية يا من هو بكل مكان و هو أنسب. لا ترام أي لا تقصد بسوء و ممانعة رب النور العظيم أي نور محمد و

أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين أو القرآن أو النور المخلوق في العرش و رب الشفع و الوتر أي جميع المخلوقات شفعتها و وترها أو صلاة الشفع و صلاة الوتر أو شفع

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩١

جميع الصلوات و وترها و قيل العناصر و الأفلاك و قيل البروج و السيارات و قد مر غير ذلك في تضاعيف الأبواب لا سيما أبواب

الآيات النازلة في الأئمة ع وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ أَي المملو أو المتقد نارا في القيامة كما ورد في الخبر من الجوع ضجيجا الضجيع المضطجع على جنبه و المضاجع للإنسان و يحتمل أن يكون حالا من فاعل أعوذ أي حالكوني من شدة الجوع ضجيجا لا أقدر على القيام أو يكون كناية عن عدم القدرة على تحصيل ما يسده و أن يكون حالا عن الفقر أي حالكونه مضاجعا مصاحبا لي لا يفارقي و يؤيده ما سيأتي. فإنه بنس الضجيع قال الطيبي أي بنس الصاحب الجوع الذي يمنعه من وظائف. العبادات و يشوش الدماغ و يثير الأفكار الفاسدة و الخيالات الباطلة و يؤيده أيضا قوله و من شر ولوعا فإن الظاهر أنه حال عن الشر أي حالكونه مولعا و حريصا بي

يأتي مرة بعد أخرى لا يفارقي و إن احتمل أيضا كونه حالا عن الفاعل أي حالكوني حريصا عليه فالمراد بالشر المعاصي قال في النهاية فيه أعوذ بك من الشر ولوعا يقال ولعت بالشيء أولع به ولعا و ولوعا بفتح الواو المصدر و الاسم جميعا و أولعته بالشيء و أولع به بفتح اللام أي مغرى به. من دونه ولعا أي من غيره ناصرا و يا منتهى رغبات العابدين أي لا يرغبون في حوائجهم إلا إليه أو بعد يأسهم عن المخلوقين ينتهي رغبتهم إليه أو استأثرت به أي تفردت و استبددت به و لم تعلمه أحدا من خلقك. و قال في النهاية في

حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه انتهى و أقول يحتمل أن يكون المراد اجعل القرآن في قلبي مشمرا لأزهار الحكمة و أثمار المعرفة كما أن في الربيع تظهر تلك الأشياء في الأرض و نور بصري أي بصر الرأس أو القلب أو الأعم و في الحمل تجوز كما في الفقرة الآتية و إسرافي في أمري أي تجاوزي عن الحد في الظلم على نفسي يسرني ليسرى أي هينني للخلة التي تؤدي إلى يسر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٢

و راحة كدخول الجنة من يسر الفرس إذا هياه للركوب بالسرج و اللجام و جنبني العسرى أي الخلة المؤدية إلى العسر و الشدة كدخول النار من فتنة الحيا و الممات أي العذاب و العقوبة فيهما أو الابتلاء و الامتحان الذي يوجب ضلالي في الحياة و عند الموت. و فتنة المسيح بالمعنى الثاني و لها في القرآن و الحديث و اللغة معان شتى و قد يطلق بمعنى الشرك أيضا و سمي الدجال مسيحا لأن إحدى عينيه ممسوحة.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٣

في الدنيا حسنة أي رحمة حسنة بها ينتظم أمر دنيائي و في الآخرة حسنة أي رحمة و نعمة حسنة بها تصلح أمور آخري و ما ورد في الأخبار في تخصيص الحسنين يمكن حمله على المثال و أمين بالمد و القصر اسم فعل هو استجب. حتى انتهى بها على بناء المعلوم أي السائل أو السؤال أو على بناء المجهول و لا مؤخر لما قدمت بحسب المكان كالسما و الأرض أو بحسب الزمان كالحوادث المترتبة و الآجال المعينة و الأرزاق المقدره في الأزمان المخصوصة أو بحسب العلية و هو ظاهر أو بحسب الشرف و المنزلة كالإمام و الرعية و العالم و المتعلم و غير ذلك و كذا العكس. و القبض و البسط يكونان في الأرزاق و العلوم و المعارف و الاعتبار الدنيوية

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٤

و الأخروية و أسبابهما و العيلة بالفتح الفقر و الفاقة و لا يحول أي لا يتغير بما سألك أي باسم أو دعاء سألك به أو تكون الباء صلة للسؤال كقوله تعالى سأل سائل بعذاب أي أسألك ما سألكه ص فيكون الخير كله بيانا للمسئول و كذا الفقرة الثانية تحتل الوجهين و الأول فيهما أظهر. ما قدمت أي فعلته في حياتي و ما أخرت أي أوصيت به بعد وفاتي أو يترتب على أعماله بعده أو المراد

تقديم شيء يجب تأخيره أو تأخير شيء يجب تقديمه أو بما فعلت في أول عمري و آخره و قد قال تعالى **يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَ أَخَّرَ قِيلَ أَيِ يَجْزِي الْإِنْسَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَوَّلِ عَمَلِهِ وَ آخِرِهِ أَوْ بِمَا قَدَّمَ مِنَ الْعَمَلِ فِي حَيَاتِهِ وَ مَا سَنَّهُ فَعَمِلَ بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ بِمَا قَدَّمَ مِنَ الْمَعَاصِي وَ آخَرَ مِنَ الطَّاعَاتِ أَوْ بِمَا أَخَذَ وَ تَرَكَ أَوْ بِمَا قَدَّمَ مِنْ إِطَاعَةِ اللَّهِ وَ آخَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فَضِيْعَهُ أَوْ بِمَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ لِنَفْسِهِ وَ مَا خَلَفَهُ لَوَرَثَتِهِ بَعْدَهُ وَ رُبَّمَا يُؤَيِّدُ الدَّعَاءَ بَعْضَ الْمَعَانِي كَمَا لَا يَخْفَى . وَ التَّبَعُ بِالتَّحْرِيكِ التَّابِعُ وَ لَعَلَّ الْأَنْسَبَ هُنَا الْمَتَّبِعُ إِنْ وَرَدَ بِهِ وَ الْجُهْدُ بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ وَ يَا دِيَانَ الدِّينِ أَيِ مَعْطَى الْجَزَاءِ أَوْ الْحَاكِمُ يَوْمَ الْجَزَاءِ قَالَ الْفَيْرُوزِي أَبُو دِيَانَ الْقَهَّارُ وَ الْقَاضِي وَ الْحَاكِمُ وَ الْحَاسِبُ وَ الْجَزَائِي الَّذِي لَا يَضِيْعُ عَمَلًا بَلْ يَجْزِي بِالْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ الدِّينَ بِالْكَسْرِ الْجَزَاءُ وَ الْإِسْلَامُ وَ الْعِبَادَةُ وَ الطَّاعَةُ وَ الْحِسَابُ وَ الْقَهْرُ وَ الْعِلْبَةُ وَ الْاسْتِعْلَاءُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْمَلِكُ وَ الْحَكْمُ وَ السَّيْرَةُ وَ التَّدْبِيرُ وَ التَّوْحِيدُ وَ الْمِلَّةُ وَ الْوَرَعُ وَ الْمَعْصِيَةُ انْتَهَى . وَ الْقَسْطُ هُنَا الْعَدْلُ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ وَ الْخُرُومِينَ أَيِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ فَيَحْسِبُهُمُ النَّاسُ أَغْنِيَاءَ فَيَحْرَمُونَ وَ يَدُلُّ عَلَى رَفْعَةِ شَأْنِ الْفُقَرَاءِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنْ سَأَلُوا وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ أَعْفَى عَنِ الْخُرُوجِ مَعَكَ أَيِ دَعَى مِنْهُ وَ**

استعفاه من الخروج معه أي سأله الإعفاء و قال اللغوب التعب و الإعياء و قال السدم بالتحريك الندم و الحزن و قال وعشاء السفر مشقته و من سوء المنقلب

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٥

أي الانقلاب أي الآخرة أو إلى الوطن. ما ظهرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ أَيِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ وَ الْقُلُوبِ أَوْ مَا يَفْعَلُ عِلَانِيَةً سِرًّا أَوْ مَا ظَهَرَ وَ جُوبَهُ مِنْ ظَهْرِ الْقُرْآنِ أَوْ بَطْنِهِ وَ الرَّدَى الْهَلَاكُ كُنْتَ عَمِيًّا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَ كَسَرَ الْمِيمِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ عَمِي الْقَلْبُ أَيِ جَاهِلٌ وَ

امرأة عمية عن الصواب و عمية القلب على فعله و قوم عمون انتهى فكفلتني بالتحفيف أي تكفلت برزقي و سائر أموري أو بالتشديد

أي يسرت لي من تكفل بي و بالتحفيف أيضا يكون بهذا المعنى فكثرتني أي كثرت أعواني و أتباعي على ما علمتني أي على العمل به.

وعد الصدق مقتبس من الآية الكريمة حيث قال **أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ نَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَ عَدَّ الصَّدِّقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ وَ فِيهَا وَعَدَ الصَّدِّقَ مَصْدَرٌ مَوْكِدٌ لِنَفْسِهِ فَإِنْ نَتَقَبَّلُ وَ نَتَجَاوَزُ وَعَدٌ وَ هُنَا يَحْتَمِلُ الْحَالِيَةَ أَيْضًا . فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ أَيِ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَبْقَى عَانِدَتِهَا أَبَدَ الْأَبَادِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَ عَائِدَةٌ مَّا مَتَّعَ بِهِ الْكَفْرَةَ مِنَ النَّعْمِ الْفَانِيَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا وَ خَيْرٌ مَرَدًّا أَيِ عَاقِبَةٍ وَ مَنْفَعَةٌ يُقَالُ هَذَا الشَّيْءُ أَرَدَ عَلَيْكَ أَيِ أَنْفَعُ وَ أَعُوذُ عَلَيْكَ . وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ أَيِ وَصَلَتْ**

أو أبدت أسرارها لديك و عنت أي خضعت و ذلت و أنت البديع قبل كل شيء أي أنت المبدع لكل شيء و المتقدم عليها أو قدرتك

على الإبداع كان قبل وجود الأشياء أو أنت المبدع قبل كل مبدع و أنت الأول أي علة الكل أو المخصوص بالأولية فالنتزيع ظاهر و

كذا البواقي فليس دونك شيء في البطون و الاستتار عن العقول أي ليس أقرب منك شيء و أنت الظاهر أي الغالب أو البين فليس فوقك شيء في الغلبة أو في الظهور. و قال الجوهرى حمل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوريد و هما وريدان

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٦

مكتنفا صفقي العنق مما يلي مقدمه غليظان انتهى و قد مر الكلام فيه و يا من هو بالمنظر الأعلى أي في المرقب الأعلى يرقب عباده
بفطرة الإسلام أي الإسلام الذي فطرتني عليه و جعلتني مستعدا لفهمه قابلا لقبوله و قد مر الكلام فيه في كتاب العدل. و كلمة
الإخلاص أي التهليل أو هي شاملة لسائر العقائد و ملة أيينا و من لم يكن كذلك يسقط كلمة أيينا أو يغير إلى أبي نبينا و نحوه و إن
أمكن التغيير في القصد باسمك الذي لعل الوصول بدل من الضمير. الذي ملأ السماوات أي آثاره و أسألك الأمن أي من مخاوف
الدارين و السلامة من الأمراض و العيوب و المعاصي و العقوبات و العافية من جميع ما ذكر أو من بعضها أو من شر الناس و المعافاة
بأن لا يصل ضروري إلى الخلق و لا ضررهم إلي. سبحانك في السماء عرشك أي أنزهك عن أن يكون لك مكان لكن جعلت
عرشك لإظهار

عظمتك فوق السماوات و كذا البواقي سلطانك أي سلطنتك و قدرتك و قهرك سيبلك أي السبيل الذي جعلته لسلوك عبادك إلى
مآربهم أو سبيل قربك و طاعتك. المتعال أصله المتعالي حذف الياء تخفيفا تبارك اسمك أي تعالی اسمك من حيث إنه مطلق على
ذاتك فيكف ذاتك أو تنزه اسمك عن أن يدل على نقص أو عيب أو ما لا يليق بذاتك أو كثرت أسماءك الحسنی أو المراد بالاسم
الصفة

أو الاسم مقحم أي تباركت. و رب السبع المثاني إشارة إلى قوله تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ و يدل
على أن كلمة من في الآية بيانية كما هو المشهور لا تبعية كما قيل و السبع سورة الفاتحة لأنها سبع آيات أو سبع سور بعد
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٧

المطال سابعها الأنفال و التوبة لأنهما في حكم سورة أو الحواميم السبع و قيل سبع صحائف هي الأسباع و المثاني من الشنية أو
الثناء فإن كل ذلك مثني تكرر قراءته أو ألفاظه أو قصصه و مواعظه و مثني عليه بالبلاغة و الإعجاز و مثن على الله
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٨

بما هو أهله من صفاته العظمى و أسمائه الحسنی. وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ من عطف الكل على البعض أو العام على الخاص و إن أريد به
الأسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر و أن تغمرني في رحمتك أي تدخلني في معظمها و تسترني بها و أن تلقي علي محبتك
أي

تجعلني بحيث يحبني من يراني أو تحبني أو أحبك و الأول أظهر كما قال الأكثر في قوله تعالى وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ النجى
المناجى و المخاطب للإنسان و احدث له. و قال في النهاية درأ يدرأ درءا دفع و منه الحديث اللهم إني أدرك بك في نحورهم أي
أدفع بك في نحورهم لتكفيني أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى في الدفع و التمكن من المدفوع. و قال الجوهرى البادرة
الحدة و بدرت منه بوادر غضب أي خطأ و سقطات عند ما احتد و الكنف الجانب و زحزحته عن كذا أي باعدته. في الحياة الدنيا
متعلق

بالثابت أو بقوله ثبتني و قد مر الكلام فيه في أبواب الجنائز و لا تبد عورتني أي عيوي و النصيحة أي خلوص المحبة لله و لحججه و
لسائر المؤمنين من فضلك أي من فضول رزقك التي تتفضل بها على من تشاء كما قال تعالى وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ.
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٩٩

و البركات الزيادات من المنافع و الإفاضات الدنيوية و الأخروية فيما عندك من الألطاف الخاصة و درجات الجنة و منازل القرب و
الحبة و لا ترغ قلبي أي لا تملمه إلى الباطل و البائس هو الذي اشتدت حاجته الفرق أي الخائف و اقترف أي اكتسب الذنوب و
استكان أي خضع أسألك أن تعتقني أسألك تأكيد لما مر إعادة للفصل الكثير و الكبت الصرف و الإذلال. أقول و من الدعوات بعد
صلاة

العبيدين الدعاءان المرويان عن سيد الساجدين صلوات الله عليه في الصحيفة الشريفة الكاملة

٤- المتجهد، روى أبو مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه أن علياً ع خطب يوم الأضحى فكبر فقال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا

الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد الحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما أبلانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام
الله أكبر زنة عرشه ورضى نفسه ومداد كلماته و عدد قطر سماواته و نطف بحوره له الأسماء الحسنى و له الحمد في الآخرة و
الأولى

حتى يرضى و بعد الرضا إنه هو العليُّ الكبيرُ اللهُ أكبرُ كبيراً متكبراً و لها عزيزاً متعززا و رحيماً عطوفاً متحننا يقبل التوبة و يقبل
العثرة و يعفو بعد القدرة و لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الضالون اللهُ أكبرُ كبيراً و لا إله إلا اللهُ مخلصاً و سبحان اللهُ بكرة و
أصيلاً و الحمد لله حمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و أشهد أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له و أن محمداً عبده و رسوله
من

يُطع الله و رسوله فقد اهتدى و فاز فوزاً عظيماً و من يعصهما فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً أوصيكم عباد الله بتقوى الله و كثرة ذكر
الموت و أحذركم الدنيا التي لم يمتع بها أحد قبلكم و لا تبقى لأحد بعدكم فسيبيل من فيها سبيل الماضين من أهلها ألا و إنها قد
تصرمت و آذنت بانقضاء و تنكر معروفها و أصبحت مدبرة مولية فهي تهتف بالفناء و تصرخ بالموت قد أمر منها ما كان حلواً و
كدر منها

ما كان صفوا فلم

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٠٠

يبق منها إلا شفافة كشفافة الإناء و جرة كجرعة الإداوة لو تميزها الصديان لم تنقع غلته فأزمعوا عباد الله على الرحيل عنها و
أجمعوا متاركنها فما من حي يطمع في بقاء و لا نفس إلا و قد أذعت للمنون و لا يغلبكم الأمل و لا يطل عليكم الأمد فتقسو
قلوبكم

و لا تغزوا بالمنى و خدع الشيطان و تسويفه فإن الشيطان عدوكم حريص على إهلاككم تعبدوا الله عباد الله أيام الحياة فو الله لو
حننتم حين الواله المعجال و دعوتكم دعاء الحمام و جأرتكم جوار متبتلي الرهبان و خرجتم إلى الله من الأموال و الأولاد النماس
القربة إليه في ارتفاع درجة عنده و غفران سيئة أحصتها كتبتة و حفظتها رسله لكان قليلاً فيما ترجون من ثوابه و تحشون من عقابه
و

تالله لو انماثت قلوبكم انماثا و سالت من رهبة الله عيونكم دما ثم عمرتم عمر الدنيا على أفضل اجتهاد و عمل ما جزت أعمالكم
حق نعمة الله عليكم و لا استحققتكم الجنة بسوى رحمة الله و منه عليكم جعلنا الله و إياكم من المقسطين التائين الأوابين ألا و إن
هذا اليوم يوم حرمتة عظيمة و بركنه مأمولة و المغفرة فيه مرجوة فأكثرُوا ذكر الله و تعرضوا لثوابه بالتوبة و الإنابة و الخضوع و
التضرع فإنه يقبلُ التوبة عن عبادِهِ و يعفو عن السيئاتِ و هو الرحيم الودود و من ضحى منكم فليضح بجذع من الضأن و لا يجزي
عنه جذع من المعز و من تمام الأضحية استشراف أذنها و سلامة عينها فإذا سلمت الأذن و العين سلمت الأضحية و تمت و إن
كانت

عضباء القرن تجر رجليها إلى المنسك

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٠١

و إذا ضحيتم فكلوا منها و أطمعوا و ادخروا و احمداوا الله على ما رزقكم من بهيمة الأنعام و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و أحسنوا

العبادة و أقيموا الشهادة بالقسط و ارغبوا فيما كتب الله لكم و أدوا ما افترض الله عليكم من الحج و الصيام و الصلاة و الزكاة و معالم الإيمان فإن ثواب الله عظيم و خيره جسيم و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر و أعينوا الضعيف و انصروا المظلوم و خذوا فوق يد الظالم أو المريب و أحسنوا إلى نساءكم و ما ملكت إيمانكم و اصدقوا الحديث و أدوا الأمانة و أوفوا بالعهد و كونوا قوامين بالقسط و أوفوا المكيال و الميزان و جاهدوا في سبيل الله حتى جهاده و فلا تغرتكم الحياة الدنيا و لا يغرتكم بالله العرور إن أبلغ الموعظة و أحسن القصص كلام الله ثم تعوذ و قرأ سورة الإخلاص و جلس كالرائد العجلان ثم نهض فقال الحمد لله حمده و نستعينه و نستهديه و نستغفره و نؤمن به و نتوكل عليه و ذكر باقي الخطبة القصيرة نحوًا من خطبة الجمعة

تبيين

هذا الخبر يدل على استحباب التكبير عقيب صلاة العيد أيضا و هو الظاهر مما رواه في الفقيه أيضا و يحتمل هنا أن يكون جزءا للخطبة الله أكبر زنة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠٢

عرشه أي أقوله قولاً يوزن ثقل عرشه كما أو كيفاً و هو من قبيل تشبيه المعقول بالحسوس أي أريد إيقاع مثل هذا الحمد و إن لم يتيسر لي ذلك أو المعنى أنه مستحق للتكبير بتلك المقادير و رضا نفسه أي أكبره تكبيراً يكون من حيث اشتماله على الشرائط سبباً لرضاه. و مداد كلماته أي بقدر المداد التي يكتب بها كلماته أي علومه أو تقديراته أو كلمات النبي ص و الأئمة ع و قد مر تحقيق ذلك و

هو إشارة إلى قوله تعالى قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي الْآيَةَ و النطف جمع النطفة و هي الماء الصافي قل أو كثر. له الأسماء الحسنى لدلالته على أفضل صفات الكمال أو المراد بها الصفات الكمالية و له الحمد في الآخرة و الأولى أي يستحق الحمد و الثناء و الشكر في الشأين لشمول نعمه لجميع الخلق فيهما حتى يرضى أي يستحق أن يحمد حتى يرضى عن العبد بذلك الحمد و بعد حصول أقل مراتب الرضا أيضا يستحق الحمد إذ لا نهاية لاستحقاقه و لا لرضاه سبحانه. الله أكبر كبيرا أي أكبره حالكونه كبيرا بالذات متكبراً متصفاً بنهاية الكبرياء و العظمة أو أظهر كبرياءه بمخلق ما خلق أو وصف نفسه بها متعززا أي متصفاً بأعلى مراتب العزة

و الغلبة أو مظهرها عزته بمخلق الأشياء و قهرها أو واصفاً نفسه بها و العطف الشفقة و الرحمة متحننا أي متصفاً بنهاية الحنان

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠٣

و الرحمة أو مظهرها له أو واصفاً نفسه به و العثرة الزلة و المراد بها الخطيئة و إقالتها العفو عنها. و لا يقنط بتثليث النون أي ييأس و قد قرئ في الآية أيضا على الوجوه الثلاثة لكن الضم قراءة شاذة مخلصاً أي أقولها مخلصاً له التوحيد من غير رياء أو نفاق و البكرة أول النهار و الأصيل آخره كما مر مرارا و في الفقيه و لا إله إلا الله كثيرا و سبحان الله حنانا قديرا. محمده تأكيد لقوله الحمد لله و بيان له لأنه في قوة الحمد لله حمداً و من يعصهما كذا في أكثر النسخ فيدل على أن ما روي أن النبي ص قال لمن قال ذلك بس الخطيب أنت لا أصل له و في بعض النسخ كما في الفقيه و مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُؤَدِّ الْخَيْرَ وَهُوَ أَحْوَطُ وَ فِي الْفَقِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ بَعِيداً وَ خَسِرَ خُسْرَاناً مُّبِيناً وَ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَا مِنْ كَانَ فِيهَا قَبْلَكُمْ وَ لَنْ تَبْقَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ وَ سَبِيلَكُمْ فِيهَا سَبِيلَ الْمَاضِينَ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ إِخ. سبيل الماضين من أهلها من المصير إلى الفناء ألا و إنها قد تصرمت أي

تقطعت و فنيت و الصرم القطع و منه الصارم للسيف القاطع و آذنت أي أعلمت و تنكر معروفها أي صار منكرا ما كان يعرفه الناس منه

و يعدونه حسنا و الحاصل أنه تغير كل ما كان يأنس به كل أحد و يعرفه وقتا فوقتا و حالا بعد حال من صحة أو قوة أو شباب أو أمن

أو جاه أو مال و غير ذلك و ذلك و هذا هو المراد بإدبارها و توليها. فهي تهتف أي تصيح بلسان حالها و بما تريبه الناس من انقضائها

بالفناء أي مخبرا بالفناء أو تهتف بالفناء و تدعوه إلينا بعد ما كان يميننا و يؤمننا يقال هتف

بحجار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠٤

به أي صاح به و دعاه و الأول أظهر و تصرخ بالموت الصرخة الصريحة الشديدة و تطلق غالبا على صوت معه جزع و استغاثة في المصائب و النوائب و يناسب الموت و هذه الفقرة أيضا يحتمل المعنيين و إن كان الثاني فيها أبعد و يحتمل أن يكون المراد بالهتف و الصراخ ما يكون عند موت الأحباب و غيرهم و يكون المجاز في الإسناد في أصل الصراخ أي كانت تمنينا البقاء ثم تفجعنا بالنوائب فتصرخ فيها أصحاب المصائب فيؤذنا بذلك بالموت و الفناء.

و في النهج ألا و إن الدنيا قد تصرمت و آذنت بوداع و تنكر معروفها و أدبرت حذاء فهي تحفز بالفناء سكانها و تحذو بالموت جيرانها

و حذاء في كثير من النسخ بالحاء المهملة أي خفيفة سريعة و في بعضها بالجيم أي مقطوعة أو سريعة و قيل أي منقطعة الدر و الخير و حفزه بالحاء المحملة و الفاء و الزاي دفعه من خلفه و حثه و أعجله و حفزه بالرمح أي طعنه و على الأول لعله ع شبه الفناء بالمقرعة

أو الباء للسببية أو بمعنى إلى و الأوسط أظهر. و تحذو أي تبعث و تسوق من الحدو و هو سوق الإبل و الغناء لها و الجار المجاور و الذي أجرته من أن يظلم و لعل الأخير هنا أنسب و يمكن أن يراد بالجيران من كان انتفاعهم بالدنيا أو ركونهم إليها أقل و بالسكان خلافهم فناسب التعبير بالمجاور.

و في الفقيه ألا ترون أنها قد تصرمت و آذنت بانقضائها و تنكر معروفها و أدبرت حذاء فهي تحبز بالفناء و ساكنها يحذى بالموت فقد

أمر منها ما كان حلوا و كدر منها ما كان صفوا فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة و جرعة كجرعة الإناء لو تميزها الصديان لم تنقع غلته

و في النهج و قد أمر و ساق كما في الفقيه إلى قوله أو جرعة كجرعة المقلة لو تميزها الصديان لن ينقع فأزمعوا. و أمر الشيء صار مرا

و كدر مثلثة الدال ضد صفا و المضبوط في نسخ النهج

بحجار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠٥

بالكسر و الشفافة بالضم بقية الماء في الإناء و السملة بالتحريك القليل من الماء تبقى في الإناء و الإداوة بالكسر المطهرة و الجرعة بالضم كما في النسخ الاسم من الشرب اليسير و بالفتح المرة الواحدة منه و المقلة بالفتح حصة القسم توضع في الإناء إذا

عدموا الماء في السفر ثم يصب عليه ما يغمر الحصة فيعطى كل أحد سهمه و مزه أي مصه و التمزز مصه قليلا قليلا و الصدى العطش

و نفع الرجل بالماء روي و نفع الماء العطش نقعا و نقوعا سكنه و الغلة بالضم العطش أو شدته أو حرارة الجوف. و صبرورتها مرا و كدرا و قليلا إما لقصر الأعمار في تلك الأزمان و قلة العمر توجب المرارة و الكدورة و قلة الشهوات و الدواعي أو لقلة عمر الدنيا و

قرب انقضائها بقيام الساعة أو لانقضاء الشباب و قلة الاستمتاع بالملاذ و قرب الأجل في أكثر المخاطبين مع أنه ما من مخاطب يستحق الخطاب في الدنيا إلا و قد وجد مرارة بعد حلاوة و كدورة بعد صفو و قد مضى عمره المتيقن و لا يظن من البقاء إلا قليلا. فآزمعوا في النهج فآزمعوا عباد الله الرحيل عن هذه الدار المقدور على أهلها الزوال و لا يغلبنكم فيها الأمل و لا يطولن عليكم الأمد

و في الفقيه بالرحيل من هذه الدار المقدور على أهلها الزوال الممنوع أهلها من الحياة المذللة أنفسهم بالموت فلا حي يطمع في البقاء و لا نفس إلا مدعنة بالمتون فلا يغلبنكم الأمل و لا يطل عليكم الأمد و لا تغزوا فيها بالأمال و تعبدوا الله أيام الحياة فو الله أزمعت الأمر أي أجمعت و عزمته عليه أو ثبت عليه و قال الفراء أزمعت الأمر و أزمعت عليه و الرحيل اسم ارتحال القوم أي انتقلهم

عن مكانهم و قدر الله ذلك عليه ككتب و ضرب أي قدره بالتشديد و قال ابن ميثم المقدور المقدر الذي لا بد من كونه و أجمعوا أي

اعزموا و اتفقوا و أذعن له أي خضع و ذل و أقر و المتون الموت و الأمل الرجاء.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠٦

و الأمد غاية الزمان و المكان و منتهاهما و قد يطلق على أصل المسافة قال البيضاوي في قوله تعالى فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ أي فطال عليهم الزمان بطول أعمارهم أو آمالهم أو ما بينهم و بين أنبيائهم و المنى بالضم جمع النية به و هي الأمل و التسويف المطل و التأخير في العمل. فو الله لو حننتم حين الواله المعجال و في بعض النسخ كالتهج الوله العجال و في الفقيه الوله العجلان و الحنين الشوق و شدة البكاء و صوت الطرب عن حزن أو فرح و ترجيع الناقة صوتها أثر ولدها و الوله بالتحريك في

الأصل ذهاب العقل و التحير من شدة الحزن يقال رجل واله و امرأة واله و والهة و كل أنثى فارقت ولدها يقال لها واله و والهة و العجول من الإبل الواله التي فقدت ولدها يقال أعجلت الناقة إذا ألفت ولدها لغير تمام و المعجال من الإبل ما تنتج قبل أن تستكمل الحول و العجلان المتسرع في الأمور و لا يناسب المقام إلا بتكلف و لعله تصحيف. و دعوتهم دعاء الحمام و في النهج بهديل الحمام و في الفقيه يمثل دعاء الأنام و الهديل صوت الحمام قالوا كان فرخ على عهد نوح ع فمات عطشا أو صاده جارح من الطير فما من حمامة إلا و هي تبكي عليه و الهديل علم له و لعل المراد الدعوة على وجه النوح و التضرع. و جأرتهم جوار متبلي الرهبان جار كمنع

جارا و جوارا تضرع و استغاث رافعا صوته بالدعاء و المتبتل المنقطع عن النساء أو عن الدنيا و الرهبان جمع راهب و رهينة النصارى

ما كانوا يتبعونه به من التخلي عن أشغال الدنيا و ترك ملاذها و العزلة عن أهلها و تعتمد مشاقها حتى أن منهم من كان يخصي نفسه و

يضع السلسلة في عنقه و يفعل بنفسه غير ذلك من أنواع التعذيب و نهى عنها في هذه الأمة و هو لا ينافي حسن الجوار كجوارهم.

و

الخروج من الأموال تركها و التصدق بها و من الأولاد تركهم و عدم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠٧

التوجه إليهم لغاية الخوف و يحتمل أن يكون المراد لو كلفتم بتلك الأمور و فعلتم لكان قليلا و الالتماس الطلب. في ارتفاع درجة في الفقيه و النهج عنده و ليس في أكثر نسخ المهجد و لعله سقط من النسخ أحصتها كتبته في النهج كتبه و حفظها و الإحصاء العد و

الضبط و الوصف بالإحصاء و الحفظ للتهويل و التحذير فيما ترجون فيهما فيما أرجو لكم من ثوابه و في النهج و أخاف عليكم من عقابه و في الفقيه و أخوف عليكم من أليم عقابه. و قال ابن ميثم ره المعنى أن الذي أرجوه من ثوابه للمتقرب منكم أكثر مما يتصور المتقرب إليه أنه يصل إليه بتقربه بجميع أسباب القربة و الذي أخافه من عقابه أكثر من العقاب الذي يتوهم أنه يدفعه عن نفسه بذلك فينبغي لطالب الريادة في المنزلة عند الله أن يخلص بكليته في التقرب إلى الله ليصل إلى ما هو أعظم مما يتوهم أنه يصل إليه و ينبغي للهارب إليه من دينه أن يخلص في الفرار إليه ليخلص من هول ما هو أعظم مما يتوهم أنه يدفعه عن نفسه. و تالله كذا في بعض النسخ و في بعضها كما في الفقيه بالباء الموحدة لو اثمات اثمات الملح في الماء أي ذاب و سالت من رهبة الله و فيهما و سالت عيونكم من رغبة إليه و رهبة منه دما و على التقادير قوله دما تميز لنسبة السيالان إلى العيون كقوله سبحانه وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا. ثم عمرتم عمر الدنيا و في النهج في الدنيا ما الدنيا باقية و في الفقيه في الدنيا ما كانت الدنيا باقية و فيهما ما جزت أعمالكم و لو لم تبقوا شيئا من جهدكم و في النهج أنعمه عليكم العظام و في الفقيه لنعمه العظام عليكم و فيهما و هداه إياكم للإيمان و في الفقيه و ما كنتم لتستحقوا أبد الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم جنته و لا رحمته و لكن برحمته ترهون و بهداه تهتدون و بهما إلى جنته تصيرون و ما في قوله ع ما الدنيا باقية زمانية أي عمرتم على

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠٨

تلك الحال مدة بقاء الدنيا و كذا قوله ع ما الدهر قائم. و الجهد بالضم كما في النسخ الوسع و الطاقة و بالفتح المشقة و جملة و لو لم تبقوا معترضة و حق نعمة الله مفعول جزت و كذا أنعمه على النسخة الأخرى و قوله بأعمالكم متعلق بتستحقوا و في الكلام دلالة

على أنه يجوز أن يكون غاية العبادة الشكر كما أن السابق يدل على جواز العبادة خوفا و طمعا و قد مر الكلام فيه في باب الإخلاص.

و قال الجوهري القسط بالكسر العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط و منه قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ و الأبواب الكثير

الرجوع إلى الله بالتوبة و الطاعة.

و في الفقيه جعلنا الله و إياكم برحمته من التائبين العابدين و إن هذا يوم إلى قوله فأكثرنا ذكر الله تعالى و استغفروه و توبوا إليه إنه هو التواب الرحيم و من ضحى منكم مجذع من المعز فإنه لا يجزي عنه و الجذع من الضأن يجزي و من تمام الأضحية استشراف عينها و أذنها و إذا سلمت العين و الأذن تمت الأضحية و إن كان عضباء القرن أو تجر برجلها إلى المنسك فلا تجزي و إذا ضحيتم فكلوا و أطعموا و اهدوا و احمدا الله على ما رزقكم

و في النهج و من تمام الأضحية استشراف أذنها و سلامة عينها فإذا سلمت الأذن و العين سلمت الأضحية و تمت و لو كانت
عضباء

القرن تجر رجلها إلى المنسك

و الجذع من الضأن يجزي إجماعا و المشهور في الجذع ما كمل له ستة أشهر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٠٩

و قيل سبعة أشهر و نقل عن ابن الأعرابي أن ولد الضأن إنما يجذع ابن سبعة أشهر إذا كان أبواه شابين و إن كانا هومين لم يجذع
حتى يستكمل ثمانية أشهر و أجمعوا على أنه لا يجزي في غير الضأن إلا الثني و إن الثني في الإبل ما كمل له خمس سنين و المشهور
في البقر و المعز أنه ما دخل في الثانية و قيل في الثالثة.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٠

و قيل استشراف الأذن التأمل فيها و تفقدها حتى لا تكون بها آفة من جدع و نحوه من استشرفت الشيء إذا رفعت بصرك تنظر
إليه و

بسطت كفك فوق حاجبك كالمستظل من الشمس و قيل هو من الشرفة و هي خيار المال أي تخيرها و طلبها شريفة بالتمام. و

العضباء

الشاة المكسورة القرن الداخل أو مطلقا و ذكر القرن للتأكيد أو بتجريد العصب عن معنى القرن و تجر رجلها أي للعرج أو للهزال
و

الضعف و المنسك بفتح السين و كسرهما المذبح و النسيكة الذبيحة و كل موضوع للعبادة منسك. و الذي عليه الأصحاب عدم
إجزاء

العرجاء البين عرجها و المشهور عدم إجزاء التي انكسر قرنها الداخل أيضا و ظاهر الخطبة على ما في المتجهد و النهج خلاف ذلك
و

ما في الفقيه موافق للمشهور و يمكن تأويل ما في الكتابين بالحمل على عدم انكسار القرن الداخل و عدم كون جر الرجل للعرج بل
لضعف مرض أو هزال. بالقسط أي بالعدل و ليس في الفقيه و المراد به إقامتها موافقا للواقع أو إذا لم يصير سببا لظلم على مؤمن و
الأول أظهر فيما كتب الله لكم أي قرر لكم على العبادات من الثواب أو المراد كتب عليكم. و في الفقيه فيما كتب عليكم و فرض
من

الجهاد و الحج و الصيام فإن ثواب ذلك عظيم لا ينفذ و تركه وبال لا يبيد و أمروا و الوبال الشدة و النقل و باد ذهب و انقطع و
أعينوا الضعيف و في الفقيه و أخيفوا الظالم و انصروا المظلوم و خذوا على يد المريب و أحسنوا إلى النساء و المريب من يشكك
الناس في دينهم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١١

أو يريب الناس في نفسه بالخيانة و الأخذ على يده كناية عن منعه و زجره بالقسط في الفقيه بالحق و فَلَا تَعْرُوكُمْ. و لَا يَغْرُوكُمْ
بِاللَّهِ الْعُرُورُ أي الشيطان بأن يرجنكم التوبة و المغفرة فيجسر كم على المعاصي إن أبلغ الموعظة في الفقيه إن أحسن الحديث ذكر
الله و أبلغ موعظة المتقين كتاب الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ذكر التوحيد ثم قال و يقرأ قل يا أيها الكافرون أو أهلكم
التكاثر أو و العصر و كان مما يدوم عليه قل هو الله أحد و كان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس جلسة كجلسة العجلان ثم ينهض
و هو

ع كان أول من حفظ عليه الجلسة بين الخطبتين ثم يخطب الخطبة التي كتبها يوم الجمعة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٢

باب ٤- عمل ليلتي العيدين ويومهما وفضلهما والتكبيرات فيهما وفي أيام التشريق

الآيات البقرة وَ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَقَالَ تَعَالَى إِذَا قُضِيَتْ مِنْ أَنْبَاءِكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ الْحَجَّ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَ قَالَ تَعَالَى كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ الْأَعْلَى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى. تفسيرا وَ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ قَالَ الطبرسي رحمه الله المراد تكبير ليلة الفطر عقيب أربع صلوات المغرب والعشاء والغداة و صلاة العيد على مذهبا و قال ابن عباس و جماعة التكبير يوم الفطر و قيل المراد به و لتعظموا الله على ما أرشدكم له

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٣

من شرائع الدين انتهى و الأول هو المروي عن الصادق ع و ما مصدرية و تحتمل الموصولة أيضا. وَ اذْكُرُوا اللَّهَ قَالَ الطبرسي رحمه الله في الذكر قولان أحدهما أن المراد به التكبير المختص بأيام منى لأنه الذكر المرغوب فيه المنسوب إليه في هذه الأيام و الآخر أن المراد به سائر الأدعية في تلك المواضع لأن الدعاء فيها أفضل منه في غيرها و سيأتي تمام الكلام فيها في كتاب الحج إن شاء الله تعالى. فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ قَالَ الطبرسي رحمه الله هي أيام التشريق ثلاثة أيام بعد النحر عن ابن عباس و الحسن و أكثر أهل العلم و هو المروي عن أئمتنا ع و الذكر المأمور به هو أن يقول عقيب خمس عشرة صلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و الله الحمد لله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و أول التكبير عندنا عقيب الظهر من يوم النحر و آخره صلاة الفجر من اليوم الرابع هذا لمن كان بمنى و من كان بغير منى من الأمصار يكبر عقيب عشر

صلوات أولها صلاة الظهر من يوم النحر أيضا هذا هو المروي عن الصادقين ع. و قال في قوله سبحانه وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ اختلف في هذه الأيام و في الذكر فيها فليل هي أيام العشر و المعدودات أيام التشريق و قيل هي أيام التشريق يوم النحر و ثلاثة بعده و المعدودات أيام العشر عن ابن عباس و هو المروي عن أبي جعفر ع و الذكر قيل التسمية على الذبيح و قيل كناية

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٤

عن الذبيح و قيل هو التكبير

قال أبو عبد الله ع التكبير بمنى عقيب خمس عشرة صلاة أولها الظهر من يوم النحر يقول الله أكبر

إلى آخر ما ذكره سابقا. ثم قال البهيمية أصلها من الإبهام و ذلك أنها لا تفصح كما يفصح الحيوان الناطق و الأنعام الإبل اشتقاقها من

النعمة و هو اللين سميت بذلك للين أخفافها و قد يجتمع معها البقر و الغنم فتسمى الجميع أنعاما اتساعا و إن انفردا لم يسميا أنعاما. و قال في قوله وَ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ أَي عَلَى مَا بَيْنَ لَكُمْ وَ أَرشَدَكُمْ لِمَعَالِمِ دِينِهِ وَ مَنَاسِكَ حِجِّهِ وَ قِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٥

هدانا انتهى. و أقول قد مر أنه يحتمل أن يكون المراد بذكر اسم الرب التكبيرات في ليلة العيد و يومه

١- الإقبال، روي أنه يغتسل قبل الغروب من ليلة الفطر إذا علم أنها ليلة العيد و روي أنه يغتسل أواخر ليلة العيد

و منه روي بإسناد متصل إلى الحسن بن راشد قال قلت لأبي عبد الله ع إن الناس يقولون إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان

ليلة القدر فقال يا حسن إن القاريجار إنما يعطى أجره عند فراغه من ذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نفعل فيها
قال

إذا غربت الشمس فاغتسل فإذا صليت المغرب و الأربع التي بعدها فارفع يديك و قل يا ذا المن و الطول يا ذا الجود يا مصطفي
محمد

و ناصره صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أحصيته و هو عندك في كتاب ميين ثم نخر ساجدا و تقول مائة مرة أتوب
إلى

الله و أنت ساجد ثم تسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى

العلل، عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن السيارى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
نحوه إلى قوله فإذا صليت ثلاث ركعات المغرب فارفع يديك و قل يا ذا الطول يا ذا الحول يا ذا الجود إلى قوله صل على محمد و
أهل بيته إلى قوله أحصيته علي و نسيته و هو إلى قوله و أنت ساجد و سل حوائجك

بيان هذا الخبر مذكور في الكافي و الفقيه بسند فيه ضعف على المشهور و في أكثر نسخ الكافي أن القاريجار كما هنا و هو معرب
كاري ر أي الأجير و هو الصواب و يؤيده ما سيأتي من عبارة الهداية و الفقه و في أكثر نسخ الفقيه

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٦

القاتل لحن و لعله من لحن الكتاب و تصحيفهم و في بعض نسخ الكافي الفاريجان قيل و هو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون
أي الحسة و هي آلة حديدية مستعملة في الحصاد انتهى. و أقول الحسة و الفرجون ما ينفذ به الزراب عن الدابة و لم أره في كتب
اللغة بما ذكره من المعنى و بناء الفاريجان غير مذكور في اللغة أصلا و الأول أظهر كما عرفت.

و الدعاء في الكافي هكذا يا ذا المن و الطول يا ذا الجود يا مصطفيا محمدا و ناصره صل على محمد و آل و اغفر لي كل ذنب أذنبته
أحصيته علي و نسيته و هو عندك في كتابك

و في الفقيه يا ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفي محمد و ناصره صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أذنبته و نسيته أنا و
هو

عندك في كتاب ميين

و رواه في التهجد نحو ما في الفقيه إلا أنه ذكر الجميع في السجود

٢- الإقبال، روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول

إن في الفطر تكبيرا قلت متى قال في المغرب ليلة الفطر و العشاء و صلاة الفجر و صلاة العيد ثم ينقطع و هو قول الله تعالى وَ
لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَ التَّكْبِيرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ

الحمد على ما هدانا

قال السيد و إن قدم هذا التكبير عقيب صلاة المغرب و قبل نوافلها كان أقرب إلى التوفيق

٣- التهجد، يستحب التكبير عقيب أربع صلاة يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد و الحمد لله
على ما هدانا و له الشكر على ما

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٧

أولانا

بيان استحباب التكبير في الفطر عقيب أربع صلوات هو المشهور بين الأصحاب و ظاهر المرتضى في الانتصار للوجوب و ضم الصدوق إلى هذه الصلاة الأربع صلاة الظهرين و ابن الجنيد النوافل أيضا و الاستحباب أظهر و لا بأس بالعمل بقول الصدوق لدلالة

بعض الروايات عليه كما ستعرف. و أما قول ابن الجنيد فلم أر له شاهدا من الأخبار نعم ورد في الخبر استحباب التكبير بعد النوافل في أيام التشريق و إن ورد نفيه أيضا و حمل على عدم الوجوب. و كذا استحباب التكبير بعد العشرة و الخمس عشرة على التفصيل المتقدم و الآتي هو المشهور بين الأصحاب و ذهب المرتضى و ابن الجنيد إلى وجوبه بل ادعى المرتضى عليه الإجماع و استحسنته ابن الجنيد عقيب النوافل و القول بالاستحباب و إن كان لا يخلو من قوة لخبر علي بن جعفر لكن القول بالوجوب أيضا له شواهد من

الأخبار الواردة بلفظ الوجوب أو صيغة الأمر و الآيات المشتملة على الأوامر المفسرة في الأخبار بها و إن أمكن حملها على الاستحباب جمعا و الأحوط عدم التزمك فيهما. و قال في الذكرى هذا التكبير مستحب للمنفرد و الجامع و الحاضر و المسافر و البلدي

و القروي و الذكر و الأنتى و الحر و العبد و اختلف الأصحاب في كيفية التكبير كالأخبار فروى الصدوق في مباحث الحج أن عليا ع كان يقول في دبر كل صلاة في عيد الأضحى الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الله الحمد و في المقنع في صفة تكبير الأضحى الله أكبر ثلاثا لا إله إلا الله و الله أكبر و الله الحمد و الله أكبر على ما هदानا و الحمد لله على ما أولانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و قال المفيد في تكبير الفطر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله على ما هदानا و له الشكر على ما أولانا و في الأضحى الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٨

و الحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و قال الشيخ في النهاية الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الحمد لله على ما هदानا و له الشكر على ما أولانا و في الأضحى كذلك إلا أنه يزيد فيه و رزقنا من بهيمة الأنعام و قال في المسوط في تكبير الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و الله الحمد لله على ما هदानا و له الشكر على ما أولانا و يزيد في الأضحى و رزقنا من بهيمة الأنعام و في الخلاف الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و الله الحمد و قال ابن أبي عقيل في الأضحى الله أكبر الله أكبر و الله الحمد على ما هदानا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا. و قال ابن الجنيد في الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هदानا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا كذا حكى عنه في المختلف و حكى غيره غيره. و قال في الدروس مثل النهاية إلا أنه ثلث التكبير في أوله و التثليث منقول عن البنظري في جامعه و قال في المعبر و لا ريب أن ذلك تعظيم لله و ذلك مستحب فلا فائدة في المضايقة عليه و هو حسن و ستعرف الأخبار و اختلافها و العمل بكل منها حسن و الجمع بينها أحوط و أحسن

٤- تحف العقول، عن أمير المؤمنين ع قال غسل الأعياد طهور لمن أراد طلب الخواص بين يدي الله عز و جل و اتباع السنة

٥- نهاية العلامة، كان النبي ص يخرج يوم الفطر و الأضحى رافعا صوته بالتكبير

٦- المنتهى، روي عن علي ع أنه خرج يوم العيد فلم يزل يكرر حتى انتهى إلى الجبانة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١١٩

بيان قال في المنتهى قال بعض الأصحاب منا يستحب للمصلي أن يخرج بالتكبير إلى المصلي

٧- الإقبال، عن الحارث الأعور أن أمير المؤمنين ع كان يصلي ليلة الفطر بعد المغرب و نافلتها ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة

الكتاب و مائة مرة قل هو الله أحد و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مرة ثم يقنت و يركع و يسجد و يسلم ثم يحز الله ساجدا و يقول في سجوده أتوب إلى الله مائة مرة ثم يقول و الذي نفسي بيده لا يفعلها أحد فيسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه و لو أتى

من الذنوب مثل رمل عاج

و منه بإسناده إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال كان علي

بن الحسين ع يحيي ليلة عيد الفطر بصلاة حتى يصبح و يبيت ليلة الفطر في المسجد و يقول يا بني ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر و منه نقلا من كتاب الأزمنة لمحمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن يزيد النحوي قال خرج الحسن بن علي ع في يوم الفطر و الناس يضحكون فقال إن الله عز و جل جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستيقنون فيه إلى طاعته فسبق قوم ففازوا و تحلف آخرون فخابوا و العجب من الضاحك في هذا اليوم الذي يفوز فيه المحسنون و يخسر فيه المبطون و الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه و مسيء بإساءته عن ترجيل شعر و تصقيل ثوب

بيان لشغل محسن أي كل محسن بإحسانه أي بإصلاح إحسانه و الزيادة و كل مسيء بتدارك إساءته و التوبة منها بحيث لم يتوجه تسريح شعره

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢٠

أو تصقيل ثوبه أي جعله صقيلا براقا يقال صقلت السيف و المرأة أي جلوته

٨- الإقبال، روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده عن الحارث الأعور أن أمير المؤمنين ع كان يصلي ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد ألف مرة و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد مرة واحدة ثم يركع و يسجد فإذا سلم خر ساجدا و يقول في سجوده أتوب إلى الله مائة مرة ثم يقول يا ذا المن و الجود يا ذا المن و الطول يا مصطفي محمد ص صل على محمد و آله و افعلي كذا و كذا فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه ثم يقول و الذي

نفسى بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه فلو أتاه من الذنوب بعدد رمل عاج غفر الله تعالى له و من ذلك ما رواه محمد بن أبي قرعة في كتاب عمل شهر رمضان بإسناده إلى الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين

ع من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرة و قل هو الله أحد ألف مرة و في الثانية الحمد و قل هو الله مرة واحدة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه الدعاء يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا الله يا ملك يا الله يا قدوس يا الله يا سلام يا الله يا مؤمن يا الله يا مهيمن يا الله يا عزيز يا الله يا جبار يا الله يا متكبر يا الله يا خالق يا الله يا باري يا الله يا مصور يا الله يا عالم يا الله يا عظيم يا الله يا كريم يا الله يا حلِيم يا الله يا حكيم يا الله يا سميع يا الله يا بصير يا الله يا قريب يا الله يا مجيب يا الله يا جواد يا الله يا واحد يا الله يا ولي يا الله يا وفي يا الله يا مولى يا الله يا قاضي يا الله يا سريع يا الله يا شديد يا الله يا رءوف يا الله يا رقيب يا الله يا مجيب يا الله يا جواد يا الله يا ماجد يا الله يا حفيظ يا الله يا محيط يا الله يا سيد السادات يا الله يا أول يا الله يا آخر يا ظاهر يا باطن يا باطن يا فخر يا الله

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢١

يا قاهر يا الله يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا نور يا الله يا دافع يا

اللَّهُ يا مانع يا الله يا رافع يا الله يا فاتح يا الله يا نفاع يا الله يا مغيث يا الله يا جليل يا الله يا جميل يا الله يا شهيد يا الله يا شاهد يا الله يا حبيب يا الله يا فاطر يا الله يا مطهر يا الله يا مالك يا الله يا مقتدر يا الله يا قابض يا الله يا باسط يا الله يا محيي يا الله يا مميت يا الله يا باعث يا الله يا وارث يا الله يا معطي يا الله يا مفضل يا الله يا منعم يا الله يا حق يا الله يا مبین يا الله يا طيب يا الله يا محسن يا الله يا مجمل يا الله يا مبدئ يا الله يا معيد يا الله يا باری يا الله يا بديع يا الله يا هادي يا الله يا كافي يا الله يا شافي يا الله يا علي يا الله يا حنان يا الله يا منان يا الله يا ذا الطول يا الله يا متعالی يا الله يا عدل يا الله يا ذا المعارج يا الله يا صادق يا الله يا ديان يا الله يا باقي يا الله يا ذا الجلال يا الله يا ذا الإكرام يا الله يا معبود يا الله يا محمود يا الله يا صانع يا الله يا معين يا الله يا مكنون يا الله يا فعال يا الله يا لطيف يا الله يا خبير يا الله يا غفور يا الله يا شكور يا الله يا نور يا الله يا حنان يا الله يا قدیر يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه يا الله يا رباه أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تمن علي برضاك و تعفو عني بحلمك و توسع علي من رزقك الحلال الطيب من حيث احتسب و من حيث

لا احتسب فإني عبدك ليس لي أحد سواك و لا أجد أحدا أسأله غيرك يا أرحم الراحمين ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم تسجد و تقول يا الله يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا منزل البركات بك تنزل كل حاجة أسألك بكل اسم في مخزون الغيب عندك و الأسماء المشهورات عندك المكتوبة على سرادق عرشك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقبل مني شهر رمضان و تكتبني في الوافدين إلى بيتك الحرام و تصفح لي من الذنوب العظام و تستخرج

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢٢

لي يا رب كنوزك يا رحمان

المتهجد، و الاختيار، و الجنة، [جنة الأمان] قالوا بعد ذكر الصلاة يستحب أن تدعو بعد الركعتين بهذا الدعاء و ذكروا نحوه أقول قد مر و سيأتي تفسير الأسماء و شرحها ٩- الإقبال، روي أن من صلى ليلة الفطر أربع عشرة ركعة و يقرأ في كل ركعة الحمد و آية الكرسي و ثلاث مرات قل هو الله أحد

أعطاه الله بكل ركعة عبادة أربعين سنة و عبادة كل من صام و صلى في هذا الشهر و ذكر فضلا عظيما

١٠- جمال الأسبوع، قال صلاة الحاجة ليلة الجمعة و ليلة عيد الأضحى ركعتين تقرأ فاتحة الكتاب إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ و تكرر ذلك مائة مرة و تتم الحمد ثم تقرأ قل هو الله أحد مأتي مرة في كل ركعة ثم تسلم و تقول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة و تسجد و تقول مأتي مرة يا رب يا رب و تسأل كل حاجة

١١- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال علي ع كان رسول الله ص إذا أراد أن يخرج إلى المصلى يوم

الفطر كان يفطر على تمرات أو زيبات

الدعائم، عن علي ع مثله

١٢- مجالس الشيخ، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢٣

عن أبيه عن جده عن أبيه جعفر بن محمد ع قال كان علي بن أبي طالب ع يقول يعجني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال ليلة

الفطر و ليلة الأضحى و ليلة النصف من شعبان و أول ليلة من رجب

الدعائم، عن الصادق ع عن آبائه ع عن علي ع مثله

١٣- مجالس الشيخ، عن الحسن بن القاسم الحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن محمد بن رباح عن عمه علي بن محمد

عن إبراهيم بن سليمان بن حيان عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الرحمن اليشكري عن أبي إسحاق عن الحارث بن عبد الله عن

علي ع قال إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر و ليلة النحر و أول ليلة من المحرم و ليلة عاشوراء و أول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان فافعل و أكثر فيهن من الدعاء و الصلاة و تلاوة القرآن

و منه عن أحمد بن عبدون عن الحسين القزويني عن علي بن حاتم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن سعد

بن سعد عن أبي الحسن الرضا ع قال كان أمير المؤمنين ع لا ينام ثلاث ليال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و ليلة الفطر و ليلة

النصف من شعبان و فيها تقسم الأرزاق و الآجال و ما يكون في السنة

بيان و فيها أي في الأخيرة تقية أو المراد به نوع من التقدير غير ما في ليلة القدر فإن مراتب التقدير مختلفة و على هذا يمكن إرجاعه إلى الجميع و أما إرجاعه إلى الأولى فقط فبعيد

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٢٤

١٤- مجمع البيان، روي عن علي ع أنه خرج في يوم عيد فرأى ناسا يصلون فقال يا أيها الناس قد شهدنا نبي الله في مثل هذا اليوم فلم يكن أحد يصلي قبل العيد أو قال النبي فقال رجل يا أمير المؤمنين أ لا تنهى أن يصلوا قبل خروج الإمام فقال لا أريد أن أنهى عبدا إذا صلى و لكننا نحدثهم بما شهدنا من النبي ص أو كما قال

بيان لا أريد أن أنهى لعله قال ذلك لضعف عقول أصحابه فإنهم كانوا يعظمون النهي عن الصلاة و كان ع إذا نهاهم عن صلاة الضحى

و مثلها قالوا في جوابه أنه أتى عبدا إذا صلى و لم يعلموا أن المراد في الآية الصلاة الراجحة لا المبتدعة و بالجملة الظاهر أن عدم إصراره ع على المنع للتقية و يحتمل أن يكون لعدم فهم التحريم

١٥- الهداية، قال الصادق ع من فاتته التكبير أو نسيه فليكبّر حين يذكر و قال الصادق ع ليلة الفطر الليلة التي يستوفي فيها الأجر

أجره و التكبير أيام التشريق بالأمصار في عشر صلوات من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة في اليوم الثالث لأنه إذا نفر الناس من منى في نفر الأول و جب على أهل الأمصار قطع التكبير و التكبير في خمس عشرة صلاة من صلاة الظهر من يوم النحر إلى

صلاة الغداة في اليوم الرابع و من فاتته فليعد و يقال التكبير في دبر كل صلاة ثلاث مرات

١٦- الإقبال، روى ابن أبي قرّة بإسناده عن الرجل ع قال كل تمرات يوم الفطر فإن حضرك قوم من المؤمنين فأطعمهم مثل ذلك

١٧- الخصال، عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢٥

علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله ع التكبير في أيام التشريق في دبر الصلوات قال التكبير

بمضى في دبر خمس عشرة صلاة و بالأمصار في دبر عشر صلوات و أول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هداانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و إنما جعل في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات التكبير أنه إذا نفر الناس في نفر الأول أمسك أهل الأمصار عن التكبير و كبر أهل منى ما داموا بمنى إلى نفر الأخير

١٨- العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين و علي بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى مثله

بيان حاصل التعليل أن أصل التكبير إنما هو لأهل منى و أهل الأمصار تبع لهم فإذا سقط وجوب الكون بمنى عن بعضهم سقط عن أهل الأمصار لئلا يزيد الفرع على الأصل

١٩- المقنعة، قال الصادق ع التكبير لأهل منى في خمس عشرة صلاة أولها الظهر من يوم النحر و آخرها الغداة من يوم الرابع و هو

لأهل الأمصار كلها في عشر صلوات أولها الظهر من يوم النحر و آخرها الغداة من يوم الثالث

٢٠- الخصال، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق الناجر عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى و فضالة عن معاوية بن

عمار قال سألت أبا عبد الله ع عن التكبير في أيام التشريق لأهل الأمصار فقال يوم النحر صلاة الظهر إلى انقضاء عشر صلوات و لأهل منى في خمس عشرة صلاة فإن أقام إلى الظهر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢٦

و العصر كبر

٢١- السرائر، نقلًا من نوادر البنظري عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال يكبر أيام التشريق عند كل صلاة قلت له

كم قال كم شئت إنه ليس بمفروض

بيان قلت له كم أي عدد التكبير بعد كل صلاة كم هو فقال ع إنه ليس بمفروض أي مقدر محدود

لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما ع قال سألته عن التكبير بعد كل صلاة فقال كم شئت إنه ليس شيء موقت يعني في الكلام

و المراد بقوله يعني في الكلام أنه ليس المراد به عدم التوقيت في عدد الصلوات بل في عدد الذكر

٢٢- الإقبال، روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن المفيد و الحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون عن محمد بن أحمد بن داود القمي عن محمد بن محمد النحوي عن علي بن محمد عن الحسين بن الحسن بن أبي سنان عن أبان عن أبي عبد الله ع قال من

زار

الحسين ع ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال قلت و أي الليالي فذكر ليالي الأضحى

بيان لعل المراد بليالي الأضحى ليلة العيد و ليلتان بعدها

٢٣- تفسير الإمام ع، قال قال رسول الله ص إن لله عز و جل خيارا من كل ما خلقه فأما خياره من الليالي فليالي الجمع و ليلة النصف

من شعبان و ليلة القدر و ليلتا العيدين و أما خياره من الأيام فأيام الجمع

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢٧

و الأعياد

٢٤- مجالس الصدوق، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد عن إسماعيل بن عبد الله الكوفي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل قال قال الصادق ع لبعض أصحابه إذا كان ليلة الفطر فصل المغرب ثلاثا ثم اسجد و قل في سجودك يا

ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفي محمد و ناصره صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أذنبته و نسيتته و هو عندك في كتاب

مبين ثم تقول مائة مرة أتوب إلى الله و كبر بعد المغرب و العشاء الآخرة و صلاة الغداة و صلاة العيد كما تكبر أيام التشريق تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أبلانا و لا تقل فيه و رزقنا من بهيمة الأنعام فإن ذلك في أيام التشريق الهداية، عنه ع مرسل مثله إلى آخر الخبر

٢٥- الخصال، عن أبيه عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أحمد الأيادي عن عبد الله بن محمد عن عمرو بن بشر عن أبان بن محمد عن محمد بن علي ع قال ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشى في بر الوالدين أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل و يبدأه بالسلام أو رجل أطعم من صالح نسكه و دعا إلى بقيتها جيرانه من البيتمى و أهل المسكنة و المملوك و تعاهد الأسراء

بيان يأخذ عليه أي يمنعه عن العداوة بسبب الفضل و الإحسان من قولهم أخذ على يده أي منعه أو يأخذ الحجة و يتمها عليه بفضله أو يشرع في الفضل

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢٨

محتجا عليه من قولهم أخذ في كذا أي شرع فالباء بمعنى في و على هذا يحتمل تعلق عليه بالفضل من صالح نسكه أي ذبيحته الطيبة و تعاهد الأسراء أي بنسكه أو مطلقا

٢٦- قرب الإسناد، عن السندي بن محمد عن أبي البخزري عن الصادق ع عن أبيه عن علي ع قال كان يعجبه أن يفرغ الرجل نفسه

أربع ليال من السنة أول ليلة من رجب و ليلة النحر و ليلة الفطر و ليلة النصف من شعبان

فقه الرضا، عن أبيه عن جعفر عن أبيه ع مثله المتجهج، عن وهب بن وهب مثله

٢٧- الخصال، عن ستة من مشايخه عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله عن تميم بن بهلول عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق ع قال التكبير في العيدين واجب أما في الفطر ففي خمس صلوات يبدأ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر و هو أن يقال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله

على ما أبلانا لقوله عز وجل وَتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَ فِي الْأَضْحَى بِالْأَمْصَارِ فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ يَبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعِدَّةِ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَبِمَنْى دُبُرِ خَمْسِ عَشْرَةَ صَلَاةً يَبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعِدَّةِ يَوْمَ الرَّابِعِ وَ يَزَادُ فِي هَذَا التَّكْبِيرِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقْنَا مِنْ بِهِيْمَةِ الْأَنْعَامِ

٢٨- العيون، عن عبد الواحد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما كتب الرضا ع للمأمون قال التكبير في

العيدين واجب في

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٢٩

الفطر في دبر خمس صلوات و يبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر و في الأضحى في دبر عشر صلوات يبدأ به من صلاة الظهر يوم

النحر و بمنى في دبر خمس عشرة صلاة

بيان هذان الخبران حجة الصدوق في إضافة الظهرين و أضاف العيد إليها للأخبار الأخرى

٢٩- قرب الإسناد، و كتاب المسائل، بسنديهما عن علي بن جعفر عن أخيه ع قال سألته عن التكبير أيام التشريق هل يرفع فيه اليدين أم لا قال يرفع يده شيئا أو يحركها و سألته عن التكبير أيام التشريق أ واجب هو قال يستحب فإن نسي فليس عليه شيء و سألته عن رجل يدخل مع الإمام و قد سبقه بركعة فيكبر الإمام إذا سلم أيام التشريق كيف يصنع الرجل قال يقوم فيقضي ما فاته من

الصلاة فإذا فرغ كبر و سألته عن الرجل يصلي وحده أيام التشريق هل عليه تكبير قال نعم و إن نسي فلا بأس و سألته عن القول في

أيام التشريق ما هو قال تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و سألته عن النساء هل عليهن التكبير أيام التشريق قال نعم و لا يجهرن به

٣٠- كتاب المسائل، لعلي بن جعفر عن أخيه موسى ع قال سألته عن التكبير في أيام التشريق قال يوم النحر صلاة الأولى إلى آخر أيام التشريق من

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٣٠

صلاة العصر يكبر يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و سألته عن نوافل أيام التشريق هل فيها تكبير قال نعم و إن نسي فلا بأس

بيان التكبير بعد الظهرين في اليوم الثالث لم أر به قاتلا منا و ذهب إليه جماعة من العامة و يمكن حمله على التقية و يمكن حمله

على من صلى الظهرين بمنى كما يومي إليه بعض الأخبار و كذا رفع اليدين الوارد في خبر قرب الإسناد لم أر مصرحاً به

٣١- ثواب الأعمال، عن محمد بن إبراهيم عن هارون بن محمد عن أحمد بن حميد عن أبي عبد الله عن أبي صالح عن سعد بن سعيد عن

أبي ظبية عن ثور بن وبرة عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود عن النبي ص عن جبرئيل عن إسرافيل عن ربه تبارك و تعالى أنه

قال من صلى ليلة الفطر عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرات و يقول في ركوعه و سجوده سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر ثم يتشهد و يسلم بين كل ركعتين فإذا فرغ منها قال ألف مرة أستغفر الله و أتوب

إليه ثم يسجد ويقول في سجوده يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما يا أرحم الراحمين يا إله الأولين والآخريين اغفر لي ذنوبي و تقبل صومي و صلاتي و قيامي فقال رسول الله ص و الذي بعثني بالحق نبيا إنه لا يرفع رأسه من

السجود حتى يغفر الله له و يتقبل منه شهر رمضان و يتجاوز عن ذنوبه و إن كان قد أذنب سبعين ذنبا كل ذنب منه أعظم من ذنوب

جميع العباد قلت يا جبرئيل أيتقبل منه خاصة شهر رمضان أو من جميع عبادته في بلاده قال نعم و الذي بعثك بالحق نبيا يا محمد إن من كرامته على الله و عظم منزلته يتقبل منه و منهم و يقبل من جميع الموحدين فيما بين المشرق و المغرب صلاتهم بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٣١

و صيامهم و يغفر لهم ذنوبهم و يستجيب دعاءهم بعد ما يحينه و الذي بعثني بالحق إن من صلى هذه الصلوات و استغفر هذا الاستغفار يتقبل الله صلاته و صيامه و قيامه و يغفر له و يستجيب دعاءه لأن الله عز و جل قال في كتابه وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ و قَالَ وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاِحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ و قَالَ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ و قَالَ وَ اسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا و قَالَ النبي ص هذه هدية لي و لأمتي خاصة من الرجال و النساء و

لم يعطها أحدا من الأنبياء الذين كانوا قبلي و لا غيرهم

و منه عن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن جعفر عن إسماعيل بن الفضل عن سختويه بن شبيب عن عاصم عن إسماعيل عن سليمان النيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال قال رسول الله ص ما من عبد يصلي ليلة العيد ست ركعات إلا شفيع في

أهل بيته كلهم و إن كانوا قد وجبت لهم النار قالوا و لم ذاك يا رسول الله قال لأن الحسن لا يحتاج إلى الشفاعة إنما الشفاعة لكل هالك قال محمد بن علي بن الحسين تقرأ في كل ركعة خمس مرات قل هو الله أحد الإقبال، مثل الخبرين معاً مع اختصار و روى الأول من كتاب الكافي غير الكليني أيضا بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٣٢

٣٢- ثواب الأعمال، عن محمد بن إبراهيم عن إسماعيل بن محمد عن محمد بن سليمان عن محمد بن بكر الفارسي عن محمد بن مصعب

عن حماد عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ص من أحيا ليلة العيد لم يمته قلبه يوم تموت القلوب و منه عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله عن يحيى بن عثمان عن ابن بكير عن المفضل بن فضالة عن عيسى بن إبراهيم عن سلمة بن سليمان عن مروان بن سالم عن ابن كردوس عن أبيه قال قال رسول الله ص من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يمته قلبه يوم تموت القلوب

٣٣- فقه الرضاع، قال أكثرنا من ذكر الله جل و عز و الصلاة على رسوله ص في ليلة الفطر فإنه ليلة يوفى فيها الأجير أجره و أروي عن العالم ع أنه قال إن الله جل و عز و علا يعتق في أول ليلة من شهر رمضان ست مائة ألف عتيق من النار فإذا كان العشر

الأواخر أعتق كل ليلة منه مثل ما أعتق في العشرين الماضية فإذا كان ليلة الفطر أعتق من النار مثل ما أعتق في سائر الشهر و اجتهدوا

في ليلة الفطر في الدعاء و السهر و صلوا ركعتين تفرعون في الركعة الأولى بأمر الكتاب و قل هو الله أحد ألف مرة و في الثانية مرة واحدة و قد روي أربع ركعات في كل ركعة مائة مرة قل هو الله أحد و قال ع إذا كان ليلة الفطر صليت المغرب ثلاثا و سجدت و قلت يا

ذا الطول و يا ذا الجود و يا ذا الحول يا مصطفي محمد و ناصره صل يا الله على محمد و على آله و سلم و اغفر لي كل ذنب أذنبته نسيتته و هو عندك في كتاب مبین ثم تقول مائة مرة أتوب إلى الله و كبر بعد المغرب و العشاء الآخرة و الغداة و لصلاة العيد و الظهر

و العصر كما تكبر أيام التشريق تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هدانا بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٣٣

و الحمد لله على ما أولانا و أبلانا و الحمد لله بكرة و أصيلا و الذي يستحب الإفطار عليه يوم الفطر الزبيب و النمر و أروي عن العالم ع الإفطار على السكر و روي أفضل ما يفطر عليه طين قبر الحسين ع و روي أن للفطر تشريفا كتشريق الأضحى فيستحب فيه

الذبيحة كما يستحب في الأضحى و عليكم بالتكبير يوم العيد و ابعثوا إلى مواضع الصلاة و البروز إلى تحت السماء و الوقوف تحتها إلى وقت الفراغ من الصلاة و الدعاء بيان الأضحية في الفطر غريب لم أجده في غير هذا الخبر و لم أر قاتلا به

٣٤- العياشي، عن سعيد النقاش قال سمعت أبا عبد الله ع فقال إن في الفطر لتكبرا و لكنه مستور يكبر في المغرب ليلة الفطر و في العتمة و الفجر و في صلاة العيد و هو قول الله و لِتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَ التَّكْبِيرُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ أَحْمَدُ قَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو التَّكْبِيرُ الْأَخِيرُ أَرْبَعِ مَرَّاتٍ وَ مِنْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيرًا قَالَ قُلْتَ مَا تَكْبِيرُ إِلَّا فِي يَوْمِ النَّحْرِ قَالَ فِيهِ تَكْبِيرٌ وَ لَكِنَّهُ مَسْنُونٌ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ الْفَجْرِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ رُكْعَتِي الْعِيدِ

أقول قد مضت الأخبار في غسل العيدين في باب الأغمسال و في التكبير في الباب المتقدم و سيأتي في كتاب الحج أيضا بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٣٤

باب ٥- النوادر

١- مجالس الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن متيل عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن فضال عن محمد بن سليمان الديلمي عن عبد الله بن لطيف عن الصادق ع قال لما ضرب الحسين بن علي ع ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل رب

العزة تبارك و تعالى من بطنان العرش فقال ألا أيتها الأمة التحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى و لا فطر قال ثم قال أبو عبد الله ع لا جرم و الله ما وفقوا و لا يوفقون أبدا حتى يقوم نائر الحسين

٢- العلل، عن علي بن أحمد عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن لطيف عن رزين عن الصادق ع مثله

بيان حملة الأكثر على أن المعنى أنه يشتبه الهلال فلا يوفقون لأعمال الفطر و الأضحى في اليوم الواقعي فلا بد من حملة على الغالب أو على أن الاشتباه يقع أكثر مما سبق و الذي يحظر بالبال أن المراد أنهم لا يوفقون لإدراك الفطر و الأضحى مع إمام الحق

إذ العيد إنما جعل ليفوز الناس بخدمة الإمام ع و يتعظوا بمواعظه و يسمعون منه أحكام دينهم فبعد ذلك لم يظهر إمام على المخالفين و لم يوقفوا لإيقاع صلاة العيد مع إمام إما لاستيلاء المخالفين أو غيبة إمام المؤمنين و هو أظهر و لا يحتاج إلى تكلف بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٣٥

٣- العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن

عبد الله بن دينار عن أبي جعفر ع قال قال يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحي و لا فطر إلا و هو يتجدد فيه لآل محمد ص حزن قلت

فلم قال لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم

بيان حزنهم ع ليس لحب الجاه و الرئاسة بل للشفقة على الأمة حيث يرون الناس في الحيرة و الضلالة و لا يمكنهم هدايتهم أو لأنه يفوت عنهم بعض الأمور الذي أمروا به اضطراباً و هذا مما يوجب الحزن و إن كان ثوابهم في تلك الحال أكثر كما أن من فاتته صلاة

الليل لنوم أو عذر يتحسر لذلك مع أنه يتأب بهذه الحسرة أكثر من ثواب أصل الفعل و الأول أظهر و ربما يؤيد ما ذكرنا في الخبر الأول

٤- العلل، عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد الأشعري عن السيارى عن محمد بن إسماعيل الرازي عن أبي جعفر الثاني ع قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فإنه قد روي أنهم لا يوقفون لصوم فقال لي أما إنهم قد أجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت و كيف ذلك جعلت فداك قال إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي ع أمر الله عز و جل ملكاً ينادي أيتها الأمة الظالمة الفاتلة عزة نبيها لا وفقكم الله لصوم و لا فطر و في حديث آخر لفطر و لا أضحي

بيان هذا الخبر لا ينافي ما ذكرنا في الخبر الأول لأن الصوم أيضاً مع الإمام الظاهر أكمل و أفضل و منه ع يؤخذ أحكامه و آدابه و تقام معه الفرائض المكملة له و العامة لعدم الولاية لا يصح منهم الصوم و يفطرون قبل محله على المشهور و يوقعون ما يفسده غالباً و هذا أنسب بالعموم المستفاد من النكرة في سياق النفي

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٣٦

٥- نهج البلاغة، قال أمير المؤمنين ع في بعض الأعياد إنما هو عيد لمن قبل الله تعالى صيامه و شكر قيامه و كل يوم لا يعصى الله فيه فهو يوم عيد

بيان إنما هو عيد أي يوم سرور أو يوم منفعة و فائدة و عائدة

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٣٧

باب ٦- صلاة الكسوف و الخسوف و الزلزلة و الآيات

الآيات الحج يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم الطور و إن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مَرَكُومٌ

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٣٨

الزلزال إذا زلزلت الأرض زلزالها. تفسير و إن يروا كسفاً أي قطعة من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مَرَكُومٌ المَرَكُومُ الموضوع

بعضه على بعض يعني إن عذبتناهم بسقوط بعض من السماء عليهم لم يتنبهوا عن كفرهم و قالوا هو قطعة من السحاب فيدل على ذم من

لم يتنبه من الآيات السماوية و لم يتب بعدها و لم يقلع عن المعاصي و لم يتضرع إلى الله تعالى لكشفها كما روى البرقي و المفيد بسنديهما عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر ع قال قلت له هل يكره الجماع في وقت من الأوقات و إن كان حلالا قال نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و من مغيب الشمس إلى مغيب الشفق و في اليوم الذي تنكسف فيه الشمس و في الليلة التي ينكسف

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٣٩

فيها القمر و في اليوم و الليلة التي تكون فيها الريح السوداء و الريح الحمراء و الريح الصفراء و في اليوم و الليلة التي تكون فيها الرزلة و لقد بات رسول الله ص عند بعض نساته في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن في تلك الليلة ما يكون منه في غيرها حتى أصبح فقالت له يا رسول الله ألبغض هذا منك في هذه الليلة قال لا و لكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلدذ و أهو فيها

و قد عبر الله تعالى أقواما في كتابه فقال و إن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاباً مَرَكُومٌ فَذَرَهُمْ يَخوضوا و يلعبوا حتَّى يُلافُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ثم قال أبو جعفر ع و ايم الله لا يجامع أحد فيرزق ولدا فيرى في ولده ذلك ما يجب و قد مر تفسير سائر الآيات و الغرض من إيرادها بيان أنها من آيات الساعة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤٠

فلذا وجبت الصلاة فيها كما سيأتي

١- كتاب المسائل، و قرب الإسناد، بسنديهما عن علي بن جعفر عن أخيه

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤١

موسى ع قال سألته عن صلاة الكسوف ما حده قال متى أحب و يقرأ ما أحب غير أنه يقرأ و يركع أربع ركعات ثم يسجد في الخامسة ثم

يقوم فيفعل مثل ذلك قال و سألته عن القراءة في صلاة الكسوف قال تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب فإذا ختمت سورة و قرأت في أخرى فاقراً بفاتحة الكتاب و إن قرأت سورة في ركعتين أو ثلاثة فلا تقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختم السورة و لا تقول سمع الله لمن حمده في شيء من ركوعك إلا الركعة التي تسجد فيها

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤٢

قال و سألته عن صلاة الكسوف هل على من تركها قضاء قال إذا فاتتك فليس عليك فيها قضاء السرائر، نقلا من جامع الزنطي عن الرضا ع مثل الأسئلة و الأجوبة الثلاثة سواء إلا أن فيه إذا ختمت سورة و بدأت في أخرى و في

كتاب المسائل بعد قوله و يقرأ و يركع و يقرأ و يركع و يقرأ و يركع

بيان لا خلاف بين علمائنا في أن صلاة الآيات ركعتان و كل ركعة مشتملة على خمس ركوعات و سجدتين و المشهور أنه يجب في كل

ركعة قراءة الفاتحة مع سورة كاملة و أنه يجوز أن يقرأ قبل كل ركوع الحمد و سورة كاملة و أن يبعض السورة على الركوعات

الخمس أو أقل و إن الفاتحة لا بد أن تقرأ في ابتداء كل ركعة و بعد تمام السورة في الركوع الذي بعده و عند افتتاح سورة و قال ابن

إدريس لا يجب تكرار الحمد مع إكمال السورة بل يستحب كما هو ظاهر خبر ابن سنان لكنه مؤول للأخبار الصحيحة الدالة على وجوب تكرار الحمد عند ختم السورة و المشهور جواز التفريق في ركعة و التكرار في أخرى و الجمع في الركعة الواحدة بين الإتمام و التبعض و احتمال في الذكرى انحصار الجزى في سورة واحدة أو خمس سور و كأنه لا وجه له و هل يجب إكمال سورة في الخمس قال العلامة في النهاية الأقرب ذلك و ما قربه أشهر و أقرب و لو جمع في ركعة بين الإتمام و التبعض فهل يجوز له أن يسجد قبل إتمام السورة فيه وجهان و لعل الجواز أقرب و في جواز إتمامها بعد القيام من السجود وجهان لكن لا بد حينئذ من قراءة الحمد. قال العلامة و الأقرب أنه يجوز أن يقرأ في الخمس سورة و بعض أخرى

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤٣

فإذا قام إلى الثانية فالأقرب وجوب الابتداء بالحمد لأنه قيام عن سجود فوجب فيه الفاتحة ثم يتدئ بسورة من أونها ثم إما يكملها أو يقرأ بعضها و يحتمل ضعيفا أن يقرأ من الموضع الذي انتهى إليه أولا من غير أن يقرأ الفاتحة لكن يجب أن يقرأ الحمد في الثانية إذ لا يجوز الاكتفاء بالحمد مرة في الركعتين انتهى. و ذكر الشهيد أنه متى ركع عن بعض سورة تخير في القيام بعده بين القراءة من موضع القطع و بين القراءة من أي موضع شاء من السورة و بين رفضها و قراءة غيرها و احتمال أيضا ما قربه العلامة من جواز إعادة

البعض الذي قرأ من السورة أولا قال فحينئذ هل تجب قراءة الحمد يحتمل ذلك لابتدائه بسورة و يحتمل عدمه لأن قراءة بعضها مجز فقراءة جميعها أولى هذا إن قرأ جميعها و إن قرأ بعضها فأشد إشكالا. و تردد العلامة في وجوب قراءة الحمد لو رفض السورة التي قرأ

بعضها من أن وجوب الحمد مشروط بإكمال السورة قبلها و من أنه في حكم الإكمال قال الشهيد و يجيء ذلك في العدول عن الموالة

في السورة الواحدة و لا يخفى أن في أكثر هذه الصور إشكالا لأنه ورد في الخبر فإن نقصت من السورة شيئا فافقأ من حيث نقصت و هذا يدل على وجوب القراءة من موضع القطع فيشكل العدول إلى غيره من السورة و غيرها و المتجه للاقتصار على موارد الرواية. و

أما القضاء فالمشهور أنه إن علم بحصول الآية المخوفة و ترك الصلاة يجب عليه القضاء و إن احترق بعض القرص سواء كان عامدا في الترك أو ناسيا و قال الشيخ في النهاية و المبسوط لا يقضي الناسي ما لم يستوعب الاحتراق و هو اختيار ابن حمزة و ابن البراج و ظاهر المرتضى في الصباح و الشيخ في الجمل إيجاب القضاء مع احتراق جميع القرص و عدمه عند احتراق البعض و إن تعمد الترك

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤٤

و الأخبار مختلفة و هذا الخبر مع صحته في سائر الكتب يدل على عدم وجوب القضاء مطلقا فيمكن حمل الأخبار الدالة على القضاء على الاستحباب و يمكن حمل هذا الخبر على عدم العلم و لا ريب أن العمل بالمشهور أحوط. و اعلم أن أكثر أدلة الطرفين محتصة بالكسوفين فلا تجزي في غيرهما من الأخايف فالقول بوجوب القضاء فيها أقوى لعمومات القضاء و إن كان في عمومها بالنسبة إلى

غير اليومية كلام أما لو جهلها و علم بها بعد خروج وقتها فالمشهور بين الأصحاب أنه لا قضاء في الكسوفين إلا مع استيعاب القرص

بل قال في التذكرة إنه مذهب الأصحاب عدا المفيد و قال المفيد في المقنعة إذا احترق القرص كله و لم تكن علمت به حتى أصبحت صليت صلاة الكسوف جماعة و إن احترق بعضه و لم تعلم به حتى أصبحت صليت القضاء فرادى و لم يعلم مستنده و ظاهر المرتضى في

الانتصار و علي بن بابويه و ابنه في المقنع و ابن الجنييد و أبي الصلاح و جوب القضاء مطلقا و الأول أقوى للأخبار الصحيحة الدالة عليه و في غير الكسوفين لا يجب القضاء على المشهور و احتمال الشهيد في الذكرى انسحاب الخلاف هاهنا و احتمال الشهيد الثاني و جوب القضاء هنا لعدم قوله ع من فاتته فريضة و لعله أحوط. و أما الزلزلة فقد صرح في التذكرة بسقوطها في صورة الجهل عملا

بالأصل السالم عن المعارض و فيه نظر لأن عموم ما دل على و جوب الصلاة للزلزلة من غير توقيت و لا تقييد بالعلم المقارن لحصولها معارض و لذا قال في النهاية و يحتتمل في الزلزلة قويا الإتيان بها لأن وقتها العمر و قوله ع متى أحب لعل المراد به عدم كراهة إيقاعها في الأوقات المكروهة كما قطع به الأصحاب و دلت عليه الأخبار و يحتتمل أن يكون محمولا على سعة الوقت و لا يبعد أن يكون تصحيف متى وجب. و اعلم أنه لا خلاف في و جوب الصلاة للكسوفين و أما الزلزلة فنقل في التذكرة اتفاق الأصحاب عليه و

نسبه في المعبر إلى الأصحاب و قال في الذكرى

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٤٥

و ابن الجنييد لم يصرح به لكن ظاهر كلامه ذلك و كذا ابن زهرة و أما أبو الصلاح فلم يتعرض لغير الكسوفين و كذا سائر الآيات المخوفة المشهور و جوب الصلاة لها بل نقل في الخلاف إجماع الفرقة عليه و في النهاية و المبسوط ضم إلى الكسوفين و الزلازل الرياح المخوفة و الظلمة الشديدة و قال في الجمل صلاة الكسوف فريضة في أربعة مواضع عند كسوف الشمس و خسوف القمر و الزلازل و الرياح السوداء المظلمة و نحوه قال ابن حمزة و قد عرفت أن أبا الصلاح لم يتعرض لذكر غير الكسوفين و الأظهر و جوبها للزلزلة و جميع الأخايف. و لو انكسفت سائر الكواكب غير النيرين أو كسفهما بعضهما فالذي استقر به العلامة في التذكرة و الشهيد

في البيان عدم الوجوب و احتمال في الذكرى الوجوب و الأول أقوى لعدم فرع عامة الناس منها

٢- المقنع، إذا احترق القرص كله فصلها في جماعة و إن احترق بعضه فصلها فرادى

بيان يستحب في صلاة الكسوف الجماعة عند علمائنا أجمع على ما حكاه في التذكرة و تتأكد مع استيعاب القرص و نسب إلى الصدوق

و أبيه هذا القول و لعله وصل إليهما بذلك رواية نعم

روى الشيخ عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال إذا انكسفت الشمس و القمر فإنه ينبغي للناس أن يفرغوا إلى إمام يصلي بهم

و أيهما كسف بعضه فإنه يجزي الرجل أن يصلي وحده

و هذا لا يدل إلا على ما قلنا من تأكد الاستحباب عند الاحتراق قال في الذكرى إن أرادوا نفي تأكد الاستحباب مع احتراق بعض القرص

فمرحبا بالوفاق و إن أرادنا نفي استحباب الجماعة و ترجيح الفردى طولبا بدليل المنع.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤٦

فائدة لو أدرك المأموم الإمام قبل الركوع الأول فالظاهر أنه مدرك للركعة و لو لم يدركه حتى رفع رأسه فالظاهر فوات تلك الركعة كما صرح به المحقق في المعبر و العلامة في عدة من كتبه اقتصارا في الاكتفاء بفعل الغير في تأدية الواجب على ما دل عليه الدليل و يؤيده أن الدخول معه في هذه الحالة يستلزم تخلف المأموم عن الإمام إن تدارك الركوع بعد سجود الإمام أو تحمل الإمام الركوع إن رفض الركوعات و سجد بسجود الإمام. قال العلامة في النهاية لو أدرك المأموم الإمام راعيا في الأولى أدرك الركعة و لو أدركه في

الركوع الثاني أو الثالث ففي إدراك تلك الركعة إشكال فإن منعناه استحبت المتابعة حتى يقوم من السجود في الثانية فليستأنف الصلاة معه فإذا قضى صلاته أتم هو الثانية و يحتمل الصبر حتى يبتدئ بالثانية و يحتمل المتابعة بنية صحيحة فإذا سجد الإمام لم يسجد هو بل ينتظر الإمام إلى أن يقوم فإذا ركع الإمام أول الثانية ركع معه عن ركعات الأولى فإذا انتهى إلى الخامس بالنسبة إليه سجد ثم لحق الإمام و يتم الركعات قبل سجود الثانية انتهى. و الاحتمال الأخير و إن ورد نظيره فيمن زوحم في الجمعة لكن في القول به هنا إشكال و الأحوط ما ذكرنا أولا

٣- العلل، و المجالس للصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن عيسى بن محمد بن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن حماد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال إن ذا القرنين لما انتهى إلى السد جاوزه فدخل في الظلمات فإذا هو بملك قائم على جبل طوله خمس مائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين أما كان خلفك مسلك

فقال له ذو القرنين من أنت قال أنا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز و جل إلا و له عوق إلى هذا

الجبل فإذا أراد الله عز و جل

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤٧

أن يزلزل مدينة أوحى إلي فزلزلتها

بيان ما كان خلفك مسلك تعجب من مسيره إلى هذا المكان مع سعة الدنيا خلفه أو تنبيه له على ترك الحرص في ملك الدنيا و يدل على أن الجبال متصلة بعضها ببعض تحت الأرض و لذا صارت للأرض بمنزلة الأوتاد و يؤيد هذا الوجه ما هو المشاهد عند الزلازل من

ابتدائها من الجبال و كل ما كان أقرب إليها فالزلزلة أشد فيها

٤- المجالس، بالإسناد المتقدم قال الصادق ع إن الصاعقة لا تصيب ذاكرة الله عز و جل

و منه عن أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن

الصادق ع قال إن الزلازل و الكسوفين و الرياح الهائلة من علامات الساعة فإذا رأيتم شيئا من ذلك فتذكروا قيام القيامة و افرعوا إلى مساجدكم

٥- الخصال، عن جعفر بن علي عن جده الحسن بن علي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن عن أبي عبد الله ع قال إذا

فشئت أربعة

ظهرت أربعة إذا فشى الزنا ظهرت الزلازل فإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية و إذا جار الحكام في القضاء أمسك القطر من السماء و

إذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين

و منه عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر ع أربعة صلوات يصلها الرجل في كل ساعة

صلاة فاتتك فمتى ذكرتها أديتها و صلاة ركعتي طواف الفريضة و صلاة الكسوف و الصلاة على الميت هؤلاء يصلين الرجل في الساعات كلها

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤٨

و منه عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب و هشام بن سالم معا عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر ع عن الرياح الأربع الشمال و الجنوب و الدبور و الصبا و قلت له إن الناس يذكرون أن

الشمال من الجنة و الجنوب من النار فقال إن الله عز و جل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه و لكل ريح منها ملك موكل

بها فإذا أراد الله عز و جل أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذبهم بها قال فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسف المصعب و لكل ريح منها اسم أما تسمع قوله عز و جل كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ

نُذِرْ و ذكر رياحا في العذاب ثم قال فالريح الشمال و ريح الصبا و ريح الجنوب و ريح الدبور أيضا تضاف إلى الملائكة الموكلين بها و منه عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال الغسل في سبعة عشر موطنًا إلى

أن قال و غسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاستيقظت و لم تصل فاغتسل و اقض الصلاة

بيان اختلف الأصحاب في غسل قاضي الكسوف فقال الشيخ في الجمل باستحبابه إذا احترق القرص كله و ترك الصلاة متعمدا و اقتصر المفيد في المنتعة و المرتضى في المصباح على الترك متعمدا و لم يذكر استيعاب الاحتراق و قال سلا ر بوجوب الغسل و الحال هذه و قدم الكلام فيه في أبواب الأغسال

٦- العلل، عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٤٩

ع قال إن الله عز و جل خلق الأرض فأمر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز و جل حوتا قدر شبر فدخلت في منخرها

فاضطربت أربعين صباحا فإذا أراد الله عز و جل أن يزلزل أرضا تراءت لها تلك الحوت الصغيرة فزلزلت الأرض فرقا

بيان الحوت مذكر كما صرح به اللغويون فتأنيته في هذا الخبر بتأويل الحوتة أو السمكة و في الفقيه قدر فتز و هو بالكسر ما بين طرف الإبهام و السبابة و الفرق بالتحريك الخوف

٧- العلل، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار رفعه إلى أحدهم ع أن الله تبارك و تعالى أمر الحوت بحمل الأرض و كل بلدة

من البلدان على فلس من فلوسه فإذا أراد الله عز و جل أن يزلزل أرضاً أمر الحوت أن يحرك ذلك الفلس فيحركه و لو رفع الفلس
لانتقلت الأرض بإذن الله

بيان يمكن الجمع بين تلك الأخبار باجتماع تلك العلل عند الزلزلة أو بأنها تكون على هذه الوجوه مرة لعله و مرة لأخرى كما
ذكره

في الفقيه و يمكن أن يكون ترابي الحوت للزلزلة الشاملة لجميع الأرض و رفع الفلس للزلزلة الشديدة الخاصة ببعض البلاد و
تحريك العرق للخاصة غير الشديدة

٨- العلل، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن
بعض أصحابنا رفعه قال كان أمير المؤمنين ع يقرأ إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من
بعده إنه كان حليماً غفوراً يقوها عند الزلزلة و يقول و يمسك
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٥٠

السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُفٌ رَحِيمٌ
و منه بالإسناد المتقدم عن الأشعري عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي جعفر ع و شكوت إليه كثرة الزلازل
في

الأهواز و قلت ترى لنا التحول عنها فكتب لا تتحول عنها و صوموا الأربعاء و الخميس و الجمعة و اغتسلوا و طهروا ثيابكم و
أبرزوا

يوم الجمعة و ادعوا الله فإنه يرفع عنكم قال ففعلنا فأمسكت الزلازل قال و من كان منكم مذنب فيتوب إلى الله عز و جل و دعا
لهم
بخير

و منه بالإسناد عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت أبا عبد الله ع عن الزلزلة ما هي قال
آية

قلت و ما سببها قال إن الله تبارك و تعالى و كل بعروق الأرض ملكاً فإذا أراد أن يزلزل أرضاً أوحى إلى ذلك الملك أن حرك عروق
كذا و

كذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الأرض التي أمره الله فتتحرك بأهلها قال قلت فإذا كان ذلك فما أصنع قال صل صلاة
الكسوف

فإذا فرغت خمرت ساجداً و تقول في سجودك يا من يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من
بعده إنه

كان حليماً غفوراً أمسك عنا السوء إنك على كل شيء قدير

بيان في الفقيه بعد قوله غفوراً يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أمسك عنا إخ قوله أن تزولا أي كراهة أن تزولا
فإن الباقي في بقائه يحتاج إلى مؤثر و حافظ أو يمنعهما أن تزولا لأن الإمساك منع إن أمسكهما أي ما أمسكهما من أحد من بعده أي
من بعد الله أو من بعد الزوال و من الأولى زائدة و الثانية للابتداء إنه كان حليماً غفوراً حيث أمسكهما و كانتا جديرتين بأن تهذا
هذا لأعمال العباد كما قال سبحانه تكاد السماوات يتفطرن منه و تنتشق

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٥١

الْأَرْضُ وَ تَحْرُ الْجِبَالُ هَذَا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدَا أَنْ تَقَعَ أَيُّ مَنْ أَنْ تَقَعَ أَوْ كَرَاهَةً أَنْ تَقَعَ بِأَنْ خَلَقَهَا عَلَى صُورَةٍ مُتَدَاعِيَةٍ إِلَى
الاستمساك

إِلَّا يَأْذِبُهُ أَيُّ إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْمَةُ الْآيَةِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ كَمَا مَرَّ مِنْ رَأْفَتِهِ وَ رَحْمَتِهِ أَنْ هَيَأُ لَهُمْ أَسْبَابَ
الاستدلال و فتح عليهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار

٩- العلل، بالإسناد المتقدم عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن البنظي عن روح بن صالح عن هارون بن خازجة رفعه عن
فاطمة

ع قالت أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر و فرغ الناس إلى أبي بكر و عمر فوجدوهما قد خرجا فرعين إلى علي ع فتبعهما
الناس إلى

أن انتهوا إلى باب علي ع فخرج إليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى و اتبعه الناس حتى انتهى إلى تلة فقع عليها و قعدوا
حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جانية و ذاهبة فقال لهم علي ع كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا و كيف لا يهولنا و لم نر
مثلهما قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولا حيث
خرج إليهم

قال لهم فإنكم قد عجبتم من صنعي قالوا نعم فقال أنا الرجل الذي قال الله إذا زُلزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَ
قَالَ

الْإِنْسَانُ مَا لَهَا فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقُولُ لَهَا مَا لَكَ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا إِيَّايَ تَحَدِّثُ

كتاب الدلائل، محمد بن جرير الطبري عن محمد بن هارون التلعكبري عن الصدوق مثله

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٥٢

١٠- العلل، و العيون، عن عبد الواحد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما رواه من العلل عن الرضا
ع

فإن قال لم جعلت للكسوف صلاة قيل لأنه آية من آيات الله عز و جل لا يدري أله رحمة ظهرت أم لعذاب فأحب النبي ص أن يفزع
أمته

إلى خالقا و راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها و يقيهم مكروها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا إلى الله عز و جل فإن
قال

فلم جعلت عشر ركعات قيل لأن الصلاة التي نزل فرضها من السماء إلى الأرض و ما في اليوم و الليلة فإنما هي عشر ركعات
فجمعت

تلك الركعات هاهنا و إنما جعل فيها السجود لأنه لا يكون صلاة فيها ركوع إلا و فيها سجود و لأن يجتمعوا صلواتهم أيضا
بالسجود و

الخصوع و إنما جعلت أربع سجود لأن كل صلاة نقص سجودها من أربع سجود لا تكون صلاة لأن أقل الفرض من السجود
في

الصلاة لا يكون إلا على أربع سجود فإن قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لأن الصلاة قائما أفضل من الصلاة قاعدا و
لأن

القائم يرى الكسوف و الانجلاء و الساجد لا يرى فإن قال فلم غيرت عن أصل الصلاة التي افترضها الله قيل لأنه صلى لعله تغير أمر

من الأمور و هو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول

بيان أ لرحمة ظهرت لما كان الكسوف و أمثاله من آثار غضب الله تعالى فكونها لرحمة بعيد و يمكن أن يقال يحتمل أن يكون للغضب على الكافرين و المخالفين فيكون رحمة لنا كما أن المنجمين بحسب البروج و الأوضاع قد ينسبون آثارها إلى قوم دون قوم قوله لا يكون صلاة فيها ركوع إنما قيد بذلك لنلا ينتقض بصلاة الجنابة قوله ع فلما تغيرت العلة الحاصل أن هذا الصلاة إنما تفعل عند ترقب نزول البلاء فيناسبه مزيد تخشع و تذلل ليرحم الله سبحانه

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٥٣

عليهم فريد في الركوع لذلك بخلاف سائر الأوقات فإنه ليس فيها تلك العلة

١١- تفسير علي بن إبراهيم، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن يسار عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي

بن

الحسين ع قال إن من الأوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقها الله بين السماء و الأرض و إن الله قدر فيه مجاري الشمس و القمر و النجوم و الكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك ثم و كل بالفلك ملكا معه سبعون ألف ملك يدبرون الفلك فإذا دارت الشمس و القمر و النجوم و الكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليوها و ليلتها و إذا كثرت ذنوب

العباد و أراد الله أن يستعيتهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس و القمر و النجوم و الكواكب فيأمر الملك أولئك السبعين الألف ملك أن يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري الفلك فيه فيطمس حرها و يغير لونها فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يجب الله أن يخوف خلقه بالآية فذلك عنده شدة انكساف الشمس و كذلك يفعل بالقمر فإذا أراد الله أن يخرجهما و يردهما إلى مجراهما أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الشمس إلى مجراها فيرد الملك الفلك إلى مجراه فيخرج من الماء و هي كدرة و القمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين ع إنه لا يفزع لهما و لا يرهب إلا من كان من شيعتنا فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الله تعالى و راجعوا

بيان قدر فيه أي في البحر و لعل المراد بمجذاته مجازا أو قدر فيه مجرى يجري فيه عند الحاجة و في الفقيه قد قدر منها أي مجازا منها و منحرفا عنها أو قريبا منها و التأنيث باعتبار الآية أو من بمعنى في بالمعنيين

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٥٤

السابقين و يحتمل إرجاع الضمير إلى الآيات أو إلى السماء ثم قدر ذلك كله أي الجريان و الحركة فإذا دارت في الفقيه فإذا أداروه دارت و هو أصوب. أن يستعيتهم أي يطلب عتابهم و رجوعهم عن المعاصي إلى التوبة و الطاعة قال الله تعالى و إِنَّ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ أي إن يسألوا العتبي و هي الرجوع إلى ما يحبون فلا يجابون إليها و قرئ على المجهول أي إن سألوا أن يرضوا ربهم فما هم فاعلون و العتبي الاسم من أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي راجعا عن الإساءة و استعيتته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني.

فيطمس حرها في الفقيه ضوؤها قوله ع أن يخرجهما في الفقيه أن يجليها و يردها إلى مجراها أن يرد الشمس في الفقيه أن يرد الفلك إلى مجراه و فيه راجعوه. و قال الصدوق رحمه الله بعد إيراد هذا الخبر أن الذي يخبر به المنجمون من الكسوف فيتفق على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف في شيء و إنما يجب الفرع إلى المساجد و الصلاة عند رؤيته لأنه مثله في المنظر و شبيهه له في المشاهدة كما أن الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين ع إنما وجب الفرع فيه إلى المساجد و الصلاة لأنه آية تشبه آيات الساعة و كذلك الزلازل و الرياح و الظلم و هي آيات تشبه آيات الساعة فأمرنا بتذكر القيامة عند مشاهدتها و الرجوع إلى الله تبارك و

تعالى بالتوبة و الإنابة و الفزع إلى المساجد التي هي بيوته في الأرض و المستجير بها محفوظ في ذمة الله تعالى ذكره انتهى. و ما ذكره متين إذ روي وقوع الكسوفين في غير الوقت الذي يمكن وقوعهما عند المنجمين كالكسوف و الخسوف في يوم شهادة الحسين ع و ليلته و ما روي أنه يقع عند قرب ظهور القائم ع من الكسوفين في غير أوانهما و يحتمل أيضا أن يتفق عند ما يخرجه المنجمون ما ورد في الخبر و ربما يؤول البحر بظل الأرض و

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٥٥

القمر و الأحوط في أمثاله ترك الخوض فيها و عدم إنكارها و رد علمها إليهم ع كما روي ذلك في أخبار كثيرة

١٢- المحاسن، عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن الحسين بن خالد قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لما قبض إبراهيم بن رسول الله ص جرت في موته ثلاث سنن أما واحدة فإنه لما قبض انكسفت الشمس فقال الناس إنما انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله ص فصعد رسول الله ص المنبر فحمد الله و أتنى عليه ثم قال أيها الناس إن كسوف الشمس و القمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا ثم نزل من المنبر فصلى بالناس صلاة الكسوف

بيان لموت أحد أي لحض الموت لأنه من فعله سبحانه فلا يغضب به على عباده إلا أن يكون بسبب فعلهم فيغضب عليهم لذلك كواقعة الحسين ع

١٣- فقه الرضا، قال ع اعلم برحمتك الله أن صلاة الكسوف في عشر ركعات بأربع سجعات تفتتح الصلاة بتكبيرة واحدة ثم تقرأ فاتحة و سوراً طوالاً و طولاً في القراءة و الركوع و السجود ما قدرت فإذا فرغت من القراءة ركعت ثم رفعت رأسك بتكبير و لا تقول

سمع الله لمن حمده تفعل ذلك خمس مرات ثم تسجد سجدتين ثم تقوم فتصنع مثل ما صنعت في الركعة الأولى و لا تقرأ سورة الحمد إلا إذا انقضت السورة فإذا بدأت بالسورة بدأت بالحمد و تقنت بين كل ركعتين و تقول في القنوت أَللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتُّحُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوَابِّ وَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٍ حَقَّ عَلَيْهِ

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٥٦

العذاب اللهم صل على محمد و على آل محمد اللهم لا تعذبنا بعذابك و لا تسخط بسخطك علينا و لا تهلكنا بغضبك و لا تأخذنا بما

فعل السفهاء منا و اعف عنا و اغفر لنا و اصرف عنا البلاء يا ذا المن و الطول و لا تقول سمع الله لمن حمده إلا في الركعة التي تريد أن تسجد فيها و تطول الصلاة حتى تنجلي و إن تجلى و أنت في الصلاة فخفف و إن صليت و بعد لم ينجل فعليك الإعادة أو الدعاء و

الثناء على الله و أنت مستقبل القبلة و إن علمت بالكسوف فلم يتيسر لك الصلاة فاقض متى ما شئت فإن أنت لم تعلم بالكسوف في

وقته ثم علمت بعد فلا شيء عليك و لا قضاء و صلاة كسوف الشمس و القمر واحد فافزع إلى الله تعالى عند الكسوف فإنها من علامات

البلاء و لا تصلّيها في وقت الفريضة حتى تصلّي الفريضة فإذا كنت فيها و دخل عليك وقت الفريضة فاقطعها و صل الفريضة ثم ابن علي

ما صليت من صلاة الكسوف فإذا انكسف القمر و لم يبق عليك من الليل قدر ما تصلي فيه صلاة الليل و صلاة الكسوف فصل صلاة

الكسوف و آخر صلاة الليل ثم اقصها بعد ذلك و إذا احترق القرص كله فاغتسل و إن انكسفت الشمس أو القمر و لم تعلم به فعليك

أن تصليهما إذا علمت فإن تركتها متعمدا حتى تصبح فاغتسل و صل و إن لم تحترق القرص فاقضها و لا تغتسل و إذا هبت ريح صفراء

أو سوداء أو حمراء فصل لها صلاة الكسوف و كذلك إذا زلزلت الأرض فصل صلاة الكسوف فإذا فرغت فاسجد و قل يا من يُمَسِّكُ

السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنَّ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا يَا مَنْ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَمْسَكَ عَنَا السَّقَمَ وَ الْمَرَضَ وَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَ إِذَا كَثُرَتِ الزَّلَازِلُ فَصَمِّ الْأَرْبَعَاءَ وَ الْحَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ تَبِ إِلَى اللَّهِ وَ رَاجِعْ وَ أَشْرَ عَلَى إِخْوَانِكَ بِذَلِكَ فَإِنَّهَا تَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

بيان فإذا بدأت بالسورة ظاهره أنه إنما يقرأ الفاتحة إذا افتتح بسورة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٥٧

أخرى و قوله إلا إذا انقضت السورة يدل على أن انقضاء السورة علة لقراءتها فيحتمل أن يكون كلاهما على الاجتماع علة و أن يكون

كل منهما علة كما ذهب إليه جماعة بين كل ركعتين أي ركوعين إن الله بكسرة همزة إن و في الآية بالفتح لكونه فيها مفعول الرؤية أ

لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ أَيِّ يَتَسَخَّرُ لِقُدْرَتِهِ وَ لَا يَتَأْتِي عَنْ تَدْبِيرِهِ أَوْ يَدُلُّ بِذَلِكَ عَلَى عِظْمَةِ مَدْبِرِهِ

و من يجوز أن يعم أولي العقل و غيرهم على التغليب فيكون قوله وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ إِيحاً لإفرادها بالذكر لشهرتها و استبعاد ذلك منها. وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَطَفَ عَلَيْهَا إِنْ جُوزَ إِعْمَالُ اللَّفْظِ الْوَاحِدِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَفْهُومِيهِ بِاعْتِبَارِ أَحَدِهِمَا إِلَى أَمْرٍ وَ بِاعْتِبَارِ الْآخَرِ إِلَى

آخر فإن تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند إليهم أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه خير قسيمه نحو حق له الثواب أو فاعل فعل مضمر أي يسجد له كثير من الناس وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ بكفره و إبانته عن الطاعة و يجوز أن يجعل و كثير تكريرا للأول مبالغة في تكثير المحقوقين بالعذاب و أن يعطف على الساجدين بالمعنى العام موصوفا بما بعده. أقول هذا ما ذكره البيضاوي و غيره من المفسرين و يخطر بالبال معنى آخر و هو أن السجود لما كان عبارة عن غاية الخضوع و التذلل فغير ذوي العقول سجدتهم

ليس بتام إلا أن ما يريد منهم اضطرارا و تكوينا لا يتأبون منه و أما ذوو العقول فهم ذوو جهتين لأن لهم إرادة و اختيارا فالمعصومون

منهم سجدتهم و خضوعهم تام لأنهم لا يأبون عما يريد منهم اختيارا و لا اضطرارا و غير المعصومين من جهة الاضطرار ساجدون و من

جهة الاختيار عاصون فلا يكمل سجودهم و خضوعهم فلذا أخرجهم. و قال وَ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَ بَيْنَ الْمَخْرُجِينَ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَ كَثِيرٌ

حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ فَلَإِ يَلْزَمُ فِي هَذَا الْوَجْهِ تَكْلُفٌ وَ لَا اسْتِعْمَالُ الْمَشْرُوكِ فِي مَعْنِيهِ فَخُذْ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٨ ص : ١٥٨

و كن من الشاكرين. و لا تقول سمع الله هذا مقطوع به في كلام الأصحاب و وارد في أكثر الروايات و اتفق الأصحاب على استحباب

إطالتها بقدره قالوا و هذا إما يتم مع العلم بقدره أو الظن الحاصل من إخبار الرصدي مثلاً و أما بدونها فلا يبعد كون التخفيف ثم الإعادة مع عدم الانجلاء أولى لما في التطويل من خوف خروج الوقت قبل الإتمام. و اعلم أنه لا خلاف في أن أول وقت الكسوفين الشروع فيه و إما اختلف في آخره فالمشهور أن آخره ابتداء الانجلاء و ذهب المحقق في المعبر و العلامة في المنتهى إلى أن آخره تمام الانجلاء و اختاره الشهيد و بعض المتأخرين و هو المحكي عن ظاهر المرتضى و ابن أبي عقيل و سلالر و عندي هو المختار و يدل عليه أكثر الأخبار و بهذا يسهل الخطب في التطويل و عدمه إذ بعد الشروع في الانجلاء يعلم طول الزمان و قصره. و أما الرجوع إلى

الرصدي و التعويل عليه في ذلك و في أصل تحقق الكسوف فلا وجه له و لا يظهر من الأخبار بل الظاهر منها المنع من عملهم و الرجوع إليهم. و قوله حتى تنجلي و إن انجلي يحتمل الشروع في الانجلاء و تمامه و لو قصر الوقت عن أقل الصلاة فذهب الأكثر إلى سقوطها و قال في المنتهى لو خرج الوقت قبل إتمام الصلاة يتمها و يدل عليه حسنة زرارة و هذا الخبر أيضاً إن حملنا الانجلاء على تمامه و تردد الفاضلان في وجوب الصلاة لو قصر الوقت عن أخف الصلاة مع حكمهما بعدم الوجوب في صورة عدم إدراك الركعة

نظراً إلى أن إدراك الركعة بمنزلة إدراك الصلاة و لا يخفى أن انسحابه في غير اليومية غير معلوم و لا يبعد القول بالوجوب مطلقاً لإطلاق الأخبار. و كذا المشهور في أخايف السماء سوى الزلزلة عدم الوجوب مع قصور الوقت

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٥٩

عنها و ذهب في الدروس إلى عدم اعتبار سعة وقتها كالزلزلة و اختاره العلامة في بعض كتبه و احتتمل في بعضها وجوب الإتمام على من

أكمل ركعة فخرج الوقت

و في حسنة زرارة و محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع كل أخايف السماء من ظلمة أو ريح أو فزع فصل له صلاة الكسوف حتى يسكن

و استدلل بعض المتأخرين به على عدم الوجوب مع ضيق الوقت لأن حتى إما أن يكون لانتهاه الغاية أو التعليل و على الأول ثبت التوقيت صريحاً و على الثاني يلزم التوقيت أيضاً لاستلزام انتفاء العلة انتفاء المعلول. أقول و يمكن المناقشة في الوجهين أما

الأول فبأنه يحتمل أن يكون توقيتنا لتكرار الصلاة كما في الكسوف لا لأصلها بل هو فيها أظهر لأن الشيء إذا كان غاية لفعل لا بد من

تكررها قبل الغاية فيصح أن يقال ضربته حتى قتلته و لا يقال ضربت عنقه حتى قتلته ذكره ابن هشام في المعنى فحقيقة الكلام كونه غاية للتكرير لا لأصل الفعل. و أما الثاني فيمكن أن يكون علة للشروع في الصلاة لا لأصلها و أيضاً العلة الغائية لا يلزم

مصاحبته للمعلول في الزمان فلعلة يكون إتمام الصلاة علة لزوال الآية قبل إتمامها كما إذا قيل صل الصلاة الفلانية حتى يغفر الله

لك عند الشروع فيها و مثله كثير في الأخبار مع أن قوله صل صلاة الكسوف حقيقة في الجميع فلو سكن في أثناء الصلاة و تركها لا

يطلق عليها صلاة الكسوف. و أيضا علل الشرع معرفات و حكم لا يلزم اطرادها و قد ورد في صلاة الاستسقاء أن علتها نزول المطر فلو

نزل المطر في أثناء الصلاة لا يلزم قطعها فظهر أن ما أبداه السيد صاحب المدارك و ارتضاه من تأخر عنه ليس بمرضي و الأحوط إيقاع

الصلاة لها مطلقا. و أما الزلزلة فذهب أكثر الأصحاب إلى أن وقت صلاتها مدة العمر و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٠

يصليها أداء و إن سكنت لإطلاق الأمر الخالي من التقييد بالتوقيت و حكي في البيان قولاً بأنها تصلى بنية القضاء و قال العلامة في النهاية الزلزلة وقتها مدة العمر تصلى أداء و إن سكنت و كذا الصحيحة لأنها من قبيل الأسباب لا الأوقات لتعذر الصلاة فيه لقصوره

جدا و يحتمل أن يكون سببا للفورية فيجب الابتداء بالصلاة حين وقوعه و يمتد الوقت بامتداد الصلاة ثم يخرج و يصير قضاء لكن الأول أولى. و يحتمل في البلاد التي تستمر فيها الزلزلة زمانا طويلا كون الوقت منوطا بها و الضابط أن كل آية يقصر زمانها عن فعل العبادة فإنها سبب و ما لا يقصر وقت و لو قصر في بعض الأوقات سقطت انتهى و ما ذكره من الضابط لا يستنبط من دليل و الظاهر

أن زمان الزلزلة مدة العمر مطلقا لعدم التوقيت في النصوص و ما احتمله من الفورية لا حجة عليه. قال في الذكرى و حكم الأصحاب

بأن الزلزلة تصلى أداء طول العمر لا بمعنى التوسعة فإن الظاهر وجوب الأمر هنا على الفور بل على معنى نية الأداء و إن أخل بالفورية لعذر و غيره و ما ذكره مقتضى الاحتياط لكن دون إثباته خرط القتاد و ربما يقال لا معنى للأداء فيما لا قضاء له و لا وقت له إلا

العمر و لا يخلو من وجه و الأظهر عدم لزوم التعرض للأداء و القضاء فيها و ألقى العلامة ره في التذكرة بالزرزلة الصحيحة و كل ما يقصر غالبا زمانه عن فعل الصلاة و لا بأس به و أما إعادة الصلاة إن فرغ منها قبل الانجلاء فالمشهور استحبابها و نقل عن ظاهر المرتضى و أبي الصلاح و سلالر وجوبها قال في الذكرى و هؤلاء كالمصرحين بأن آخر وقتها تمام الانجلاء و منع ابن إدريس إعادة وجوبا و استحبابا و الأول أقرب و هذا الخبر يدل على التخيير بين الصلاة و الدعاء مستقبل القبلة و هو وجه جمع بين الأخبار و لم أر قاتلا بالوجوب التخييري بينهما و إن كان الأحوط ذلك.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦١

قوله ع و لا تصلحها في وقت الفريضة جملة القول فيه أنه إذا حصل الكسوف في وقت فريضة حاضرة فإن تضيق وقت إحداهما تعينت

للأداء و نقلوا عليه الإجماع ثم يصلي بعدها ما اتسع وقتها و إن تضيقنا قدمت الحاضرة بلا خلاف أيضا كما حكي في الذكرى و إن اتسع الوقتان فالمشهور التخيير بينهما. و قال الصدوق لا يجوز أن يصلحها في وقت فريضة حتى يصلي الفريضة كما هو ظاهر هذا الخبر و هو قول الشيخ في النهاية و الأول أقرب و إن كان اتباعهما أحوط. و لو دخل في الكسوف قبل تضيق الحاضرة ثم خشي

فوات الحاضرة على تقدير الإتمام قطعها بلا خلاف و صلى الحاضرة ثم المشهور البناء على ما أتى به من صلاة الكسوف و إتمامها ذهب

إليه الشيخان و المرتضى و الصدوق و من تبعهم و ذهب الشيخ في المبسوط إلى أنه يجب عليه استئنافها من رأس و اختاره الشهيد في الذكري و الأول أقوى للأخبار الكثيرة الدالة عليه مع صحة أكثرها و عدم المعارض. و قال الصدوق في الفقيه و إذا كان في صلاة

الكسوف فدخل عليه وقت الفريضة فليقطعها و ليصل الفريضة ثم يبي على ما مضى من صلاة الكسوف و هكذا ذكره في المقنع. و

كأنه أخذه من الفقه و مقتضاه رجحان القطع إذا دخل وقت الفريضة إما وجوباً أو استحباباً

مع أنه روي في الصحيح عن محمد بن مسلم و يزيد بن معاوية عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع قال إذا وقع الكسوف أو بعض هذه الآيات صليتها ما لم تتخوف أن يذهب وقت الفريضة فإن تخوفت فابدأ بالفريضة و اقطع ما كنت فيه من صلاة الكسوف فإذا فرغت من

الفريضة فارجع إلى حيث كنت قطعت و احتسب بما مضى

و هذا الخبر أقوى و يدل على رجحان الإتيان بصلاة الكسوف ما لم يتضيق وقت الفريضة فكيف يتزحج قطعها بدخول وقت الفريضة و

يمكن حمل عبارة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٢

الفقه على هذا الخبر بأن يكون المراد بالوقت الوقت المضيق. قال العلامة في النهاية لو اتسع وقت الحاضرة و شرع القرص في الكسوف أو حدث الرياح المظلمة فالوجه تقديم الكسوف و الآيات لاحتمال قصور الزمان فتفوت لو اشتغل بالحاضرة و لا يخلو من

وجه و يؤيده الخبر و لو ضاق وقت الحاضرة و اشتغل بها فاجلجلى الكسوف فإن لم يكن فرط فيها و لا في تأخير الحاضرة فلا قضاء و إن فرط فيها إلى أن ضاق وقت الحاضرة و جب قضاء صلاة الكسوف إما مع استيعاب الاحتراق أو مطلقاً على الخلاف و إن فرط في فعل

الحاضرة أول الوقت فليل يجب قضاء الكسوف و قيل لا و هو ظاهر المحقق في المعبر و لعله أقوى و إن كان الأول أحوط. و أما تقديم صلاة الكسوف على صلاة الليل و غيرها من النوافل فقال في المنتهى هو قول علمائنا أجمع. و يدل الخبر على استحباب الغسل لأداء الكسوفين مع احتراق القرص كما ذكره جماعة و يدل عليه صحيحة محمد بن مسلم و قد مر القول فيه و في سائر أجزاء

الخبر

١٤- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال علي ع إن رسول الله ص صلى صلاة الكسوف بالناس فقرأ سورة

الحج ثم ركع قدر القراءة ثم رفع صلبه فقرأ قدر الركوع ثم ركع مرة أخرى ثم رفع رأسه ثم سجد قدر الركوع ثم رفع رأسه فدعا بين

السجدين على قدر السجود ثم سجد الأخرى ثم قام فقرأ سورة الروم ثم ركع قدر القراءة ثم رفع صلبه فقرأ قدر الركوع ثم ركع قدر

القراءة ثم رفع رأسه ثم سجد سجدين فكان فراغه حيث تجلت الشمس فمضت السنة أن صلاة الكسوف ركعتان فيهما أربع ركعات و

أربع سجادات

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٣

بيان روى الشيخ مثله عن أبي البخترى عن الصادق ع و حمله على التقية لاشتهاره بين العامة و معارضة الأخبار الكثيرة الصحيحة ١٥- مسكن الفؤاد، عن محمد بن لييد قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله ص فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم

بن النبي ص فخرج رسول الله ص حين سمع ذلك فحمد الله و أتى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس إن الشمس و القمر آيتان من آيات

الله لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد الخبر

١٦- الهداية، إذا انكسف القمر أو الشمس أو زلزلت الأرض أو هبت ريح صفراء أو سوداء أو حمراء فصلوا عشر ركعات و أربع

سجادات بتسليمة واحدة و اقرءوا في كل ركعة فإن بعضتم السورة في ركعة فلا تقرءوا في ثانيها الحمد و اقرءوا السورة من الموضع الذي بلغتكم و متى أتمتم سورة في ركعة فافزعوا في الركعة الأخرى الحمد و من فاتته فعليه أن يقضيها لأنها من صغار الفرائض و لا يقال فيها سمع الله لمن حمده إلا في الركعة الخامسة و العاشرة و لا تسجد إلا في الخامسة و العاشرة و القنوت في كل ركعتين بعد القراءة و قبل الركوع و روي أن القنوت فيها في الخامسة و العاشرة

بيان ذكر جميع ذلك في المنع إلا الرواية الأخيرة فإنه لم يوردها فيه و إنما أوردها في الفقيه مرسلًا أيضًا حيث أورد صحيحة ابن أذينة في القنوت على وفق المشهور ثم قال و إن لم يقنت إلا في الخامسة و العاشرة فهو جائز لورود الخبر به و قال الشهيد في البيان و يجزي على الخامس و العاشر و المشهور أقوى و أصح لورود الأخبار الصحيحة به و هذه الرواية رواه الصدوق مرسلًا و هي

لا تقاوم تلك الأخبار

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٤

١٧- المقنعة، روي عن الصادقين ع أن الله إذا أراد تخويف عباده و تجديد الزجر خلقه كسف الشمس و خسف القمر فإذا رأيتم ذلك

فافزعوا إلى الله تعالى بالصلاة

قال و روي عن رسول الله ص أنه قال صلاة الكسوف فريضة

و قال قال رسول الله ص إن الشمس و القمر لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياة أحد و لكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فبادروا إلى مساجدكم للصلاة

١٨- قرب الإسناد، بالإسناد، عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ع قال سألته عن النساء هل على من عرف منهن صلاة النافلة و صلاة الليل

و الزوال و الكسوف ما على الرجال قال نعم

و منه عن علي بن الفضل الواسطي قال كتبت إلى الرضا ع كسفت الشمس أو القمر و أنا راكب لا أقدر على النزول قال فكتب إلي صل

علي مركبك الذي أنت عليه

بيان لا خلاف في وجوب صلاة الآيات على النساء كما على الرجال و المشهور بين الأصحاب أنه لا يجوز أن يصلي صلاة الكسوف

ماشيا و على الراحلة اختيارا و ذهب ابن الجنييد إلى الجواز كما هو مذهب العامة و لا خلاف في جوازه في حال الضرورة كما يدل عليه

هذا الخبر

١٩- المقنعة، روي عن أمير المؤمنين ع أنه صلى بالكوفة صلاة الكسوف فقرأ فيها بالكهف و الأنبياء و ردها خمس مرات و أطال في

ركوعها حتى سال العرق على أقدام من كان معه و غشي على كثير منهم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٥

بيان و ردها أي الصلاة استحبابا أو كلا من السورتين في الركعتين و المشهور استحباب إطالة الركوع و السجود بقدر القراءة كما ورد في الأخبار و يحتمل الأخبار أن يكون المراد بها إطالتهما بنسبة القراءة لا بقدرها لكنه بعيد و مقتضى حسنة زرارة و محمد بن مسلم أن قراءة السور الطوال إنما يستحب إذا لم يكن إمام يشق على من خلفه حيث قال فيها و كان يستحب أن يقرأ فيها بالكهف و

الحجر إلا أن يكون إماما يشق على من خلفه و يعارضه هذا الخبر و حملة على أنه لم يكن يشق عليهم بعيد لأنه غشي على كثير منهم و يمكن تخصيص ذلك بإمام الأصل أو خصوص تلك الواقعة لعلمه ع بشدة السخط

٢٠- العيون، عن أبيه عن سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري

قال قال الرضا ع جاءت ريح و أنا ساجد فجعل كل إنسان يطلب موضعا و أنا ساجد ملح في الدعاء لربي عز و جل حتى سكنت بيان يدل على استحباب التضرع و الدعاء عند الرياح الشديدة و يحتمل أن يكون السجود بعد صلاة الآيات أو لم تصل حدا

توجب

الصلاة

٢١- دعائم الإسلام، روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ع أنه قال انكسف القمر على عهد رسول الله ص و عنده

جبرئيل فقال له رسول الله ص يا جبرئيل ما هذا فقال جبرئيل أما إنه أطوع لله منكم إنه لم يعص ربه قط مذ خلقه و هذه آية و عبرة فقال رسول الله ص فما ذا ينبغي عندها و ما أفضل ما يكون من العمل إذا كانت قال الصلاة و قراءة القرآن

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٦

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد ع كان رسول الله ص إذا انكسفت الشمس أو القمر قال للناس اسعوا إلى مسجدكم

و عنه ع أنه قال صلاة الكسوف في الشمس و القمر و عند الآيات واحدة و هي عشر ركعات و أربع سجودات يفتتح الصلاة بتكبيرة و

يقرأ بفاتحة الكتاب و سورة طويلة و يجهر فيها بالقراءة ثم يركع فيلث راكعا مثل ما قرأ ثم يرفع رأسه و يقول عند رفعه الله أكبر ثم يقرأ كذلك بفاتحة الكتاب و سورة طويلة فإذا فرغ منها قنت ثم كبر و ركع الثانية فأقام راكعا بقدر ما قرأ ثم رفع رأسه و قال الله

أكبر ثم قرأ بفاتحة الكتاب و سورة طويلة ثم كبر و ركع الثالثة فأقام راكعا مثل ما قرأ ثم رفع رأسه و قال الله أكبر ثم قرأ فاتحة الكتاب و سورة طويلة فإذا فرغ منها قنت و ركع الرابعة فأقام راكعا بقدر ما قرأ ثم رفع رأسه و قال الله أكبر ثم قرأ بفاتحة الكتاب و

سورة طويلة فإذا فرغ منها كبر و ركع الخامسة فأقام مثل ما قرأ فإذا رفع رأسه منها قال سمع الله لمن حمده ثم يكبر و يسجد فيقيم ساجدا مثل ما ركع ثم يرفع رأسه و يكبر فيجلس شيئا بين السجدين يدعو ثم يكبر و يسجد سجدة ثانية يقيم فيها ساجدا مثل ما أقام في الأولى ثم ينهض قائما و يكبر و يصلي أخرى على نحو الأولى يركع فيها خمس ركعات و يسجد سجدين و يتشهد تشهدا طويلا و يسلم و القنوت بعد كل ركعتين كما ذكرنا في الثانية و الرابعة و السادسة و الثامنة و العاشرة و لا يقول سمع الله لمن حمده إلا في الركعتين اللتين يسجد منهما و ما سوى ذلك يكبر كما ذكرنا فهذا معنى قول أبي عبد الله جعفر بن محمد ع في صلوات الكسوف في روايات شتى عنه ع حذفنا ذكرها اختصارا و إن قرأ في صلاة الكسوف بطوال المفصل و رتل القراءة فذلك أحسن و إن

قرأ بغير ذلك فليس فيه توقيت لا يجزي غيره

و قد روينا عن علي ع أنه قرأ في الكسوف بسورة من المثاني و سورة الكهف

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٧

و سورة الروم و سورة يس و سورة و الشمس و ضحيتها

و عن جعفر بن محمد ع أنه رخص في تبعض السورة في صلاة الكسوف و ذلك أن يقرأ ببعض السورة ثم يركع ثم يرجع إلى الموضع

الذي وقف عليه فيقرأ منه و قال ع إن بعض السورة لم يقرأ بفاتحة الكتاب إلا في أولها و لأن يقرأ بسورة في كل ركعة أفضل و روينا عن علي ع أنه صلى صلاة الكسوف فأنصرف قبل أن ينجلي فجلس في مصلاه يدعو و يذكر الله و جلس الناس كذلك يدعون و

يذكرون حتى انحلت

و عن جعفر بن محمد ع أنه قال فيمن وقف في صلاة الكسوف حتى دخل عليه وقت الصلاة قال يؤخرها و يمضي في صلاة الكسوف

حتى تصير إلى آخر الوقت فإن خاف فوات الوقت قطعها و صلى الفريضة و كذلك إذا انكسفت الشمس أو انكسف القمر في وقت صلاة

فريضة بدأ بصلاة الفريضة قبل صلاة الكسوف

و عنه ع أنه سئل عن الكسوف يحدث بعد العصر أو في وقت يكره فيه الصلاة قال يصلي في أي وقت كان الكسوف

و عنه ع أنه سئل عن كسوف أصاب قوما و هم في سفر فلم يصلوا له قال كان ينبغي لهم أن يصلوا

و عنه ع أنه قال يصلي في الرجفة و الزلزلة و الريح العظيمة و الآية تحدث و ما كان مثل ذلك كما يصلي في صلاة كسوف الشمس و

القمر سواء

و عنه ع أنه قال الصلاة في كسوف الشمس والقمر واحدة إلا أن الصلاة في كسوف الشمس أطول
و عنه ع أنه سئل عن الكسوف والرجل نائم أو لم يدر به أو اشتغل عن الصلاة في وقته هل عليه أن يقضيها قال لا قضاء في ذلك و
إنما الصلاة في وقته فإذا انجلى لم تكن صلاة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٨

و عنه ع أنه سئل عن صلاة الكسوف أين تكون قال ما أحب إلا أن تصلي في البراز ليطلب المصلي الصلاة على قدر طول الكسوف
و

السنة أن يصلي في المسجد إذا صلوا في جماعة

بيان التكبير بعد القيام إلى الثانية غير مذكور في سائر الأخبار و كلام الأصحاب و في القاموس رجف حرك و تحرك و اضطرب
شديدا

و الأرض زلزلت و الرعد ترددت انتهى. أقول يمكن أن يكون المراد بالرجفة هنا الزلزلة فيكون ذكرها بعدها عطف تفسيرا لها أو
المراد

بالرجفة نوعا منها فيكون ذكرها بعدها تعميما بعد تخصيص أو المراد بها الصاعقة أو كل ما ترجف و تضطرب منه النفوس و قال في
النهاية البراز بالفتح القضاء الواسع

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٦٩

أبواب سائر الصلوات المستنونات و المندوبات سوى ما مر في تضاعيف الأبواب و هي أيضا تشتمل على أنواع من الأبواب
أبواب الصلوات المنسوبة إلى المكرمين و ما يهدى إليهم و إلى سائر المؤمنين

باب ١- صلاة النبي و الأئمة ع

صلاة النبي ص

١- جمال الأسبوع، بإسناده عن محمد بن هارون عن أبيه هارون بن موسى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار

عن يونس عن هشام عن الرضا ع قال سألته عن صلاة جعفر ع فقال أين أنت عن صلاة النبي ص فعسى رسول الله ص لم يصل
صلاة

جعفر و لعل جعفر لم يصل صلاة رسول الله ص قط فقلت علمنيها قال تصلي ركعتين تقرأ في كل ركعة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٧٠

فاتحة الكتاب و إنا أنزلناه في ليلة القدر خمس عشر مرة ثم تركع فتقرأها خمس عشر مرة و خمس عشر مرة إذا استويت قائما و خمس
عشر مرة إذا سجدت و خمس عشر مرة إذا رفعت رأسك من السجود و خمس عشر مرة في السجدة الثانية و خمس عشر مرة قبل
أن

تنهض إلى الركعة الأخرى ثم تقوم إلى الثانية فتفعل كما فعلت في الركعة الأولى ثم تنصرف و ليس بينك و بين الله تعالى ذنب إلا و
قد غفر لك و تعطى جميع ما سألت و الدعاء بعدها لا إله إلا الله ربنا و رب آبائنا الأولين لا إله إلا الله إلها واحدا و نحن له مسلمون
لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين و لو كره الكافرون لا إله إلا الله وحده وحده أنجز وعده و نصر عبده و أعز
جنده

و هزم الأحزاب وحده ف لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلكَ الحمد و

أنت قيام السماوات والأرض ومن فيهن فلك الحمد وأنت الحق وعدك الحق وإنجازك حق والجنة حق والنار حق اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و بك خاصمت و إليك حاكمت يا رب يا رب اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسرت و أعلنت

أنت إلهي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
المتهجد، و البلد، و الإختيار، و الجنة، [جنة الأمان] مراسلا مثله بيان هذه الصلاة من المشهورات و أوردها الأصحاب في كتبهم لكن

العلامة و الشهيد و جماعة خصوصها يوم الجمعة و لعله لأن الشيخ ذكرها في سياق أعماله و لا حجة فيه لأنه ره أكثر ما أورده في أعمال الجمعة لا اختصاص لها باليوم و إنما أوردها فيه لكونه أشرف الأوقات لإيقاع الطاعات و لا يظهر من الرواية المتقدمة اختصاص فالأقوى استحباب الإتيان بها في سائر الأوقات

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٧١

صلاة أمير المؤمنين ع

٢- مجالس الصدوق، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى الحنطاط عن أبي بصير عن

أبي عبد الله ع قال من صلى أربع ركعات بمائتي مرة قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة لم ينفتل و بينه و بين الله عز و جل ذنب إلا غفر له

٣- ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول من صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد خمسين مرة لم ينفتل و بينه و بين الله عز و جل ذنب إلا غفر له

٤- العياشي، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال من صلى أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد كانت صلاة

فاطمة ع و هي صلاة الأوابين

بيان لا خلاف بيننا ظاهرا في استحباب هذه الصلاة و نسبتها الشيخ و جماعة إلى أمير المؤمنين ع و العلامة و جماعة إلى فاطمة ع و يظهر كلاهما من الأخبار و لا تنافي بينهما و يظهر كونها صلاة أمير المؤمنين ع من رواية المفضل بن عمر في كيفية نافلة شهر رمضان و

كونها صلاة فاطمة ع من هذه الرواية. و قال الصدوق رحمه الله في الفقيه باب ثواب الصلاة التي يسميها الناس صلاة فاطمة و يسمونها أيضا صلاة الأوابين ثم أورد رواية ابن سنان بسند صحيح ثم أورد رواية العياشي من كتابه مسندا عن هشام ثم قال كان شيخنا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٧٢

محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصلاة و ثوابها إلا أنه كان يقول إني لا أعرفها بصلاة فاطمة ع و أما أهل كوفة فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمة ع انتهى و لا ثمر لهذا الكلام بعد شرعية الصلاة و الصلاة المنسوبة إلى كل منهم منسوبة إلى

جميعهم

٥- المنهج، و الجمال، روي عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين ع خرج من ذنوبه

كيوم ولدته أمه و قضيت حوائجه يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمسين مرة قل هو الله أحد فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء و هو تسيحه ع سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا تنقص خزائنه سبحان من لا اضمحلال لفخره سبحان من لا ينفد ما عنده سبحان من

لا انقطاع لمدته سبحان من لا يشارك أحدا في أمره سبحان من لا إله غيره و يدعو بعد ذلك فيقول يا من عفا عن السيئات و لم يجاز بها ارحم عبدك يا الله يا الله نفسي نفسي أنا عبدك يا سيده أنا عبدك بين يديك يا رباه بك يا إلهي بكينونتك يا أملاه يا رحماناه يا غيائاه يا غايتاه عبدك لا حيلة له يا منتهى رغبته يا مجري الدم في عروقي عبدك يا سيده يا مالكاها أيا هو أيا هو يا رباه عبدك لا حيلة لي و لا غنى بي عن نفسي و لا أستطيع لها ضرا و لا نفعاً و لا أجد من أصانعه تقطعت أسباب الخدائع عني و اضمحل كل

مظنون عني أفردني الدهر إليك ففقت بين يديك هذا المقام يا إلهي بعلمك هذا كان كله فكيف أنت صانع بي و ليت شعري كيف تقول

لدعائي أتقول نعم أم تقول لا فإن قلت لا فيا ويلي يا ويلي يا ويلي يا عولي يا عولي يا شقوتي يا شقوتي يا ذلي يا

ذلي يا ذلي إلى من و ممن أو عند من أو كيف أو ما ذا أو إلى أي شيء ألبأ و من أرجو و من يجود علي بفضلته حين ترفضني بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٧٣

يا واسع المغفرة و إن قلت نعم كما هو الظن بك و الرجاء لك فطوبى لي أنا السعيد و أنا المسعود فطوبى لي و أنا المرحوم يا مترحم يا مترنف يا متعطف يا متنجبر يا متملك يا مقسط لا عمل لي مع نجاح حاجتي أسألك باسمك الذي جعلته في مكنون غيبك و استقر عندك و لا يخرج منك إلى شيء سواك أسألك به و بك و به فإنه أجل و أشرف أسمائك لا شيء لي غير هذا و لا أحد أعود علي

منك يا كينون يا مكنون يا من عرفني نفسه يا من أمرني بطاعته يا من نهاني عن معصيته و يا مدعو و يا مسئول يا مطلوباً إليه رفضت

وصيتك التي أوصيتني بها و لم أطعك و لو أطعتك فيما أمرتني لكفيتني ما قمت إليك فيه و أنا مع معصيتي لك راج فلا تحل بيني و بين ما رجوت يا مترحم لي أعذني من بين يدي و من خلفي و من فوقي و من تحتي و من كل جهات الإحاطة بي اللهم بمحمد سيدي و

بعلي وليي و بالأئمة الراشدين ع اجعل علينا صلواتك و رأفتك و رحمتك و أوسع علينا من رزقك و اقض عنا الدين و جميع حوائجنا يا

الله يا الله يا الله إنك على كل شيء قدير ثم قال ع من صلى هذه الصلاة و دعا بهذا الدعاء انفتل و لم يبق بينه و بين الله تعالى ذنب إلا غفر له دعاء آخر عقيبها الحمد لله خالق الخلق بغير منصبه الموصوف بغير غاية المعروف بغير تحديد الحمد لله الحي بغير شبهة و لا ضد له و لا ند له الحمد لله الذي لا تقضى خزائنه و لا تبيد معالمه الحمد لله الذي لا إله معه ذلك الله الذي لبس البهجة و الجمال و تردى بالنور و الوقار ذلك الله الذي يرى أثر النملة في الصفا و يسمع وقع الطير في الهواء ذلك الله الذي هو هكذا و لا

هكذا غيره سبحانه سبحان من هو قيوم لا ينام و ملك لا يضام و عزيز لا يرام و بصير لا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٧٤

يرتاب و سميع لا يتكلف و محتجب لا يرى و صمد لا يطعم و حي لا يموت اللهم إني أسألك باسمك الذي أطفأت به كل نور و هو

حي

خلقته و أسألك باسمك الذي خلقت به عرشك الذي لا يعلم ما هو إلا أنت و أسألك بنور وجهك العظيم و أسألك بنور اسمك

الذي

خلقت به نور حجابك النور و أسألك يا الله باسمك الذي تضعض به سكان سمواتك و أرضك و استقر به عرشك و تطوى به

سماؤك و

تبدل به أرضك و تقيم به القيامة يا الله و أسألك باسمك الذي تقضي به ما تشاء بذلك الاسم و أسألك باسمك الذي هو نور من نور

و

نور مع نور و نور فوق كل نور و نور يضيء به كل ظلمة و نور على كل نور و نور في نور يا الله يذهب به الظلم و باسمك

المكتوب

على جهة إسرافيل و بقوة ذلك الاسم الذي ينفخ إسرافيل في الصور و أسألك باسمك المكتوب على راحة رضوان خازن الجنان و

أسألك باسمك الزكي الطاهر المكتوب في كنه حجيك المخزون في علم الغيب عندك على سدرة المنتهى أسألك به يا الله و أسألك يا

الله بك و أسألك باسمك المكتوب على سرادق السراير و أدعوك بهذه الأسماء بأن لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك سبحانك أنت

النور التام البار الرحيم و المعيد الكبير المتعال بديع السموات و الأرض و نورهن و قوامهن يا ذا الجلال و الإكرام يا حنان يا منان

نور النور دائم قدوس الله القدوس القيوم حي لا يموت مدبر الأمور فرد و ترحق قديم و أسألك بنور وجهك الذي تجليت به لموسى

على الجبل فجعلته دكا و خرَّ موسى صِعْقاً فمنتت به عليه و أحييته بعد الموت بذلك الاسم و أسألك يا الله باسمك الذي كتبه على

عرشك و استقر بذلك الاسم و أسألك يا الله يا قدوس يا قدوس و أسألك بأنك قدوس يا الله يا الله يا الله أسألك باسمك

الذي يمشي به على طلل الماء كما يمشي به على جدد الأرض يا الله و أسألك به و باسمك

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٧٥

الذي أجريت به الفلك فجعلته معالم شمسك و قمرك و كتبت اسمك عليه و بأنك لا إله إلا أنت تسأل فتجيب فأنا أسألك به يا الله و

باسمك الذي هو نور و أسألك باسمك الذي أقمته به عرشك و كرسيك في الهواء و باسمك الذي به سبقت رحمتك غضبك و باسمك

الذي خلقت به الفردوس و أسألك باسمك و بأنك السلام و منك السلام و باسمك المكتوب في دار السلام و باسمك يا الله الطاهر

المطهر المقدس النور المصطفى الذي اصطفيته لنفسك به أسألك يا الله و بنور وجهك المنير و أسألك يا الله باسمك الذي يمشي به

في الظلم و يمشي به في أبراج السماء و أسألك يا الله الذي ليسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ باسمك الذي كتبه على حجاب عرشك و أسألك

باسمك المكتوب الأعز الأجل الأكبر الأعظم الذي تحبه و ترضى عن دعائك به و تجيب دعوته و لا تحرم سائلك به بذلك الاسم و

أسألك بكل اسم هو لك طيب مبارك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و بكل اسم هو لك في اللوح المحفوظ و أسألك

باسمك الذي أصغر حرف منه أعظم من السموات و الأرضين و الجبال و من كل شيء خلقتة و أسألك بكل اسم اصطفيته من

علمك

لنفسك و استأثرت به في علم الغيب عندك و أسألك باسمك الذي كان دعائك به الذي عنده علم من الكتاب فأجبتك بذلك الاسم

أدعوك و أسألك به و أسألك باسمك الذي دعاك به حملة عرشك فاستقرت أقدامهم و حملتهم عرشك بذلك الاسم يا الله الذي لا يعلمه

ملك مقرب و لا حامل عرشك و لا كرسيك إلا من علمته ذلك و أسألك باسمك الذي دعاك به محمد صلواتك عليه و آله الطاهرين

الطيبين الأخيار و بحق محمد و آل محمد صلواتك عليهم أجمعين و اقض حاجتي و امن علي بالمغفرة و الرحمة و الرزق الحلال الطيب الواسع و الصحة و العافية و السلامة في نفسي و ديني و أهلي و مالي و ولدي و إخواني و عشيرتي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الحمد لله على حلمه بعد علمه الحمد لله على عفوه بعد قدرته الحمد لله القادر بقدرته على كل قدرة و لا يقدر أحد قدرته الحمد لله باسط اليدين بالرحمة

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٧٦

الحمد لله عالمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَ الحمد لله خالق الخلق و قاسم الرزق الحمد لله الخالق لما يرى الحمد لله عَلَامُ الْغُيُوبِ الحمد لله بجميع محامده كلها الحمد لله على جميع نعمائه الحمد لله على جميع بلائه على خلقه بقدرته لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الأول كان قبل كل شيء و علم كل شيء بعلمه و أنفذ كل شيء بصرا و علم

كل شيء بغير تعليم الحمد لله الإله القدوس يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طائعين غير مكروهين و كل شيء يسبح بحمده و لكن لا يفقهون تسييحهم إلهي علمت كل شيء و قدرت كل شيء و هديت كل شيء و دعوت كل شيء إلى جلالك و جلال و جهك و

عظيم ملكك و تعظيم سلطانتك و قديم أزليتك و ربوبيتك لك الشناء بجميع ما ينبغي لك أن ينشئ به عليك من المحامد و الثناء و التقديس و التهليل سبحان من هو دائم لا يلهو سبحانك من هو قائم لا يسهو نور كل نور و هادي كل شيء سبحان أهل الكبرياء و

أهل التعظيم و الثناء الحسن تباركت إلهي فاستويت على كرسي العز و قد علمت ما تحت الثرى و ما فوقه و ما عليه و ما يخرج منه و

ما يخرج شيء من علمك سبحانك ما أحسن بلاءك و لك الحمد ما أظهر نعماءك و لك الشكر ما أكبر عظمتك إلهي اغفر للمذنبين من

المؤمنين و المؤمنات و تجاوز عن الخاطئين فإنهم قصرُوا و لم يعلموا و ضمنوا لك على أنفسهم و لم يفوا و اتكلوا علي أنك أكرم الأكرمين فتاح الخيرات إله من في الأرضين و السماوات و أنك ديان يوم الدين و اغفر لي و لوالدي و أهلي و إخواني و ارزقني رزقا

واسعا طيبا هنيئا مريئا سريعا حللا إنك خير الرازقين

بيان من لا تبيد أي لا تهلك و لا تفنى معاملة أي ما يعلم به وجوده و سائر كمالاته أي مع وجود المخلوقين و المستدلين مع أن بعد فناء الخلق كفى ذاته لذلك أو المراد بالمعالم ما يعلم به الأمور و هو ذاته تعالى عبدك بالرفع أي أنا

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٧٧

عبدك أو بالنصب أي ارحمه و المصانعة الرشوة. و قال الجوهري شعرت بالشيء بالفتح أشعر به شعرا أي فطنت له و منه قولهم لبت

شعري أي ليتني علمت و قال العول و العولة رفع الصوت بالبكاء و قال القسط العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط. لا عمل لي

مع نجاح حاجتي أي لا أستطيع عملاً يصير سبباً لنجاح حاجتي أو بعد نجاحها لا عمل لي يكون شكراً له و الكينونة مصدر بمعنى الكون و الكينون لعله مبالغة في الكائن بغير غاية أي لوصفه أو لوجوده و كمالاته بغير تحديد لكنهه أو بالحدود الجسمانية و اللبس و التزدي بمعنى الارتداء كناية عن اللزوم و الاختصاص و البهجة الحسن كالجمال و الصفا الحجر الصلب و وقع الطير سقوطه على شيء و المعنى يعلم وقوع الطير في الهواء قبل وقوعه أين يقع أو يعلم وقوع الطير الذي يكون في الهواء أو المراد وقوعه على الأشجار فإنها في الهواء أو المراد بالوقوع الحصول مجازاً أي يعلم موضعه فيه. و سميع لا يتكلف أي عالم بالمسموعات من غير تكلف استماع و أعمال جارحة أو لا يتكلف علم الأشياء بأن يدعيه و لم يكن عالماً و محتجب لا يرى أي ليس محتجباً بحجاب يمكن رؤيته بعد رفعه. قوله ع و هو حي يمكن أن يكون المراد بالاسم هنا روح الرسول ص و تطوى به سماؤك أي في القيامة و في القاموس مشى على طلل الماء على ظهره و في النسخ بالطاء المعجمة المضمومة جمع ظللة و هي الغاشية و أول سحابة تظل و ما أظلك من شجر و غيره و كأنه هنا على التشبيه و الاستعارة و الأول أظهر و الجدد بالتحريك وجه الأرض في أبراج السماء

أي بروجها و طرفها البيئة لأهلها فإن البرج بالتحريك المضيء البين المعلوم و لا يبعد أن يكون في الأصل بالخاء المهملة جمع براح و هو المكان المتسع لا زرع بها و لا شجر بذلك الاسم تأكيد لما سبق. ثم اعلم أن ما ورد في هذا الدعاء من نسبة الخلق و سائر

الأمر إلى الأسماء

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٧٨

مما يدل على أن لها تأثيرات في العالم و قد كتب أهل علم الحروف في ذلك كتاباً يصعب فهمها على أكثر العقول و يمكن أن يراد بالأسماء مدلولاتها من صفاته تعالى أو أنوار النبي و الأئمة ع كما ورد أنهم أسماء الله الحسنى و الله يعلم غوامض الأسرار و حججه ع

٦- المتهجّد، و الجمال، صلاة أخرى لعلي ع تصلي يوم الجمعة فأول ما تبدأ به أن تقول عند وضوئك بسم الله بسم الله بسم الله خير الأسماء و أكرم الأسماء و أشرف الأسماء بسم الله القاهر لمن في الأرض و السماء الحمد لله الذي جعل من الماء كل شيء حي الحمد لله الذي أحيا قلبي بالإيمان و رزقي الإسلام اللهم تب علي و طهرني و اقض لي بالحسنى في عافية و في عاقبة أمري و جميعه و أرني كل الذي أحب في العاجلة و الآجلة و افتح لي أبواب الخيرات من عندك يا سميع الدعاء ثم امض إلى المسجد و قل حين تدخله قبل أن تستفتح الصلاة يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ اللَّهِ اجعل من شأنك شأن حاجتي و اقض في شأنك لي حاجتي و حاجتي إليك اللهم العتق من النار و أن تقبل علي بوجهك الكريم ثم اجعل راحتك مما يلي السماء و قل الله أكبر

الله أكبر الله أكبر مقدساً معظماً موقراً الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدّل و كبره تكبيراً الله أكبر أهل الكبرياء و الحمد و الثناء و التقديس و المجد و لا إله إلا الله و الله أكبر لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد الله أكبر لا شريك له في تكبري بل مخلصاً أقول و بالله العلي العظيم أعوذ من الشيطان الرجيم و أمكن قدميك من الأرض و ألق إحداهما بالأخرى و إياك و الانتفات و حديث النفس و اقرأ في الركعة الأولى الحمد لله رب العالمين و قل هو الله أحد

و الم تنزيل السجدة و إن أحببت بغير ذلك من القرآن مما تيسر و اقرأ في الثانية سورة يس و في الثالثة حم دخان و في الرابعة تبارك الذي بيده الملك و إن أحببت بغير ذلك من القرآن فما تيسر منه فإذا قضيت القراءة في الركعة الأولى فقل قبل أن ترقع و أنت

قائم خمس عشر مرة لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله و سبحان الله و بجمده و تبارك الله و تعالى الله ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله و لا ملجأ و لا منجى من الله إلا إليه سبحان الله و الله أكبر و لا إله إلا الله عدد الشفع و الوتر و الرمل و القطر و عدد كلمات ربي الطيبات التامات المباركات ثم ارفع يديك حيال منكبيك ثم كبر و اركع و قل و أنت راكع عشرا ثم ارفع رأسك من ركوعك فقله و أنت قائم عشرا ثم كبر و اسجد و قل هذا الكلام و أنت ساجد عشرا ثم ارفع رأسك من سجودك فقله و أنت جالس

عشرا ثم اسجد الثانية فقل في سجودك عشرا ثم انهض إلى الثانية فقل قبل أن تقرأ عشرا ثم تفعل كما صنعت في الأولى تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر مثل الكلام الأول و ليكن تشهدك في الركعتين الأوليين و الآخرين و تقول بسم الله اللهم إني وجهت إليك بصلاتي مخلصا لك لا شريك لك سبحانك و بحمدك كذب العادلون بك التحيات و الصلاة لله اللهم اجعلها صلاة طاهرة من الرياء و

اجعلها زاكية لي عندك و تقبلها مني يا ولي المؤمنين اللهم صل على محمد و آل محمد و على جميع أنبيائك و اخصص محمدا و آل محمد من صلواتك بأفضلها و سلم على ملائكتك المقربين و اخصص جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل من سلامك بأتمها ثم صل على عبادك الصالحين و اخصص أوليائك المخلصين من سلامك بأدومه و بارك عليهم و علي و علي و الذي معهم و على المؤمنين ثم سلم و

قل بعد التسليم اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد أنك أنت الله ربي و أن رسولك محمدا ص نبيي و أن الدين الذي شرعت

له ديني و أن

الكتاب الذي أنزلت عليه إمامي و أشهد أن قولك حق و أن قضاءك حق و أن عطاءك عدل و أن جنتك حق و أن نارك حق و أنك قيمت

الأحياء و تحيي الموتى و أنك تبعث من في القبور و أنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه لا تغادر منهم أحدا و أنك لا تخلف الميعاد اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا فأشهد لي يا رب فإنك أنت المنعم علي لا غيرك و أنت مولاي اللهم بأنعمك تتم الصالحات اللهم

اغفر لي مغفرة عزما لا تغادر لي ذنبا و لا أرتكب بعونك لي بعدها محرما و عافني معافاة لا بلوى بعدها أبدا اللهم و اهديني هدى لا أضل

بعده أبدا و انفعني بما علمتني و اجعله حجة لي و لا تجعله حجة علي و ارزقني حلالا مبلغا و رضني به و تب علي يا الله يا الله يا الله يا

رحمان يا رحيم اهديني و ارحمني من النار و اهديني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم و اعصمني من الشيطان الرجيم و أبلغ محمدا ص عني تحية كثيرة طيبة مباركة و سلاما آمين آمين رب العالمين

صلاة فاطمة ع

٧- المنهجد، صلاة الطاهرة فاطمة ع هما ركعتان تقرأ في الأولى الحمد و مائة مرة إنا أنزلناه في ليلة القدر و في الثانية الحمد و مائة مرة قل هو الله أحد فإذا سلمت سبحت تسييح الزهراء ع ثم تقول سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي الملك الفاجر القديم سبحان من لبس البهجة و الجمال سبحان من تردى بالنور و الوقار سبحان من يرى أثر النمل في الصفا سبحان من يرى وقع الطير في الهواء سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره و ينبغي لمن صلى هذه الصلاة و فرغ من التسييح أن يكشف ركبتيه و ذراعيه و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٨١

يباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه و بينها و يدعو و يسأل حاجته و ما شاء من الدعاء و يقول و هو ساجد يا من ليس

غيره رب يدعى يا من ليس فوقه إله يخشى يا من ليس دونه ملك يتقى يا من ليس له وزير يؤتى يا من ليس له حاجب يرشى يا من ليس

له بواب يغشى يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلا كرما و جودا و على كثرة الذنوب إلا عفوا و صفحا صل على محمد و آل محمد و

افعل بي كذا و كذا

٨- جمال الأسبوع، بإسناده عن محمد بن هارون عن محمد بن بشير عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد عن أبيه محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال كانت لأمي فاطمة ع ركعتان تصليهما علمها جبرئيل ع فإذا سلمت سبحت التسييح و هو

سبحان الله ذي العز الشامخ إلى قوله لا هكذا غيره ثم قال السيد و قد روي أنه يقول تسييحها المنقول بعقب كل فريضة ثم صلى على النبي و آله ص مائة مرة

بيان قال الجوهري ناف الشيء ينوف أي طال و ارتفع ذكره و أناف على الشيء أي أشرف و قال البذخ الكبر و قد بذخ بالكسر و

تبذخ أي تكبر و علا و شرف باذخ أي عال انتهى و الفاخر و الفخر أي الصفات الكمالية التي يفتخر بها. يا من ليس دونه ملك يتقى أي

من عرف عظمته و جلاله لا يخاف و لا يتقى الملوك الذين دونه لأنهم مقهورون حكمه و إذا اتقاهم فإنما يتقيهم إطاعة لأمره قوله يغشى أي يؤتى. أقول روى السيد علي بن الحسين بن باقي ره في مصباحه بعد ذكر فاطمة ع وجدت في بعض كتب أصحابنا رحمهم الله

ما هذا صورته بإسناد متصل عن عبد الله بن الحسن

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٨٢

عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن أمه فاطمة ع قالت قال لي رسول الله ص يا فاطمة أ لا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له

و لا يعمل في صاحبه سحر و لا شيء و لا يعرض له شيطان و لا ترد له دعوة و تقضى حوائجه كلها التي يرغب إلى الله فيها عاجلها و

آجلها قلت أجل يا أبت لهذا والله أحب إلي من الدنيا وما فيها ذكره بعد صلاة الزهراء ع مصنف الكتاب الذي وجدته فيه قال
تقولين

يا الله يا أعز مذكور وأقدمه قدما في العز والجبروت يا الله يا رحيم كل مترحم ومفرح كل ملهوف يا الله يا راحم كل حزين
يشكو

بنه وحزنه إليه يا الله يا خير من طلب المعروف منه وأسرع إعطاء يا الله يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه أسألك بالأسماء
التي يدعوك بها حملة عرشك ويسبحون بها شفقة من خوف عذابك وبالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا
أجبتني وكشفت كربتي يا إلهي وستر ذنوبي يا من يأمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة أسألك بذلك الاسم الذي تحيي به
العظام وهي رميم أن تحيي قلبي وتشرح صدري وتصلح شأني يا من خص نفسه بالبقاء وخلق لبريته الموت والحياة يا من فعله
قول وقوله أمر وأمره ماض على ما يشاء وأسألك باسمك الذي دعاك بها خليلك حين ألقى في النار فاستجبت له وقلت يا نار
كُونِي

بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وبالاسم الذي دعا به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه وبالاسم الذي كشفت به عن
أيوب الضر وتبت على داود وسخرت لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين وعلمته منطق الطير وبالاسم الذي وهبت لركبها
يحيى و خلقت به عيسى من روح القدس من غير أب وبالاسم الذي خلقت به العرش والكرسي وبالاسم الذي خلقت به
الروحانيين و

بالاسم الذي خلقت به الجن والإنس وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق وجميع ما أردت من

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٨٣

شيء وبالاسم الذي قدرت به على كل شيء أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتني وقضيت بها حوائجي فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم
٩- المتهجذ، وغيره، صلاة أخرى لها صلوات الله عليها تصلى للأمر المخوف روى إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبي عبد الله ع
قال

للأمر المخوف العظيم تصلي ركعتين وهي التي كانت الزهراء ع تصليها تقرأ في الأولة الحمد و قل هو الله أحد خمسين مرة و في
الثانية مثل ذلك فإذا سلمت صليت على النبي ص ثم ترفع يديك و تقول اللهم إني أتوجه إليك بهم و أتوسل إليك بحقهم الذي لا
يعلم كنهه سواك و بحق من حقه عندك عظيم و بأسمائك الحسنى و كلماتك التامات التي أمرتني أن أدعوك بها و أسألك باسمك
العظيم الذي أمرت إبراهيم ع أن يدعو به الطير فأجابته و باسمك العظيم الذي قلت للنار كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فكانت
و بأحب أسمائك إليك و أشرفها عندك و أعظمها لديك و أسرعها إجابة و أمجحها طلبه و بما أنت أهله و مستحقه و مستوجبه و
أتوسل إليك و أرغب إليك و أتصدق منك و أستغفرك و أستمنحك و أتضرع إليك و أخضع بين يديك و أخشع لك و أقر لك
بسوء

صنيعتي و أتملق و ألح عليك و أسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم أجمعين من التوراة و الإنجيل و
القرآن العظيم من أولها إلى آخرها فإن فيها اسمك الأعظم و بما فيها من أسمائك العظمى أتقرب إليك و أسألك أن تصلي على محمد
و آله و أن تفرج عن محمد و آله و تجعل فرجي مقرونا بفرجهم و تقدمهم في كل خير و تبدأ بهم فيه و تفتح أبواب السماء لدعائي
في

هذا اليوم و تأذن في هذا اليوم و هذه الليلة بفرجي و إعطائي سؤلي في الدنيا و الآخرة فقد مسني الفقر و نالني الضر و سلمتني
الخصاصة و ألتأني الحاجة و توسمت بالذلة و غلبتني المسكنة و حقت علي الكلمة و أحاطت بي الخطيئة

و هذا الوقت الذي وعدت أوليائك فيه الإجابة فصل على محمد وآله و امسح ما بي بيمينك الشافية و انظر إلي بعينك الراحة و أدخلني في رحمتك الواسعة و أقبل إلي بوجهك الذي إذا أقبلت به على أسير فككته و على ضال هديته و على حائر أدبته و على مقتر

أغنيته و على ضعيف قوبته و على خائف أمنتته و لا تخلني لقاء عدوك و عدوي يا ذا الجلال و الإكرام يا من لا يعلم كيف هو و حيث هو

و قدرته إلا هو يا من سد الهواء بالسماء و كبس الأرض على الماء و اختار لنفسه أحسن الأسماء يا من سمى نفسه بالاسم الذي به يقضي حاجة كل طالب يدعوه به و أسألك بذلك الاسم فلا شفيع أقوى لي منه و بحق محمد و آل محمد أسألك أن تصلي على محمد و

أن تقضي لي حوائجي و تسمع محمدًا و عليًا و فاطمة و الحسن و الحسين و عليًا و محمدًا و جعفرًا و موسى و عليًا و محمدًا و عليًا و

الحسن و الحجة صلواتك عليهم و بركاتك و رحمتك صوتي فيشفعوا لي إليك و تشفعهم في و لا تردني خائبًا بحق لا إله إلا أنت و بحق محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا يا كريم

١٠- جمال الأسبوع، بإسناده عن محمد بن وهبان عن عمر بن المفضل عن إسحاق بن محمد بن مروان الغزال عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبي عبد الله ع مثله إلى قوله فإذا سلمت صليت على النبي ص مائة مرة ثم قال السيد ره صلاة أخرى لها صلوات الله عليها حدث علي بن محمد العلوي الرازي و أبو الفرج محمد بن موسى القزويني و أحمد

بن محمد بن عبيد الله جميعا عن محمد بن أحمد بن سنان الزاهري عن أبيه عن جده محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق ع قال كان لأمي فاطمة ع صلاة تصليها علمها جبرئيل ع ركعتان تقرأ في الأولى الحمد مرة و إنا أنزلناه في ليلة القدر مائة

مرة و في الثانية الحمد مرة و مائة مرة قل هو الله فإذا سلمت سبحت سبح الطاهرة ع و هو التسبيح

الذي تقدم و تكشف عن ركبتك و ذراعيك على المصلى و تدعو بهذا الدعاء و تسأل حاجتك تعطيها إن شاء الله الدعاء ترفع يديك بعد

الصلاة على النبي ص و تقول اللهم إني أتوجه إليك بهم و أسألك بحقك العظيم الذي لا يعلم كنهه سواك إلى آخر الدعاء بيان و أستمنحك أي أطلب منحتك و عطاءك و أستزفك و في بعض النسخ أستمنحك بالياء يقال استمحت الرجل أي سألته العطاء و

الماتح الذي ينزل البثر فيملاً الدلو و حقت أي لزمت و وجبت علي الكلمة أي كلمة العذاب و الوعيد به أي استحققت عقابك بما فعلت

من الذنوب بمقتضى وعيدك الذي وعدت أي في قولك أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا. و على حائر أدبته في أكثر النسخ بالحاء المهملة

و في النسخ بالجيم و الجور الميل عن قصد الطريق و هو قريب من المهملة أي على متحير عن الطريق أو خارج عنه أدبته إليه و في

جمال الأسبوع و على غائب و هو أظهر . و قال الجوهري اللقا بالفتح الشيء الملقى لهوانه و في النهاية في حديث أبي ذر ما لي أراك لقا بقا هكذا جاء مخفين في رواية بوزن عصا و اللقا الملقى على الأرض و البقا إتباع و منه حديث ابن حزام و أخذت ثيابها فجعلت

لقا أي مرماة و قيل أصل اللقا أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم و قالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم و يسمون ذلك الثوب لقا فإذا قضوا نسكهم لم يأخذوها و تركوها بحلالها ملقاة

١١- جمال الأسبوع، ذكر صلاة مولانا الحسن بن مولانا علي بن أبي طالب ع في يوم الجمعة و هي أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين ع صلاة أخرى للحسن ع يوم الجمعة و هي أربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة و الإخلاص خمس و عشرون مرة دعاء الحسن

ع اللهم إني أتقرب إليك بجودك و كرمك و أتقرب إليك بمحمد

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٨٦

عبدك و رسولك و أتقرب إليك بملائكتك المقربين و أنبيائك و رسلك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و على آل محمد و أن تقبلي عثرتي و تستر علي ذنوبي و تغفرها لي و تقضي لي حوائجي و لا تعذبي بقبيح كان مني فإن عفوك و جودك يسعني إنك على

كل شيء قدير صلاة الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة خمسين مرة و الإخلاص خمسين مرة و إذا ركعت في كل ركعة تقرأ الفاتحة عشرا و الإخلاص عشرا و كذلك إذا رفعت رأسك من الركوع و كذلك في كل سجدة و بين كل

سجدتين فإذا سلمت فادع بهذا الدعاء اللهم أنت الذي استجبت لآدم و حواء إذ قالا ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين و ناداك نوح فاستجبت له و نجيته و أهله من الكرب العظيم و أطفأت نار فرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها بردا و سلاما و أنت الذي استجبت لأيوب إذ نادى رب مسني الضر و أنت أرحم الراحمين فكشفت ما به من ضر و آتيته أهله و مثلهم

معهم رحمة من عندك و ذكرى لأولئ الألباب و أنت الذي استجبت لذي النون حين ناداك في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فنجيته من الغم و أنت الذي استجبت لموسى و هارون دعوتهما حين قلت قد أجيبت دعوتكما فاستقيما و غرقت فرعون و قومه و عفرت لداود ذنبه و تبت عليه رحمة منك و ذكرى و فديت إسماعيل بذبح عظيم بعد ما أسلم و تله للجبين فناديته بالفرج و الروح و أنت الذي ناداك زكريا نداء خفيا ف قال رب إني وهن العظم مني و اشتعل الرأس شيبا و لم أكن بدعائك

رب شقيا و قلت يدعوننا رغبا و رهبا و كانوا لنا خاشعين و أنت الذي استجبت للذين آمنوا و عملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك

فلا تجعلني من أهون الداعين لك و الراغين إليك و استجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك فطهرني بتطهيرك و تقبل صلاتي و دعائي بقبول حسن و طيب بقية حياتي و طيب وفاتي و اخلفني فيمن أخلف و احفظني يا رب بدعائي و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٨٧

اجعل ذريتي طيبة تحوطها بحياطتك بكل ما حطت به ذرية أحد من أوليائك و أهل طاعتك برحمتك يا أرحم الراحمين يا من هو

على كل شيء رقيب و لكل داع من خلقك مجيب و من كل سائل قريب أسألك يا لا إله إلا أنت الحي القيوم الأحد الصمد الذي
لَمْ يَلِدْ

وَلَمْ يُولَدْ و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ و بكل اسم رفعت به سماءك و فرشت به أرضك و أرسيت به الجبال و أجريت به الماء و سخرت
به

السحاب و الشمس و القمر و النجوم و الليل و النهار و خلقت الخلائق كلها أسألك بعظمة وجهك العظيم الذي أشرفت له
السموات

و الأرض فأضاءت به الظلمات إلا صليت على محمد و آل محمد و كفييني أمر معاشي و معادي و أصلحت لي شأني كله و لم تكلي
إلى

نفسى طرفة عين و أصلحت أمري و أمر عيالي و كفييني همهم و أغنييني و إياهم من كنزك و خزائنك و سعة فضلك الذي لا ينفد
أبدا و

أثبت في قلبي ينابيع الحكمة التي تنفعني بها و تنفع بها من ارتضيت من عبادك و اجعل لي من المتقين في آخر الزمان إماما كما جعلت
إبراهيم الخليل إماما فإن بتوفيقك يفوز الفائزون و يتوب التائبون و يعبدك العابدون و بتسديدك يصلح الصالحون المحسنون

المحبون العابدون لك الخائفون منك و يارشادك نجا الناجون من نارك و أشفق منها المشفقون من خلقك و بخذلانك خسرو
المبتلون و هلك الظالمون و غفل الغافلون اللهم آت نفسي تقواها فأت وليها و مولاها و أنت خير من زكاها اللهم بين لها هداها و
ألمها تقواها و بشرها برحمتك حين تتوفاهها و نزها من الجنان عليهاها و طيب وفاتها و محياها و أكرم منقلبها و متواها و مستقرها و
مأواها فأت وليها و مولاها صلاة الإمام زين العابدين ع أربع ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة و الإخلاص مائة مرة دعاء سيدنا زين
العابدين ع يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٨٨

يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا
منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم الرجاء يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا و سيدنا و مولانا يا غاية رغبتنا أسألك
اللهم

أن تصلي على محمد و آل محمد صلاة الباقر ع ركعتان كل ركعة بالحمد مرة و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر
مائة مرة دعاء الباقر ع اللهم إني أسألك يا حلیم ذو أناة غفور ودود أن تتجاوز عن سيئاتي و ما عندي بحسن ما عندك و أن تعطيني
من

عطائك ما يسعني و تلهمني فيما أعطيتني العمل فيه بطاعتك و طاعة رسولك و أن تعطيني عن عفوك ما أستوجب به كرامتك اللهم
أعطني ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنه أهله فإنما أنا بك و لم أصب خيرا قط إلا منك يا أبصر الأبصرين و يا أسمع السامعين و يا
أحكم الحاكمين و يا جار المستجيرين و يا مجيب دعوة المضطرين صل على محمد و آل محمد صلاة الصادق ع ركعتين كل ركعة
بالفاتحة مرة و شهد الله مائة مرة دعاء الصادق ع يا صانع كل مصنوع و يا جابر كل كسير و يا حاضر كل ملاً و يا شاهد كل
نجوى و يا

عالم كل خفية و يا شاهد غير غائب و غالب غير مغلوب و يا قريب غير بعيد و يا مونس كل وحيد و يا حي محيي الموتى و مميت
الأحياء القائم على كل نفس بما كسبت و يا حي حين لا حي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد صلاة الكاظم ع ركعتين

كل

ركعة بالفاتحة مرة والإخلاص اثني عشر مرة دعاء موسى بن جعفر ع إلهي خشعت الأصوات لك و ضلت الأحلام فيك و وجل كل شيء

منك و هرب كل شيء إليك و ضاقت الأشياء دونك و ملأ

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٨٩

كل شيء نورك فأنت الرفيع في جلالك و أنت البهي في جمالك و أنت العظيم في قدرتك و أنت الذي لا يتوذك شيء يا منزل نعمتي يا

مفرج كربتي و يا قاضي حاجتي أعطني مسألتي بلا إله إلا أنت آمنت بك مخلصا لك ديني أصبحت على عهدك و وعدك ما استطعت أبوء

لك بالنعمة و أستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك يا من هو في علوه دان و في دنوه عال و في إشراقه منير و في سلطانه قوي صل على محمد و آل محمد صلاة الرضا ع ست ركعات كل ركعة بالفاتحة مرة و هل أتى على الإنسان عشر مرات دعاء علي بن موسى ع

يا صاحبي في شدتي و يا وليي في نعمتي و يا إلهي و إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب يا رب كهيعص و يس و القرآن الحكيم أسألك يا أحسن من سئل و يا خير من دعي و يا أجود من أعطى و يا خير مرتجا أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد صلاة الجواد ع ركعتين

كل ركعة بالفاتحة مرة و الإخلاص سبعين مرة دعاء محمد بن علي ع اللهم رب الأرواح الفانية و الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح

الراجعة إلى أحبائها و بطاعة الأجساد الملتزمة بعروقتها و بكلمتك النافذة بينهم و أخذك الحق منهم و الخلاق بين يديك ينتظرون فصل قضائك و يرجون رحمتك و يخافون عقابك صل على محمد و آل محمد و اجعل النور في بصري و اليقين في قلبي و ذكرك بالليل

و النهار على لساني و عملا صالحا فارزقني صلاة علي بن محمد ع ركعتين تقرأ في الأولى الفاتحة و يس و في الثانية الحمد و الرحمن دعاء علي بن محمد الهادي ع يا بار يا وصول يا شاهد كل غائب و يا قريب غير بعيد و يا غالب غير مغلوب و يا من لا يعلم كيف هو إلا

هو يا من لا تبلغ قدرته

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٩٠

أسألك اللهم باسمك المكنون المخزون المكتوم عن شئت الطاهر المطهر المقدس النور التام الحي القيوم العظيم نور السماوات و نور الأرضين عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال العظيم صل على محمد و آل محمد صلاة الحسن بن علي ع أربع ركعات الركعتين الأوليين بالحمد مرة و إذا زلزلت الأرض خمس عشرة مرة و في الأخيرتين كل ركعة بالحمد مرة و الإخلاص خمس عشرة مرة دعاء

الحسن بن علي ع اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت البديع قبل كل شيء و أنت الحي القيوم و لا إله إلا أنت الذي لا يذلك شيء و أنت كل يوم في شأن لا إله إلا أنت خالق ما يرى و ما لا يرى العالم بكل شيء بغير تعليم أسألك بآلاتك و نعماتك بأنك

الله الرب الواحد لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم و أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الوتر الفرد الأحد الصمد الذي لم يلد و لم

مرة و نسب صلاة الصادق إلى الباقر ع و قال صلاة الصادق أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة و مائة مرة التسيحات الأربع و قال

صلاة النبي ع ركعات في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد أربع

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٩٢

مرات و نسب صلاة الجواد إلى الهادي ع و قال صلاة العسكري ركعتان في كل منهما الحمد مرة و الإخلاص مائة مرة و قال صلاة المهدي ع ركعتان في كل ركعة الحمد مرة و مائة مرة **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ثم قال و يصلي على النبي ص مائة مرة بعد كل صلاة

من هذه الصلوات ثم يسأل الله حاجته

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٩٣

باب ٢- فضل صلاة جعفر بن أبي طالب ع و صفتها و أحكامها

١- جمال الأسبوع، روينا بإسنادنا عن عدة طرق إلى أبي الفضل محمد بن عبد الله عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم عن علي بن محمد بن حمزة العلوي عن أبيه و أبي هاشم الجعفري قال حدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر ع أن رجلا سأل أباه جعفر بن محمد ع عن صلاة التسيح فقال تلك الحبة حدثني أبي عن جدي علي بن الحسين ع قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض

الحبشة تلقاه رسول الله ص على غلوة من مغرسه بخير فلما رآه جعفر أسرع إليه هرولة فاعتنقه رسول الله ص و حادثه شيئا ثم ركب

العصباء و أردفه فلما انبعثت بهما الراحلة أقبل عليه فقال يا جعفر يا أخي ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أصطفيك قال فظن الناس أنه يعطي جعفر ع عظيما من المال قال و ذلك لما فتح الله على نبيه خير و غنمه أرضها و أموالها و أهلها فقال جعفر بلى فذاك أبي و أمي فعلمه صلاة التسيح قال أبو عبد الله الصادق ع و صفتها أنها أربع ركعات بتشهدتين و تسليمتين فإذا أراد امرؤ أن يصلحها فليتوجه فليقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و إذا زلزلت و في الركعة الثانية سورة الحمد و و العاديات و يقرأ في الركعة الثالثة الحمد و إذا جاء نصر الله و الفتح و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة فليقل قبل الركوع خمس عشرة مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و يقل ذلك في ركوعه عشرا و إذا استوى من الركوع قائما قالها عشرا فإذا سجد قالها عشرا فإذا جلس بين السجدين قالها عشرا فإذا سجد الثانية

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٩٤

قالها عشرا فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشرا يفعل ذلك في الأربع ركعات يكون ثلاثمائة دفعة تكون ألفا و مأتي تسيحة بيان الغلوة الغاية مقدار رمية من مغرسه أي من محل قراره مجازا

٢- الجمال، القول في آخر سجدة منها حدث أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه عن علي بن الحسين بن بابويه عن

محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران عن أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازي عن مالك بن أشيم عن الحسن بن محبوب عن أبان عن أبي عبد الله ع قال يقول في آخر ركعة من صلاة جعفر بن أبي طالب ع سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله

الأحد الصمد سبحان الله الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد سبحان الله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولدا سبحان من

ليس العز و الوقار سبحان من تعظم بالمجد و تكرم به سبحان من أحصى كل شيء علمه سبحان ذي الفضل و الطول سبحان ذي المن

و النعم سبحان ذي القدرة و الأمر سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العز و الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان من

سبحت له السماء بأكنافها سبحان من سبح له الأرضون و من عليها سبحان من سبحت له الطير في أوكارها سبحان من سبحت له السباع في آجامها سبحان من سبحت له حيتان البحر و هوامه سبحان من لا ينبغي التسييح إلا له سبحان من أحصى كل شيء علمه يا

ذا النعمة و الطول يا ذا المن و الفضل يا ذا القوة و الكرم أسألك بمعاهد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم الأعلى و كلماتك الثامات كلها أن تصلي علي محمد

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٩٥

و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا

التهجد، و الإختيار، و منهاج الصلاح، مرسلا مثله

٣- الجمال، الدعاء بعد صلاة جعفر ع و يعرف بصلاة التسييح حدث أبو المفضل عن حمزة بن القاسم العلوي عن الحسن بن محمد بن

جمهور عن أبيه عن الحسن بن القاسم العباسي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر ع و هو يصلي صلاة جعفر ع عند ارتفاع

النهار يوم الجمعة فلم أصل خلفه حتى فرغ ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال يا من لا يخفى عليه اللغات و لا تتشابه عليه الأصوات و يا من هو كل يوم في شأن يا من لا يشغله شأن عن شأن يا مدبر الأمور يا باعث من في القبور يا محيي العظام و هي رميم يا بطاش يا ذا

البطش الشديد يا فعالا لما يريد يا رازق من يشاء بغير حساب يا رزاق الجنين و الطفل الصغير و يا راحم الشيخ الكبير و يا جابر العظم الكسير يا مدرك الهارين و يا غاية الطالبين يا من يعلم ما في الضمير و ما تكن الصدور يا رب الأرباب و سيد السادات و إله الآهة و جبار الجابرة و ملك الدنيا و الآخرة و يا مجري الماء في النبات و يا مكن طعم الثمار أسألك باسمك الذي اشتقته من عظمتك و أسألك بعظمتك التي اشتققتها من كبرياتك و أسألك بكبرياتك التي اشتققتها من كينونيتك و أسألك بكينونيتك التي اشتققتها من جودك و أسألك بجودك الذي اشتقته من عزك و أسألك بعزك الذي اشتقته من كرمك و أسألك بكرمك الذي اشتقته من

رحمتك و أسألك برحمتك التي اشتققتها من رأفتك و أسألك برأفتك التي اشتققتها من حلمك و أسألك بحلمك الذي اشتقته من لطفك

و أسألك بلطفك الذي اشتقته من قدرتك و أسألك بأمانك كلها و أسألك باسمك المهيمن العزيز القدير على ما تشاء من أمرك بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ١٩٦

يا من سمك السماء بغير عمد و أقام الأرض بغير سند و خلق الخلق من غير حاجة به إليهم إلا إفاضة لإحسانه و نعمه و إبانة لحكمته و

إظهارا لقدرته أشهد يا سيدي أنك لم تأنس بابتداعهم لأجل وحشة بتفردك و لم تستعن بغيرك على شيء من أمرك أسألك بغناك عن

خلقك و بحاجتهم إليك و بفقرهم و فاقتهم إليك أن تصلي على محمد خيرتك من خلقتك و أهل بيته الطيبين الأئمة الراشدين و أن تجعل لعبدك الدليل بين يديك من أمره فرجا و محرجا يا سيدي صل على محمد و آله و ارزقني الخوف منك و الحشية لك أيام حياتي سيدي ارحم عبدك الأسير بين يديك سيدي ارحم عبدك المرتهن بعمله يا سيدي أنقذ عبدك الغريق في بحر الخطايا يا سيدي ارحم عبدك المقر بذنبه و جرأته عليك يا سيدي الويل قد حل بي إن لم ترحمي يا سيدي هذا مقام المستجير بعفوك من عقوبتك هذا مقام المسكين المستكين هذا مقام الفقير البائس الحقير المحتاج إلى ملك كريم رحيم يا ويلي ما أغفني عما يراد مني يا سيدي هذا مقام المذنب المستجير بعفوك من عقوبتك هذا مقام من انقطعت حيلته و خاب رجاؤه إلا منك هذا مقام العاني الأسير هذا مقام الطريد الشريد يا سيدي أقلني عثراتي يا مقبل العثرات يا سيدي أعطني سؤلي سيدي ارحم بدني الضعيف و جلدي الرقيق الذي لا قوة له على

حر النار يا سيدي ارحمني فإني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك بين يديك و في قبضتك لا طاقة لي بالخروج من سلطانك سيدي و كيف

لي بالنجاة و لا تصاب إلا لديك و كيف لي بالرحمة و لا تصاب إلا من عندك يا إله الأنبياء و ولي الأتقياء و بديع مزيد الكرامة إليك

قصدت و بك أنزلت حاجتي و إليك شكوت إسرافي على نفسي و بك أستغيث فأغثنني و أنقذني برحمتك لما اجتزت عليك يا سيدي يا

ويلي أين أهرب من الخلاق كلهم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٩٧

في قبضته و النواصي كلها بيده يا سيدي منك هربت إليك و وقفت بين يديك متضرعا إليك راجيا لما لديك يا إلهي و سيدي حاجتي حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعتني و إن منعتها لم ينفعني ما أعطيتها أسألك فكأك رقيتي من النار سيدي قد علمت و أيقنت بأنك إله الخلق الذي لا سمي له و لا شريك له يا سيدي و أنا عبدك مقرر لك بوحدانيتك و بوجود ربوبيتك أنت الله الذي خلقت

خلقتك بلا مثال و لا تعب و لا نصب أنت المعبود و باطل كل معبود غيرك أسألك باسمك الذي تحشر به الموتى إلى المحشر يا من لا يقدر على ذلك أحد غيره أسألك باسمك الذي تحيي به العظام و هي رميم أن تغفر لي و ترحمي و تعافيني و تعطيني و تكفيني ما أهمني

أشهد أنه لا يقدر على ذلك أحد غيرك أيا من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كُنْ فيكون أيا من أحاط بكل شيء علما و أحصى كل شيء عددا أسألك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و نبيك و خاصتك و خالصتك و صفيك و خيرتك من خلقتك و أمينك على وحيك

و موضع سرك و رسولك الذي أرسلته إلى عبادك و جعلته رحمة للعالمين و نورا استضاء به المؤمنون فيشر بالجزيل من ثوابك و أنذر بالأليم من عقابك اللهم فصل عليه بكل فضيلة من فضائله و بكل منقبة من مناقبه و بكل حال من حالاته و بكل موقف من مواقفه

صلاة تكرم بها وجهه و أعطه الدرجة و الوسيلة و الرفعة و الفضيلة اللهم شرف في القيامة مقامه و عظم بنيانه و أعل درجته و تقبل

شفاعته في أمته و أعطه سؤله و ارفعه في الفضيلة إلى غايتها اللهم صل على أهل بيته أئمة الهدى و مصاييح الدجى و أمنائك في

خلقك و أصفياتك من عبادك و حججك في أرضك و منارك في بلادك الصابرين على بلائك الطالبين رضاك الموفين بوعدك غير شاكين

فيك و لا جاحدين عبادتك و أولياءك و سلائل أوليائك و خزان علمك الذين جعلتهم مفاتيح الهدى و نور مصابيح الدجى بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٩٨

صلواتك عليهم و رحمتك و رضوانك اللهم صل على محمد و آل محمد و على منارك في عبادك الداعي إليك يا ذنك القائم بأمرك المؤدي عن رسولك عليه و آله السلام اللهم إذا أظهرته فأنجز له ما وعدته و سق إليه أصحابه و انصره و قو ناصريه و بلغه أفضل أمله و أعطه سؤله و جدد به عن محمد و أهل بيته بعد الذل الذي قد نزل بهم بعد نبيك فصاروا مقتولين مطرودين مشردين خائفين غير

آمنين لقوا في جنبك ابتغاء مرضاتك و طاعتك الأذى و التكذيب فصبوا على ما أصابهم فيك راضين بذلك مسلمين لك في جميع ما ورد عليهم و ما يرد إليهم اللهم عجل فرج قائمهم بأمرك و انصره و انصر به دينك الذي غير و بدل و جدد به ما امتحنى منه و بدل بعد

نبيك ص اللهم صل على جميع النبيين و المرسلين الذين بلغوا عنك الهدى و اعتقدوا لك الموائيق بالطاعة اللهم صل عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و على ملائكتك المقربين و أولي العزم من أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين أجمعين و أعطني سؤلي في دنياي و آخرتي يا أرحم الراحمين اللهم كلما دعوتك لنفسي لعاجل الدنيا و آجل الآخرة فأعطه جميع أهلي و إخواني فيك و جميع شيعة آل محمد المستضعفين في أرضك بين عبادك الخائفين منك الذين صبروا على الأذى و التكذيب فيك و في رسولك و أهل بيته ع أفضل ما يأملون و اكفهم ما أهمهم يا أرحم الراحمين اللهم اجزم عنا جنات

النعيم و اجمع بيننا و بينهم برحمتك يا أرحم الراحمين دعاء آخر زيادة في هذا الدعاء اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى و أعمال أهل التقوى و مناصحة أهل التوبة و عزم أهل الصبر و حذر أهل الخشية و طلب أهل الرغبة و عرفان أهل العلم و فقه أهل الورع حتى أخافك اللهم مخافة تحجزني عن معاصيك و حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به كريم كرامتك و حتى أناصحك في التوبة خوفا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ١٩٩

لك و حتى أخلص لك في النصيحة حبا لك و حتى أتوكل عليك في الأمور كلها بحسن ظني بك سبحان خالق النور سبحان الله و بحمده

اللهم صل على محمد و آله و تفضل علي في أموري كلها بما لا يملكه غيرك و لا يقف عليه سواك و اسمع ندائي و أجب دعائي و اجعله

من شأنك فإنه عليك يسير و هو عندي عظيم يا أرحم الراحمين

المتهجد، فإذا فرغت من الصلاة عقبته بعدها فسبحت تسييح الزهراء ع ثم تدعو بهذا الدعاء يا من لا تخفى إلى آخر الدعاءين بيان بعظمتك أي عظمة صفاتك التي اشتقتها من كبريائك أي عظمة ذاتك فإنها راجعة إليها و عينها و الكبرياء الذاتية مشتقة من كينونته و وجوده الذي هو عين ذاته إذ وجوب الوجود مستتبع لجميع الكمالات و لما كان وجوب الوجود مستتبعاً لوجود الممكنات

فكأنه مشتق من جوده و كونه فياضاً على الإطلاق. و يحتمل أن يكون المراد بالاشتقاق الإظهار و الإبراز بمعنى أظهرت عظمة صفاتك

من كبرياء ذاتك و كبرياء ذاتك من وجوب وجودك و وجوب وجودك من جودك الفاضل على الممكنات و كذا سائر الفقرات و الأظهر أن

هذه من مكنونات الأسرار و لا تصل عقولنا إليها. و العاني الأسير و المحبوس و الطرد الإبعاد و التشريد التفريق حاجتي أي أسأل حاجتي أو أطلبها و جملة أسألك فكأك رقبتي بيان لهذه الجملة و يحتمل أن يكون حاجتي مفعول أسألك قدم للتخصيص فيكون فكأك بياناً لحاجتي أو معمولاً لمقدر و مناصحة أهل التوبة أي لله و لرسوله و حججه ع و أنفسهم و سائر المؤمنين. قال في النهاية فيه إن الدين النصيحة لله و لرسوله و لكتابه و لأئمة المسلمين

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠٠

و عامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له و ليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها و أصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحتك و نصحت له و معنى نصيحة الله نصيحة الاعتقاد في وحدانيته و إخلاص النية في عبادته و النصيحة لكتاب الله هو التصديق به و العمل بما فيه و نصيحة رسول الله ص التصديق بنبوته و رسالته و الانقياد لما أمر به و نهى عنه و نصيحة الأئمة أن يطيعهم و نصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم انتهى. أهل الرغبة أي إلى ثواب الآخرة و الدرجات العالية

٤- المتهجّد، و الجمال، و البلد، و الجنة، [جنة الأمان] روى المفضل بن عمر قال رأيت أبا عبد الله ع يصلي صلاة جعفر و رفع يديه

و دعا بهذا الدعاء يا رب يا رب حتى انقطع النفس يا ربه يا ربه حتى انقطع النفس رب رب حتى انقطع النفس يا الله يا الله حتى انقطع النفس يا رحيم يا رحيم حتى انقطع النفس يا رحمان يا رحمان سبع مرات يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين سبع مرات ثم قال اللهم إني أفتتح القول بمحمدك و أنطق بالثناء عليك و أمجدك و لا غاية لمدحك و أنني عليك و من يبلغ غاية ثنائك و أمد مجدك و إني خلقتك كنه معرفة مجدك و أي زمن لم تكن مدوحاً بفضلك موصوفاً بمجدك عواداً على المذنبين المؤمنين بحلمك تخلف سكان أرضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفاً بجودك جواداً بفضلك عواداً بكرمك يا لا إله إلا أنت المنان ذو الجلال و الإكرام و قال لي يا

مفضل إذا كانت لك حاجة مهمة فصل هذه الصلاة و ادع بهذا الدعاء و سل حوائجك يقض الله حاجتك إن شاء الله و به الثقة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠١

٥- المتهجّد، و الجمال، دعاء آخر بعد هذه الصلاة سبحان من ليس العز و تروى به سبحان من تعطف بالمجد و تكرم به سبحان من لا

ينبغي التسييح إلا له جل جلاله سبحان من أحصى كل شيء بعلمه و خلقه بقدرته سبحان ذي المن و النعم سبحان ذي القدرة و الكرم

اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم و كلماتك التامات التي تمت صدقا و عدلاً أن تصلي على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و أن تجمع لي خير الدنيا و الآخرة بعد عمر طويل اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي المميت البديء البديع لك الكرم و لك الجود و لك المن و لك الجود و لك الأمر و وحدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكد و لم يكن له كفواً أحد يا أهل التقوى و أهل المغفرة يا أرحم الراحمين يا عفو يا

غفور يا ودود يا شكور أنت أوبري من أبي و أمي و أرحم بي من نفسي و من الناس أجمعين يا كريم يا جواد اللهم إني صليت هذه الصلاة

ابتغاء مرضاتك و طلب نائلك و معروفك و رجاء رفقك و جازتتك و عظيم عفوك و قديم غفرانك اللهم فصل علي محمد و آل محمد و

ارفعها لي في عليين و تقبلها مني و اجعل نائلك و معروفك و رجاء ما أرجو منك فكاك رقبتي من النار و الفوز بالجنة و ما جمعت من أنواع النعيم و من حسن الحور العين و اجعل جازتتي منك العتق من النار و غفران ذنوبي و ذنوب والدي و ما ولدا و جميع إخواني و

أخواتي المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و أن تستجيب دعائي و ارحم صرختي و ندائي و لا تردني خائبا خاسرا و اقلبي منجحا مفلحا مرحوما مستجابا دعائي مغفورا لي يا أرحم الراحمين يا عظيم يا عظيم يا عظيم قد عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو منك يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا نفاحا بالخيرات

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠٢

يا معطي المستولات يا فكاك الرقاب من النار صل علي محمد و آل محمد و فك رقبتي من النار و أعطني سؤلي و استجب دعائي و ارحم

صرختي و تضرعي و ندائي و اقض لي حوائجي كلها لديناي و آخرتي و ديني ما ذكرت منها و ما لم أذكر و اجعل في ذلك الخيرة و لا

تردني خائبا خاسرا و اقلبي مفلحا منجحا مستجابا لي دعائي مغفورا لي مرحوما يا أرحم الراحمين يا محمد يا أبا القاسم يا رسول الله يا علي يا أمير المؤمنين أنا عبدكما و مولاكما غير مستنكف و لا مستكبر بل خاضع ذليل عبد مفر متمسك بحبلكما معتصم من ذنوبي

بولائتكما أتضرع إلى الله تعالى بكما و أتوسل إلى الله بكما و أقدمكما بين حوائجي إلى الله جل و عز فاشفعا لي في فكاك رقبتي من النار و غفران ذنوبي و إجابة دعائي اللهم فصل علي محمد و آله و تقبل دعائي و اغفر لي يا أرحم الراحمين دعاء آخر عقيبها يا نوري في كل ظلمة و يا أنسي في كل وحشة و يا تقني في كل شدة و يا رجائي في كل كربة و يا دليلي في الضلالة إذا انقطعت دلالة الأدلاء فإن دلائلك لا تنقطع عند كل خير و لا يضل من هديت أنعمت علي فأسبغت و رزقتني فوفرت و عودتني فأحسبت و أعطيتني

فأجزلت بلا استحقاق مني لذلك بفعل و لكن ابتداء منك بكرمك و جودك و أنفقت رزقك في معاصيك و تقويت بنعمتك علي سخطك و

أفانيت عمري فيما لا تحب و لم يمنعك جرأتي عليك و ركوبي ما نهيتني عنه و دخولي فيما حرمت علي أن عدت علي بفضلك و أظهرت

مني الجميل و سزت علي القبيح و لم يمنعني عودك علي بفضلك أن عدت في معاصيك فأنت العواد بالفضل و أنا العواد بالمعاصي فيا أكرم من أقر له بذنب و أعز من خضع له بذل لكرمك أقررت بذنبي و لعزك خضعت بذلي فما أنت صانع بي في كرمك يا قراري بذنبي و

عزك و خضوعي

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠٣

بذلي صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين

بيان قال في النهاية فيه سبحانه من تعطف بالعز أي تردى به العطف و المعطف الرداء و قد تعطف به و اعتطف و تعطفه و اعتطفه و سمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل و هما ناحيتا عنقه و التعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء انتهى. و يحتمل أن يكون من التعطف بمعنى الشفقة يقال تعطف عليه أي أشفق و المعنى أشفق على عباده بسبب عزه و غلبته عليهم كما أن معنى تكرم أنه أظهر كرمه بسبب ذلك و التكرم أيضا التنزه و هو أيضا مناسب و المن النعمة و الكرم علو الذات و الجود. و قال في النهاية في حديث الدعاء أسألك بمعاقدة العز من عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز و بمواقع انعقادها منه و حقيقة معناه بعز عرشك انتهى. و منتهى الرحمة من كتابك أي أسألك بحق نهاية رحمتك التي أثبتتها في كتابك اللوح أو القرآن و

يحتمل أن تكون من بيانية و كلماتك التامات أي صفاتك الكاملة من العلم و القدرة و الإرادة و غيرها مما لا يحصى و لا يعلمه إلا أنت أو تقديرارك أو إرادتك التامات التي إذا أردت شيئا تقول له كن فيكون أو أنبيائك أو أوصياتهم أو علومك التي في القرآن كذا ذكره الوالد ره. و النائل العطاء كالرفد بالكسر و ارفعها لي في عليين أي أثبتها لي هناك مع عمل الأبرار كما قال سبحانه كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ و قال الجوهري نفحه بشيء أي أعطاه يقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف و قال أحسبني الشيء أي كفاني أحسبته و حسبته بالتشديد أي أعطيته ما يرضيه و تقول أعطى فأحسب أي أكثر بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠٤

٦- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال علي ع قدم جعفر بن أبي طالب ع فتلقيه رسول الله ص و قبل

بين عينيه فلما جلسا قال رسول الله ص له أ لا أعطيك أ لا أمنحك أ لا أحبوك قال بلى يا رسول الله فقال تصلي أربع ركعات في كل

ركعة سورة الحمد و سورة ثم تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خمس عشرة مرة ثم ترفع فتقول هذا التسبيح عشرا ثم ترفع رأسك فتقول عشر مرات ثم تسجد فتقول عشر مرات ثم ترفع رأسك فتقول عشر مرات ثم تقوم إلى الركعة الثانية فتفعل مثل ذلك فذلك خمس و سبعون مرة في كل ركعة فإن استطعت أن تصلحها كل يوم فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة فإن لم تستطع ففي كل شهر فإن لم تستطع ففي كل سنة فإن لم تستطع ففي عمرك مرة فإذا فعلت ذلك غفر الله ذنبك صغيره و كبيره قديمه و

حديثه خطاه و عمدته

قال قال محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن أبي عمران عن عاصم بن علي بن عاصم عن أبي معشر المدني عن محمد بن كعب قال قال رسول الله ص لجعفر ع مثل ذلك

و قال ابن عمران حدثنا إسحاق بن إسرائيل عن موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان عن ابن عباس أن رسول الله ص قال للعباس

مثله

٧- ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قلت لأبي الحسن ع أي شيء لمن صلى صلاة جعفر قال لو كان عليه مثل رمل عاج و زبد البحر ذنوبا لغفرها الله قلت هذه لنا قال فلمن

هي إلا لكم خاصة قال قلت فأبي يقرأ فيها أعترض القرآن قال لا اقرأ فيها إذا زلزلت و إذا جاء نصر الله و إنا أنزلناه في ليلة القدر

و قل هو الله أحد

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٠٥

بيان قيل إن رمل عاج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء بقرب اليمامة و أسفلها بنجد و قيل عاج محيط بأكثر أرض العرب قوله اعترض القرآن أي أقرأ من أي موضع منه اتفق قال في المغرب استعرض الناس الخوارج و اعترضوهم إذا خرجوا لا يبألون من قتلوا و

منه قوله إذا دخل المسلم مدينة من مدائن المشركين فلا بأس أن يعترضوا من لقوا أي يأخذوا فيها من غير أن يميزوا من هو و من أين هو

٨- التهجد، إذا كان في آخر سجدة من الركعة الرابعة يعني في صلاة جعفر قال بعد التسييح سبحان من لبس العز و الوقار

سبحان

من تعطف بالمجد و تكرم به سبحان من لا ينبغي التسييح إلا له سبحان من أحصى كل شيء علمه سبحان ذي المن و النعم سبحان ذي

القدرة و الكرم سبحان ذي العزة و الفضل سبحان ذي القوة و الطول اللهم إني أسألك بمعاقب العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم و كلماتك التامة التي تمت صدقا و عدلا أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تفعل بي كذا و كذا

٩- الكافي، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن القاسم ذكره عن حدثه عن أبي سعيد المدائني قال قال لي أبو عبد

الله ع ألا أعلمك شيئا تقوله في صلاة جعفر ع فقلت بلى فقال إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسييحك

سبحان من لبس العز و الوقار إلى قوله سبحان ذي القدرة و الأمر اللهم إني أسألك إلى آخر الدعاء

١٠- الإحتجاج، بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه كتب إلى الحجّة القائم ع يسأله عن صلاة جعفر بن أبي طالب في أي أوقاتها أفضل أن تصلى فيه و هل فيها قنوت و إن كان ففي أي ركعة منها فأجاب ع أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم

في أي الأيام شئت

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٠٦

و أي وقت صليتها من ليل أو نهار فهو جائز و القنوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع و في الرابعة بعد الركوع و سأله عن صلاة الجعفر إذا سها عن التسييح في قيام أو قعود أو ركوع أو سجود و ذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة هل يعيد ما فاتته من

ذلك التسييح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته فأجاب ع إذا سها في حاله من ذلك ثم ذكر في حالة أخرى قضى ما فاتته في الحالة التي ذكر و سأله عن صلاة جعفر هل يجوز أن تصلى أم لا فأجاب ع يجوز ذلك

بيان ما ورد من قضاء التسيحات لمن نسيها عند ذكرها لم أر من تعرض له و لا بأس بالعمل بهذه الرواية المعتبرة مع تأييده بما سيأتي في فقه الرضا و قال في الذكري و تصلى يعني صلاة جعفر سفرا و حضرا و يجوز في الحمل مسافرا و قال في المنتهى

روى الشيخ في الصحيح عن علي بن سليمان قال كتبت إلى الرجل الصالح ع ما تقول في صلاة التسيح في الحمل فكتب إذا كنت مسافرا فصل

أقول الأولى العمل بمفهوم الرواية كما يظهر من الفاضلين العمل به و إن أمكن العمل بعموم الأخبار الواردة بجواز فعل النافلة سفرا و حضرا على الراحلة بل ماشيا و حمل هذا على الفضل

١١- الهداية، قال الصادق ع لما قدم جعفر بن أبي طالب ع من الحبشة كان النبي ص قد فتح خيبر فلما دخل إليه قام إليه و استقبله و

قبل ما بين عينيه ثم قال ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا بفتح خيبر أم بقدم جعفر ثم قال يا جعفر ألا أحبوك ألا أعطيك ألا أمنحك قال

بلى يا رسول الله قال صل أربع ركعات في

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠٧

كل يوم فإن لم تطلق ففي كل شهر فإن لم تطلق ففي كل سنة فإن لم تطلق ففي كل عمرك مرة فإنك إن صليت بها مح الله ذنوبك و لو كانت مثل رمل عاج و زبد البحر فقليل له يا رسول الله ص فمن صلى هذه الصلاة له من الثواب ما لجعفر قال نعم و صفتها أن تسيح

في قيامك خمسة عشر مرة بعد القراءة تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إذا ركعت قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشرا فإذا سجدت قلتها عشرا فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشرا فإذا سجدت قلتها عشرا فإذا رفعت

رأسك من السجدة قلتها عشرا ثم نهضت إلى الثانية بغير تكبير فصليتها مثل ما وصفت و تقنت في الثانية قبل الركوع و بعد التسيح

و تشهد و تسلم ثم تقوم فتصلي ركعتين مثلهما و قال الصادق ع إن كنت مستعجلا فصلها مجردة ثم اقض التسيح و روي أنه قال إن

شئت حسبتها من نوافل الليل و إن شئت حسبتها من نوافل النهار يحسب لك في نوافلك و تحسب لك في صلاة جعفر ع و جملة التسيح فيها ألف و مائتا تسيحة في كل ركعة ثلاث مائة تسيحة و تقول في آخر كل ركعة من صلاة جعفر ع يا من لبس العز و الوقار

يا من تعطف بالمجد و تكرم به يا من لا ينبغي التسيح إلا له يا من أحصى كل شيء علمه يا ذا النعمة و الطول يا ذا المن و الفضل يا ذا القدرة و الكرم أسألك بمعاهد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم الأعلى و كلماتك التامات أن تصلي على

محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تقرأ في صلاة جعفر في أول الركعة الحمد و و العاديات و في الثانية الحمد و إذا زلزلت و

في الثالثة الحمد و إذا جاء نصر الله و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد و إن شئت صليتها كلها بالحمد و قل هو الله أحد

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠٨

الكافي، عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب رفعه قال قال تقول في آخر ركعة من صلاة جعفر ع يا من لبس العز و الوقار

إلى آخر الدعاء

١٢- أربعين الشهيد، بإسناده عن السيد المرتضى عن الشيخ المفيد عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن بسطام قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فأتى رجل فقال جعلت فداك إني رجل من أهل الجبل و ربما لقيت رجلا من إخواني فالتزمته فيعيب علي بعض الناس و يقولون هذه من فعل الأعاجم و أهل الشرك فقال ع و لم ذاك فقد التزم رسول الله ص جعفرا و قبل بين عينيه فقال له الرجل كيف هذا فقال إنه يوم افتتح

خير أتاه بشير فقال هذا جعفر قد جاء فقال رسول الله ص بأيهما أنا أشد فرحا بقدم جعفر أو بفتح خير فلم يلبث أن قدم جعفر فالتزمه رسول الله ص و قبل ما بين عينيه و جلس الناس كأنما على رءوسهم الطير فقال رسول الله ص ابتداء منه يا جعفر قال لييك يا

رسول الله فقال رسول الله ص ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أعطيك فقال له جعفر بلى يا رسول الله فظن الناس أنه سيعطيه ذهباً أو فضة

فقال إني أعطيك شيئاً إن أنت صنعته كل يوم كان خيراً لك من الدنيا و ما فيها و إن أنت صنعته بين كل يومين غفر لك ما بينهما أو

كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينهما قال ثم قال صل أربع ركعات تكبر ثم تقرأ فإذا فرغت قلت سبحان الله و الحمد لله

و لا إله إلا الله و الله أكبر خمس عشر مرة فإذا ركعت قلتها عشراً فإذا رفعت رأسك قلتها عشراً فإذا سجدت قلتها عشراً و إذا رفعت

رأسك قلتها عشراً و إذا سجدت قلتها عشراً و إذا رفعت رأسك قلتها عشراً و أنت قاعد قبل أن تقوم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٠٩

فذلك خمس و سبعون تسيحة في كل ركعة فذلك ثلاثمائة تسيحة في أربع ركعات فقال له أ بالليل أصليها أم بالنهار فقال لا و لكن تصليتها من صلاتك التي كنت تصلي قبل ذلك

بيان كأنما على رءوسهم الطير أي ساكنين خاضعين له كرجل يكون على رأسه طير يريد أن يصيده أو لأن الطير لا يكاد يقع إلا على شيء ساكن و في القاموس منحه كمنعه و ضربه أعطاه و قال حبا فلانا أعطاه بلا جزاء و لا من أو عام. قوله ع لا و لكن تصليتها أي لا

يلزمك أن تفعلها زائدة على النوافل المرتبة بل يجوز لك أن تحسبها منها و في بعض النسخ لا تصليتها فالمعنى افعلها أي وقت شئت و لكن لا تحسبها من نوافلك فيكون على الفضل و الأولوية و قد وردت الأخبار بجواز عدّها من النوافل المرتبة و عمل بها العلامة و الشهيد و غيرهما و كذا قضاء النوافل بل جواز الشهيدان جعلها من الفرائض و لا يخلو من قوة. و قال ابن الجنيد و لا أحب الاحتساب

بها من شيء من التطوع الموظف عليه و لو فعل و جعلها قضاء للنوافل أجزاء و الأول أقوى قال الشهيد ره في النافلة و يجوز احتسابها من الرواتب و قال الشهيد الثاني ره فيؤجر على فعل الوظيفتين روى ذلك ذريح عن أبي عبد الله ع و كذا يجوز جعلها من

قضاء النوافل لأن في هذه الرواية إن شئت جعلتها من قضاء صلاة و جوز بعض الأصحاب جعلها من الفرائض أيضا إذ ليس فيها
تغير

فاحش

١٣- فقه الرضا، قال ع عليك بصلاة جعفر بن أبي طالب فإن فيها فضلا كثيرا و قد روى أبو بصير عن أبي عبد الله ع أنه من
صلى صلاة

جعفر كل يوم لا يكتب عليه السيئات و يكتب له بكل تسيحة فيها حسنة و يرفع له درجة

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢١٠

في الجنة فإن لم يطق كل يوم ففي كل جمعة و إن لم يطق ففي كل شهر و إن لم يطق ففي كل سنة فإنك إن صليتها محي عنك ذنوبك
و لو كان مثل رمل عاج أو مثل زبد البحر و صل أي وقت شئت من ليل أو نهار ما لم يكن في وقت فريضة و إن شئت حسبتها من
نوافلك و إن كنت مستعجلا صليت مجردة ثم قضيت التسبيح فإذا أردت أن تصلي فافتح الصلاة بتكبير واحدة ثم اقرأ في أولها
فاتحة الكتاب و العاديات و في الثانية إذا زلزلت و في الثالثة إذا جاء نصر الله و في الرابعة قل هو الله أحد و إن نسيت التسبيح في
ركوعك أو في سجودك أو في قيامك فاقض حيث ذكرت على أي حالة تكون تقول بعد القراءة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا
الله

و الله أكبر خمس عشرة مرة و تقول في ركوعك عشر مرات و إذا استوتبت قائما عشر مرات و في سجودك و بين السجدين عشرا و
إذا

رفعت رأسك تقول عشرا قبل أن تنهض فذلك خمس و سبعون مرة ثم تقوم في الثانية و تصنع مثل ذلك ثم تتشهد و تسلم فقد

مضى

لك ركعتان ثم تقوم تصلي ركعتين آخريتين على ما وصفت لك فيكون التسبيح و التهليل و التحميد و التكبير في أربع ركعات ألف
مرة

و مأتي مرة تصلي بها متى ما شئت و متى ما خف عليك فإن في ذلك فضلا كثيرا فإذا فرغت تدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك
من كل ما

سألك به محمد و آله و أستعيذ بك من كل ما استعاذ منه محمد و آله اللهم أعطني من كل خير خيرا و اصرف عني كل ما قضيت
من شر أو

فتنة و اغفر لي ما تعلم مني و ما قد أحصيت علي من ذنوبي و اقض حوائجي ما لك فيه رضا و لي فيه صلاح يا ذا المن و الفضل
وسع علي

في الرزق و الأجل و اكفني ما أهمني من أمر دنيائي و آخري

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢١١

إنك أنت على كل شيء قدير

١٤- المقنع، اعلم أن رسول الله ص لما افتتح خيبر أتاه البشير بقدم جعفر بن أبي طالب ع فقال ما أدري بأيهما أنا أشد فرحا أ
بقدم جعفر أم بفتح خيبر فلم يلبث أن دخل جعفر فقام إليه رسول الله ص و النزمه و قبل ما بين عينيه و جلس الناس حوله ثم قال
ابتداء منه يا جعفر قال لبيك يا رسول الله ص قال ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أعطيك فقال جعفر بلى يا رسول الله فظن الناس أنه

يعطيه ذهاباً أو ورقاً فقال إني أعطيتك شيئاً إن صنعته كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها وإن صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما

أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينهما ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم و مثل ورق الشجر و مثل عدد الرمل

لغفرها الله لك و لو كنت فاراً من الزحف صل أربع ركعات تبدأ فتكبر ثم تقرأ فإذا فرغت من القراءة فقل سبحان الله و الحمد لله و لا

إله إلا الله و الله أكبر خمس عشر مرة فإذا ركعت قلتها عشراً فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً فإذا سجدت قلتها عشراً

رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشراً و أنت جالس قبل

أن تقوم فذلك خمس و سبعون تسيحة و تحميدة و تكبيرة و تهليلة في كل ركعة ثلاثاً في أربع ركعات فذلك ألف و مائتان و تقرأ فيهما قل هو الله أحد و روي اقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر بالحمد و إذا زلزلت و في الثانية الحمد و العاديات ضحاً و في الثالثة الحمد و إذا جاء نصر الله و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد و إن كنت مستعجلاً فصلها مجردة أربع ركعات ثم اقض التسبيح

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢١٢

تفصيل و تبين

اعلم أن هذه الصلاة من المستفيضات بل المتواترات روتها الخاصة و العامة بطرق كثيرة و أجمع المسلمون على استحبابها إلا من شذ من العامة قاله العلامة في المنتهى و الخلاف فيها و في مواضع الأول المشهور بين الأصحاب أنها بتسليمتين و قال في الذكرى يظهر من الصدوق في المقنع أنه يرى أنها بتسليمة واحدة و هو نادر . و أقول لا دلالة في عبارة المقنع إلا من حيث إنه لم يذكر التسليم و لعله أحاله على الظهور كالتشهد و القنوت و غيرهما و العمل على المشهور . الثاني المشهور بين الأصحاب أن التسبيح بعد القراءة ذهب إليه الشيخان و ابن الجنيدي و ابن إدريس و ابن أبي عقيل و جمهور المتأخرين و قال الصدوق في الفقيه بعد إيراد رواية أبي حمزة الدالة على أن التسبيح قبل القراءة و قد روي أن التسبيح في صلاة جعفر بعد القراءة فبأي الحديثين أخذ المصلي فهو مصيب انتهى و التخيير لا يخلو من قوة و العمل بالمشهور لعله أولى . الثالث المشهور في ترتيب التسبيح سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و قال الصدوق في الفقيه بالتخيير بينه و بين ما ورد في رواية الشمالي و هو الله أكبر و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و قال في الذكرى مشيراً إلى الأولى و هذه الرواية أشهر و عليها معظم الأصحاب انتهى و العمل بالمشهور أولى لقوة أخباره و ضعف المعارض . الرابع اختلف الأصحاب في قراءتها بالمشهور أنه يقرأ في الأولى بعد الحمد الزلزلة و في الثانية العاديات و في الثالثة النصر و في الرابعة التوحيد و هو مختار السيد و ابن الجنيدي و الصدوق و أبي الصلاح و ابن البراج و سائر و قال علي بن بابويه يقرأ في الأولى العاديات و في الثانية الزلزلة و في الباقيتين ما تقدم و قال و إن شئت صلها كلها بالتوحيد كما اختاره ولده في الهداية و ورد في الفقه الرضوي ع .

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢١٣

و عن ابن أبي عقيل في الأولى الزلزلة و في الثانية النصر و في الثالثة العاديات و في الرابعة التوحيد و مقتضى بعض الروايات الصحيحة الجمع بين التوحيد و الجحد في كل ركعة و قال في الذكرى و روي القراءة بالزلزلة و النصر و القدر و التوحيد انتهى و

العمل بكل ما ورد في الروايات حسن و المشهور أولى. الخامس المشهور بين الأصحاب أنه يستحب العشر بعد السجدة الثانية قبل القيام إلى الركعة الثانية و كذا في الثالثة قبل القيام إلى الرابعة و قال ابن أبي عقيل ثم يرفع رأسه من السجود و ينهض قائما و يقول ذلك عشرا ثم يقرأ و المشهور أقوى و أحوط.

فوائد

الأولى قال في الذكرى يجوز تجريدتها من التسييح ثم قضاؤه بعدها و هو ذاهب في حوائجه لمن كان مستعجلا رواه أبان و أبو بصير عن أبي عبد الله ع و نحوه قال في النغلية و قد مر عن الفقه و الهداية. الثانية قال في الذكرى لو صلى منها ركعتين ثم عرض له عارض

بني بعد إزالة عارضه. أقول الأحوط عدم الفصل بدون العذر و إن كان الأظهر الجواز

و روى الصدوق في الصحيح عن علي بن ريان قال كتبت إلى الماضي الأخير ع أسأله عن رجل صلى من صلاة جعفر ركعتين ثم تعجله

عن الركعتين الأخيرتين حاجة أو يقطع ذلك لحادث يحدث أيجوز له أن يتمها إذا فرغ من حاجته و إن قام من مجلسه أم لا يحتسب بذلك إلا أن يستأنف الصلاة و يصلي الأربع الركعات كلها في مقام واحد فكتب ع بل إن قطعه عن ذلك أمر لا بد منه فليقطع ثم ليرجع

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢١٤

فليبن على ما بقي منها إن شاء الله تعالى

الثالثة قال في الذكرى زعم متعصبو العامة أن الخطاب بهذه الصلاة و تعليمها كان للعباس عم النبي ص و رواه الترمذي و رواية أهل

البيت أوثق إذ أهل البيت أعلم بما في البيت على أنه يمكن أن يكون خاطبهما بذلك في وقتين و لا استبعاد فيه

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢١٥

باب ٣- الصلوات التي تهدي إلى النبي و الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و سائر أموات المؤمنين

١- جمال الأسبوع، حدث أبو محمد الصيمري عن أحمد بن عبد الله البحلي بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال من جعل ثواب

صلاته لرسول الله و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و سلم أضعف الله له ثواب صلته أضعافا مضاعفة حتى ينقطع النفس و يقال له قبل أن يخرج روحه عن جسده يا فلان هديتك إلينا و أطافك لنا هذا يوم مجازاتك و مكافاتك فطب نفسا و قر عينا بما أعد الله لك و هنيئا لك بما صرت إليه قال كيف يهدي صلته و يقول قال ينوي ثواب صلته لرسول الله ص و إن

أمكنه أن يزيد على صلاة الخميس شيئا و لو ركعتين في كل يوم و يهديها إلى واحد منهم يفتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرات أو مرة في كل ركعة و يقول بعد تسييح الركوع و السجود ثلاث مرات صلى الله على

محمد و آله الطيبين الطاهرين في كل ركعة فإذا شهد و سلم قال اللهم أنت السلام و منك السلام يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين الأخيار أبلغهم مني أفضل التحية و السلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى عبدك و نبيك و رسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين و سيد المرسلين اللهم فتقبلها مني و أبلغه إياه عني و أثني عليها أفضل أملي و رجائي فيك و

في نبيك صلواتك عليه وآله و وصي نبيك و فاطمة الزهراء ابنة نبيك

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢١٦

و الحسن و الحسين سبطي نبيك و أوليائك من ولد الحسين ع يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين ما يهديه إلى أمير المؤمنين علي ع يدعى بالدعاء إلى قولك اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و وليك و ابن عم نبيك و وصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع اللهم فتقبلهما مني و أبلغه إياهما عني و أثني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في نبيك و وصي نبيك و فاطمة الزهراء ابنة نبيك و الحسن و الحسين سبطي نبيك و أوليائك من ولد الحسين ع يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين ما تهنده إلى فاطمة ع يقول اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى الطاهرة المطهرة الطيبة الزكية فاطمة بنت نبيك اللهم فتقبلها مني و أبلغهما إياها عني و أثني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في نبيك صلوات الله عليه و آله و وصي نبيك

و الطيبة الطاهرة فاطمة بنت نبيك و الحسن و الحسين سبطي نبيك يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين ما يهديه إلى الحسن ع اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك الحسن بن علي الرضا ع اللهم فتقبلهما مني و أبلغه إياهما و أثني عليهما أفضل أملي و رجائي فيك و في نبيك و وليك و ابن وليك يا ولي المؤمنين ثلاثا ما يهديه إلى الحسين ع اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك الطيب الطاهر الزكي الرضي الحسين بن علي المجتبي و تأتي بالدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا ما يهديه إلى علي بن الحسين ع اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام و يأتي بالدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا ما يهديه إلى محمد بن علي ع اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢١٧

عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك محمد بن علي الباقر علمك و تأتي بالدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا ما يهديه

إلى جعفر بن محمد ع اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك جعفر بن محمد الصادق ع و يقول الدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا ما يهديه إلى موسى بن جعفر ع اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك موسى بن جعفر ع وارث علم النبيين و الدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا ما يهديه إلى الرضا علي بن موسى ع اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك علي بن

موسى الرضا ابن المرضيين عليهم السلام و الدعاء إلى آخره يا ولي المؤمنين ثلاثا ما يهديه إلى محمد بن علي ع و علي بن محمد و الحسن بن علي ع مثل ذلك حتى يصل إلى صاحب الزمان ع فادع بالدعاء إلى قولك اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى عبدك و ابن عبدك و وليك و ابن وليك سبط نبيك في أرضك و حجتك على خلقك يا ولي المؤمنين ثلاثا

قال السيد قدس سره و أخبرني الشيخ حسين بن أحمد السوراي عن محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي ابن شيخ الطائفة عن والده و أخبرني علي بن يحيى الخياط عن عربي بن مسافر عن محمد بن أبي القاسم عن أبي علي عن والده في مصباحه الكبير ما هذا لفظه صلاة الهدية ثماني ركعات روي عنهم ع أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثماني ركعات أربعاً يهدي إلى رسول الله ص و أربعاً يهدي إلى فاطمة ع و يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى أمير المؤمنين ع ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن محمد الصادق ع

ثم يوم الجمعة أيضا ثماني ركعات أربعا يهدي إلى رسول الله ص و أربع ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام ثم يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر ع ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى صاحب الزمان ع الدعاء بين كل ركعتين اللهم

أنت السلام و منك السلام و إليك يعود السلام حينما ربنا منك بالسلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى فلان بن فلان بن فلان فضل على محمد و آل محمد و بلغه إياها و أعطني أفضل أمني و رجائي فيك و في رسولك صلواتك عليه و آله و فيه و تدعو بما أحبيت إن شاء الله تعالى المتهجذ، مثله

٢- دعوات الراوندي، قالوا عليهم السلام إنه يصلي العبد يوم الجمعة ثماني ركعات

٣- فلاح السائل، روي عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص إذا دفنتم ميتكم و فرغتم من دفنه فليقم وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر و يصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرة و المعوذتين مرة سقط من الأصل وصف الركعة الثانية فيقرأها بالحمد و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه إن شاء فإنهما من مهمات ما يقرأ في النوافل و يركع و يسجد و يقول في سجوده سبحان من تعزز بالقدرة و قهر عباده بالموت ثم يسلم و يرجع إلى القبر و يقول يا فلان بن فلانة هذه لك و لأصحابك فإن الله

يرفع عنه عذاب القبر و ضيقه و لو سأل ربه أن يغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات حيهم و ميتهم استجاب الله دعاءه فيهم و يقول الله تعالى لصاحبه يا فلان بن فلان كن قرير العين قد غفر الله عز و جل لك و يعطي المصلي بكل حرف ألف حسنة

و تمحي عنه ألف سيئة فإذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى صفا من الملائكة يشيعونه إلى باب الجنة

فإذا دخل الجنة استقبله سبعون ألف ملك مع كل ملك طبق من نور مغطى بمنديل من إستبرق و في يد كل ملك كوز من نور فيه

ماء السلسبيل فيأكل من الطبق و يشرب من الماء و رضوان الله أكبر

بيان أوردت الصلاة كما أوردته رحمه الله لعل الناظر في كتابنا يطالع على تلك الرواية في موضع آخر بغير سقط فيعمل بها و يجعل هذا الخبر مؤيدا لما وجدته و أما ما فعله السيد رحمه الله عليه من إضافة السور من عنده فغريب

٤- فلاح السائل، عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ص لا يأتي على الميت ساعة أشد من أول ليلة فارحموا موتاكم بالصدقة فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد مرتين و في الثانية بفاتحة الكتاب مرة و أهاكم التكاثر عشر مرات و يسلم و يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعث ثوابهما إلى قبر ذلك الميت فلان بن فلان فيبعث

الله من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب و حلة و يوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور و يعطي المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات و ترفع له أربعون درجة البلد الأمين، و الموجز، لابن فهد عن النبي ص مرسلا مثله

٥- و منهما صلاة هدية الميت ركعتان في الأولى الحمد و آية الكرسي و في الثانية الحمد و القدر عشرا فإذا سلم قال اللهم صل على

محمد و آل محمد و ابعث ثوابهما إلى قبر فلان

٦- البلد، و رأيت في بعض كتب أصحابنا أنه يقرأ في الأولى بعد الفاتحة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٢٠

آية الكرسي مرة و التوحيد مرتين و في الثانية بعد الحمد التكاثر عشرا و نقلتها عن والدي قدس سره بيان أوردت هذه الصلاة تبعا للأصحاب و ليس فيها خبر أعتمد عليه مرويا من طرق أصحابنا و إنما ذكره لتوسعهم في المستحبات و

لو أتى بها المصلي بقصد أنها صلاة و هي خير موضوع لا يقصد الخصوص مع ورود الأخبار العامة و المطلقة الدالة على جواز الصلاة

عن الميت فلا أستبعد حسنه و لو أتى بصلاة على الهيئات المنقولة بالطرق المعتبرة ثم أهدى ثوابها إلى الميت فهو أحسن.

و روى الشيخ في الصحيح عن عمر بن يزيد قال كان أبو عبد الله ع يصلي عن ولده في كل ليلة ركعتين و عن والديه في كل يوم ركعتين قلت جعلت فداك كيف صار للولد الليل قال لأن الفراش للولد قال و كان يقرأ فيهما إنا أنزلناه في ليلة القدر و إنا أعطيناك الكوثر و رواه الراوندي في دعواته مرسلا عنه ع

٧- المكارم، صلاة الوالد لولده أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد مرة و عشر مرات ربنا و اجعلنا مسلمين لك و من ذريتنا أمة مسلمة لك و أربنا مناسكنا و ثب علينا إنك أنت التواب الرحيم و في الثانية الحمد مرة و عشر مرات رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي ربنا و تقبل دعاء ربنا اغفر لي و لوالدي و للمؤمنين يوم يقوم الحساب و في الثالثة الحمد مرة و عشر مرات ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرّة أعين و اجعلنا للمتقين إماما و في الرابعة الحمد مرة و عشر مرات رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أصلح لي في ذريتي إني ثبت إليك و إني من المسلمين فإذا سلم قال عشرا ربنا هب لنا الآية صلاة الولد لوالديه ركعتان الأولى بفاتحة الكتاب و عشر مرات ربنا اغفر لي

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٢١

و لوالدي و للمؤمنين يوم يقوم الحساب و في الثانية الفاتحة و عشر مرات رب اغفر لي و لوالدي و لمن دخل بيبي مؤمنا و للمؤمنين و المؤمنات فإذا سلم يقول عشر مرات رب ارحمهما كما ربياني صغيرا صلاة أخرى ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و عشرين مرة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فإذا فرغ سجد و يقولها عشرة أخرى

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٢٢

أبواب الاستخارات و فضلها و كيفياتها و صلواتها و دعواتها

باب ١- ما ورد في الحث على الاستخارة و الترغيب فيها و الرضا و التسليم بعدها

١- فتح الأبواب، للسيد الجليل علي بن طوس و المقنعة، عن الصادق ع أنه قال يقول الله عز و جل من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال و لا يستخير بي

الفتح، [فتح الأبواب [في أصل عتيق من أصول أصحابنا عنه ع مثله من خط الشهيد رحمه الله عن الكراجكي قال روي عن العالم ع و

ذكر مثله

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٢٣

٢- المحاسن، عن ذكره عن أبي عبد الله ع مثله

و منه عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب قال قال أبو عبد الله ع من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر

المحاسن، عن محمد بن عيسى اليقطيني و عثمان بن عيسى عن ذكره عن بعض أصحابه قال قلت لأبي عبد الله ع من أكرم الخلق على

الله قال أكثرهم ذكرا لله و أعمالهم بطاعته قلت فمن أبغض الخلق إلى الله قال من يتهم الله قلت و أحد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط فذلك يتهم الله

كتاب الغايات، عن القاسم بن الوليد قال قلت لأبي عبد الله ع من أكرم الخلق على الله و ذكر نحوه المكارم، عن عثمان بن عيسى مثله إلى قوله فسخط فذلك فهو المتهم لله

٣- الفتح، [فتح الأبواب] عن شيخه محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر عن علي بن سعيد الراوندي عن والده عن محمد بن علي الحلبي عن شيخ الطائفة قال أخبرني جماعة عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن ابن أبي عمير عن صفوان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله ع من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر

و منه بهذا الإسناد عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب عنه ع مثله

و بالإسناد المتقدم عن شيخ الطائفة عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله ع قال ما أبالي إذا استخرت الله على أي طرفي وقعت و كان أبي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السور من القرآن

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٢٤

بيان قوله ع على أي طرفي أي طرفي الراحة و البلاء أو الحياة و الموت أو طرفي الأمر الذي أتدد فيه أو أقع مريضا على جنبي

الأيمن أو الأيسر أو أقتل فأصرع على الأيمن أو الأيسر و ربما يقرأ بالقاف جمع الطريق و صحح في بعض النسخ طريقي فهما تصحيفان و يؤيد ما ذكرنا ما سيأتي مكانه على أي جنبي. و قال في النهاية فيه أنه كان إذا اشتكى أحدهم لم ينزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يفيق من علته أو يموت لأنهما منتهى أمر العليل فهما طرفاه أي جانباه و منه حديث أسماء بنت أبي بكر قالت

لابنها عبد الله ما بي عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني و إما أن تقتل فأحتسبك

٤- الفتح، [فتح الأبواب] قال وجدت في أصل العبد الصالح المتفق عليه محمد بن أبي عمير رضي الله عنه عن ربعي عن الفضل قال

سمعت أبا عبد الله ع يقول ما استخار الله عز و جل عبد مؤمن إلا خار له و إن وقع ما يكره

و منه نقلا عن الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ص يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما

يعلمنا السور من القرآن

و منه ما رواه بإسناده إلى جده أبي جعفر الطوسي فيما رواه إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في كتاب تسمية

المشايخ عن شهاب بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن يعلى عن إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن إدريس بن عبد الله بن الحسن عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب الله عز وجل و منه من الكتاب المذكور لابن عقدة بإسناده عن أبي عبد الله ع قال كنا

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٢٥

نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب الله عز وجل

و منه من الكتاب المذكور لابن عقدة بإسناده عن أبي عبد الله ع قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من القرآن ثم قال ما أبالي

إذا استخرت الله على أي جنبي وقعت

و منه نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله عن أبي عبد الله ع أنه كان يقول قال الله من لم يرض بقضائي و يشكر نعمائي و يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي غيري و من رضي بقضائي و شكر نعمائي و صبر على بلائي كتبته في الصديقين عندي و كان يقول ع من

استخار الله في أمره فعمل أحد الأمرين فعرض في قلبه شيء فقد اتهم الله في قضائه

و منه نقلا من الكتاب المذكور لسعد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال

أنزل الله أن من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال و لا يستخيرني

بيان قال في النهاية الاستخارة طلب الخيرة في الشيء و هي استفعال منه تقول استخر الله يخر لك و نحوه قال في القاموس و الصحاح و قال المحقق رحمه الله صلاة الاستخارة هي أن تصلي ركعتين و تسأل الله أن يجعل ما عزمت عليه خيرة و قال ابن إدريس الاستخارة في كلام العرب الدعاء و قال بعد كلام معنى استخرت الله استدعيت إرشادي و كان يونس بن حبيب اللغوي يقول إن معنى

قوله استخرت الله استقبلت الخير أي سألت الله أن يوفقي خير الأشياء التي أقصدها

٥- مجالس الشيخ، عن المفيد عن علي بن خالد المراغي عن محمد بن الفيض العجلي عن أبيه عن عبد العظيم الحسيني عن محمد بن علي بن موسى عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال بعثني رسول الله ص إلى اليمن فقال لي و هو يوصيني يا علي ما حار من استخار و لا

ندم من استشار الحديث

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٢٦

باب ٢- الاستخارة بالرقاع

١- مكارم الأخلاق، قال عبد الرحمن بن سيابة خرجت سنة إلى مكة و متاعي بز قد كسد علي قال فأشار علي أصحابنا أن أبعثه إلى مصر

و لا أردده إلى الكوفة أو إلى اليمن فاختلف علي آراؤهم فدخلت علي العبد الصالح بعد النفر بيوم و نحن بمكة فأخبرته بما أشار به أصحابنا و قلت له جعلت فداك فما ترى حتى أنتهي إلى ما تأمرني فقال لي ساهم بين مصر و اليمن ثم فوض في ذلك أمرك إلى الله فأبي

بلد خرج سهمها عن الأسهم فابعث متاعك إليها قلت جعلت فداك كيف أساهم قال اكتب في رقعة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم أنت

الله لا إله إلا أنت عالمُ الغيبِ والشَّهادةِ أنت العالم و أنا المتعلم فانظر لي في أي الأمرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه و أعمل به ثم اكتب مصرا إن شاء الله ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئا شيئا ثم اكتب اليمن إن شاء الله ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين شيئا شيئا ثم اكتب بحبس المتاع و لا يبعث إلى بلد منهما ثم اجمع الرقاع و ادفعهن إلى بعض أصحابك فليسترها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقع فأيها وقعت في يدك فتوكل على الله و اعمل بها بما فيها إن شاء الله

٢- الإحتجاج، قال كتب الحميري إلى القائم ع يسأله عن الرجل تعرض له حاجة مما لا يدري أن يفعلها أم لا فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما نعم افعل و في الآخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج أحدهما فيعمل بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٢٧

بما يخرج فهل يجوز ذلك أم لا و العامل به و التارك له هو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك فأجاب ع الذي سنة العالم ع في هذه الاستخارة بالرقاع و الصلاة

٣- الفتح، [فتح الأبواب] قال رأيت من طريق الجمهور ما هذا لفظه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن

ابن مسعود كان يقول في الاستخارة اللهم إنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أتت علامُ الغيوب اللهم إن علمك بما يكون كعلمك

بما كان اللهم إني قد عزمت على كذا و كذا فإن كان لي فيه خيرة للدين و الدنيا و العاجل و الآجل فيسره و سهله و وفقني له و وفقه

لي و إن كان غير ذلك فامنعني منه كيف شئت ثم يسجد و يقول مائة مرة و مرة اللهم إني أستخرك برحمتك خيرة في عافية و يكتب

ست رقع في ثلاث منها خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل على اسم الله و عونته و في ثلاث منها خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل و الخيرة فيما يقضي الله و يكون تحت السجادة فإذا فرغت من الصلاة و الدعاء مددت يدك إلى الرقع

فأخذت واحدة منها فما خرج فيه فاعمل على الأكثر إن شاء الله و هو حسي

بيان ظاهر أكثر اللغويين أن الخيرة بهذا المعنى بكسر الخاء و سكون الياء و في أكثر نسخ الدعاء صححوها بفتح الياء و سكونها معا قال في النهاية فيه كان رسول الله ص يعلمنا الاستخارة في كل شيء الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل و خار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك و الخيرة بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهي الاسم من قولك اختار الله و محمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح و السكون و في دعاء الاستخارة اللهم خر لي أي اختر لي أصلح الأمرين و اجعل لي الخيرة فيه

٤- الفتح، [فتح الأبواب] وجدت في كتاب بعض المخالفين اسمه محمود بن أبي سعيد بن طاهر السجزي عن الصدر الإمام ركن الدين

عن عبد الأول بن عيسى بن شعيب

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٢٨

عن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر عن عبد الله بن أحمد بن حمويه عن محمد بن محمد بن يوسف عن محمد بن إسماعيل البخاري

عن قتيبة بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله ص يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل
اللهم

إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم فأنت علام الغيوب
اللهم

إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري أو قال في عاجل أمري و آجله فاقدره لي و يسره لي ثم بارك
لي فيه

و إن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري أو قال في عاجل أمري و آجله فاصرفه عني و اصرفني عنه و
اقدر لي

الخير حيث كان ثم رضي به و قال بعض المشايخ رحمهم الله إنه لما صلى هذه الصلاة و دعا بهذا الدعاء يقطع بعد ذلك كاغدة ست
رقاع يكتب في ثلاثة منها افعل و في ثلاثة منها لا تفعل ثم يخلط بعضها ببعض و يجعلها في كفه ثم يخرج ثلاثة منها واحدة بعد أخرى
فإن وجد فيها كلها افعل أقدم على ذلك الأمر طيب القلب و إن وجد في اثنتين منها افعل و في واحدة لا تفعل فلا بأس بالإقدام
على

ذلك الأمر لكنه دون الأول و إن وجد في كلها لا تفعل فليحذر عن الإقدام على ذلك الأمر و إن وجد في اثنتين منها لا تفعل
فالخذر أولى

فالأكثر حكم الكل

قال و من الدعوات التي وردت في الاستخارة قوله ص اللهم خر لي و اختر لي

و بلغني عن بعض العلماء في كيفية الاستخارة أنه قال يكتب ثلاث رقع في كل رقعة بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز

الحكيم افعل و في ثلاث بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لا تفعل و تضع الرقاع تحت السجادة ثم تصلي

ركعتين في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة الإخلاص ثلاثاً ثم تسلم و تقول اللهم إني أستخيرك بعلمك إلى آخره ثم تسجد و تقول

مائة مرة أستخير الله العظيم

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٢٩

ثم ترفع رأسك و تخرج الرقاع خمسة و تترك واحدة فإن كان في ثلاثة افعل فاقصده فالصلاح فيه و إن كان في ثلاثة لا تفعل فأمسك
فإن الخيرة فيه إن شاء الله

و منه ذكر شيخنا المفيد في الرسالة الغرية ما هذا لفظه باب صلاة الاستخارة و إذا عرض للعبد المؤمن أمران فيما يخطر بباله من

مصالحه في أمر دنياه كسفره و إقامته و معيشته في صنوف يعرض له الفكر فيها أو عند نكاح و تركه و ابتياع أمة أو عبد و نحو

ذلك

فمن السنة أن لا يهجم على أحد الأمرين و ليتوق حتى يستخير الله عز و جل فإذا استخاره عزم على ما خطر بباله على الأقوى في

نفسه فإن ساوت ظنونه فيه توكل على الله تعالى و فعل ما يتفق له منه فإن الله عز و جل يقضي له بالخير إن شاء الله تعالى و لا

ينبغي للإنسان أن يستخير الله في فعل شيء نهاه عنه و لا حاجة به في استخارة لأداء فرض و إنما الاستخارة في المباح و ترك نفل

إلى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالجهاد و الحج تطوعاً أو السفر لزيارة مشهد دون مشهد أو صلة أخ مؤمن و صلة غيره بمثل ما يريد

صلة الآخر به و نحو ذلك و للاستخارة صلاة موظفة مسنونة و هي ركعتان يقرأ الإنسان في إحداهما فاتحة الكتاب و سورة معها و يقرأ

في الثانية الفاتحة و سورة معها و يقنت في الثانية قبل الركوع فإذا تشهد و سلم حمد الله و أثنى عليه و صلى على محمد ص و قال اللهم إني أستخبرك بعلمك و قدرتك و أستخبرك بعزتك و أسألك من فضلك فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب

اللهم إن كان هذا الأمر الذي عرض لي خيراً في ديني و دنيائي و آخرتي فيسره لي و بارك لي فيه و أعني عليه و إن كان شراً لي فاصرفه

عني و اقض لي الخير حيث كان و رضني به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت و إن شاء قال اللهم خر لي ما في ما عرض

لي من أمر كذا و كذا و اقض لي بالخير فيما وفقني له منه برحمتك يا أرحم الراحمين

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٣٠

بيان كان هذا بالأبواب المتعلقة بالاستخارات المطلقة أنسب و إنما أوردته هنا تبعاً للسيد ره

٥- الفتح، [فتح الأبواب] عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر عن علي بن سعيد الراوندي عن والده عن محمد بن علي بن محسن

الجلبي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن غير واحد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد البصري عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله ع قال إذا أردت أمراً فخذ ست رقعاً فاكتب في ثلاث

منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل و في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدة و قل مائة مرة أستخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالساً و قل اللهم خر لي و اختر لي في جميع أموري في يسر منك و عافية ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فثوبها و أخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل الأمر الذي تريده و إن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله و

إن خرجت واحدة افعل و الأخرى لا تفعل فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به و دع السادسة لا يحتاج إليها و منه بإسناده عن محمد بن أحمد بن حمدون الواسطي عن أحمد بن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن الكليني مثله إلا أن فيه في الموضوعين لعبد فلان بن فلان

المنهجد، عن هارون بن خارجة مثله الكافي، عن غير واحد عن سهل مثله

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٣١

التهذيب، بإسناده عن الكليني مثله إلا أنه ليس فيه اختر لي

بيان هذا أشهر طرق هذه الاستخارة و أوثقها و عليه عمل أصحابنا و ليس فيه ذكر الغسل و ذكره بعض الأصحاب لوروده في سائر

أنواع الاستخارة و لا بأس به و أيضاً ليس فيه تعيين سورة في الصلاة و ذكر بعضهم سورتي الحشر و الرحمن لورودهما في الاستخارة

المطلقة فلو قرأهما أو الإخلاص في كل ركعة كما مر أو ما سيأتي في رواية الكراجكي ره لم أستبعد حسنه. ثم اعلم أن إخراج
الخمس

قد لا يحتاج إليه كما إذا خرج أولاً لا تفعل ثم ثلاثاً افعل و بالعكس فإن قلت هذا داخل في القسمين المذكورين قلت إن سلمنا ذلك
و

إن كان بعيداً فيمكن أن يخرج افعل ثم لا تفعل ثم مرتين افعل و بالعكس و لا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسة فالظاهر أن
المذكور في الخبر أقصى الاحتمالات مع أنه يحتمل لزوم إخراج الخامسة تعبدًا و إن كان بعيداً. ثم إنه لا يظهر مع كثرة إحداهما
تفاوت في مراتب الحسن و ضده و بعض الأصحاب جعلوا لهما مراتب بسرعة خروج افعل أو لا تفعل أو توالي أحدهما بأن يكون
الخروج في الأربع أولى في الفعل و الترك من الخروج في الخمس أو يكون خروج مرتين افعل ثم لا تفعل ثم افعل أحسن من
الابتداء بلا تفعل ثم افعل ثلاثاً و كذا العكس إلى غير ذلك من الاعتبارات التي تظهر بالمقايسة بما ذكر و ليس بعيد
٦- الفتح، [فتح الأبواب] قال وجدت رواية أخرى بالرقاع ذكر من نقلتها من كتابه أنها منقولة عن الكراجكي و هذا لفظ ما
وقفت عليه

منها هارون بن حماد عن أبي عبد الله الصادق ع قال إذا أردت أمراً فخذ ست رقع فاكتب في ثلاث منها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
خيرة

من الله العزيز الحكيم

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٣٢

و يروى العلي الكريم لفلان بن فلان افعل كذا إن شاء الله و اذكر اسمك و ما تريد فعله و في ثلاث منهن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا إن شاء الله و تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله
أحد و ثلاث مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر و تدع الرقع تحت سجادتك و تقول بقدرتك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت
علام

الغيوب اللهم بك فلا شيء أعلم منك صل على آدم صفوتك و محمد خيرتك و أهل بيته الطاهرين و من بينهم من نبي و صديق و
شهيد

و عبد صالح و ولي مخلص و ملائكتك أجمعين إن كان ما عزمته عليه من الدخول في سفري إلى بلد كذا و كذا خيرة لي في البدو و
العاقبة و رزق تيسر لي منه فسهله و لا تعسره و خر لي فيه و إن كان غيره فاصرفه عني و بدلني منه بما هو خير منه برحمتك يا
أرحم

الراحمين ثم تقول سبعين مرة خيرة من الله العلي الكريم فإذا فرغت من ذلك عفرت خدك و دعوت الله و سألته ما تريد قال و في
رواية

أخرى ثم ذكر في أخذ الرقع نحو ما تقدم في الروايتين الأوليين

قال السيد ره أما هارون بن خارقة لعله الصيرفي الكوفي و وثقه النجاشي و أما هارون بن حماد فما وجدته في رجال الصادق ع و
لعله

هارون بن زياد و قد يقع الاشتباه في الكتابة بين لفظ زياد و حماد

٧- الفتح، [فتح الأبواب] قال و مما وجدت من طرائف الاستخارات أنني طلبني بعض أبناء الدنيا و أنا بالجانب الغربي من بغداد
فبقيت اثنين و عشرين يوماً أستخير الله جل جلاله كل يوم في أن ألقاه في ذلك اليوم فنأتي الاستخارة لا تفعل في أربع رقع أو في

ثلاث متواليات ما اختلفت في المنع مدة اثنين و عشرين يوما و ظهر لي حقيقة سعادتني بتلك الاستخارات فهل هذا من غير عالم الخفيات و مما وجدت من عجائب الاستخارات أنني أذكر أنني وصلت الحلة في بعض بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٣٣

الأوقات التي كنت مقيما بدار السلام فأشار بعض الأقوام بقاء بعض أبناء الدنيا من ولاية البلاد الحلية فأقمت بالحلة لشغل كان لي شهرا فكنت كل يوم أستصلحه للقائه أستخير الله جل جلاله أول النهار و آخره في لقائه في ذلك الوقت فتأتي الاستخارة لا تفعل فتكملت نحو خمسين استخارة في مدة إقامتي كلها لا تفعل فهل يبقى مع هذا عندي ريب لو كنت لا أعلم حال الاستخارة أن هذا صادر

عن الله جل جلاله العالم بمصلحتي هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتني و هل يقبل العقل أن يستخير الإنسان خمسين استخارة تطلع كلها اتفاقا لا تفعل و مما وجدت من عجائب الاستخارات أنني قد بلغت من العمر نحو ثلاث و خمسين سنة و لم أزل أستخير مذ عرفت

حقيقة الاستخارات و ما وقع أبدا فيها خلل و لا ما أكره و لا ما يخالف السعادات و العنايات فأنا فيها كما قال بعضهم

قلت للعاذل لما جاءني من طريق النصح يبدئ و يعيد

أيها الناصح لي في زعمه لا ترد نصحا لمن ليس يريد

فالذي أنت له مستفتح ما على استحسانه عندي مزيد

و إذا نحن تباينا كذا فاستمع العذل شيء لا يفيد

و منه قال أخبرني شَيْخِي الْفَقِيه مُحَمَّدُ بْنُ مَهْمَا وَ الشَّيْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِي يَأْسَدُهُمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِيَابَةَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَ مَعِيَ مَتَاعٌ كَثِيرٌ فَكَسَدَ عَلَيْنَا فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَى مِصْرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لِي سَاهِمٌ بَيْنَ مِصْرَ وَ الْيَمَنِ ثُمَّ فَوَضَ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ فَأَيُّ الْبَلَدَيْنِ خَرَجَ اسْمُهُ فِي السَّهْمِ فابْعَثْ إِلَيْهِ مَتَاعَكَ فَقُلْتُ كَيْفَ أَسَاهَمُ قَالَ اكْتُبْ فِي رَقْعَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْمَتَعَلِمُ فَانظُرْ فِي أَيِّ الْأُمْرَيْنِ خَيْرٌ لِي حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيهِ فَأَعْمَلُ بِهِ ثُمَّ اكْتُبْ مِصْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ فِي رَقْعَةٍ أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ اكْتُبِ الْيَمَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ اكْتُبْ يَحْسَبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا يَبْعَثُ بِهِ إِلَى بَلَدَةٍ مِنْهَا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٣٤

ثم اجمع الرقاع فادفعها إلى من يسرّها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فأبها وقعت في يدك فتوكل على الله فاعمل بما فيها إن شاء الله تعالى

بيان هذا عمل معتبر و سنده لا يقصر عن العمل المشهور في الرقاع فإن ابن سيابة عندي من الممدوحين الذين اعتمد الأصحاب على أخبارهم و يمكن تأييده بأخبار القرعة فإنه ورد أنها لكل أمر مشكل ورد أنه ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله إلا خرج لهم الحق لا سيما إذا اختلف الآراء في الأمر الذي يقرعون فيه

٨- الفتح، [فتح الأبواب] قال وجدت رواية عن عمرو بن أبي المقدم عن أحدهما ع في المساهمة تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تخرج لي خيرة في ديني و دنيائي و عاقبة أمري و آجله إِنَّكَ عَلَى

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ تَكْتَبُ مَا تَرِيدُ فِي رَقْعَتَيْنِ وَيَكُونُ الثَّلَاثُ غَفْلًا ثُمَّ تَجِبِلُ السَّهَامَ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ عَمِلَتْ عَلَيْهِ وَ لَا تَخَالَفُ فَمَنْ خَالَفَ لَمْ يَصْنَعْ لَهُ وَ إِنْ خَرَجَ الْغَفْلُ رَمِيَتْ بِهِ بَيَانٌ قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْغَفْلُ بِالضَّمِّ مِنْ لَا يَرْجَى خَيْرَهُ وَ لَا يَخْشَى شَرَّهُ وَ مَا لَا عَلَامَةَ فِيهِ مِنَ الْقَدَاحِ وَ الطَّرْقِ وَ غَيْرِهِمَا وَ مَا لَا سِمَةَ عَلَيْهِ

مِنَ الدُّوَابِّ وَ مِنْ لَا نَصِيبَ لَهُ وَ لَا عِزْمَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَدَاحِ انْتَهَى لَمْ يَصْنَعْ لَهُ أَيُّ لَمْ يَقْدِرْ لَهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ. ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْكِتَابَةَ عَلَى رَقْعَتَيْنِ

لَعَلَّهَا فِيمَا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ مَرْدَدًا بَيْنَ شَقِيحَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْفَعْلِ وَ التَّرْكِ وَ إِذَا كَانَ بَيْنَ أَكْثَرٍ مِنْ شَقِيحَيْنِ فَيَزِيدُ الرَّقَاعَ بَعْدَ الزِّيَادَةِ وَ مَعَ خُرُوجِ غَفْلٍ يَرْمِيهَا وَ يَخْرُجُ أُخْرَى

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ١٨٨ ص : ٢٣٥

بَاب ٣- الاستخارة بالبنادق

١- مجموع الدعوات، و الفتحة، [فتح الأبواب] روى أحمد بن محمد بن يحيى قال أراد بعض أوليائنا الخروج للتجارة فقال لا أخرج

حتى آتي جعفر بن محمد ع فأسلم عليه فأستشيره في أمري هذا و أسأله الدعاء لي قال فأتاه فقال يا ابن رسول الله إني عزمت على الخروج للتجارة و إني آليت على نفسي أن لا أخرج حتى ألقاك و أستشيرك و أسألك الدعاء لي قال فدعا له و قال عليه الصلاة و السلام عليك بصدق اللسان في حديثك و لا تكتم عييا يكون في تجارتك و لا تعبن المسترسل فإن غبنه ربا و لا ترض للناس إلا ما ترضاه لنفسك و أعط الحق و خذه و لا تخف و لا تحزن فإن الناجر الصدوق مع السفارة الكرام البررة يوم القيامة و اجتنب الحلف فإن

اليمين الفاجر تورث صاحبها النار و الناجر فاجر إلا من أعطى الحق و أخذه و إذا عزمت على السفر أو حاجة مهمة فأكثر الدعاء و الاستخارة فإن أبي حدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله ص كان يعلم أصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن و إنا لنعمل

ذلك متى هممنا بأمر و نتخذ رقاعا للاستخارة فما خرج لنا عملنا عليه أجبنا ذلك أم كرهنا فقال الرجل يا مولاي فعلمني كيف أعمل

فقال إذا أردت ذلك فأسبغ الوضوء و صل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد مائة مرة فإذا سلمت فارفع يديك بالدعاء

و قل في دعائك يا كاشف الكرب و مفرج الهمم و مذهب الهم و مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا من يفرع الخلق إليه في حوائجهم و مهماتهم و أمورهم و يتكلمون عليه أمرت بالدعاء و ضمنت الإجابة اللهم فصل على محمد و آل محمد و ابدأ بهم في كل أمري و أفرج

همي و نفس كربى و أذهب غمي و اكشف لي عن الأمر الذي قد التبس

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٣٦

علي و خر لي في جميع أموري خيرة في عافية فإني أستخيرك اللهم بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك و أجا إليك في كل

أموري و أبرأ من الحول و القوة إلا بك و أتوكل عليك و أنت حسبي و نعم الوكيل اللهم فافتح لي أبواب رزقك و سهلها لي و يسر لي

جميع أموري فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر و تسمي ما عزمت عليه و أردته

هو خير لي في ديني و دنيائي و معاشي و معادي و عاقبة أموري فقدره لي و عجله علي و سهله و يسره و بارك لي فيه و إن كنت تعلم أنه

غير نافع لي في العاجل و الآجل بل هو شر علي فاصرفه عني و اصرفني عنه كيف شئت و أنى شئت و قدر لي الخير حيث كان و أين كان

و رضني يا رب بقضائك و بارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و هو عليك

يسير ثم أكثر الصلاة على محمد النبي و آله صلوات الله عليهم أجمعين و يكون معك ثلاث رقاع قد اتخذتها في قدر واحد و هيئة واحدة و اكتب في رقعتين منها اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اللهم إنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و تمضي و لا أمضي و أنت علام الغيوب صل على محمد و آل محمد و أخرج لي

أحب السهمين إليك و أخيرهما لي في ديني و دنيائي و عاقبة أموري إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و هو عليك سهل يسير و تكتب في ظهر

إحدى الرقعتين افعلي و على ظهر الأخرى لا تفعل و تكتب على الرقعة الثالثة لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم استعنت بالله و توكلت عليه و هو حسبي و نعم الوكيل توكلت في جميع أموري على الله الحي الذي لا يموت و اعتصمت بذي العزة و الجبروت و تحصنت بذي الحول و الطول و الملكوت و سلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و صلى الله على محمد و آله الطاهرين ثم تترك ظهر هذه الرقعة أبيض و لا تكتب عليه شيئا

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٣٧

و تطوي الثلاث رقاع طيا شديدا على صورة واحدة و تجعل في ثلاث بنادق شمع أو طين على هيئة واحدة بوزن واحد و ادفعها إلى من

تتق به و تأمره أن يذكر الله و يصلي على محمد و آله و يطرحها إلى كفه و يدخل يده اليمنى فيجعلها في كفه و يأخذ منها واحدة من

غير أن ينظر إلى شيء من البنادق و لا يعتمد واحدة بعينها و لكن أي واحدة وقعت عليها يده من الثلاث أخرجها فإذا أخرجها أخذتها منه

و أنت تذكر الله عز و جل و لله الخيرة فيما خرج لك ثم فضها و اقرأها و أعمل بما يخرج على ظهرها و إن لم يحضرك من تتق به طرحتها أنت إلى كحك و أجلتها بيدك و فعلت كما وصفت لك فإن كان على ظهرها افعلي فافعل و امض لما أردت فإنه يكون لك فيه إذا

فعلته الخيرة إن شاء الله تعالى و إن كان على ظهرها لا تفعل فإياك أن تفعله أو تخالف فإنك إن خالفت لقيت عنتا و إن تم لم تكن لك

فيه الخيرة و إن خرجت الرقعة التي لم يكتب على ظهرها شيء فتوقف إلى أن تحضر صلاة مفروضة ثم قم فصل ركعتين كما وصفت لك

ثم صل الصلاة المفروضة أو صلها بعد الفرض ما لم تكن الفجر و العصر فأما الفجر فعليك بعدها بالدعاء إلى أن تبسط الشمس ثم صلها و أما العصر فصلها قبلها ثم ادع الله عز و جل بالخيرة كما ذكرت لك و أعد الرقاع و اعمل بحسب ما يخرج لك و كلما خرجت

الرقعة التي ليس فيها شيء مكتوب على ظهرها فتوقف إلى صلاة مكتوبة كما أمرت إلى أن يخرج لك ما تعمل عليه إن شاء الله تعالى
٢- الفتح، [فتح الأبواب] عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد رفعه عنهم ع قال لبعض أصحابه و قد سأله عن الأمر يكون يمضي فيه و لا يجد أحدا يشاوره فكيف يصنع قال شاور ربك قال فقال له كيف

قال انو الحاجة في نفسك و اكتب ركعتين في واحدة لا و في واحدة نعم و اجعلهما في بندقتين من طين ثم صل ركعتين و اجعلهما تحت ذيلك و قل يا الله اني أشاورك في أمري هذا و أنت خير مستشار و مشير فأشر علي بما فيه صلاح و حسن عاقبة ثم أدخل يدك فإن كان فيها نعم فافعل و إن كان فيها لا لا تفعل

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٣٨

هكذا تشاور ربك

المكارم، و المتجهد، عن الكليني مثله

٣- الفتح، [فتح الأبواب] قال وجدت في كتاب عتيق فيه دعوات و روايات من طريق أصحابنا تغمدهم الله جل جلاله بالرحمات ما

هذا لفظه تكتب في ركعتين في كل واحدة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خيرة من الله العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان و تذكر حاجتك و

تقول في آخرها افعل يا مولاي و في الأخرى أتوقف يا مولاي و اجعل كل واحدة من الرقاع في بندقة من طين و تقرأ عليها الحمد سبع

مرات و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و سورة الضحى سبع مرات و تطرح البندقتين في إناء فيه ماء بين يديك فأيهما انبعث انبتقت

قبل الأخرى فخذها و اعمل بها إن شاء الله تعالى

٤- الفتح، [فتح الأبواب] قال وجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الخنات و لنا منه إجازة بكل ما يرويه ما هذا لفظه استخارة مولانا

أمير المؤمنين ع و هي أن تضم ما شئت و تكتب هذه الاستخارة و تجعلها في ركعتين و تجعلهما في مثل البندق و يكون بالميزان و تضعهما في إناء فيه ماء و يكون على ظهر إحداهما افعل و الأخرى لا تفعل و هذه كتابتها ما شاء الله كان اللهم اني أستخيرك خيار من

فروض إليك أمره و أسلم إليك نفسه و استسلم إليك في أمره و خلا لك وجهه و توكل عليك فيما نزل به اللهم خولي و لا تخز علي و

كن لي و لا تكن علي و انصربي و لا تنصر علي و أعني و لا تعن علي و أمكني و لا تمكن مني و اهدني إلى الخير و لا تضلني و أرضني

بقضائك و بارك لي في قدرك إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و أنت علي كل شيء قدير اللهم إن كانت الخيرة في أمري هذا في ديني

و دنيائي و عاقبة أمري فسهله لي و إن كان غير ذلك فاصرفه عني يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٣٩

فأيهما طلع علي وجه الماء فافعل به و لا تخالفه إن شاء الله و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

بيان و يكون بالميزان أي اجعلهما متساويتين بأن ترنهما بالميزان و خلا لك وجهه أي لم يتوجه بوجهه إلى غيرك في حاجة قال الكفعمي أي أقبل عليك بقلبه و جميع جوارحه و ليس في نفسه شيء سواك في خلوته و في الحديث أسلمت وجهي لله و تخلت أي تبرأت من الشرك و انقطعت عنه و العرب تذكر الوجه و تريد صاحبه فيقولون أكرم الله وجهك أي أكرمك الله و قال سبحانه كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ أَي إِلَّا إِيَّاهُ

٥- الفتح، [فتح الأبواب] قال رأيت بخطي علي المصباح و ما أذكر الآن من رواه لي و لا من أين نقلته ما هذا لفظه الاستخارة المصرية عن مولانا الحجة صاحب الزمان عليه الصلاة و السلام يكتب في رقعتين خيرة من الله و رسوله لفلان بن فلانة و يكتب في إحداهما افعل و في الأخرى لا تفعل و يترك في بندقتين من طين و يرمي في قدح فيه ماء ثم يتطهر و يصلي ركعتين و يدعو عقيبهما اللهم إني أستخيرك خيار من فوض إليك أمره و أسلم إليك نفسه و توكل عليك في أمره و استسلم بك فيما نزل به أمره اللهم خر لي و

لا تخز علي و أعني و لا تعن علي و مكني و لا تمكن مني و اهدني للخير و لا تضلني و أرضني بقضائك و بارك لي في قدرك إنك تفعل ما

تشاء و تعطي ما تريد اللهم إن كانت الخيرة لي في أمري هذا و هو كذا و كذا فمكني منه و أقدرني عليه و أمرني بفعله و أوضح لي

طريق الهداية إليه و إن كان اللهم غير ذلك فاصرفه عني إلى الذي هو خير لي منه فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام

الغيوب يا أرحم الراحمين ثم تسجد سجدة و تقول فيها أستخير الله خيرة في عافية مائة مرة ثم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٤٠

ترفع رأسك و تتوقع البنادق فإذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها إن شاء الله تعالى

٦- الفتح، [فتح الأبواب] قال وجدت عن الكراجكي رحمه الله قال و قد جاءت رواية أن تجعل رقاع الاستخارة اثنتين في إحداهما

افعل و في الأخرى لا تفعل و تسترهما عن عينك و تصلي صلواتك و تسأل الله الخيرة في أمرك ثم تأخذ منهما واحدة فتعمل بما فيها

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٤١

باب ٤- الاستخارة و النفل بالقرآن المجيد

١- الفتح، [فتح الأبواب] ذكر الشيخ الإمام الخطيب المستغفري بسمرقند في دعواته إذا أردت أن تتفأل بكتاب الله عز و جل فاقراً

سورة الإخلاص ثلاث مرات ثم صل على النبي و آله ثلاثا ثم قل اللهم تغفلك بكتابتك و توكلت عليك فأرني من كتابك ما هو مكتوم من

سرك المكتوم في غيبك ثم افتح الجامع و خذا الفال من الخط الأول في الجانب الأول من غير أن تعد الأوراق و الخطوط كذا أورد مسندا إلى رسول الله ص

بيان الجامع القرآن النام لجميع السور و الآيات

٢- الفتح، [فتح الأبواب] وجدت في بعض كتب أصحابنا صفة القرعة في المصحف يصلي صلاة جعفر فإذا فرغ منها دعا بدعائها ثم يأخذ

المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءا و عودا ثم يقول اللهم إن كان في قضائك و قدرك أن تفرج عن وليك و حجتك في خلقك في

عامنا هذا أو في شهرنا هذا فأخرج لنا رأس آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم يعد سبع ورقات و يعد عشر أسطر من ظهر الورقة

السابعة و ينظر ما يأتيه في الحادي عشر من السطور ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه فإنه يبين حاجته إن شاء الله تعالى

٣- المكارم، صلاة للقرعة في المصحف يصلي صلاة جعفر إلى آخر الخبر

بيان بدءا و عودا لعل المعنى في الحال و في الرجعة أو ينوي ذلك مكررا

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٤٢

و قيل أي أول مرة و فيما يفعل ثانيا و هو بعيد و فيه دلالة ما على جواز النفول بالمصحف لاستعلام الأحوال

٤- الفتح، [فتح الأبواب] قال حدثني بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم ع في صفة الفال في

المصحف بثلاث روايات من غير صلاة فقال تأخذ المصحف و تدعو بما معناه فتقول اللهم إن كان في قضائك و قدرك أن تمن على أمة

نبيك بظهور وليك و ابن بنت نبيك فعجل ذلك و سهله و يسره و تحمله و أخرج لي آية أستدل بها على أمر فاتم أو نهى فأنهني أو ما

تريد الفال فيه في عافية ثم تعد سبع أوراق ثم تعد في الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستة أسطر و تفأل بما يكون في السطر السابع

و قال في رواية أخرى أنه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف و يعد سبع قوائم و يعد ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة

و ما في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جل جلاله ثم يعد قوائم بعدد اسم الله ثم يعد من الوجهة الثانية من

القائمة التي ينتهي العدد إليها و من غيرها مما يأتي بعددها سطورا بعدد اسم لفظ الله جل جلاله و يتفأل بأخر سطر من ذلك

و قال في الرواية الثالثة أنه إذا دعا بالدعاء عد ثماني قوائم ثم يعد في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطرا و يتفأل بما

في السطر الحادي عشر و هذا ما سمعناه في الفال بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه

أقول وجدت في بعض الكتب أنه نسب إلى السيد ره الرواية الثانية لكنه قال يقرأ الحمد و آية الكرسي و قوله تعالى وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ

الْعُيُوبِ إلى آخر الآية ثم يدعو بالدعاء المذكور و يعمل بما في الرواية. و وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره أنه وجد بخط

الشيخ قدس سره رواية حسنة في النفول بالمصحف

و ذكر الرواية الثالثة من كتاب أبي القاسم بن قولويه قال روى بعض أصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين ع فكان إذا صلى الفجر

لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة الفجر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٤٣

قال فالتفت إلى أصحابه فقال أي شيء ترون أن أسمى هذا المولود قال فقال كل رجل سمه كذا سمه كذا قال فقال يا غلام علي بالمصحف قال فجاءوا بالمصحف فوضعه على حجره قال ثم فتحه فنظر إلى أول حرف من الورقة و إذا فيه وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا قَالَ ثُمَّ طَبَقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ ثَلَاثًا فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَةِ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعْيِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ فَسَمِيَ زَيْدًا بِيَانٍ لَعَلَّ عَ لِمَا كَانَ عِلْمُ أَنَّ الشَّهِيدَ مِنْ أَوْلَادِهِ فِي الْجِهَادِ اسْمُهُ زَيْدٌ وَالْآيَاتُ دَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ يُقَاتِلُ وَيَسْتَشْهَدُ فَسَمَاهُ زَيْدًا وَ فِيهِ أَيْضًا إِيمَاءٌ بِجَوَازِ اسْتِعْلَامِ الْأَحْوَالِ مِنَ الْقُرْآنِ

٥- كتاب الغايات، لجعفر القمي صاحب كتاب العروس و المكارم عن أبي علي اليسع بن عبد الله القمي قال قلت لأبي عبد الله ع إني

أريد الشيء فأستخير الله فيه فلا يفي و لي فيه الرأي أفعله أو أدعه فقال انظر إذا قمت إلى الصلاة فإن الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة أي شيء يقع في قلبك فخذ به و افتح المصحف فانظر إلى أول ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله بيان رواه في التهذيب بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم عن أبي علي اليسع القمي مثله و اليسع مجهول فأستخير الله فيه أي أطلب من الله أن يوقع في قلبي ما هو خير لي و يصح عزمي عليه فلا يقوى عزمي على الفعل أو الترك و هو المراد بعدم الوفاء و في التهذيب و المكارم فلا يوفق فيه الرأي و هو أصوب.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٤٤

و الظاهر أن الواو في قوله ع و افتح المصحف بمعنى أو كما لا يخفى على المتأمل و أول ما ترى لعل المراد به أول الصفحة اليمنى لوقوع النظر غالباً عليه ابتداءً و يؤيد أن أصل الاستخارة بالمصحف بهذا النحو الرواية السابقة و الذي مر في أول الباب و في كتاب الغايات فانظر ما ترى فخذ به

و لا ينافيه ما رواه الكليني بسند فيه ضعف و إرسال عن أبي عبد الله ع قال لا تتفأل بالقرآن

إذ يمكن أن يكون المراد به النهي عن استنباط وقوع الأمور في المستقبل و استخراج الأمور المخفية و المغيبة كما يفعله بعض الناس لا الاستخارة و إن مر إشعار بعض الأخبار بجواز الأول أيضاً و يحتمل أن يكون المعنى التفؤل عند سماع آية أو قراءتها كما هو دأب العرب في التفؤل و التطير بالأمور بل هو المتبادر من لفظ التفؤل و لا يبعد أن يكون السر فيه أنه يصير سبباً لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر بعده أثر و هذا الوجه مما خطر بالبال و هو عندي أظهر و الأول هو المسموع من المشايخ رضوان الله عليهم. أقول و روى لي بعض الثقات عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله أنه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإمامية أنه روى

موسلاً عن الصادق ع قال ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً أن لا يتناول المصحف بيده عازماً على أمر يقتضيه من عند الله ثم يقرأ فاتحة

الكتاب ثلاثاً و الإخلاص ثلاثاً و آية الكرسي ثلاثاً و عنده مفاتيح الغيب ثلاثاً و القدر ثلاثاً و الجحد ثلاثاً و المعوذتين ثلاثاً ثلاثاً و

يتوجه بالقرآن قائلا اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فالتحتة إلى خاتمتة و فيه اسمك الأكبر و كلماتك التامات يا سامع كل صوت و يا جامع كل فوت و يا باري النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات و لا تشبته عليه الأصوات أسألك أن تخير لي بما أشكل علي به فإنك عالم بكل معلوم غير معلم بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد الباقر و جعفر الصادق و موسى الكاظم و علي الرضا و محمد الجواد و علي الهادي و الحسن العسكري و الخلف بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٤٥

الحجة من آل محمد عليه و عليهم السلام ثم تفتح المصحف و تعد الجلالات التي في الصفحة اليمنى ثم تعد بقدرها أوراقا ثم تعد بعددها أسطرا من الصفحة اليسرى ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد إن شاء الله تعالى و وجدت بخط جد شيخنا البهائي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجبائي قدس الله أرواحهم نقلا من خط الشهيد نور الله ضريحه نقلا من خط محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن زياد قال أخبرنا الشيخ الأوحى محمد بن الحسن الطوسي إجازة عن الحسين بن عبيد الله عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن سيف عن المفضل بن عمر قال بينما نحن عند أبي عبد الله ع إذ تذاكرنا أم الكتاب فقال

رجل من القوم جعلني الله فداك إنا ربما هممنا بالحاجة فنناول المصحف فنتفكر في الحاجة التي نريدها ثم نفتح في أول الوقت فستدل بذلك علي حاجتنا فقال أبو عبد الله ع و تحسنون و الله ما تحسنون قلت جعلت فداك و كيف نصنع قال إذا كان لأحدكم حاجة و هم بها فليصل صلاة جعفر و ليدع بدعاتها فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثم ينو فرج آل محمد بدءا و عودا ثم يقول اللهم

إن كان في قضائك و قدرك أن تفرج عن وليك و حجتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا فأخرج لنا آية من كتابك نستدل بها

علي ذلك ثم يعد سبع ورقات و يعد عشرة أسطر من خلف الورقة السابعة و ينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور فإنه يبين لك حاجتك ثم تعيد الفعل ثانية لنفسك

بيان قوله ع و ليدع بدعاتها أقول لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدعاء الذي قدمناه في كيفية صلاة جعفر برواية المفضل بن عمر لآحاد

الراوي فيهما و أقول وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا أنه قال لما نقل من خط الشيخ يوسف بن الحسين القطيفي ره ما هذا صورته نقلت من خط الشيخ العلامة جمال الدين الحسن

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٤٦

بن المطهر طاب ثراه.

روي عن الصادق ع قال إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة إن كان في قضائك و قدرك أن تمن علي شيعة آل

محمد بفرج وليك و حجتك علي خلقك فأخرج إلينا آية من كتابك نستدل بها علي ذلك ثم تفتح المصحف و تعد ست ورقات و من

السابعة ستة أسطر و تنظر ما فيه

بيان الظاهر أنه سقط منه ثم تعيد الفعل لنفسك

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٤٧

باب ٥ - الاستخارة بالسبحة و الحصى

١- الفتح، [فتح الأبواب] وجدت بخط أخي الصالح الرضي الآوي محمد بن محمد بن محمد الحسيني ضاعف الله سعادته و شرف خاتمه ما هذا لفظه عن الصادق ع من أراد أن يستخير الله قال فليقرأ الحمد عشر مرات ثم يقول اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور و أستشيرك لحسن ظني بك في المأمول و المخدور اللهم إن كان أمري هذا مما نيئت بالبركة أعجازه و بواديه و حفت بالكرامة أيامه و لياليه فخر لي فيه بخيرة ترد شؤسه ذلولا و تقعض أيامه سرورا يا الله فإما أمر فآتمر و إما نهى فأنتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثلاث مرات ثم يأخذ كفا من الحصى أو سبحته قال السيد ره هذا لفظ الحديث كما ذكرناه و لعل المراد بأخذ الحصى أو سبحته أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى أو

السبحة فردا كان افعال و إن خرج مزدوجا كان لا تفعل أو لعله يجعل نفسه و الحصى أو السبحة بمنزلة اثنين يقرعان فيجعل الصدر في القرعة منه أو من الحصى أو السبحة فيخرج عن نفسه عددا معلوما ثم يأخذ من الحصى شيئا أو من السبحة شيئا و يكون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعة عليه مثلا فيفعل و إذا وقعت على الحصى أو السبحة فلا يفعل فيعمل بذلك. ثم قال و حدثني بعض

أصحابنا مرسلا في صفة القرعة أنه يقرأ الحمد مرة واحدة و إنا أنزلناه إحدى عشرة مرة ثم يدعو بالدعاء الذي ذكرناه عن الصادق ع في الرواية التي قبل هذه ثم يقرع هو و آخر و يقصد بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد في نيته و يعمل بذلك مع توكله

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٤٨

و إخلاص طويته

٢- منهاج الصلاح، نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله تعالى عن السيد رضي الدين محمد الآوي عن صاحب الزمان ع و هو أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات و أقل منه ثلاث مرات و الأدون منه مرة ثم

يقراً إنا أنزلناه عشر مرات ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرات اللهم إني أستخيرك و ساق الدعاء كما مر إلى قوله اللهم إن كان الأمر الفلاني مما قد نيئت إلى قوله فخر لي فيه خيرة إلى قوله مسرورا اللهم إما أمر فآتمر أو نهى فأنتهي اللهم إني أستخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض على قطعة من السبحة و يضمم حاجته و يخرج إن كان عدد تلك القطعة زوجا فهو افعال و إن كان فردا لا تفعل

أو بالعكس

٣- و رويت عن السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طوس و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه ما ذكره في كتاب الاستخارات

قال وجدت بخط أخي الصالح الرضي إلى قوله عشر مرات ثم يقول و ذكر الدعاء إلا أنه قال فيه عقيب و المخدور اللهم إن كان أمري

هذا مما قد نيئت و عقبته سرورا يا الله إما أمر إلى قوله من الحصى أو سبحته

أقول يظهر منه أن نسخته ره من كتاب السيد كانت مخالفة لما عندنا من النسخ فإنها متفقة على ما أثبتنا و كانت نسخة الشيخ الشهيد محمد بن مكي نور الله ضريحه أيضا موافقة لنسخة العلامة ره حيث قال في الذكرى و منها الاستخارة بالعدد و لم تكن هذه مشهورة في العصر الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوي الحسيني الجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه و قد رويناها عنه و جميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر عن والده رضي الله عنه عن السيد رضي الدين عن صاحب الأمر ع ثم ذكر مثل ما أورده العلامة عن والده و عن السيد نور الله مرافدهم.

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٤٩

بيان قال الكفعمي رحمة الله عليه نيطت أي تعلقت و ناط الشيء تعلق و هذا منوط بك أي متعلق و الأنواط المعاليق و نيط فلان بكذا

أي علق و قال الشاعر.

و أنت زيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

. و أعجاز الشيء آخره و بواديه أوله و مفتتح الأمر و مبتدأه و مقبله و عنفوانه و أوائله و موارد و بدائمه و بواديه نظائر و شوافعه

و تواليه و أعقابه و مصادر و رواجه و مصانره و عواقبه و أعجازه نظائر. و قوله شموسه أي صعوبته و رجل شموس أي صعب الخلق

و لا تقل شموس بالصاد و شمس الفرس منع ظهره و الذلول ضد الصعوبة و تقعض أي ترد و تعطف و قعضت العود عطفتها و تقعض

بالصاد تصحيف و العين مفتوحة لأنه إذا كانت عين الفعل أو لامه أحد حروف الخلق كان الأغلب فتحها في المضارع انتهى. و أقول كان الأولى أن يقول أعجاز الشيء أو آخره و بواديه أوائله و كذا كان الأولى شموسه أي صعبة و الذلول ضد الصعب و أما القعض بالمعنى الذي ذكره فقد ذكره الجوهري قال قعضت العود عطفتها كما تعطف عروش الكرم و الهودج و لم يورد الفيروز آبادي هذا البناء

أصلا و هو غريب و في كثير من النسخ بالصاد المهملة و لعله مبالغة في السرور و هذا شائع في عرف العرب و العجم يقال لمن أصابه

سرور عظيم مات سرورا أو يكون المراد به الانقضاء أي تنقضي بالسرور و التعبير به لأن أيام السرور سريعة الانقضاء فإن القعض الموت سريعا فعلى هذا يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم و المجهول و أيامه بالرفع و النصب معا. و قال الفيروز آبادي القعض الموت الوحي و مات قعضا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه و قعضه كمنعه قتله مكانه كقعضه و انقعض مات و الشيء انثنى انتهى فعلى ما

ذكرناه يمكن أن يكون بالمهملة بالمعنى الذي ذكره في المعجمة و لا يبعد أن يكون في الأصل تقيض فصحف و لعل الأولى

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٥٠

العمل بالرواية التي ليست فيها هذه الكلمة. و اعلم أن الظاهر من الرواية أخذ كف من السبحة بأن يأخذ قطعة من السبحة المنظومة أو المنتورة في كفه لا أن يقبض على جزء من السبحة و إن أمكن حمله عليه. و اعلم أن ما أورده السيد أولا و اختاره العلامة ره أظهر و

أما ما ذكره السيد أخيراً فهو بعيد و لعل مراده أنه بنوي بقلبه عدداً خاصاً إما نوعاً كالزواج أو الفرد أو شخصاً كعشرة مثلاً فيقصد إن

كان موافقاً لما نواه يعمل به و إلا فلا أو بالعكس و الرواية التي أوردتها أخيراً أيضاً في غاية الإجمال و الإغلاق. و يحتمل أن يكون المراد بها القرعة المعروفة عند المخاصمات فيكتب اسم المتخاصمين في رقعتين فيخرج إحداهما و أن يكون المراد الاستخارة المعروفة فيحصل رفيقاً و يقول له أنا أقول افعل و أنت تقول لا تفعل أو بالعكس فيكتب الاسمين في رقعتين و يخرج إحداهما و يعمل بمقتضاه و يمكن أن يكون هذا مخصوصاً بما إذا كان له رفيق يأمره بما لا يريد أو ينهيه عما يريد

٤- أقول سمعت والذي ره يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسبحة أنه يأخذها و يصلي على النبي و آله صلوات الله عليه و عليهم ثلاث مرات و يقبض على السبحة و يعد

اثنتين اثنتين فإن بقيت واحدة فهو افعل و إن بقيت اثنتان فهو لا تفعل

٥- و وجدت في مؤلفات أصحابنا نقلاً من كتاب السعادات مروياً عن الصادق ع قال يقرأ الحمد مرة و الإخلاص ثلاثاً و يصلي على

محمد و آل محمد خمس عشرة مرة ثم يقول اللهم إني أسألك بحق الحسين و جده و أبيه و أمه و أخيه و الأئمة من ذريته أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي الخيرة في هذه السبحة و أن تربيني ما هو الأفضل لي في الدين و الدنيا اللهم إن كان الأفضل في ديني و دنيائي و عاجل أمري و آجله فعل ما أنا عازم عليه فأمرني و إلا فانهني إنك على كل

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٥١

شيء قدير ثم يقبض قبضة من السبحة و يعدها و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله إلى آخر القبضة فإن كانت الأخيرة سبحان الله فهو مخير بين الفعل و الترك و إن كان الحمد لله فهو أمر و إن كان لا إله إلا الله فهو نهى
٦- و روي أيضاً عن الشيخ يوسف بن الحسين أنه وجد بخط الشهيد السعيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال تقرأ إنا أنزلناه عشر

مرات ثم تدعو بهذا الدعاء اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور و أستشيرك لحسن ظني بك في المأمول و الخدور اللهم إن كان الأمر الذي عزم عليه مما قد نيظت البركة بإعجازه و بواديه و حفت بالكرامة أيامه و لياليه فأسألك بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة القائم ع أن تصلي على محمد و عليهم أجمعين و أن تخير لي خيرة ترد شموسه ذلولاً و تقيض أيامه سروراً اللهم إن كان أمراً فاجعله في قبضة الفرد و إن كان نهياً فاجعله في قبضة الزوج ثم تقبض على السبحة و تعمل على ما يخرج

٧- أقول و وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي قدس الله روحهما أنه نقل من خط السعيد الشهيد محمد بن مكي نور الله ضريحه هكذا طريق الاستخارة الصلاة على محمد و آله سبع مرات و بعده يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسنين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صل على محمد و آل محمد ثم الزوج و الفرد

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٥٢

باب ٦- الاستخارة بالاستشارة

١- المقنعة، و الفتح، [فتح الأبواب] [نقلاً منه عن الصادق ع قال إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً حتى يبدأ فيشاور الله عز و

جل فقيل له ما مشاورة الله عز و جل قال يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله أجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق

٢- الفتح، [فتح الأبواب] بإسناده عن جده شيخ الطائفة ره بإسناده عن هارون بن خاروجة عن أبي عبد الله ع قال إذا أراد أحدكم أمرا

فلا يستأمر أحدا حتى يشاور الله تبارك و تعالى فيه قلنا و كيف يشاور قال يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فإذا بدأ بالله أجرى الله الخيرة على لسان من أحب من الخلق

معاني الأخبار، عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خاروجة مثله المحاسن، عن أبيه عن عثمان مثله

٣- الفتح، [فتح الأبواب] [روى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء عن الحسين بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن

إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله ع إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبتدئ بالله و يسأله قال قلت فما يقول

قال يقول اللهم إني أريد كذا و كذا فإن كان خيرا لي في ديني و دنيائي و آخري و عاجل

بجار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٥٣

أمري و آجله فيسره لي و إن كان شرا في ديني و دنيائي فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي و إن كرهته و أبته نفسي ثم يستشير عشرة

من المؤمنين فإن لم يقدر على عشرة و لم يصب إلا خمسة فيستشير خمسة مرتين فإن لم يصب إلا رجلين فليستشرهما خمس مرات فإن لم يصب إلا رجلا واحدا فليستشره عشر مرات

٤- المكارم، قال الصادق ع إذا أردت أمرا فلا تشاور فيه أحدا حتى تشاور ربك قال قلت و كيف أشاور ربي قال تقول أستخير الله مائة

مرة ثم تشاور الناس فإن الله يجري لك الخيرة على لسان من أحب

و منه نقلا من كتاب المحاسن عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن المشورة لا تكون إلا بمحدودها الأربعة فمن عرفها بمحدودها و إلا كانت مضرتها على المستشار أكثر من منفعتها فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلا و الثانية أن يكون حرا متدينا و الثالثة أن يكون صديقا مواخيا و الرابعة أن تطلعه على شرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك و يكتبه فإنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته و إذا

كان حرا متدينا أجهد نفسه في النصيحة لك و إذا كان صديقا مواخيا كتم شرك إذا أطلعت عليه و إذا أطلعت على شرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة و كملت النصيحة

و منه عن يحيى بن عمران الحلبي قال قال أبو عبد الله ع إن المشورة محدودة فمن لم يعرفها بمحدودها كان ضررها عليه أكثر من نفعها و ساق الحديث نحو ما مر إلى قوله و إذا أطلعت على شرك فكان علمه به كعلمك به أجهد نفسه في النصيحة و كملت المشورة

بيان عد صاحب درة الغواص المشورة بفتح الميم و سكون الشين و فتح الواو من أوهام الخواص و قال بل الصحيح فتح الميم و ضم الشين و سكون الواو و قال الفيروزآبادي المشورة مفعلة لا مفعولة و استشاره طلب منه المشورة

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٥٤

و قال الجوهري المشورة الشورى و كذا المشورة بضم الشين تقول منه شاورته في الأمر و استشرته بمعنى

٥- المكارم، عن الصادق ع قال استشر العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بخير و إياك و الخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين و الدنيا

و عنه ع قال قال رسول الله ص مشاورة العاقل الناصح يمن و رشد و توفيق من الله عز و جل فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك و

الخلاف فإن في ذلك العطب

و عن الحسن بن الجهم قال كنا عند الرضا ع و ذكرنا أباه فقال كان عقله لا يوازى به العقول و ربما شاور الأسود من سودانه فقيل له

تشاور مثل هذا فقال إن الله تعالى ربما فتح على لسانه قال فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة و البستان

و عن الصادق ع قال قيل لرسول الله ص ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي و اتباعهم

و عنه ع و فيما أوصى ص به عليا ع قال لا مظاهره أوثق من المشاورة و لا عقل كالتدبير

و عنه ع قال إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له

٦- العيون، بثلاثة أسانيد عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ما من قوم كانت له مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو

حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه معهم في مشورتهم إلا خير لهم

أقول قد مضت أخبار المشورة في كتاب العشرة و قد وردت أخبار كثيرة

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٥٥

في النهي عن مشاورة النساء

و قد روى الصادق ع إياكم و مشاورة النساء فإن فيهن الضعف و الوهن و العجز و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أراد

الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن

و قال أمير المؤمنين ع في كلام له اتقوا شرار النساء و كونوا من خيارهن على حذر و إن أمرنكم بالمعروف فخالقوهن لكيلا يطمعن منكم في المنكر

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٥٦

باب ٧- الاستخارة بالدعاء فقط من غير استعمال عمل يظهر به الخير أو استشارة أحد ثم العمل بما يقع في قلبه أو انتظار ما

يرد عليه من الله عز و جل

١- الفتح، [فتح الأبواب] عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى شيخ الطائفة بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أبي

أيوب الخزاز عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في الاستخارة تعظم الله و تمجده و تحمده و تصلي

على النبي و آله ص ثم تقول اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم و أنت علام الغيوب أستخير الله برحمته

ثم قال أبو عبد الله ع إن كان الأمر شديدا تخاف فيه قلته مائة مرة و إن كان غير ذلك فثلاث مرات

و منه بالإسناد إلى الشيخ بإسناده إلى هارون بن خازجة عن أبي عبد الله ع قال من استخار الله مرة واحدة و هو راض به خار الله له

حتما

و منه قال روى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء عن الحسين عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خازجة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من استخار الله تبارك و تعالى مرة واحدة و هو راض بما صنع الله به خار الله تبارك و تعالى له حتما الحسن، عن أبيه عن عثمان مثله

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٥٧

٢- الفتح، [فتح الأبواب] نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله عن محمد بن إسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن

عثمان عن محمد الطيار قال قلت لأبي عبد الله ع بلغني أنك قلت ما استخار الله عبد في أمره مائة مرة إلا قذفه بخير الأمرين فقال ما من عبد مؤمن يستخير الله في أمر يريد مرة واحدة إلا قذفه بخير الأمرين و منه قال وجدت في أصل عتيق من أصول أصحابنا ما هذا لفظه و جاء بالاستخارة في الأمر الذي تهوى أن تفعله اللهم وفق لي كذا و

كذا و اجعل لي فيه الخيرة في عافية تقول ما شئت من مرة و إذا كان مما تحب أن يعزم لك على أصلحه قلت اللهم وفق لي فيه الخيرة

في عافية فإن في قول من يقول بعلمك أن في علم الله الخير و الشر

و منه عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال الاستخارة

في كل ركعة من الزوال

و منه عن محمد بن نما و أسعد بإسنادهما إلى شيخ الطائفة عن ابن أبي جريد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد في كتاب الصلاة عن صفوان و فضالة عن العلاء عن محمد بن أحمد عن أبي جعفر ع قال السيد أخذت الحديثين

من أصلي بن محبوب و الحسين بن سعيد من نسختين عتيقتين و كان أصل الحسين بخط جدي أبي جعفر رحمه الله ٣- المكارم، روى حماد بن عثمان عن الصادق ع أنه قال في الاستخارة أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة مائة مرة و مرة و محمد

الله و يصلي على النبي و آله ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى و يصلي على النبي و آله صلى الله عليه و عليهم و يتم المائة و الواحدة أيضا

٤- الفتح، [فتح الأبواب] بإسناده إلى جده شيخ الطائفة بإسناده عن حماد بن عثمان بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٥٨

قال سألت أبا عبد الله ع عن الاستخارة فقال استخر الله مائة مرة و مرة في آخر سجدة من ركعتي الفجر تحمد الله و تمجده و تنني على

النبي و على أهل بيته ثم تستخير الله تمام المائة مرة و مرة

أقول لعله سقط منه شيء كما يظهر من المكارم

٥- المكارم، و كان أمير المؤمنين ع يصلي ركعتين و يقول في دبرهما أستخير الله مائة مرة ثم يقول اللهم إني قد هممت بأمر قد

علمته فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني و دنيائي و آخرتي فيسره لي و إن كنت تعلم أنه شر لي في ديني و دنيائي و آخرتي فاصرفه عني

كرهت نفسي ذلك أم أحببت فإنك تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب ثم يعزم و روي أن رجلا جاء إلى أبي عبد الله ع فقال له جعلت فداك إني ربما ركبت الحاجة فأندم فقال له أين أنت عن الاستخارة فقال الرجل

جعلت فداك فكيف الاستخارة فقال إذا صليت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك اللهم إنك تعلم و لا أعلم و أنت علام

الغيوب فصل على محمد و آل محمد و خر لي في جميع ما عزمت به من أمور خيرة و عافية ٦- الفتح، [فتح الأبواب] نقلًا من أصل كتاب الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن وهب عن زرارة عن أبي عبد الله ع في الأمر

يطلبه الطالب من ربه قال يتصدق في يومه على ستين مسكينًا على كل مسكين صاع بصاع النبي ص فإذا كان الليل فليغتسل في ثلث

الليل الباقي و يلبس أدنى ما يلبس من يعول من الثياب إلا أن عليه في تلك الثياب إزارًا ثم يصلي ركعتين فإذا وضع جبهته في الركعة

الأخيرة للسجود هليل الله و عظمه و مجده و ذكر ذنوبه فأقر بما يعرف منها و يسمي ثم يرفع رأسه فإذا وضع رأسه في السجدة الثانية

استخار الله مرة مائة يقول اللهم إني أستخيرك ثم يدعو الله عز و جل بما يشاء و يسأله إياه و كلما سجد فليفيض بركته إلى الأرض يرفع الإزار حتى يكشفهما و يجعل الإزار من خلفه بين أليتيه بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٥٩

و باطن ساقيه

بيان الظاهر أنه يلبس الإزار عوضًا عن السراويل ليتمكنه الإفضاء بركته إلى الأرض قوله و يجعل الإزار أي ما تأخر منه فقط أو ما تقدم منه أيضا

٧- المكارم، عن أبي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع إذا عزم بحج أو عمرة أو عتق أو شري أو بيع تطهر و صلى ركعتي الاستخارة

و قرأ فيهما سورة الرحمن و سورة الحشر فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مأتي مرة ثم قرأ قل هو الله أحد و المعوذتين ثم قال اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني و دنيائي و آخرتي فأقدره لي و إن كنت تعلم أنه شر لي في ديني و

دنيائي و آخرتي فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي و إن كرهت أو أحببت ذلك نفسي ببسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول و

لا قوة إلا بالله حسبي الله و نعم الوكيل ثم يمضي و يعزم

الفتح، [فتح الأبواب] نقلًا من كتاب بعض المخالفين عنه ع مثله إلا أنه ليس فيه قراءة قل هو الله و المعوذتين

٨- تفسير علي بن إبراهيم، عن أبيه عن علي بن أسباط قال دخلت على الرضا ع و قلت قد أردت مصرا فأركب بحرا أو برا فقال لا عليك

أن تأتي مسجد رسول الله ص و تصلي ركعتين و تستخير الله مائة مرة و مرة فإذا عزمت على شيء و ركبت البر فإذا استويت على راحلتك فقل سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ

٩- قرب الإسناد، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أسباط مثله إلا أن فيه فتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ثم تستخير الله مائة مرة

فإن خرج لك على البحر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٦٠

فقل الخبر

و منه عن السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ع قال ما استخار الله عز و جل عبد في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس

الحسين ع فيحمد الله و يهلله و يسبحه و يمجده و يثني عليه بما هو أهله إلا رماه الله تبارك و تعالى بخير الأمرين

قال و سمعته يقول في الاستخارة اللهم إني أسألك بعلمك و أستخيرك بعزتك و أسألك من فضلك العظيم و أنت أعلم بعواقب الأمور

إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني و دنيائي و آخرتي فيسره لي و بارك لي فيه و إن كان شرا فاصرفه عني و اقض لي الخير حيث كان و

رضني به حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت

الفتح، [فتح الأبواب [روى سعد بن عبد الله المجمع على الاعتماد عليه في كتاب الأدعية عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صفوان الجمال و ذكر مثله إلا أن فيه يقف عند رأس الحسين إلى قوله إلا رماه الله بخير الأمرين قال يقول في الاستخارة اللهم إني أستخيرك بعزتك إلى قوله و بارك لي فيه و أعني عليه إلى قوله و اقض لي بالخير حيث ما كان إلى آخر الدعاء

بيان يؤيد نسخة قرب الإسناد ما سيأتي في رواية أخرى عن صفوان و يؤيد رواية الفتح ما مر في رواية حماد نقلا عن المكارم

١٠- قرب الإسناد، بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه قال أتاه رجل فقال له جعلت فداك أريد وجه كذا و كذا فعلمني

استخارة إن كان

ذلك الوجه خيرة أن ييسره الله لي و إن كان شرا صرفه الله عني فقال له و تحب أن تخرج في ذلك الوجه قال له الرجل نعم قال قل اللهم قدر لي كذا و كذا و اجعله

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٦١

خيرا لي فإنك تقدر على ذلك

١١- مجالس الشيخ و ولده، عن أبي محمد الفحام عن محمد بن أحمد الهاشمي عن عيسى بن أحمد المنصوري عن عم أبيه عن أبي

الحسن العسكري ع عن آبائه عن الصادق ع قال إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربه فإن أشار عليه اتبع و إن لم يشر عليه توقف قال فقال يا سيدي و كيف أعلم ذلك قال تسجد عقيب المكتوبة و تقول اللهم خذ لي مائة مرة ثم تتوسل بنا و تصلي علينا

و

تستشفع بنا ثم تنظر ما يلهمك تفعله و هو الذي أشار عليك به

١٢- و منهما، بهذا الإسناد عن الصادق ع قال استخارة الباقر ع اللهم إن خيرتك تبيد الرغائب و تجزل المواهب و تنعم المطالب

و

تطيب المكاسب و تهدي إلى أحمد العواقب و تقي محذور النوائب اللهم يا مالك الملوك أستخرك فيما عزم رأبي عليه و قاذني يا مولاي إليه فسهل من ذلك ما توعد و يسر منه ما تعسر و اكفي في استخارتي المهم و ادفع عني كل ملم و اجعل عاقبة أمري غنما

و

محذوره سلما و بعده قربا و جذبه خصبا أعطني يا رب لواء الظفر فيما استخرتك فيه و قرر الإنعام فيما دعوتك له و من علي

بالإفضال

فيما رجوتك فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب

١٣- فقه الرضا، قال ع إذا أردت أمرا فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة و مرة و ما عزم لك فافعل و قل في دعائك لا إله إلا

الله

العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم رب بحق محمد و علي خري في أمر كذا و كذا للدنيا و الآخرة خيرة من عندك ما لك فيه رضا و لي فيه صلاح في خير و عافية يا ذا المن و الطول

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٦٢

١٤- المحاسن، عن النوفلي بإسناده قال قال رسول الله ص من استخار الله تعالى فليوتر

و منه عن علي بن الحكم عن أبان الأحمري عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله ع قال كان أبي إذا أراد الاستخارة في الأمر توضحاً

و

صلى ركعتين و إن كانت الخادمة لتكلمه فيقول سبحان الله و لا يتكلم حتى يفرغ

و منه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول ليجعل أحدكم مكان قوله اللهم إني أستخرك

بعلمك و أستقدرك بقدرتك اللهم إني أستخرك برحمتك و أستقدرك الخير بقدرتك عليه و ذلك لأن في قولك اللهم إني أستخرك

بعلمك و أستقدرك بقدرتك الخير و الشر فإذا اشتطت في قولك كان لك شرطك إن استجيب لك و لكن قل اللهم إني أستخرك

برحمتك و أستقدرك الخير بقدرتك عليه لأنك عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم فأسألك أن تصلي على محمد النبي و آله كما

صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إن كان هذا الأمر الذي أريده خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي فيسره لي

و

إن كان غير ذلك فاصرفه عني و اصرفني عنه

و منه بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد ع قال كان بعض آبائي ع يقول اللهم لك الحمد و بيدك الخير كله اللهم إني أستخرك

برحمتك

و أستقدرك الخير بقدرتك عليه لأنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم فما كان من أمر هو أقرب من

طاعتك و

أبعد من معصيتك و أَرْضَى لِنَفْسِكَ و أَقْضَى لِحَقِّكَ فيسره لي و يسرنى له و ما كان من غير ذلك فاصرفه عني و اصرفني عنه فإنك

لطيف

لذلك و القادر عليه

المكارم، عن سعد مثل الخبرين

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٦٣

١٥- المحاسن، عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع إذا هم بأمر حج أو عمرة أو

بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتين للاستخارة فقرأ فيها سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله أحد ثم قال اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في دنياي وآخرتي وعاجل أمري وآجله فيسره لي رب اعزم علي رشدي وإن كرهت ذلك وأنته نفسي

الفتح، [فتح الأبواب] بالإسناد إلى شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى مثله

و بالإسناد إلى الشيخ عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى مثله إلا أنه لم يقل فيه إنه يقرأ قل هو الله أحد

١٦- المحاسن، عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن قال له أبو جعفر ع إني إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم استخرت الله

مائة مرة وإن كان شري رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرات في مقعد أقول اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب والشهادة إن كنت تعلم

أن كذا وكذا خير لي فخره لي ويسره وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني إلى ما هو خير لي ورضني في

ذلك بقضائك فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وتقضي ولا أقضي إنك علام الغيوب

ومنه عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط رفعه إلى أبي عبد الله ع قال تقول في الاستخارة أستخير الله وأستقدر الله وأتوكل على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله أردت أمراً فأسأل إلهي إن كان ذلك له رضا أن يقضي لي حاجتي وإن كان له سخط أن يصرفني عنه

و أن يوفقني لرضاه

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٦٤

١٧- الفتح، [فتح الأبواب] بإسناده عن شيخ الطائفة عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن علي بن

أسباط قال دخلت على أبي الحسن الرضا ع فسألته عن الخروج في البر والبحر إلى مصر فقال لي انت مسجد رسول الله ص في غير

وقت صلاة فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة فانظر ما ذا يقضي الله

ومنه نقلاً من كتاب سعد بن عبد الله في الأدعية عن علي بن مهزيار قال كتب أبو جعفر الثاني ع إلى إبراهيم بن شيبه فهدت ما استأمرت فيه من ضيعتك التي تعرض لك السلطان فيها فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية فإن احلولى بقلبك بعد الاستخارة يبيعها فبعتها واستبدل غيرها إن شاء الله تعالى ولا تتكلم بين أضعاف الاستخارة حتى تتم المائة إن شاء الله

بيان فإن احلولي من الحلاوة يقال حلي و احلولي

١٨- الفتح، [فتح الأبواب] بإسناده الصحيح إلى محمد بن يعقوب الكليني فيما صنّفه من كتاب رسائل الأئمة صلوات الله عليهم فيما

يختص بولانا الجواد ع فقال و من كتاب إلى علي بن أسباط بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و فهمت ما ذكرت من أمر بناتك و أنك لا تجد

أحدا مثلك فلا تفكر في ذلك رحمك الله فإن رسول الله ص قال إذا جاءكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه و إن لا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةً

في الأَرْضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ و فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتيك اللتين تعرض لك السلطان فيهما فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية فإذا احلولي في قلبك بعد الاستخارة فيعهما و استبدل غيرهما إن شاء الله و لتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين و لا تكلم أحدا

بين أضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة

أقول قال السيد قدس سره بعد إيراد رواية عبد الله بن ميمون القداح التي أوردناها في الباب الأول و فسرنا منها قوله على أي طرفي وقعت ما هذا لفظه رأيت بعد هذا الحديث المذكور في الأصل الذي روئته منه و هو أصل عتيق مأثور دعاء و ما أعلم هل هو متصل بالحديث و أنه منه أو هو زيادة عليه

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٦٥

و خارج عنه و ها هو على لفظه و معناه اللهم إني أستخرك بعلمك و أستعينك بقدرك و أسألك باسمك العظيم إن كان كذا و كذا خيرا

لي في ديني و دنيائي و آخري و عاجل أمري و آجله فقدره لي و يسره لي و إن كان شرا فاصرفه عني برحمتك فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم

و لا أعلم و أنت علام الغيوب

الفتح، [فتح الأبواب] قال قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين روي عن جابر بن عبد الله قال كان النبي ص يعلمنا الاستخارة في

الأمر كلها كما يعلمنا السور من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم

أن هذا خير لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري أو قال عاجل أمري و آجله فاقدره لي و يسره لي ثم بارك لي فيه اللهم و إن كنت تعلم

أن هذا الأمر شر لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري أو قال عاجل أمري فاصرفه عني و اصرفني عنه و اقدر لي الخير حيث كان ثم رضني

به قال و يسمى حاجته

المكارم، عن جابر مثله

١٩- الفتح، [فتح الأبواب] نقلًا من فردوس الأخبار أن النبي ص قال يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى

الذي يسبق إلى قلبك فإن الخيرة فيه يعني افعل ذلك

و منه نقلًا عن كتاب بعض المخالفين في وصايا النبي ص لعلي ع يا علي إذا أردت فاستخر ربك ثم ارض ما يجز لك تسعد في الدنيا و

الآخرة

منه نقلًا عن كتاب بعض المخالفين أنه قال بلغني عن بعض العلماء قال من أراد أمراً فلا يشاور أحداً حتى يشاور الله فيه بأن يستخير الله أولاً ثم

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٦٦

يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله أجرى له الخيرة على لسان من شاء من الخلق ثم ليصل ركعتين بقل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد ثم ليحمد الله و ليشن عليه و ليصل على النبي و آله ص و يقول اللهم إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني و دنياي فيسره لي و قدره لي

و إن كان غير ذلك فاصرفه عني فإذا فعل هكذا استجاب الله دعاءه

قال و رأيت أيضاً أنه يقول في آخر ركعة من صلاة الليل و هو ساجد مائة مرة أستخير الله برحمته و قيل بل يستخيره في آخره سجدة

من ركعتي الفجر مائة مرة و يحمد الله و يثني عليه و يصلي على النبي ص و يتم المائة و الواحدة و يقول اللهم يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و خري لي في كذا و قل أيضاً لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم رب بجملة محمد و آله صل على محمد و آله و خري لي في كذا في الدنيا و الآخرة خيرة في عافية و منه بالإسناد إلى شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمرو بن حريث قال قال أبو عبد الله ع صل ركعتين و استخر الله فو الله ما استخار الله مسلم إلا خار الله له البتة

قال السيد و رويت هذا الحديث بألفاظه بإسنادي إلى جدي فيما رواه في كتاب تهذيب الأحكام و كتاب المصباح الكبير المتهدد، عن

يحيى الحلبي مثله

٢٠- الفتح، [فتح الأبواب] بالإسناد إلى الشيخ عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن

المفضل بن صالح عن جابر قال و رواه حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عن جابر عن الإمام الباقر ع

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٦٧

أنه قال كان علي بن الحسين زين العابدين ع إذا هم بحج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق أو غير ذلك تطهر ثم صلى ركعتين للاستخارة

يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة الحشر و الرحمن ثم يقرأ بعدها الموعودتين و قل هو الله أحد يفعل هذا في كل ركعة فإذا فرغ منها قال

بعد التسليم و هو جالس اللهم إن كان كذا و كذا خيرا لي في ديني و دنيائي و آخرتي و عاجل أمري و آجله فيسره لي علي أحسن

الوجه و أكملها اللهم و إن كان شرا لي في ديني و دنيائي و عاجل أمري و آجله فاصرفه عني رب اعزم لي علي رشدي و إن كرهته نفسي

المنهجد، روى جابر عن أبي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع إذا هم بأمر حج إلى قوله ثم يقرأ المعوذتين ثم يقول اللهم إلى قوله و دنيائي و آخرتي في الموضعين و أجلها مكان أكملها و في آخره و إن كرهت ذلك و أنته نفسي
٢١- الفتح، [فتح الأبواب] عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن أحمد بن يعقوب الأصفهاني عن أحمد بن علي الأصفهاني عن

إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي عن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني عن محمد بن إبراهيم الأصبحي و سليمان بن عمر الأصبحي قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن علي بن الحسين ع قال قال علي ع إنه كان لرسول الله ص

سر قل ما عثر عليه و كان يقول و أنا أقول لعنة الله و ملائكته و أنبيائه و رسله و صالحه خلقه علي مفشي سر رسول الله ص إلى غير

ثقة فآتكموا سر رسول الله ص سمعته يقول يا علي بن أبي طالب إني و الله ما أحدثك إلا علي ما سمعته أذناي و وعي قلبي و نظر بصري إن لم يكن من الله فمن رسوله يعني جبرئيل ع فإياك يا علي أن تضع سري فإني قد دعوت الله أن يذيق من أضاع سري هذا حر

جهنم ثم قال يا علي إن كثيرا من الناس و إن قل تعبدتهم إذا عملوا ما أقول كانوا في أشد العناء و أفضل الاجتهاد و لو لا طغاة هذه

الأمة لبينت هذا السر و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٦٨

لكني علمت أن الدين إذا يضيع فأحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة إني لما أسري بي إلى السماء السابعة فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كما يفور القدر فلما أردت الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام و يقول لك

إنك أكرم خلقه عليه و عنده علم قد زواه يعني خزنه عن جميع الأنبياء و جميع أممهم غيرك و غير أمتك لمن ارتضيت الله منهم أن ينشره لمن بعده لمن ارتضى الله منهم إنه لا يصيبهم بعد ما يقولونه ذنب كان قبله و لا مخافة ما يأتي من بعده و لذلك أمر بكتمانهم لئلا يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ثم ذكر في جملة أسرار هذا الدعاء

ما هذا لفظه يا محمد و من هم بأمرين فأحب أن أختار له أرضاهما لي فألزمه إياه فليقل حين يريد ذلك اللهم اختر لي بعلمك و وفقني

بعلمك لرضاك و محبتك اللهم اختر لي بقدرتك و جنبني بقدرتك مقتك و سنخطك اللهم اختر لي فيما أريد من هذين الأمرين و تسميهما

أسرهما إلي و أحبهما إليك و أقربهما منك و أرضاهما لك اللهم إني أسألك بالقدره التي زويت بها علم الأشياء كلها عن جميع خلقك

فإنك عالم بهواي و سريرتي و علانيتي فصل على محمد و آله و اسفح بناصيتي إلى ما تراه لك رضا فيما استخرتك فيه حتى تلزمني من

ذلك أمرا أرضى فيه بحكمك و أتكل فيه على قضائك و أكتفي فيه بقدرتك و لا تقلبي و هواي هوأك مخالفا و لا بما أريد لما تريد مجانباً اغلب بقدرتك التي تقضي بها ما أحببت على من أحببت بهوأك هواي و يسرني لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها و لا تخذلي

بعد تفويضني إليك أمري برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم أوقع خيرتك في قلبي و افتح قلبي للزومها يا كريم آمين رب العالمين فإنه إذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل و الآجل

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٦٩

بيان و اسفح بناصيتي أي خذها جاذبا و موصلا إلى ما تراه لك رضا قال الجوهرى سفعت بناصيتي أي أخذت و منه قوله تعالى لَنَسْفَعًا

بِالنَّاصِيَةِ. بقدرتك أي بقوتك أو بتقديرك بهوأك هواي قال الكفعمي أي يارادتك إرادتي و المعنى طلب رضاه به و أقول هذا الدعاء من

أدعية السر و أورده الكفعمي و غيره و سيأتي في كتاب الدعاء بسندها إن شاء الله تعالى

٢٢- الفتح، [فتح الأبواب] عن محمد بن نما و الشيخ أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى أبي جعفر الطوسي عن الثلعكبري عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن محمد بن المظفر عن أبيه عن محمد بن شلقان المصري عن علي بن النعمان الأعلم عن عمير بن المتوكل بن هارون البلخي عن أبيه عن يحيى بن زيد و عن مولانا جعفر بن محمد الصادق ع فيما رواه من أدعية الصحيفة عن زين العابدين ع من نسخة تاريخ كتابتها سنة خمس عشرة و أربع مائة قال و كان من دعائه ع في الاستخارة اللهم إني أستخيرك بعلمك فصل على محمد و آل محمد و افض لي بالخيرة و أهمننا معرفة الاختيار و اجعل لنا ذريعة إلى الرضا بما قضيت و التسليم لما حكمت و أرح عنا ريب أهل الارتياب و أيدنا بيقين المخلصين و لا تسمنا عجز المعرفة عما تحيرت فنعط قدرك و نكره مواضع قضائك و نجح إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة و أقرب من ضرر العاقبة حبب إلينا ما نكره من قضائك و سهل علينا ما تستصعب من حكمك و

أهمننا الانقياد لما أوردت علينا من مشيتك فلا نكره ما أحببت و لا نتخير ما كرهت و اختم لنا بالنبي هي أحسن و أحمد عاقبة و أكرم

مصيبرا إنك تفيد الكريمة و تعطي الحسنه و تفعل ما تريد

بيان هذا الدعاء من أدعية الصحيفة الشريفة و إنما أوردته هنا للاختلاف بينه و بين النسخة المشهورة سندا و متنا و الإزاحة الإبعاد أي أبعد عنا شك الذين

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٠

يشكون و يرتابون في حسن ما يقضي الله على عباده و حكمته و لا تسمنا بضم السين أي لا توردد علينا و في بعض النسخ بالكسر قال

الكفعمي رحمه الله أي لا تجعله سمة و علامة لنا و الأولى أن يقال أنه برفع السين أي لا تولنا أي تجعلنا ضعفاء المعرفة و منه قوله

تعالى يسؤمؤنكم سوء العذاب أي يولونكم فنغمط قدرك أي تحتقره ما نستصعب أي نعهده صعبا و قال الكفعمي الكريمة كل شيء
يكرم و كرائم المال خيارها و الجسيمة العظيمة و جسم الشيء أي عظم

٢٣- الفتح، [فتح الأبواب] ذكر الشيخ الفاضل محمد بن علي بن محمد في كتاب له في العمل ما هذا لفظه دعاء الاستخارة عن
الصادق

ع تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة تقول اللهم إنك خلقت أقواما يلجئون إلى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم و سكونهم و
تصرفهم و عقدهم و حلهم و خلقتني أبرأ إليك من اللجا إليها و من طلب الاختيارات بها و أتيقن أنك لم تطلع أحدا على غيبك في
مواقعها و لم تسهل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها و أنك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها عن السعود العامة و الخاصة إلى
النحوس و من النحوس الشاملة و المفردة إلى السعود لأنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و لأنها خلق من خلقتك و
صنعة

من صنيعك و ما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله و استمد الاختيار لنفسه و هم أولئك و لا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي
أنت

هو لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أسألك بما تملكه و تقدر عليه و أنت به ملي و عنه غني و إليه غير محتاج و به غير مكترث
من

الخيرة الجامعة للسلامة و العافية و الغنيمة لعبدك من حدث الدنيا التي إليك فيها ضرورته لمعاشه و من خيرات الآخرة التي عليك
فيها معوله و أنا هو عبدك اللهم فتول يا مولاي اختيار خير الأوقات حركتي و سكوني و نقضي و إبرامي

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧١

و سيري و حلولي و عقدي و حلي و اشدد بتوفيقك عزمي و سدده فيه رأبي و اقدفه في فؤادي حتى لا يتأخر و لا يتقدم وقته عني و
أبرم

من قدرتك كل نحس يعرض بحاجز حتم من قضائك يحول بيني و بينه و يباعدني منه في ديني و نفسي و مالي و ولدي
و

إخواني و أعدني به من الأولاد و الأموال و البهائم و الأعراض و ما أحضره و ما أعيب عنه و ما أستصعبه و ما أخلفه و حصني
من كل

ذلك بعبادك من الآفات و العاهات و البليات و من التغيير و التبديل و النقمات و المثالات و من كلمتك الخالقة و من جميع

المخلوقات و من سوء القضاء و من درك الشقاء و من شماتة الأعداء و من الخطايا و الزلل في قلبي و فعلي و ملكي الصواب فيهما
بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم بلا حول و لا قوة إلا بالله الحليم الكريم بلا حول و لا قوة إلا بالله العزيز العظيم بلا حول
و

لا قوة إلا بالله حوزي و عسكري بلا حول و لا قوة إلا بالله سلطاني و مقدرتي بلا حول و لا قوة إلا بالله عزبي و منعتي اللهم أنت
العالم

بجوائل فكري و جوانس صدري و ما يترجح في الإقدام عليه و الإحجام عنه مكنون ضميري و سري و أنا فيه بين حالين خير أرجوه
و

شر أتقيه و سهو يحيط بي و دين أحوطه فإن أصابني الخيرة التي أنت خالقها لتهبها لي لا حاجة بك إليها بل بجود منك علي بها
غنمت

و سلمت و إن أخطأني حسرت و عطيت اللهم فأرشدني منه إلى مرضاتك و طاعتك و أسعدني فيه بتوفيقك و عصمتك و اقض
بالخير و

العافية و السلامة التامات الشاملة الدائمة فيه حتم أقضيتك و نافذ عزمك و مشيتك و إني أبرأ إليك من العلم بالأوفق من مبادئه و
عواقبه و فواتحه و مسالمة و معاطبه و من القدرة عليه و أقر أنه لا عالم و لا قادر على سداه سواك فأنا أستهديك و أستعينك و
أستقضيك و أستكفيك و أدعوك و أرجوك و ما تاه من استهداك و لا ضل من استفتاك و لا دهي من استكفأك و لا حال من دعاك
و لا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٢

أخفق من رجاك فكن لي عند أحسن ظنوني و آمالي فيك يا ذا الجلال و الإكرام إنك على كل شيء قديرٌ و استنهضت لمهمي هذا
و

لكل مهم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و تقرأ و تقول الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ
وَ النَّاسِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ
هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ و تقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك إلى آخرها ثم قل و إذا قرأت
القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً و جعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه و في آذانهم و قراً و إذا
ذكرت ربك في القرآن وحده و لوأ على أذبارهم نفورا أولئك هم الغافلون أ فرأيت من اتخذ إلهه هواه و أضله الله على علم و
ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أ فلا تذكرون و من أظلم ممن ذكر بآيات ربّه فأعرض
عنها و نسي ما قدمت يدها إنا جعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه و في آذانهم و قراً و إن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا
أبدأ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فأنقلبوا ببغمة
من الله و فضل لم يمسسهم سوء و أتبعوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم فأضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً و
لا تخشى لا تخافا إني معكما أسمع و أرى و استنهضت لمهمي هذا و لكل مهم أسماء الله العظام و كلماته التوام و فواتح سور
القرآن و خواتيمها و محكماتها و قوارعها و كل عودة تعود بها نبي

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٣

أو صديق حم شأهت الوجوه و جوه أعدائي فهم لا يُصبرون و حسي الله ثقة و عدة و نعم الوكيل و الحمد لله رب العالمين و
صلواته

على سيدنا محمد رسوله و آله الطاهرين

بيان في مواقعها الضمير فيه و فيما بعده راجع إلى النجوم أي لم تطلع أحدا على ما هو مغيب من حواس الخلق من أحوالها المتعلقة
بها في مواقعها و منازلها و أوضاعها إلى تحصيل أفعالها أي إلى أن يحصل فعلا من أفعالها بالنسبة إليه و هذا لا يدل على أن لها
تأثيرا إذ يمكن أن يكون النفي باعتبار عدم قدرتها و تأثيرها لكن يدل ما بعده على أنه جعل الله فيها سعادة و نحوسة لكنهما تبدلان
بالدعاء و الصدقات و الحسنات و السيئات و بالتوكل على مالك الشرور و الخيرات و قد مر الكلام فيه في كتاب السماء و العالم.

و

السعود العامة ما يعم جميع الناس و الخاصة ما يخص شخصا أو صنفا و كذا النحوس الشاملة و المفردة هما المراد بها و قال الجوهري ملأ الرجل صار مليا أي ثقة فهو غني ملي بين الملاءة و الملاءة و قال الجوزي الملأ بالهمز الثقة الغني و قد ملئ فهو ملي بين الملاءة و الملاءة بالمد و قد أولع الناس فيه بترك الهمز و تشديد الباء انتهى و في أكثر نسخ الدعاء و في سائر المواضع بالتشديد و يقال ما أكثرت به أي ما أبالي فيه بما تملكه الباء صلة للسؤال أي ما تملكه كقوله تعالى سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ أَوْ الْبَاءِ لِلْسَّبِيَةِ و قوله من الخيرة هو المسئول أي شيئا من الخيرة و الظاهر سألك لا أسألك كما في النسخ و لا يخفى بعد التأمل ظهوره و قوله من حدث متعلق بالسلامة و العافية و يمكن تعلقه بالغنيمة أيضا بتضمين فقوله ع من خيرات معطوف على قوله من الخيرة و يحتمل تعلق من الحدث بالغنيمة فقط و المراد به الخيرات و إنما عبر كذلك لأنها في جنب خيرات الآخرة كأنها ليست بخيرات و لا يبعد أن يكون تصحيف من خيرات و على هذا قوله من خيرات الآخرة معطوف على قوله من خيرات الدنيا.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٤

كل نحس أي دفعه مجاز متعلق بأبرم و لا يبعد أن يكون و ادراً أو يكون بالثاء المثناة و الراء المهملة بمعنى القطع و أعذني به أي بالحاجز أو بحتم القضاء من الأولاد أي من بلية الأولاد أو من بمعنى في كما قيل في قوله تعالى ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ و قوله سبحانه إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أو للتعليل و الأعراض جمع عرض بالتحريك و هو الحال و المتاع و الغنيمة. و من كلمتك الخالقة أي حكمك بالعقوبة المستأصلة قال في النهاية فيه دب إليكم داء الأمم البغضاء و هي الخالقة الخالقة الخصلة التي من شأنها أن تخلق أي تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل الموسيقى الشعر انتهى و ملكني الصواب فيهما أي في قولي و فعلي بجوائل فكري أي أفكار الجائلة المترددة في ضميري و جوائس صدري أي ما يتخلل في صدري من الوسواس و الخيالات أو ما يتردد من ظنون

صدري في المخلوقات قال الجوهري الجوس مصدر قولك جاسوا خلال الديار أي تخللوا فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها و كذلك الاجتياص و الجوسان بالتحريك الطوفان بالليل. و الإحجام الكف أنت خالقها أي مقدرها لتبها علة للخلق و إن

أخطأتي أي تجاوزت عني و لم تصبني فأرشدني منه الضمير راجع إلى الأمر الذي أراد الخيرة فيه بقرينة المقام أو إلى الخيرة بتأويل مع أنه مصدر و الأول أظهر حتم أفضيتك مفعول اقض أو قائم مقام المصدر أي قضاء حتما. و إنني أبرأ إليك أي أعترف بأنني جاهل بما

هو أوفق لي و أصلح لحالي و ما تاه أي ما تحير و ما دهني على الجهول أي لم تصبه دواهي الدهر و لا حال أي لا يتغير عن النعمة أو لا

يتغير لونه خيبة و في بعض النسخ خاب و هو أصوب.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٥

و في الصحاح أخفق الرجل إذا غزا و لم يغنم و الصائد إذا رجع و لم يصطد و طلب حاجة فأخفق و قال استنهضته لأمر كذا إذا أمرته

بالنهوض له انتهى و أقول هنا كتابة عن الاستعانة و التوسل بالسور الكريمة و الأسماء العظيمة و الآيات الجسيمة مستورا أي ذا ستر أو مستورا عن الحس أو بحجاب آخر. أَكِنَّةٌ أي أعطية واحدها كنان و هو الغطاء أَنْ يَفْقَهُهُ كراهة أن يفقهوه و قوارعها أي التي

تقرع القلوب بالفرع أو تقرع الشياطين و الكفرة و الظلمة و تدفعهم و تهلكهم و العوذة بالضم التعويد شأته الوجوه أي قبحت

وجوه أعدائي بيان للوجه

٢٤- الفتح، [فتح الأبواب] بإسناده عن محمد بن هارون النلعكبري عن هبة الله بن سلامة المقرئ عن إبراهيم بن أحمد البزوري قال

أخبرنا علي بن موسى الرضاع قال سمعت أبي موسى بن جعفر قال سمعت أبي جعفر بن محمد الصادق ع يقول من دعا بهذا الدعاء لم

ير في عاقبة أمره إلا ما يجب وهو اللهم إن خيرتك تليل الرغائب وتجزل المواهب وتطيب المكاسب وتغنم المطالب وتهدي إلى أحمد العواقب وتقي من محذور النوائب اللهم إني أستخيرك فيما عقد عليه رأيي وقادني إليه هواي فأسألك يا رب أن تسهل لي من ذلك ما تسعر وأن تعجل من ذلك ما تيسر وأن تعطيني يا رب الظفر فيما استخرتك فيه وعونا بالإنعام فيما دعوتك وأن تجعل يا رب

بعده قربا وخوفه أمنا ومحذوره سلما فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب اللهم إن يكن هذا الأمر خيرا لي في

عاجل الدنيا وآجل الآخرة فسهله لي ويسره علي وإن لم يكن فاصرفه عني واقدر لي فيه الخيرة إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين

٢٥- الفتح، [فتح الأبواب] دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين في الاستخارات وهو آخر ما خرج من مقدس

حضرته أيام الوكالات روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه استخارة الأسماء التي عليها العمل ويدعو بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٦

بها في صلاة الحاجة وغيرها ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمه الله أنها آخر ما خرج بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك باسمك الذي عزمت به على السماوات والأرض فقلت لهما اثبتا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين و باسمك الذي عزمت به على عصا موسى فإذا هي تلقف ما يأفكون وأسألك باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة إليك حتى قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون أنت الله رب العالمين وأسألك بالقدرة التي تبلى بها كل جديد وتجدد بها كل بال وأسألك بكل حق هو لك وكل

حق جعلته عليك إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلي على محمد وآل محمد وتسلم عليهم تسليماً وتهنيه و

تسهله علي وتلطف لي فيه برحمتك يا أرحم الراحمين وإن كان شراً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلي على محمد وآل محمد و

تسلم عليهم تسليماً وأن تصرفه عني بما شئت وكيف شئت وترضيني بقضائك وتبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته و

لا تأخير شيء عجلته فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام

ومنه بالإسناد إلى الشيخ الطوسي عن المفيد والحسين بن عبيد الله الغضائري معا عن الصدوق عن والده فيما كتب في رسالته إلى ولده قال إذا أردت أمراً فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة فما عزم لك فافعل و قل في دعائك لا إله إلا الله العلي العظيم

لا

إله إلا الله الحليم الكريم رب بحق محمد و آل محمد صل على محمد و آله و خري لي في كذا و كذا للدنيا و الآخرة خيرة منك في عافية

المقنعة، مثله إلا أنه قال فإذا سلمت سجدت و قلت أستخير الله مائة مرة ثم ذكر الدعاء

٢٦- الفتح، [فتح الأبواب] بالإسناد عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٧

عن محمد بن عيسى عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال قلت له ربما أردت الأمر يفرق

مني فريقان أحدهما يأمرني و الآخر ينهاني قال فقال إذا كنت كذلك فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة و مرة ثم انظر أحزم الأمرين

لك فافعله فإن الخيرة فيه إن شاء الله تعالى و لتكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده و موت ولده و ذهاب ماله

قال و روى جدي أبو جعفر الطوسي هذه الرواية بهذا الإسناد في تهذيب الأحكام عن الكليني

المتهجذ، عن إسحاق مثله المحاسن، عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد مثله إلا أن فيه ففرق نفسي على فرفقتين إحداهما تأمرني و الأخرى تنهاني إلى قوله ثم انظر أحزم الأمرين

بيان يفرق مني فريقان أي يسرح في نفسي رأيان متعارضان أو أستشير فتحصل فرفقتان إحداهما تأمرني و لا يتفق رأيهم لأعمل به و لعله أظهر

٢٧- الفتح، [فتح الأبواب] رأيت في كتاب أصل الشيخ محمد بن أبي عمير المجمع على علمه و صلاحه عن محمد بن خالد

القسري

قال سألت أبا عبد الله ع عن الاستخارة قال فقال استخر الله عز و جل في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد مائة مرة و مرة قال

قلت كيف أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته

و منه يأسده إلى جده عن أبي جعفر عن أبي الفضل عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البزاز عن جعفر بن محمد

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٨

بن خلف القشيري قال سألت أبا عبد الله ع عن الاستخارة فقال استخر الله تعالى في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد مائة مرة

قال قلت كيف أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته

المكارم، عن القسري مرسلًا مثله

٢٨- الفتح، [فتح الأبواب] [يأسده إلى جده إلى الحسن بن محبوب و ابن أبي عمير معا عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال

كان أبو جعفر ع يقول ما استخار الله عبد قط مائة مرة إلا رمي بخير الأمرين يقول اللهم عالم الغيب و الشهادة إن كان أمر كذا و كذا

خيرًا لأمر دنيائي و آخري و عاجل أمري و آجله فيسره لي و افتح لي بابيه و رضني فيه بقضائك

و منه بالإسناد إلى جده بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر ع إذا أردت

الأمر و أردت أن أستخير ربي كيف أقول قال إذا أردت ذلك فصم الثلاثاء و الأربعاء و الخميس ثم صل يوم الجمعة في مكان نظيف

فتشهد ثم قل و أنت تنظر إلى السماء اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم أنت عالم الغيب إن كان هذا الأمر خيرا لي فيما أحاط به علمك فيسره لي و بارك فيه و افتح لي به و إن كان ذلك شرا لي فيما أحاط به علمك فاصرفه عني بما تعلم

فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و تقضي و لا أقضي و أنت علام الغيوب يقولها مائة مرة و منه بإسناده إلى الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا بإسناده عن الصادق ع أنه يسجد عقيب المكتوبة و يقول اللهم خر لي مائة مرة

ثم يتوسل بالنبي و الأئمة ع و يصلي عليهم و يستشفع بهم و ينظر ما يلهمه الله فيفعل فإن ذلك من الله تعالى بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٧٩

و منه قال قدس سره و مما ينبه على أن حديث الاستخارة قد كان مشهورا معروفا و بين الشيعة مألوفا ما روينا بإسنادنا المتقدم في طرقنا إلى ما رواه جدي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه عن أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري فيما رواه في كتاب الدلائل عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت إلى المدينة فدخلت على أبي جعفر ع فأردت أن أسأله عن كسوة يكسونيها فلم يقض لي أن أسأله حتى ودعته و أردت الخروج فقلت أكتب إليه و أسأله قال فكتبت الكتاب و صرت

إلى مسجد الرسول ص على أن أصلي ركعتين و أستخير الله مائة مرة فإن وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثته و إلا خرقتة قال فوقع في قلبي أن لا أبعث فيه فخرقت الكتاب و خرجت من المدينة فيينا أنا كذلك إذ رأيت رسولا معه ثياب في منديل يتخلل القطرات و يسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلي و قال مولاك بعث إليك بهذا و إذا ملاءتان قال أحمد بن محمد بن عيسى فقضى أي غسلته حين مات و كفتته فيهما بيان الملاءة بالضم و المد الثوب اللين الرقيق

٢٩- الفتح، [فتح الأبواب] بإسناده إلى جده الشيخ أبي جعفر بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن صفوان الجمال عن أبي عبد

الله ع قال ما استخار الله عبد قط في أمر مائة مرة عند رأس الحسين ع فيحمد الله و يثني عليه إلا رماه الله بحجر الأمرين و منه قال رضي الله عنه قال جدي في كتاب المبسوط إذا أراد أمرا من الأمور لدينه أو دنياه يستحب له أن يصلي ركعتين يقرأ فيهما ما

شاء و يقنت في الثانية فإذا سلم دعا بما أراد و يسجد و يستخير الله في سجوده مائة مرة و يقول أستخير الله في جميع أموري ثم يمضي في حاجته

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨٠

و مثله قال في النهاية و نحوه قال في كتاب الاقتصاد و زاد فيه الغسل و قال فيقول في سجوده أستخير الله في جميع أموري كلها خيرة في عافية ثم يفعل ما يقع في قلبه و كذا قال في كتاب هداية المسترشد و كذا قال الشيخ محمد بن إدريس ره و ذكر عبد العزيز

بن البراج استخارة بمائة مرة في كتاب المهذب و ذكرها أبو الصلاح الحلبي في كتاب مختصر الفرائض الشرعية و غيره
٣٠- المتجهد، روى الحسن بن علي بن فضال قال سأل الحسن بن جهم أبا الحسن ع لابن أسباط فقال له ما ترى له و ابن أسباط
حاضر و نحن جميعا يركب البحر أو البر إلى مصر و أخبره بخبر طريق البر فقال فأت المسجد في غير وقت صلاة فريضة فصل ركعتين
و استخر الله مائة مرة ثم انظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به فقال له الحسن بن الجهم البر أحب إلي له قال ع و إلي
المكارم، سأل الحسن بن جهم و ذكر مثله

بيان و نحن جميعا أي حاضران يركب البحر أي ابن أسباط بخبر طريق البر أي من الخوف و الفساد كما يدل عليه خبر آخر
٣١- المكارم، و الفقيه، عن ناجية عن أبي عبد الله ع أنه كان إذا أراد شئ من العبد و الدابة أو الحاجة الخفيفة أو الشئ
اليسير استخر الله عز و جل فيه سبع مرات فإن كان أمرا جسيما استخر الله فيه مائة مرة
الفتح، [فتح الأبواب] نقلنا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن
عيسى

عن حريز بن عبد الله عن ناجية قال كان أبو عبد الله ع إذا أراد و ذكر مثله

٣٢- البلد الأمين، روي عن الرضا ع و هو من أدعية الوسائل إلى

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨١

المسائل اللهم إن خيرتك فيما أستخريك فيه تنيل الرغائب و تجزل المواهب و تغنم المطالب و تطيب المكاسب و تهدي إلى أجهل
المذاهب و تسوق إلى أحمد العواقب و تقي مخوف النوائب اللهم إني أستخريك فيما عزم رأبي عليه و قادني عقلي إليه فسهل اللهم
منه ما توعد و يسر منه ما تعسر و اكفي فيه المهم و ادفع عني كل ملم و اجعل رب عواقبه غنما و خوفه سلما و بعده قربا و جده
خصبا و أرسل اللهم إجابتي و أنجح طلبتي و اقض حاجتي و اقطع عوائقها و امنع بوائقها و أعطني اللهم لواء الظفر فيما استخرتك
و

و فور الغنم فيما دعوتك و عوائد الإفضال فيما رجوتك و اقرنه اللهم بالنجاح و حطة بالصلاح و أرني أسباب الخيرة واضحة و
أعلام

غنمها لائحة و اشدد خناق تعسرها و انعش صريع تيسرها و بين اللهم ملتبسها و أطلق محتبسها و مكن أسها حتى تكون خيرة
مقبلة

بالغنم مزيلة للغم عاجلة النفع باقية الصنع إنك ولي المزيد مبتدئ بالجرود

بيان الرغائب جمع الرغبة و هي العطاء الكثير و في القاموس الغنم بالضم الفيء غنم بالكسر غنما بالضم و بالفتح و التحريك و
غنيمة و غنماتا بالضم الفوز بالشئ بلا مشقة و غنمه كذا تغنيما نفعه إياه و في أكثر النسخ على بناء الإفعال و في القاموس الوعر
ضد

السهل و توعد صار و عرا و توعد الأمر تعسر و قال الملم الشديد من كل شيء و قال البائقة الداهية و الجمع البوائق. و اشدد
خناق

تعسرها أي اقتل التعسر بالخناق كناية عن إزالته شبه التعسر بجوان و أثبت له الخناق و هو ككتاب الحبل يخنق به و كغراب داء
يمنتع معه نفوذ النفس إلى الرية و القلب و يقال أيضا أخذ بخناق الكسر و الضم و مخنقه أي بحلقه كل ذلك ذكره الفيروزآبادي و
في أكثر النسخ بفتح الخاء فيكون مصدرا و إن لم يرد في اللغة. و انعش أي ارفع صريع تيسرها أي تيسرها المصروع الساقط على
الأرض

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨٢

و الاستعارة فيه كالسابق و الصنع بالضم المعروف و الإحسان و أطلق محتبسها على بناء الفاعل أو المفعول لأن احتبس لازم متعد
٣٣- الفتح، [فتح الأبواب] نقلًا من كتاب سعد بن عبد الله الثقة عن الحسين عن محمد بن خالد عن أبي الجهم عن معاوية بن
ميسرة

قال قال أبو عبد الله ع ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخير يقول يا أبصر الناظرين و يا أسمع
السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و على أهل بيته و خر لي في كذا و كذا
المتهجد، و الفقيه، و التهذيب، عن معاوية بن ميسرة مثله و زادوا بعد الراحمين و يا أحكم الحاكمين و فيها و أهل بيته
المكارم، عن معاوية مثل الأخير و زاد في آخره ثم اسجد سجدة تقول فيها مائة مرة أستخير الله برحمته أستقدر الله في عافية بقدرته
ثم انت حاجتك فإنها خيرة لك على كل حال و لا تتهم ربك فيما تتصرف فيه
٣٤- الفتح، [فتح الأبواب] عن شيخه الفقيهين محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما المتقدم إلى شيخ الطائفة بإسناده
إلى

الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال كنا أمرنا بالخروج إلى الشام فقلت اللهم إن كان
هذا الوجه الذي هممت به خيرا لي في ديني و دنيائي و عاقبة أمري و لجميع المسلمين فيسره لي و بارك لي فيه و إن كان ذلك شرا
لي
فاصرفه عني إلى ما هو خير لي فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب أستخير الله و يقول ذلك مائة مرة قال و
أخذت حصاة و وضعتها على نعلي حتى أتممتها فقلت أليس إنما يقول هذا الدعاء مرة واحدة و يقول مائة مرة أستخير الله قال
هكذا
قلت مائة مرة و مرة هذا الدعاء قال فصرف ذلك الوجه عني و خرجت بذلك الجهاز إلى مكة و يقولها في الأمر العظيم مائة مرة و
مرة و
في

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨٣

الأمر الدون عشر مرات

بيان لعل وضع الحصاة على النعل لضبط العدد تعليما للغير و يحتمل أن يكون وضع الحصاة الواحدة فقط فيكون جزءا للعمل لكنه
يعيد

٣٥- المتهجد، و المكارم، و الجنة، [جنة الأمان] روى مرارًا قال قال أبو عبد الله ع إذا أراد أحدكم شيئا فليصل ركعتين و
ليحمد

الله و ليثن عليه و يصلي على محمد و آله و يقول اللهم إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني و دنيائي و آخرتي فيسره لي و قدره و
إن

كان على غير ذلك فاصرفه عني فسأته عن أي شيء أقرأ فيهما فقال ع اقرأ فيهما ما شئت و إن شئت قرأت قل هو الله أحد و قل
يا أيها

الكافرون

أقول و قال الكفعمي في البلد الأمين في بعض نسخ مختصر المصباح هكذا و إن قرأت قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون كان

أفضل أقول و النسخ التي عندنا موافق لما مر و ليس فيها ذكر الأفضلية و إن كان يومي إليها
٣٦- المكارم، عن عمر بن حريث قال قال أبو عبد الله ع صل ركعتين و استخر الله فو الله ما استخار الله تعالى مسلم إلا خار الله
له

البتة

٣٧- المهذب، لابن البراج صلاة الاستخارة ركعتان يصليهما من أراد صلاحتهما كما يصلي غيرهما من النوافل فإذا فرغ من
القراءة في

الركعة الثانية قنت قبل الركوع ثم يركع و يقول في سجوده أستخير الله مائة مرة فإذا أكمل المائة قال لا إله إلا الله الحليم
الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم رب بحق محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد و خر لي في كذا و كذا و يذكر حاجته التي
قصد هذه الصلاة لأجلها و قد ورد في صلاة الاستخارة وجوه غير ما ذكرناه و الوجه الذي ذكرناه هاهنا من أحسنها
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨٤

٣٨- أقول و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا نقلًا من كتاب روضة النفس في العبادات الخمس أنه قال فصل في الاستخارات ثم
قال

و قد ورد في العمل بها وجوه مختلفة من أحسنها أن تغتسل ثم تصلي ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت فإذا فرغت منهما قلت اللهم إني
أستخرك بعلمك و أستخرك بعزتك و أستخرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و
أنت علام

الغيوب إن كان هذا الأمر الذي أريده خيرا في ديني و دنيائي و آخري و خيرا لي فيما ينبغي فيه خير و أنت أعلم بعواقبه مني فيسره
لي و بارك لي فيه و أعني عليه و إن كان شرا لي فاصرفه عني و قيض لي الخير حيث كان و أرضني به حتى لا أحب تعجيل ما
أخرت و لا
تأخير ما عجلت

٣٩- مصباح ابن الباقي، روي عن أمير المؤمنين ع ما شاء الله كان اللهم إني أستخرك خيار من فوض إليك أمره و أسلم إليك
نفسه

و استسلم إليك في أمره و خلالك وجهه و توكل عليك فيما نزل به اللهم خر لي و لا تحر علي و كن لي و لا تكن علي و
انصرني و لا

تنصر علي و أعني و لا تعن علي و أمكني و لا تمكني و اهدني إلى الخير و لا تضلني و أرضني بقضائك و بارك لي في قدرك إنك
تفعل

ما تشاء و تحكم ما تريد و أنت على كل شيء قدير اللهم إن كان الخيرة في أمري هذا في ديني و دنيائي و عاقبة أمري فسهله لي و
إن

كان غير ذلك فاصرفه عني يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨٥

باب ٨- النوادر

١- الفتح، [فتح الأبواب] قال قدس سره اعلم أي ما وجدت حديثا صريحا أن الإنسان يستخيره لسواه لكن وجدت أحاديث
كثيرة

تتضمن الحث على قضائه حوائج الإخوان من الله جل جلاله بالدعوات و سائر التوسلات حتى رأيت في الأخبار من فوائد الدعاء للإخوان ما لا أحتاج إلى ذكره الآن لظهوره بين الأعيان و الاستخارات على سائر الروايات هي من جملة الحاجات و من جملة الدعوات

و استخارة الإنسان عن غيره داخله في عموم الأخبار الواردة بما ذكرناه لأن الإنسان إذا كلفه غيره من الإخوان الاستخارة في بعض الحاجات فقد صارت الحاجة للذي يباشر الاستخارات فيستخير لنفسه و للذي يكلفه الاستخارة أما استخارته لنفسه بأنه هل المصلحة للذي يباشر الاستخارة في القول لمن يكلفه الاستخارة و هل المصلحة للذي يكلفه الاستخارة في الفعل أو الترك و هذا مما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات و بقضاء الحاجات و ما يتوقف هذا على شيء يختص به في الروايات بيان ما ذكره السيد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو من قوة للعمومات لا سيما إذا قصد النائب لنفسه أن يقول للمستخير أفعال أم لا كما أوماً إليه السيد و هو حيلة لدخولها تحت الأخبار الخاصة لكن الأولى و الأحوط أن يستخير صاحب الحاجة لنفسه لأننا لم نر خيراً ورد فيه التوكيل في ذلك و لو كان ذلك جائزاً أو راجحاً لكان الأصحاب يلتمسون من الأئمة ع ذلك و لو كان ذلك لكان منقولاً لا

أقل في رواية مع أن المضطر أولى بالإجابة و دعاؤه أقرب إلى الخلوص عن نية.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨٦

أقول و جدد بخط الشيخ الشهيد قدس الله روحه إذا أهم أحداً أمر و تحير فيه فلا يدري ما يفعل فليتبادر إلى العمل بهذا الخبر . و جدد في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ما هذه صورته و ما أعجب هذا الخبر فإني وجدته في عدة كتب بأسانيد و غير أسانيد على اختلاف في الألفاظ و المعنى قريب و أنا أذكر أصحابها عندي . و جدد في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي سماه كتاب الآداب الحميدة نقلته بحذف الإسناد عن روح بن الحارث عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه يا بني إذا دهمكم أمر أو أهمكم فلا يبيت أحدكم إلا و هو طاهر على فراش و لحاف طاهرين و لا يبيتن و معه امرأة ثم ليقرأ و الشمس و ضحيتها سبعا و الليل سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لي من أمري هذا فرجاً فإنه يأتيه آت في أول ليلة أو في الثالثة أو في الخامسة و أظنه قال أو في السابعة يقول له المخرج مما أنت فيه كذا . قال أنس فأصابني و جمع لم أدر كيف آتي له ففعلت أول ليلة فأتاني اثنان فجلس أحدهما عند رأسي و الآخر

عند رجلي ثم قال أحدهما للآخر حسه فلمس جسدي كله فلما انتهى إلى موضع من رأسي قال احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء

ثم التفت إلي أحدهما أو كلاهما فقال لي فكيف لو ضمنت إليهما التين و الزيتون قال فاحتجمت فبرأت و أنا فلست أحدث أحداً به إلا

و حصل له الشفاء قال آخر و تجربته فصح . بيان قال في القاموس الغري ما طلي به أو لصق به أو شيء يستخرج من السمك كالفراء

ككساء

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٨٧

فذلكة

أظن أنه قد اتضح لك مما قرع سمعك و مر عليه نظرك في الأبواب السابقة أن الأصل في الاستخارة الذي يدل عليه أكثر الأخبار المعتبرة هو أن لا يكون الإنسان مستبداً برأيه معتمداً على نظره و عقله بل يتوسل بربه تعالى و يتوكل عليه في جميع أموره و يقر

عنده بجهله بمصالحه و يفوض جميع ذلك إليه و يطلب منه أن يأتي بما هو خير له في أخراه و أولاه كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر فيدعو بأحد الوجوه المتقدمة مع الصلاة أو بدونها بل بما يحظر بباله من الدعاء إن لم يحضره شيء من ذلك للأخبار العامة ثم يأخذ فيما يريد ثم يرضى بكل ما يترتب على فعله من نفع أو ضرر. و بعد ذلك الاستخارة من الله سبحانه ثم العمل

بما يقع في قلبه و يغلب على ظنه أنه أصلح له و بعده الاستخارة بالاستشارة بالمؤمنين و بعده الاستخارة بالرقاع أو البنادق أو القرعة بالسبحة و الحصى أو التفل بالقرآن الكريم. و الظاهر جواز جميع ذلك كما اختاره أكثر أصحابنا و أوردوها في كتبهم الفقهية

و الدعوات و غيرها و قد اطلعت هاهنا على بعضها و أنكر ابن إدريس الشقوق الأخيرة و قال إنها من أضعف أخبار الآحاد و شواذ

الأخبار لأن روايتها فطحية ملعونون مثل زرة و سماعة و غيرهما فلا يلتفت إلى ما اختصا بروايتها و لا يعرج عليه قال و المحصلون من

أصحابنا ما يختارون في كتب الفقه إلا ما اخترناه و لا يذكرون البنادق و الرقاع و القرعة إلا في كتب العبادات دون كتب الفقه و ذكر أن

الشيخين و ابن البراج لم يذكروها في كتبهم الفقهية و وافقه المحقق فقال و أما الرقاع و ما يتضمنه فعل و لا تفعل ففي حيز الشذوذ فلا عبرة بهما. و أصل هذا الكلام من المفيد رحمة الله عليه في المنفعة حيث أورد أولاً أخبار الاستخارة بالدعاء و الاستشارة و غيرهما

مما ذكرنا أولاً ثم أورد استخارة ذات الرقاع

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٨٨

و كقيمتها ثم قال قال الشيخ و هذه الرواية شاذة ليست كالذي تقدم لكننا أوردناها للرخصة دون تحقيق العمل بها انتهى و لعله مما ألحقه أخيراً في الهامش فأدرجه في المتن. و قال السيد بن طاوس ره عندي من المقتنة نسخة عتيقة جليظة كتبت في حياة المفيد رضي الله عنه و ليست فيه هذه الزيادة و لعلها قد كانت من كلام غير المفيد على حاشية المقتنة فنقلها بعض الناسخين فصارت في الأصل ثم أولها على تقدير كونها من الشيخ بتأويلات كثيرة و أجاب عن كلام المحقق و ابن إدريس ره بوجوه شتى لم نتعرض لها لقلّة الجدوى. و قال الشهيد رفع الله درجته في الذكرى و إنكار ابن إدريس الاستخارة بالرقاع لا مأخذ له مع اشتهاها بين الأصحاب و عدم راد لها سواه و من أخذ مأخذه كالشيخ نجم الدين قال و كيف تكون شاذة و قد دونها المحدثون في كتبهم و المصنفون في مصنفاتهم و قد صنف السيد العالم العابد صاحب الكرامات الظاهرة و المآثر الباهرة رضي الدين أبو الحسن علي بن طاوس الحسيني ره كتاباً ضخماً في الاستخارات و اعتمد فيه على رواية الرقاع و ذكر من آثارها عجائب و غرائب أراه الله تعالى إياها و قال إذا توالى

الأمر في الرقاع فهو خير محض و إن توالى النهي فذلك الأمر شر محض و إن تفرقت كان الخير و الشر موزعاً بحسب تفرقها على أزمنة

ذلك الأمر بحسب ترتيبها

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٨٩

أبواب الصلوات التي يتوصل بها إلى حصول المقاصد و الحاجات سوى ما مر في أبواب الجمعة و الاستخارات

باب ١ - صلاة الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعتها

الآيات البقرة و إذ استسقى موسى لقومه المائدة و لو أنهم أقاموا التوراة و الإنجيل و ما أنزل إليهم من ربهم لآكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم الأعراف و لو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض و لكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٩٠

جمعسق و هو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا و ينشر رحمته و هو الولي الحميد نوح فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و يمدهدكم بأموال و بين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهارا الجن و أن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا. تفسير و لو أنهم أي أهل الكتاب أقاموا التوراة و الإنجيل بعدم كتمان ما فيهما و القيام بأحكامهما و ما أنزل إليهم من ربهم أي القرآن أو سائر الكتب المنزلة فإنها من حيث إنهم مكلفون بالإيمان بها كالمنزلة إليهم لآكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم أي لوسع عليهم أرزاقهم بأن يفيض عليهم بركات السماء و الأرض أو يكثر ثمرة الأشجار و غلة الزروع أو

يرزقهم الجنان اليبانة فيجتونها من رأس الشجر و يلتقطون ما تساقط على الأرض بين بذلك أن ما كف عنهم بشؤم كفرهم و معاصيهم لا لتصور الفيض و لو أنهم آمنوا و تابوا و أقاموا ما أمروا به لوسع عليهم و جعل لهم خير الدارين. و ربما يحمل الأكل على الغذاء الروحاني و يحمل قوله تعالى من فوقهم على الواردات القدسية و الإلهامات الغيبية و من تحتهم على ما يحصل بالمطالعات العلمية و النتائج الفكرية. و لو أن أهل القرى بمعنى المدلول عليها بقوله و ما أرسلنا في قرية من نبي و قيل مكة ما حولها لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض أي أمطرنا لهم من السماء و أنبتنا لهم من الأرض أو أوسعنا عليهم الخير و يسرناه لهم من كل جانب و لكن كذبوا الرسل فأخذناهم بما كانوا يكسبون من الكفر و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٩١

المعاصي فدللت الآية على أن منع بركات السماء و الأرض بسبب الكفر و المعاصي. و هو الذي ينزل الغيث أي المطر الذي يغيثهم من الجذب و لذلك خص بالنافع منها و قرئ ينزل على بناء الإفعال و التفعيل من بعد ما قنطوا أي أيسوا منه و قرئ بكسر النون في

الشواد و ينشر رحمته أي المطر في كل شيء من السهل و الجبل و النبات و الحيوان و هو الولي الذي يتولى عباده بإحسانه و نشر رحمته الحميد أي المستحق للحمد على ذلك فقلت استغفروا ربكم هذا كلام نوح ع لقومه أي اطلبوا منه المغفرة على كفرهم و معاصيكم بعد التوبة إنه كان غفارا للتائبين قيل لما طالت دعوتهم و تمادى إصرارهم حبس الله عنهم القطر أربعين سنة و أعقم أرحام نسائهم فوعدهم بذلك على الاستغفار عما كانوا عليه بقوله يرسل السماء أي السحاب أو المظلة لكون المطر كله أو بعضه منها

كما مر أو لكون أسبابه و تقديراته منها عليكم مدرارا أي كثير الدرور و يستوي في هذا البناء المذكر و المؤنث و يمدهدكم بأموال و بين أي يكثر أموالكم و أولادكم الذكور و يجعل لكم جنات أي بساتين في الدنيا و يجعل لكم أنهارا تسقون بها جناتكم و الآية تدل على أن الاستغفار و التوبة موجبان لكثرة الأمطار و غزارة الأنهار و كثرة البساتين و الأشجار فينبغي في الاستسقاء الإكثار من الاستغفار و التوبة من الذنوب. و أن لو استقاموا على الطريقة أي على الإيمان و الأعمال الصالحة لأسقيناهم ماء غدقا أي كثيرا و يدل على أن منع المطر بسبب الكفر و المعاصي و أن التوبة و الأعمال الصالحة توجب نزوله. ثم اعلم أن الاستسقاء هو طلب السقيا من الله تعالى عند الحاجة إليها و استحبابه إجماعي عند علمائنا و قال في المنتهى أجمع كل من يحفظ عنه العلم على

استحباب صلاة الاستسقاء إلا أبا حنيفة فإنه قال ليس لها صلاة بل مجرد الدعاء

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٩٢

و قال يصلي جماعة و فرادى و هو قول أهل العلم و لا خلاف في أن صلاته كصلاة العيد. و نقل الشهيد في الذكرى عن ظاهر كلام

الأصحاب أن وقتها وقت صلاة العيد و نقل عن ابن أبي عقيل التصريح بأن الخروج في صدر النهار و عن أبي الصلاح انبساط الشمس

و عن ابن الجنيد بعد صلاة الفجر قال و الشيخان لم يعينا وقتا إلا أنهما حكما بمساواتهما العيد و صرح الفاضلان بأنه لا يتعين لها وقت بل قال العلامة في النهاية في أي وقت خرج جاز و صلاحها إذ لا وقت لها إجماعا و نحوه قال في التذكرة ثم قال و الأقرب عندي

إيقاعها بعد الزوال لأن ما بعد العصر أشرف و الظاهر عدم تعين وقت لها و لعل قبل الزوال أولى. و قال في الذكرى يجوز الاستسقاء

بغير صلاة إما في خطبة الجمعة و العيدين أو في أعقاب المكتوبات أو يخرج الإمام إلى الصحراء فيدعو و الناس يتابعونه و يستحب لأهل الخصب الاستسقاء لأهل الجذب بهذين النوعين من الاستسقاء و في جوازه بالصلاة و الخطبتين عندي تردد لعدم الوقوف عليه منصوصا و أصالة الجواز

١- دعائم الإسلام، روي عن جعفر بن محمد عن أبيه ع أن رسول الله ص خرج إلى المصلى فاستسقى و عن جعفر بن محمد ع أنه قال لا يكون الاستسقاء إلا في براز من الأرض يخرج الإمام في سكينه و وقار و خشوع و مسألة و يبرز معه

الناس فيستسقى لهم قال و صلاة الاستسقاء كصلاة العيدين يصلي الإمام ركعتين يكبر فيهما كما يكبر في صلاة العيدين ثم يرقى المنبر فإذا استوى عليه جلس جلسة خفيفة ثم قام فحول رداءه فجعل ما على عاتقه الأيمن منه على عاتقه الأيسر و ما على عاتقه الأيسر على عاتقه الأيمن كذلك فعل رسول الله ص و علي ع و هي من السنة ثم يكبر الله رافعا صوته و يحمده بما هو أهله و يسبحه و ينبي عليه و يجتهد في الدعاء و يكثر من التسبيح و التهليل

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٩٣

و التكبير مثل ما يفعل في صلاة العيدين ثم يستسقى و يكبر بعض التكبير مستقبل القبلة و عن يمينه و عن شماله و يخطب و يعظ الناس

و عنه ع أنه قال و يستحب أن يكون الخروج إلى الاستسقاء يوم الإثنين و يخرج المنبر كما يخرج للعيدين و ليس فيها أذان و لا إقامة

بيان خروج المنبر في العيدين غير معهود و باقي الأحكام سيأتي بيانها

٢- المنتهجد، و التهذيب، و الفقيه، و اللفظ للمتجهد روي أن أمير المؤمنين ع خطب بهذه الخطبة في صلاة الاستسقاء فقال الحمد لله سابع النعم و مفرج الهم و باري النسم الذي جعل السماوات المرسة عمادا و الجبال أوتادا و الأرض للعباد مهادا و ملائكته على

أرجائها و حملة عرشه على أمطائها و أقام بعزته أر كان العرش و أشرق بضوئه شعاع الشمس و أطفأ بشعاعه ظلمة الغطش و فجر الأرض عيوننا و القمر نورا و النجوم بهورا ثم علا فتمكن و خلق فأتقن و أقام فتهيمن فخصعت له نخوة المستكبر و طلبت إليه خلة

التمسكن اللهم فبدرجتك الرفيعة و محلتك المنيعة و فضلك البالغ و سبيلك الواسع أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد كما دان لك و دعا إلى عبادتك و وفي بعهدك و أنفذ أحكامك و اتبع أعلامك عبدك و نبيك و أمينك على عهدك إلى عبادك القائم بأحكامك

و مؤيد من أطاعك و قاطع عذر من عصاك اللهم فاجعل محمدا أجزل من جعلت له نصيبا من رحمتك و أنضر من أشرق وجهه لسجال

عطيتك و أقرب الأنبياء زلفة يوم القيامة عندك و أوفرهم حظا من رضوانك و أكثرهم صفوف أمة في جنانك كما لم يسجد للأحجار و

لم يعتكف للأشجار و لم يستحل السبا و لم يشرب الدماء اللهم خرجنا إليك حين فاجأتنا المضايق الوعرة و أجاتنا المحاسب العسرة

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٩٤

و عصتنا علائق الشين فتأملت علينا لواحق المين و اعتكرت علينا حدابير السنين و أخلفتنا مخائل الجود و استظمتنا لصورخ القود فكنت رجاء المبتس و الثقة للمتمس ندعوك حين قنط الأنام و منع الغمام و هلك السوام يا حي يا قيوم عدد الشجر و النجوم و الملائكة الصفوف و العنان المعكوف و أن لا تردنا خائبين و لا تؤاخذنا بأعمالنا و لا تحاصنا بذنوبنا و انشر علينا رحمتك بالسحاب المتق و النبات الموق و امنن على عبادك بتنويح الثمرة و أحي بلادك ببلوغ الزهرة و أشهد ملائكتك الكرام السفرة سقيا منك نافعة دائمة غزرها و اسعا درها سحابا و ابلا سريعا عاجلا تحيي به ما قد مات و ترد به ما قد فات و تخرج به ما هو آت اللهم اسقنا غيثا مغيثا

ممرعا طبقا مجلجلا متتابعاً خفوقه منبجسة بروقه مرتجسة هموعه و سيبه مستدر و صوبه مسبطر لا تجعل ظله علينا سوما و برده علينا حسوما و ضوؤه علينا رجوما و ماءه أجاجا و نباته رماما رمددا اللهم إنا نعوذ بك من الشرك و هواديه و الظلم و دواهيه و الفقر و

دواعيه يا معطي الخيرات من أماكنها و مرسل البركات من معانها منك الغيث المغيث و أنت الغياث المستغاث و نحن الخاطئون من أهل الذنوب و أنت المستغفر الغفار نستغفرك للجبهالات من ذنوبنا و نتوب إليك من عوام خطايانا اللهم فأرسل علينا ديمة مدرارا و اسقنا الغيث و اكفا مغزارا غيثا و اسعا و بركة من الوابل نافعة يدافع الودق بالودق دفاعا و يتلو القطر منه القطر غير خلب بروقه و لا

مكذب رعه و لا عاصفة جنائبه بل ربا يغص بالري ربابه و فاض فانصاع به سحابه و جرى آثار هيدبه جنابه سقيا منك محبية مروية محفلة متصلة زاكيا نبتها ناميا زرعها ناضرا عودها ممرعة آثارها جارية بالخصب و الخير على أهلها تنعش بها الضعيف من عبادك و تحيي بها الميت من بلادك و تنعم بها المسوط من رزقك و تخرج بها المخزون من رحمتك و تنعم بها من

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٢٩٥

ناء من خلقت حتى يخصب لإمراعها المجدبون و يحيا ببركتها المستنون و تترع بالقيعان غدرانها و تورق ذرى الآكام رجواتها و يدهام بذرى الآكام شجرها و تستحق علينا بعد اليأس شكرا منه من مننك مجللة و نعمة من نعمك متصلة على بريتك المرملة و بلادك المعرنة

و بهائمك المعملة و وحشك المهملة اللهم منك ارتجأونا و إليك مآبنا فلا تحبسنا عنا لتبطنك سراترنا و لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا و تنشر رحمتك و أنت الولي الحميد ثم بكى ع فقال سيدي صاحبت جبالنا و اغبرت أرضنا و

هامت دوابنا و قنط ناس منا و تاهت البهائم و تحيرت في مراتعها و عجت عجيج الثكلى على أولادها و ملت الدوران في مراتعها حين

حبست عنها قطر السماء فدق لذلك عظمها و ذهب لحمها و ذاب شحمها و انقطع درها اللهم ارحم أين الآنة و حنين الحانة ارحم

تحيرها في مراتعها و أئينها في مراتعها يا كريم

بيان سايب النعم أي ذي النعم السابعة الكاملة و بارئ النسم النسم بالتحريك جمع نسمة به و هو الإنسان الذي جعل السماوات المرساة عمادا المرساة المثبتات و هي عماد لما فوقها من العرش و الكرسي و الملائكة و في التهذيب و الفقيه و غيرهما جعل السماوات لكرسيه عمادا فلعله لكونها تحته فكأنها بمنزلة العماد له و ملائكته على أرجائها الأرجاء جمع الرجاء و هي الناحية و الضمير راجع إلى السماوات و الأرض و كذا ضمير أمطائها في قوله و حملة عرشه على أمطائها يحتمل الوجهين. و الأمطاء جمع مطاء و هو الظهر و روي أن أرجل حملة العرش الأربعة

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٢٩٦

على أمطاء الأرض أو المعنى أنه جعل على ظهرها حملة عرش علمه من الأنبياء و الأوصياء ع أو حملة عرش عظمته من الآيات البيئات

أو غير ذلك مما يعلمه الله كما ذكره الوالد قدس سره و في أكثر نسخ المصباح و حمل عرشه على أمطائها فالضمير راجع إلى الملائكة و في أكثر نسخ الحديث كما مر أولا و أشرق بضوئه أي ضوء العرش و يحتمل إرجاعه إليه تعالى أي الضوء الذي خلقه شعاع الشمس

بالرفع لكون الإشراق لازما غالبا أو بالنصب لأنه قد يكون متعديا. و أطفأ بشعاعه أي العرش أو الرب تعالى أو الشمس بتأويل النجم

أو راجع إلى الشعاع على المبالغة و العطش الظلمة و المراد هنا الليل المظلم أو الإسناد على المجاز و فجر الأرض عيوننا أي جعل الأرض كلها كأنها عيون منفجرة و أصله و فجر عيون الأرض فغير للمبالغة و النجوم بهورا أي إضاءة أو مضيئا قال في القاموس البهر

الإضاءة كالبهور و الغلبة و العجب و بهر القمر كمنع غلب ضوءه ضوء الكواكب. ثم علا فتمكن لعل المعنى أن نهاية علوه و تجرده و

تنزهه صار سببا لتمكنه في خلق ما يريد و تسلطه على من سواه و قال الوالد ره ثم علا على عرش العظمة و الجلال فتمكن بالخلق و

التدبير أو أنه مع إيجاده تلك الأشياء و تربيتها لم ينقص من عظمته و جلالته شيئا و لم يزد عليهما شيء و أقام كل شيء في مرتبته و مقامه فتهيمن فصار رقيبا و شاهدا عليها و حافظا لها. فخضعت له نخوة المستكبر قال في القاموس نخاه ينخوه نخوة افتخر و تعظم و طلبت إليه خلة التمسكن يقال طلب إلي إذا رغب و الخلة الحاجة و الفقر و الخصاصة و المسكين من لا شيء له و الضعيف الذليل

و

تمسكن صار مسكينا كل ذلك ذكره الفيروز آبادي. فبدرجتك الرفيعة أي بعلو ذاتك و صفاتك و محللتك المنبوعة أي بجلالتك و عظمتك

المانعة من أن يصل إليها أحد أو يدركها عقول الخلائق و أفهامهم و فضلك البالغ حد الكمال و في بعض النسخ السابغ أي الكامل و

سييلك الواسع أي

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٩٧

طريقتك و عادتك في الجود و الإفضال الشامل للبر و الفاجر أو الطريق البين الذي فتحت له عبادك إلى معرفتك و العلم بشرائعك و أحكامك و في بعض النسخ سييلك أي عطائك. كما دان لك أي أطاعك أو تذلل لك و وفي بعض النسخ سييلك أي عطائك التي عاهدته عليها من العبادات و

تبليغ الرسالات و أنفذ أي أجرى أعمالك أي شرائعك و أحكامك التي جعلتها إعلاما لطريق النجاة عبدك الكامل في العبودية على عهدك إلى عبادك أي عهدك الذي عهدته إلى عبادك من تكاليفهم أو ضمن الأمانة معنى الرسالة أي مراسلا إلى عبادك و مؤيد من أطاعك

بالعلم و الهداية و المال و في بعض النسخ و مرید أي يريد الخير و السعادة له و قاطع عذر من عصاك بالبينات الواضحات و المعجزات الظاهرات و الصبر على أذاهم و حسن الخلق معهم أجزل أي أكمل و أعظم من حيث النصيب من رحمتك العظمى من الأنبياء و الأوصياء و أنضر أي و أحسن و أبهى و أشرق وجهه أضواء و السجالات جمع السجل و هو الدلو إذا ملئ ماء و ذكره لأن غسل

الوجه بالماء يوجب النظارة و الزلفة القرب و المنزلة و الحظ النصيب و أكثرهم صفوف أمة كما روي أن صفوف أمته ص ثمانون ألف

صفا و صفوف باقي الأنبياء أربعون ألفا. كما لم يسجد للأحجار في جماعة سجدا و لم يعتكف للأشجار في طوائف اعتكفوا لعبادتها و لم يستحل السباهي بالكسر الخمر أو شراؤها و الأسر أيضا و حمل الخمر من بلد إلى بلد و الكل محتمل و إن كان الأول أظهر و لم يشرب الدماء حقيقة لأن أهل الجاهلية كانوا يستحلونها أو يريد به الجرأة على سفك الدماء بغير حق مجازا و هو بعيد. حين فاجأنا أي وردت علينا فجأة و في الفقيه أجاءتنا أي أجاتنا المضايق الوعرة بسكون العين كما في النهج أي الصعبة و في نسخ المنهجد بكسر العين و الأول أفصح قال الجوهري جبل وعر بالنسكين و مطلب وعر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٢٩٨

قال الأصمعي و لا تقل وعر و قال الفيروز آبادي الوعر ضد السهل كالوعر و قول الجوهري و لا تقل وعر ليس بشيء انتهى و الفقرة

الثالثة بالثاني أنسب. و أجاتنا أي اضطرتنا إلى الملجأ إليك المحابس العسرة أي الشدائد التي صعب علينا الصبر عليها و عضتنا علائق الشين يقال عضه و عض عليه أي أمسكه بأسنانه و العلائق جمع العلاقة و هي ما يتعلق بالشيء أو يعلق الشيء به و الشين خلاف الزين و المشاين المقابح و المعائب أي أوجعتنا الأمور المتعلقة بقبايح أعمالنا و المترتبة عليها أو المعاصي الموجبة للشين و العار في الدنيا و دار القرار. و في الفقيه و عضتنا الصعبة علائق الألسن أي عضتنا الصعبة الشديدة المعاصي الصادرة عن الألسن أو آثارها و التخصيص بالألسن لأن أكثر المعاصي عنها لا سيما ما يوجب حبس المطر لما ورد أن معظم أسبابه الجور في الحكم و روي هل يكب الناس على مناخرهم في الدنيا إلا حصائد ألسنتهم و ما في المنهجد أظهر. و تأثلت علينا لواحق المين و تأثل أي تأصل و استحكم أو عظم و المين الكذب أي عظم و استحكم علينا غضبك اللاحق بكذبنا خصوصا على الله و رسوله في الأحكام و

اعتكرت علينا حدابير السنين و الاعتكار الازدحام و الكثرة و الحملة يقال اعتكر علي أي حمل و قيل اعتكر علينا أي ردف بعضها بعضا

و في القاموس اعتكروا اختلفوا في الحرب و العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده و الليل اشتد سواده و المطر اشتد. و الحدابير جمع حدبار بالكسر و هي الناقة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبها بها السنين التي كثر فيها الجذب و القحط و في القاموس الحدبار من النوق الضامر و التي قد ييس لحمها من الهزال و السنة الجذب و الجمع حدابير و أخلفتنا أي لم تف بوعدنا. بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٢٩٩

مخائل الجود بالفتح المطر الغزير و في بعض النسخ الجود بالضم و لعله تصحيف و إن كان المعنى مستقيما و المخيلة السحابة الخليفة بالمطر التي تحسبها ماطرة قال في القاموس السحابة المخيلة التي تحسبها ماطرة. و في المصباح المنير أخالت السحابة إذا رأيتها و قد ظهرت فيها دلائل المطر فحسبتها ماطرة فهي مخيلة بالضم اسم فاعل و مخيلة بالفتح اسم مفعول لأنها أحسبتك فحسبتها و هذا كما يقال مرض مخيف بالضم اسم فاعل لأنه أخاف الناس و مخوف بالفتح لأنهم خافوه و منه قيل اختال الشيء للخير

و المكروه إذا ظهر فيه ذلك فهو مخيل بالضم. و قال الأزهري أخالت السماء إذا تغيمت فهي مخيلة بالضم و إذا أرادوا السحابة نفسها

قالوا مخيلة بالفتح و على هذا فيقال رأيت مخيلة بالضم لأن القرينة أخالت أي أحسبت غيرها و مخيلة بالفتح اسم مفعول لأنك ظننتها. و استظمأنا لصوارخ القود و في بعض النسخ العود بالعين المهملة و القود بالفتح الخيل و العود بالفتح المسن من الإبل و الشاء و الأخير أنسب و قال الوالد العلامة قدس سره أي صرنا عطاشا لصراحتها أو صرنا طالين للعطش أي رضينا بالعطش مع زوال

عطشهم و يحتمل أن يكون الاستفعال للإزالة أي صرنا طالين لإزالة العطش لصوارخها انتهى. أقول و يحتمل أن يكون من ظمى إليه أي اشتاق أي اشتقنا إلى المطر لها أو من المظني و هو النبت الذي يسقيه السماء ضد المسقوي و هو الذي يسقيه السبح ذكره الفيروز آبادي و لا يبعد أن يكون تصحيف استظميننا بالطاء المهملة قال الفيروز آبادي طما الماء يطمي طميا علا و النبت طال و همته علت و البحر امتلأ انتهى أي طلبنا كثرة المياه و الأعشاب لصوارخها فكنت رجاء المبتس أي ذي البأس و هو الضر و سوء الحال و

الثقة للمتمس أي الاعتماد مبالغة أو محله للطالب. ندعوك حين قنط الأنام بفتح النون و كسرهما و قد يضم ينس و منع الغمام

بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٠٠

الغمام مجمع غمامة بفتحهما و هي السحابة و قيل الغمام السحاب و الغمامة أخص منه و هي السحابة البيضاء و منع في أكثر النسخ على البناء للمفعول أي منعت عن أن تمطرنا أو تظلنا فكيف بالأمطار و إنما بني على المفعول لأنه كره أن يضيف المنع إلى الله عز و جل و هو منبع النعم و معدن الكرم و إنما هو من ثمرات أعمالنا فاقتضى حسن الأدب عدم ذكر الفاعل و في بعض النسخ على البناء

للفاعل أي منع الغمام القطر فحذف المفعول. و هلك السوام بتخفيف الميم بمعنى السائمة و هو إبل الراعي يا حي بذاته و بك حياة الخلاق يا قيوم أي كثير القيام بأمر الخلاق و قيامهم بك و رزقهم عليك أو القائم بذاته الذي يقوم به غيره و هو معنى وجوب الوجود عدد الشجر قائم مقام المفعول المطلق لقوله ندعوك دعاء عدد الشجر أو نقول الاسمين بهذا العدد و تستحقهما بإزاء كل موجود أحييته أو قمنته و النجوم جمع النجم و هو ما نجم أي طلع من الأرض من النبات بغير ساق و يحتمل الكوكب و الأول أنسب

كما في قوله تعالى وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ وَ الملائكة الصفوف أي القائمين في السماوات صفوفًا لا تعد و لا تحصى و العنان المكفوف العنان ككتاب سير الدابة الذي يمسك به الدابة و الدابة المقدمة في السير و كسحاب السحاب أو التي لا تمسك الماء و الواحدة بهاء ذكره الفيروزآبادي و قال الوالد قدس سره المراد هنا السحاب و المكفوف الممنوع من المطر أي بعدد السحاب الكثيرة التي أتتنا و لم تمطر و فيه من حسن الشكاية و الطلب ما لا يخفى انتهى. و أقول يحتمل أن يكون المراد الممنوع من السقوط قال الطيبي في شرح المشكاة في الحديث السماء موج مكفوف أي ممنوع عن الاسترسال حفظها الله أن تقع على الأرض و هي معلقة بلا عمد و يمكن أن يكون بالكسر و المراد أعنة الخيول التي تقام عند الحرب و تكف لنلا تتجاوز عن الحد أو مطلق بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٠١

أعنة الخيل فإن من شأنها أن تكف و ما ذكره ره أنسب و أطف. و في بعض النسخ المعكوف و هو الممنوع من الذهاب في جهة بالإقامة في مكانه و منه قوله سبحانه وَ الْهَدْيُ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ أَي محوسا من أن يبلغ منحره و هو بالثاني أنسب و في بعضها المكشوف و هو بالأول أوفق و المكفوف أصح كما في التهذيب و الفقيه و أن لا تردنا كذا في التهذيب أيضا مع العطف و في الفقيه بدونه و هو أظهر و معه كأنه معطوف على مقدر كقوله أن تمطرنا أو تستجيب لنا. و لا تحاصنا بذنوبنا الخاصة المقاسمة بالخص و المراد المقاصة بالأعمال بأن يسقط حصه من الثواب لأجل الذنوب أو يجعل لكل ذنب حصه من العقاب. بالسحاب المتأق الباء للسببية أو الآلة و السحاب جمع سحابة و هي الغيم على ما صرح به الجوهري و الفيروزآبادي و اسم جنس على ما ذهب

إليه كثير من أهل العربية من أن ما يميز واحدة بالثاء ليس بجمع بل اسم جنس و حينئذ فالوجه في إفراد الصفة و تذكيرها واحد و مثله قوله تعالى وَ السَّحَابُ الْمُسَخَّرَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ قد وصف بالجمع في قوله سبحانه وَ يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَ المتق على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أي الذي يملأ الغدران و الجباب و العيون و يمكن أن يقرأ على بناء اسم المفعول أو اسم الفاعل من باب الافتعال أي الممتلي ماء قال الجزري يقال أتأقت الإناء إذا ملأته و منه حديث علي ع أتأق الحياض بمواتحه. و الموق الحسن المعجب بتنوع الثمرة أي بإصلاح أنواعها و في الصحيفة يابنوع الثمرة أي نضجها و في القاموس الزهرة و يحرك النبات و نوره أو الأصفر منه

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٠٢

و الجمع زهر و أزهار. و أشهد أي أحضر كما في بعض النسخ ملانكتك قال الكسائي أصل الملك مالك بتقديم الهمزة من الألوكة و هي

الرسالة ثم غلبت و قدمت اللام فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه إلى الأصل فقالوا ملائكة الكرام الأعزاء المقربين لديك و المتعطفين على المؤمنين بالسعي في معاشهم و سائر أمورهم. السفارة أي الكنية قال في القاموس السفارة الكنية جمع سافر و الملائكة يحصون الأعمال انتهى أو سفراء يسفرون بالوحي إلى سائر الملائكة قال الله تعالى فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ قال البيضاوي سفرة كتبه من الملائكة أو الأنبياء ينتسخون الكتب من اللوح أو الوحي أو سفراء يسفرون بالوحي بين الله و رسله أو الأمة جمع سافر من السفر أو السفارة و التركيب للكشف يقال سفرت المرأة إذا

كشفت و جهها انتهى و إحضارهم هنا إما لأن يكتبوا تقدير المطر و قدره و موضعه أو لأن يبلغوا الرسالة إلى جماعة من الملائكة الموكلين بالسحاب و المطر و يحتمل أن يكون المراد إحضار كتبة الأعمال نحو الذنوب التي صارت مانعة لنزول المطر لكنه بعيد جدا. سقيا منك أي لسقيا متعلق بأشهد أو بمحذوف أي أعطنا أو اسقنا و الأول أظهر و يؤيده ما في الصحيفة السجادية بسقي منك

نافع و في القاموس سقى الله الغيث أي أنزله و الاسم السقيا بالضم دائمة غزرها كثرتها و الظاهر دائما إلا أن تكون التاء للمبالغة أو

يكون بالضم جمع غزر كما في أكثر النسخ قال الجوهري الغزارة الكثرة و غزرت الناقة كثر لبنها و الاسم الغزر مثال الضرب و الجمع

غزر مثل جون و جون و يظهر من القاموس أنه بالفتح و الضم كلاهما مصدر. و اسعا درها أي مطرها و خيرها و قال الجوهري الدر اللبن

يقال في

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٠٣

الدم لا در دره أي لا كثر خيرها و في المدح لله دره أي عمله و ناقة درور أي كثيرة اللبن و الدررة كثرة اللبن و سيلانه و سماء مدرار أي

تدر بالمطر و الريح تدر السحاب و تستدره أي تستحلبه سحابا و ابلا أي ذا و ابل قال في القاموس الوابل المطر الشديد الضخم القطر و في النهج سحا و ابلا كما سيأتي و لعله كان هكذا و على ما هنا لعل نصبه بنزع الخافض أي بسحاب أو بفعل مقدر أي

هيج سحابا. ما قد مات أي أشرف على الموت من النبات و الحيوان أو الأراضي الميتة ما قد فات أي لم ينبت لعدم المطر فالرد مجاز أو ما ذبل و يبس من الثمار و يخص بالنبات أو يشمل النبات أيضا و يخص الأول بالأراضي و يحتمل التأكيد أيضا و قيل الأول في العروق و الثاني في الربيع و الحاصل. ما هو آت أي لم يأت أو أنه بعد غيثا مغيثا المغيث إما من الإغاثة بمعنى الإعانة أو من الغيث أي الموجب لغيث آخر بعده أو المنبت للكلا قال في القاموس الغيث المطر أو الذي يكون عرضه بريدا و الكلا ينبت بماء السماء مرعا أي ذا مرع و كلاء أو يجد الأرض عند نزوله ذا مرع لشدة تأثيره مبالغة فإن أمرع لم يأت في اللغة متعديا قال الفيروز آبادي المرع الخصب الممرع مرع الوادي مثلثة الرء مراعاة أكلا كأمرع و مرع رأسه بالدهن كمنع أكثر منه كأمرعه و أمرعه أصابه مريعا و قال

الطبق محرمة من المطر العام و قال الجلجلة شدة الصوت و صوت الرعد و سحاب مجلجل. متتابعا خفوقه أي اضطراب بروقه أو أصوات رعوده قال الجوهري خفقت الراية خفقا و خفقانا و كذلك القلب و السراب إذا اضطربا يقال خفق البرق خفقانا و هو حفيفها و

دويها و قال الفيروز آبادي الخفق صوت النعل و خفق النجم خفوقا غاب و الخفوق اضطراب القلب و في بعض النسخ خفوقه بالفاءين

و هو أكثر تكلفا منجسة بروقه أي يفجر الماء من بروقه أي يصب الماء عقيب كل برق

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٠٤

و في القاموس بجسه تبيجسا فجره فانجس مرتجسة هموعه أي يكون جريانه ذا صوت و رعد في القاموس رجست السماء و ارتجست رعدت شديدا و قال همعت عينه همعا و هموعا أسالت الدمع و سحاب همع ككتف ماطر. و سبيه السيب العطاء و مصدر ساب

أي جرى ذكره الفيروز آبادي مستدر أي كثير السيلان أو النفع و صويه مسبتر في القاموس الصوب الانصباب و فيه اسبتر امتد و

الإبل أسرع و البلاد استقامت و في بعض نسخ الفقيه و التهذيب مستطر بفتح الطاء و تخفيف الراء أي مكتوب مقدر عندك نزوله
و

لعله تصحيف. لا تجعل ظله علينا سموما قال في القاموس الظل من السحاب ما وارى الشمس منه أو سواده و السموم بالفتح الريح
الحارة و بالضم جمع السم القاتل أي لا تجعل سحابه سببا لعذابنا كما عذب به أقوام من الأمم الماضية عذاب يوم الظلة قالوا كان
غيما تحته سموم و الظلة أول سحابة تظل. و الحسوم بالضم الشوم أو المتتابع إشارة إلى إهلاك قوم عاد بالريح الباردة كما قال
تعالى وَ أَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ صرصر أي شديدة
الصوت أو البرد غابته شديدة العصف حسوما متتابعات جمع حاسم أو نحسات حسمت كل خير و استأصلته أو قاطعات قطعت
دابرهم

قال و هي كانت أيام العجوز من صبح أربعاء إلى غروب الأربعاء الآخر. و ضوءه علينا رجوما أي برقه و صاعقته أو عدم إبطاره
كما قيل
و هو بعيد و في الصحيفة صوبه و الرجم الرمي بالحجارة و القتل و العيب و اللعن و ماء أجاجا أي ملحا مرا و يحتمل أن يكون
كناية

عن ضرره أو عدم نفعه رمادا رمدا بكسر الراء و سكون الميم و كسر الدال و فتحها معا و في بعض النسخ رمدا اذا على
بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٠٥

وزن فعلال بالكسر قال الفيروز آبادي الرمدا بالكسر و الأرمدا كالأربعاء الرماد و رماد أرمدا و رمدا كزبرج و درهم و رمديد
كثير

دقيق جدا أو هالك. و هواديه أي مقدماته من الرياء و سائر المعاصي في القاموس الهادي المتقدم و العتق و الهوادي الجمع يقال
أقبلت هوادي الخليل إذا بدت أعناقها و دواهيه أي ما يلزمه من مصيبات الدنيا و عقوبات الآخرة في القاموس دواهي الدهر نواتيه و
حدثانه و دواعيه أي ما يستلزمه من الأفعال و النيات كما ورد في الأخبار أو نواتيه قال في القاموس و دواعي الدهر صروفه أي
نواتيه

و حدثانه. من أماكنها أي من محالها التي قررها الله فيها كالمطر من السماء و البركات زيادات الخيرات و معادنها محالها التي هي
مظنة حصولها منها و الغياث الاسم من الإغاثة و المستغاث الذي يفرع إليه في الشدائد. و المستغفر بفتح الفاء للجهاالات من ذنوبنا
من للبيان فإن كل ذنب تلزمه جهالة بعظمة الرب سبحانه و شدائد عقوبات الآخرة كما حمل عليه قوله تعالى إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ
لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ و في أكثر نسخ الفقيه للجحات أي الكثيرات من عوام خطايانا أي جميعها أو الشاملة لجميع الخلق أو
أكثرهم أو لجميع الجوارح و الأول أظهر و في القاموس الديمة بالكسر مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق و قال در السماء بالمطر
درا و درورا فهي مدرار ففي الإسناد هنا مجاز. و اكفا في القاموس و كف قطر أي متقاطرا مغزارا أي كثيرا و بركة من الوابل نافعة
بالفاء و

في بعض النسخ بالقاف أي منتقعة ثابتة في الأرض ينتفع بها طول السنة أو من قولهم نفع الماء العطش نفعا و نقوعا أي سكنه تدافع
الودق بالودق في بعض النسخ تدافع كما في التهذيب و الفقيه و الودق المطر أي تكثر المطر بحيث تتلاقى القطرات في الهواء يدفع
بعضها بعضا و يحتمل أن يكون ضمير الفاعل راجعا

بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٠٦

إلى البركة و في بعضها يدافع بالياء فإن قرئ على بناء المجهول يرجع إلى الأول و إن قرئ على بناء الفاعل فالضمير راجع إلى الله

أو إلى الرابل أو إلى الغيث و في الجميع تكلف و في النهج يدافع الودق منها الودق و هو أظهر. غير خلب برقه الخلب بضم الخاء المعجمة و فتح اللام المشددة الذي لا غيث معه كأنه خادع و منه قيل لمن يعد و لا ينجز إنما أنت كبرق خلب و الخلب أيضا السحاب

الذي لا مطر فيه و كذا تكذيب الرعد إنما هو بعدم المطر فكأنه كذب في وعده و لا عاصفة جنائبه أي لا تكون رياح جنوبه شديدة مهلكة مفسدة و يظهر من القاموس أن الجنوب يجمع على جنائب. بل ربا بغص بالري رباه الري بالكسر الارتواء من الماء و الغص الامتلاء و العصاة ما اعترض في الحلق تقول غصمت بكسر الصاد تغص بفتح العين و الرباب بالفتح السحاب الأبيض أو السحاب الذي

تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض و قد يكون أسود و الواحدة ربابة ذكره الجوهري و الحمل على المبالغة أي يكون غيثا مرويا

يمتلئ سحابة بالري كأنه اعترض في حلقه لكثرتة و يمكن أن يكون التخصيص بالسحاب الأبيض أو الرقيق إن أريد هنا خصوصية المبالغة أي يكون سحابه الأبيض كذلك فكيف أسوده فإن في الغالب يكون الأبيض أقل ماء و كذا الرقيق و يحتمل أن يراد به هنا مطلق السحاب. و فاض فانصاع به سحابة في القاموس انصاع انفتل راجعا مسرعا أي يكون غيثا يفيض و يجري منه الماء كثيرا ثم يرجع سحابه مسرعا بالفيضان فالضمير في قوله به راجع إلى الفيضان المفهوم من قوله فاض. و جرى آثار هيدبه جنابه و في بعض نسخ التهذيب جباهه بالباءين الموحدين و هو بالكسر جمع الجب و هو البئر التي لم تطو و في القاموس الهيدب السحاب المتدلي أو ذيله و في الصحاح هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط و الجنب الفناء و الناحية و المراد هنا الأرض التي يقع

الغيث عليها فالكلام يحتمل وجوها

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٠٧

الأول أن يكون نسبة الجريان إلى الجنب أو الجباب على الجاز كقولهم جرى النهر أي يجري الماء في الأرض أو آبارها عقيب إرادة سحابة الأمطار. الثاني أن يكون قوله آثار منصوبا بنزع الخافض أي جرى الماء في جنابه لآثار هيدبه أي سحابه المتدلي. الثالث أن يقرأ آثار بالرفع و جنابه بالنصب على الظرفية أي جرى آثار سحاب المطر و هي الماء في جنابه و يمكن أن يقرأ هيدبه بالبناء مضافا إلى جنابه لكنه أبعد. الرابع أن يقرأ جرى على بناء التفعيل أي أجرى الغيث آثار سحابه في جنابه و الكل بعيد. محفلة أي مالنا للحياض و الأودية في القاموس حفل الماء اجتماع و الوادي بالسييل جاء على جنبيه و السماء اشتد مطره و في بعض النسخ منجفلة بالجيم في القاموس جفل الريح السحاب ضربته و استخفته و جفل الظليم أسرع و أجفلته أنا و ربح جفول تجفل السحاب و الجفل الظل ذهب و الأول أظهر. زاكيا أي ناميا ناضرا من النضارة و هي الحسن مرمعة آثارها قد مر أن الإسناد مجازي و في القاموس نعشه

الله كمنعه رفعه كأنعشه و فلانا جيره بعد فقر من ناء أي بعد منا في أطراف البلاد أي لا يكون مخصوصا بنا و بمن يلينا. حتى يخصب لإمراعها المجدبون في القاموس الخصب بالكسر كثرة العشب و رفاغة العيش و بلد خصيب و منحصب و قد خصب كعلم و ضرب و أخصب و قال المريع الخصب كالمراع و الجمع أمراع و أمراع فيمكن أن يقرأ يخصب على بناء المجرد و الإفعال و المضبوط في أكثر النسخ الثاني و كذا إمراعها يحتمل فتح الهمزة و كسرهما و المضبوط الثاني فيكون مصدرا و المجدبون المبتلون بالجدب قال الجوهري أجدب القوم أصابهم الجدب.

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٠٨

و قال أسنت القوم أجدبوا و أصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه و بين قولهم أسنى القوم إذا قاموا سنة في موضع و قال الفراء توهموا أن الهاء أصلية إذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء. و تترع أي تمتلئ من قولهم ترع الإناء كعلم يترع ترعا امتلاً و أترعته أنا ذكره الجوهري و يمكن أن يقرأ على الجهول من باب الإفعال أو المعلوم من باب الافتعال يقال أترع الإناء إذا امتلأ و القيحان جمع القاع و في القاموس القاع أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال و الآكام و الغدران بالضم جمع الغدير. و تورق ذرى الآكام رجواتها في الصحاح أرق الشجر أي خرج ورقه و الذرى جمع ذروة بالضم فيهما و هي الأعلى من الشيء و الرجوات جمع الرجاء بمعنى الناحية أي تصير رجوات السقيا التي تقع عليها ذات ورق و نبات في ذرى الآكام أيضا مع بعدها عن الماء و الآكام جمع جمع جمع للأكمة و هي التل فقوله ذرى الآكام منصوبة على الظرفية و في الفقيه و تورق ذرى الآكام زهراتها و هو أقل تكلفا أي تصير زهراتها و

أنوارها ذوات أوراق في ذرى أكمامها جمع كم بالكسر و هو وعاء الطلع و يحتمل أن يكون الإبراق بمعنى التزين و الروقة مجازا. و يدهام بذرى الآكام شجرها في الصحاح الدهمة السواد و ادهام الشيء أي اسواد قال تعالى مُدْهَمَاتَانِ أي سوداوان من شدة الخضرة

من الري و العرب تقول لكل أخضر أسود و سميت قرى العراق سوادا لكثرة خضرتها مجللة بكسر اللام أي عامة في الصحاح جلل الشيء تجليلا أي عم و المجلل أي السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أي يعم. متصلة و في بعض النسخ كما في التهذيب و الفقيه مفضلة اسم مفعول من الإفضال على بريتك المرملة المرملة على صيغة الفاعل أي الفقيرة قال في النهاية في حديث أم معبد و كان القوم مرملين أي نفذ زادهم و أصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب. و بلادك المعرنة في أكثر نسخ الكتابين و في بعض نسخ التهجد بالعين و

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٠٩

الراء المهملتين و النون بفتح الراء أو كسرهما بمعنى البعيدة قال الجوهري العران بعد الدار يقال دارهم عارنة أي بعيدة و في بعض النسخ بالعين المهملة و الزاي و الباء الموحدة فهو أيضا يحتمل الفتح و الكسر و المعنى قريب مما مر في القاموس أعزب بعد و أبعدها و العازب الكلاء البعيد و في بعضها بالعين المعجمة و الراء المهملة من الغروب بمعنى البعد و الغيبة و المعاني متقاربة. و المعملة اسم مفعول من الأعمال لأن الناس يستعملونها في أعمالهم و يقابله المهملة التي أهملوها و تركوها وحشية في البراري و لا راعي لها و لا من يكفلها. منك ارتجأونا أي رجاؤنا يقال ترجيت و ارتجيت و رجيت كله بمعنى رجوته و إليك مآبنا أي مرجعنا فلا تحبس أي المطر عنا لتبطنك سراتنا أي لعلمك ببواطننا و ما نسره فيها في القاموس استبطن أمره أي وقف على دخلته فإنك تنزل مقتبس من قوله سبحانه وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ الْآيَةَ. صاحت جبالنا أي جفت و يبست كما سيأتي و في بعضها بالضاد المعجمة في القاموس صاحت البلاد خلت و في بعضها بالصاد المهملة و الحاء المعجمة أي انخسفت و رست في الأرض و في الفقيه بالسين المهملة و الحاء المعجمة بهذا المعنى و مرجعه إلى أنه كناية عن فقد الشجر و النبات عليها فكانها غير محسوسة غائرة في الأرض. و اغبرت أرضنا لفقدها النبات و الندى أي تغير لونها إلى الغبرة و هي لون شبيه بالغبار و منه اغبر الشيء اغبرارا إذا كثر غبارها من قولهم اغبر الشيء أي كثر غباره و هامت دوابنا أي عطشت قال الجوهري الهيمان العطشان و قوم هيم أي عطاش أو ذهبت على وجوهها لشدة

اخل يقال هام على وجهه يهيم هيمانا و هيمانا إذا ذهبت من العشق و غيره و تحيرت فيكون ما سيأتي كالنفسير له.

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣١٠

و قنط ناس منا و في التهذيب و الفقيه بعد ذلك أو من قنط منهم و هو يَحْتَمِلُ وجوها الأول أن يكون التردد من الراوي أي إما قال قنط

ناس منا أو قال و قنط من قنط من الناس. الثاني أن يكون أو بمعنى بل كما قيل في قوله تعالى مائة ألف أو يزيدون و الترتي لأن قوله ناس يدل على قلة القانتين فأضرب عنه و قال بل من قنط منهم لأن هذا الإبهام يدل على التكثير و التعظيم كما في قوله تعالى فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ أو يكون الترتي لعدم التقييد بقوله منا أي قنط الناس منا بل قنط من قنط من الناس أعم من أن يكونوا منا أو من غيرنا. الثالث أن يكون أو بمعناه و ضمير منهم راجعا إلى الكفار و المخالفين أي إما قنط ناس منا أو من قنط من غيرنا أو يكون الضمير راجعا إلى الناس أعم من أن يكونوا منا أو من غيرنا و الغرض من هذا التردد التيهيم على الناس و عدم التصريح بقنوط

المسلمين فإنه لا يقنط من رحمته سبحانه إلا القوم الضالون. و تاهت البهائم أي تحيرت في الصحاح تاه في الأرض ذهب متحيرا و قوله في مراتعها يَحْتَمِلُ تعلقه بهما معا على التنازع و رتعت الماشية كسنت أي أكلت و شربت ما شاءت في خصب و سعة و في بعض

النسخ مرابعها جمع المربع و هو منزل القوم في الربيع خاصة و في بعضها مراعيها. و عجت أي صاحت و رفعت أصواتها و الشكل بالضم فقد الولد امرأة تاكل و تكل و رجل تاكل و تكلان بالفتح فيهما و قوله على أولادها الظاهر تعلقه بعجيج التكل و الضمير راجع إليها و يَحْتَمِلُ تعلقه بعجت و إرجاع الضمير إلى البهائم و بهما معا على التنازع. و ملت الدوران يقال ملته و مللت منه أي سئمت أي أعيت و سئمت من

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣١١

التردد في مراتعها و عدم وجدان شيء فيها فدق و في بعض النسخ فرق أي صار عظمها دقيقا أو رقيقا لذلك و انقطع درها أي لبنها أو

خيرها و الأين التأوه قيل و أصله صوت المريض و شكواه من الوصب و الآنة الشاة و الحانة الناقة يقال ما له حانة و لا آنة أي ناقة و لا شاة الحين الشوق و شدة البكاء و صوت الطرب عن حزن قيل و أصله ترجيع الناقة صوتها أثر ولدها. ارحم تحيرها في مراتعها

أي في وقت الرعي و أئينها في مراتعها في الليل عند العود إلى مساكنها لجوعها و الظاهر أنه المراد بالمرابض و قيل المرابض للغنم كالمعاطن للإبل و هو مبركها حول الحوض واحدها مريض كمجلس و قيل مريضها كمبرك الإبل و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الكلب كبروك الإبل و جثوم الطير. ثم اعلم أن الظاهر أن هذه الخطبة هي الأولى و الثانية كما في الجمعة و العيد مشتملة على التحميد و الثناء و الصلوات على الرسول و الأئمة صلوات الله عليهم و قليل من الوعظ ثم الدعاء كثيرا و الأولى أن يضيف إليها بعض ما سنذكر من الخطب المنقولة

٢- العيون، عن محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن أبي محمد العسكري عن آباه عن الرضاع في حديث طويل إن المطر احتبس فقال له المأمون لو دعوت الله عز و جل فقال له الرضاع نعم فقال و متى تفعل ذلك و

كان يوم الجمعة فقال يوم الإثنين فإن رسول الله ص أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين ع فقال يا بني انظر يوم الإثنين و أبرز إلى الصحراء و استسق فإن الله عز و جل يسقيهم إلى أن قال فلما كان يوم الإثنين خرج إلى الصحراء و معه الخلائق الخبر بيان قطع الأصحاب بأنه يستحب أن يأمر الناس أن يصوموا ثلاثة أيام و يخرج بهم في الثالث و ظاهر بعضهم عدم اشتراط الصوم

في تلك الصلاة و هو قريب و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣١٢

الأحوط مراعاته و المشهور استحباب كون الثالث الإثنين أو الجمعة و وردت الرواية بخصوص الإثنين و عولوا في الجمعة على الروايات العامة في بركة الجمعة و في استحباب صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة ثم الصلاة و الدعاء يوم الجمعة لقضاء الحاجات و يوم الإثنين فيه شوب تقية لشهرة بركة الإثنين بين المخالفين و كون الخبر المشهور في ذلك المخاطب فيه محمد بن خالد القشيري و هو من أتباع بني أمية و هم كانوا يعظمون الإثنين و هذا الخبر أيضا فيه بعض هذه الوجوه. و يمكن أن يقال النكتة في خصوص الإثنين هنا أن الإمام لا بد من أن يعلم الناس بذلك و الإعلام العام إنما يكون يوم الجمعة و ثالث الأيام بعده يوم الإثنين فالعلة فيه هذا لا بركة الإثنين. و يمكن حمل الخبرين على ضيق الوقت و شدة حاجة الناس و عدم إمكان التأخير إلى الجمعة الأخرى و يؤيده أن السؤال في هذا الخبر كان في الجمعة و ظاهر خبر محمد بن خالد أيضا ذلك و القول بالتخير لا يخلو من قوة. قال في الذكرى يستحب أن يأمر الإمام الناس في خطبة الجمعة و غيرها بتقديم التوبة و الإخلاص لله تعالى و الانقطاع إليه و يأمرهم بالصوم ثلاثا عقيبها ليخرجوا يوم الإثنين صائمين فإن لم يتفق فيوم الجمعة و أبو الصلاح ره لم يذكر سوى الجمعة و المفيد ره و ابن أبي عقيل و ابن الجنيد و سلال لم يعينوا يوما و لا ريب في جواز الخروج سائر الأيام و إنما اختير الجمعة لما ورد أن العبد يسأل الحاجة فتؤخر الإجابة إلى يوم الجمعة انتهى و الأحوط عدم التعدي عن اليومين

٣- نهج البلاغة، و من خطبه ع في الاستسقاء ألا و إن الأرض التي تحملكم و السماء التي تظلكم مطيعتان لربكم و ما أصبحتا تجودان لكم ببركتهما توجعا لكم و لا زلفة إليكم و لا خير ترجوانه منكم و لكن أمرتا بمنافعكم فأطاعتا و أقيمتا على حدود مصالحكم فقامتا إن الله يتلى عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات و حبس البركات و إغلاق خزائن الخيرات ليتوب نائب و يقلع مقلع و يتذكر متذكر و يزدجر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣١٣

مزدجر و قد جعل الله سبحانه الاستغفار سببا لدرور الرزق و رحمة الخلق فقال استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و يمددكم بأموال و بين فرحم الله امرأ استقبل توبته و استقال خطيئته و بادر منيته اللهم إنا خرجنا إليك من تحت الأستار و الأكنان و بعد عجيج البهائم و الولدان راغبين في رحمتك و راجين فضل نعمتك و خائفين من عذابك و نتمت اللهم فاسقنا غيثك و

لا تجعلنا من القانطين و لا تهلكنا بالسنين و لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا يا أرحم الراحمين اللهم إنا خرجنا إليك نشكو إليك ما لا يخفى عليك حين ألتأنا المضايق الوعرة و أجاؤنا المقاحط المجذبة و أعيئنا المطالب المتعسرة و تلاهت علينا الفتن المستصعبة اللهم إنا نسألك أن لا تردنا خائنين و لا تقلبنا واجمين و لا تخاطبنا بذنوبنا و لا تقايسنا بأعمالنا اللهم انشر علينا غيثك و بركتك و رزقك و رحمتك و اسقنا سقيا نافعة مروية معشبة تنبت بها ما قد فات و تحيي بها ما قد مات نافعة الحياء كثيرة المحتنى تروي بها القيعان و تسيل بها البطان و تستورق الأشجار و ترخص الأسعار إنك على ما تشاء قدير توضيح تحملكم في بعض النسخ تقلكم على صيغة الإفعال يقال أقل الشيء و استقله إذا حمه و رفعه و كذلك قلبه و تظلكم أيضا على

بناء الإفعال أي ألقى عليكم ظله و المراد بالسماء السحاب أو معناه الحقيقي لأن أصل الأمطار أو بعضها من السماء كما مر في الأخبار

و البركة النماء و الزيادة.

وجود السماء ببركتها بنزول المطر منها وإعداد الأرضيات بالشمس والقمر وغيرهما لحصول المنافع منها ووجود الأرض بخروج الحبوب والثمار وغير ذلك منها وتوجعت له أي رثيت له وتألّت لما أصابه والزلفة بالضم القرية. وإقامتهما على حدود المصالح تسخيرهما للجري على وجه ينفع العباد تشبيها بحفظه النغور ونحوها وأقلعت عن الأمر إقلاعا تركته وزجرته فازدجر أي نهيته فانتهى ودرور الرزق كثرته وعدم انقطاعه ويقال در السماء بالمطر درا ودرورا فهي مدار ورحمة الخلق عطف على الدرور وفي بعض

النسخ ورحمة للخلق عطفًا على سببها. واستقبال التوبة التوجه إليها عن رغبة وشوق واستقالة الخطيئة طلب العفو عن المعصية التي باع العاصي نفسه وآخوته بها واشترى العذاب الأليم تشبيها بإقالة البيع والمبادرة المسابقة والإسراع إلى العمل قبل أن تأخذه المنية ولا يدرك العمل. ويحتمل أن يكون المراد مسابقة الناس إلى المنية والإسراع إليها شوقًا لها بأن صاروا مستعدين لنزولها بالأعمال الصالحة

كما قال سيد الساجدين ع وهب لنا من صالح الأعمال عملاً نستبطي معه المصير إليك ونحرص له على وشك اللحاق بك والأول أظهر والستر بالكسر ما يستتر به. ولكن بالكسر الستر ووقاء كل شيء و ذكر الخروج من تحت الأستار في مقام الاستعفاف

لأن الأستار من شأنها أن لا تفارق إلا لضرورة شديدة ففيه دلالة على الاضطراب أو لأن الرحمة تنزل من السماء كما قال الله تعالى وَ فِي

السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ففي البروز لها استعداد للرحمة أو لأن الاجتماع لا يتحقق غالبًا إلا بالخروج وهو مظنة الرحمة وعلى التقادير يدل على استحباب الاستسقاء تحت السماء والخروج له إلى البراري. والعجيج الصياح ورفع البهائم والأطفال أصواتها بالأنين والبكاء مظنة

العطف والرحمة وفيه إيحاء إلى ما ذكره الأصحاب من استحباب إخراج البهائم والأطفال في الاستسقاء وقد ورد في الحديث القدسي ولو لا شيوخ ركع وبهائم رقع وصبية رضع لصببت عليكم البلاء صبا ترضون به رضا. والمقحط أماكن القحط أو سنوه

الجدب انقطاع المطر وأعتنا أي أعجزتنا وأعتبتنا والنحم القتال أي اشتبك واختلط وحبل متلاحم أي مشدود القتل والفننة تكون بمعنى العذاب والمحنة والصعب العسر ونقيض الذلول واستصعب عليه الأمر أي صعب ووجم كوعد وجمًا ووجوما سكت

على غيظ ووجم الشيء كرهه ولا تخاطبنا بذنوبنا أي لا تجعل جوابنا الاحتجاج علينا بذنوبنا أو لا تنادنا ولا تدعنا يا مذبذبين أو لا تخاطبنا خطابًا يناسب ذنوبنا. ولا تقايسنا بأعمالنا قياس الشيء بالشيء ومقايسته به تقديره به والمعنى لا تجعل فعلك بنا مناسبًا ومشابهاً لأعمالنا ولا تجازنا على قدرها بل تفضل علينا بالصفح عن الذنوب ومضاعفة الحسنات وأعشبت المطر الأرض أي أنبتته والنافعة المروية المسكنة للعطش والحياء بالفتح والقصر الخصب والمطر وجنا الثمرة واجتناها أي اقتطفها والمجنتى الثمرة والمصدر والقيعان جمع قاع وهو المستوي من الأرض والبطنان بالضم جمع باطن وهو مسيل الماء والغامض من الأرض والرخص ضد الغلاء يقال رخص السعر ككرم صار رخيصًا وأرخصه الله

٤- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آباه ع قال قال علي ع مضت السنة في الاستسقاء أن يقوم الإمام فيصلي ركعتين

ثم ييسط يده و ليدع

و بهذا الإسناد قال قال علي ع إن رسول الله ص دعا بهذا الدعاء في الاستسقاء اللهم انشر علينا رحمتك بالغيث العميق و السحاب الفتيق و من على عبادك بينوع الثمرة و أحي بلادك ببلوغ الزهرة و أشهد ملائكتك الكرام السفارة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣١٦

يسقي منك نافعة دائمة غزرة واسعة دررة و ابلا سريعا و حيا مريعا تحيي به ما قد مات و ترد به ما قد فات و تخرج به ما هو آت و توسع

لنا في الأقوات سحابا متراكما هينا مرينا طبقا دفقا غير مضر و دقه و لا خلب برقه اللهم اسقنا غيثا مغينا مريعا ممرعا عريضا واسعاً غزيراً ترد به النهيض و تجر به المهيض اللهم اسقنا سقيا تسيل منه الرحاب و تملأ به الجباب و تفجر به الأنهار و تنبت به الأشجار و ترخص به الأسعار في جميع الأمصار و تنعش به البهائم و الخلق و تنبت به الزرع و تدر به الضرع و تريدنا قوة إلى قوتنا اللهم لا تجعل ظله علينا سموما و لا تجعل برده علينا حسوما و لا تجعل صعقه علينا رجوما و لا تجعل ماءه بيننا أجاجا اللهم ارزقنا من بركات السماوات و الأرض

بيان هذا الدعاء قريب من دعاء الصحيفة الكاملة بالغيث العميق أي الذاهب في عمق الأرض لكثرتة و في بعض النسخ البعيق بالباء الموحدة ثم العين المهملة و في القاموس البعاق كغراب شدة الصوت و من المطر الذي يفاجئ بوابل و السيل و قد بعق الوابل الأرض بعاقا و الجمل بعقا نحوه و التبعية التشقيق و الانبعاق أن ينبعق عليك الشيء فجأة و أنت لا تشعر و انبعق الزمن انبعج بالمطر . و السحاب الفتيق قال في القاموس فتحه شقه كفتقه ففتق و الفتق بالتحريك الخصب و فتق العام كفرح انتهى و المعنى المنفتق عن المطر أو يشق الأرض بغيثه و ينع الثمر ينعا و ينوعا بالضم حان قطافه كأنيح و في الصحيفة يابناع الثمرة و الدرر بكسر الدال جمع درة بالكسر و هي الصب و في بعض النسخ دره بالفتح أي كثرتة أو خير ه و حيا بالتخفيف و الواو للعطف أي مطرا أو بالتشديد و كسر الحاء و الواو جزء للكلمة أي سريعا . متراكما أي مجتمعا ملقى بعضه على بعض هينا أي آتيا من غير تعب

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣١٧

مرينا أي حسن العاقبة دفقا بكسر الفاء مخففا أي صابا للمطر و يمكن أن يقرأ بتشديد القاف إما بكسر الفاء أو بفتحتها في القاموس دفقه صبه و هو ماء دافق أي مدفوق و فرس دفق كحذب و طمر أي جواد يندفق في مشيته . ترد به النهيض النهيض هو النبات المستوي

يقال نهض النبات إذا استوى و المعنى ترد النهيض الذي يبس أو بقي على حاله لا ينمو لفقدان الماء إلى النمو و الخضرة و النضارة أو المراد بالنهيض ما أشرف على النهوض و لا طاقة له عليه من قبيل من قتل قتيلا و المهيض المنكسر من هاض العظم يهيضه هيضاً أي كسره بعد الجبور فهو مهيض . تسيل على بناء الإفعال أو المجرد فالفاعل الرحاب و هو بالكسر جمع الرحبة و هي الساحة و المكان المتسع و الجباب بالكسر جمع الجب و هو البئر التي لم تطو و الضرع لكل ذات ظلف أو خف بمنزلة الثدي للمرأة و معنى تدر تكثر لبنه و لا تجعل صعقه أي صاعقته يقال صعقتهم السماء إذا ألقت عليهم الصاعقة و في الصحيفة صوبه و لعل ما هنا أنسب

٥- مجالس الشيخ، عن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم عن التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي عن زريق الخلقاني عن أبي عبد الله ع قال إن قوما أتوا النبي ص فقالوا يا رسول الله ص إن بلادنا قد قحطت و تأخر عنا المطر و تواترت علينا السنون فادع الله عز و جل أن يرسل السماء علينا فأمر رسول الله ص بالمبر فأخرج و اجتمع الناس فصعد

المبر و دعا و أمر الناس أن يؤمنوا فلم يلبث أن هبط جبرئيل ع فقال يا محمد ص أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أنهم يعطرون يوم كذا و كذا في ساعة كذا و كذا قال فلم يزل الناس يتلومون ذلك اليوم و تلك الساعة حتى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله ريحا فأتارت سحباً و جللت السماء و أرخت عزاليها فجاء

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣١٨

أولئك نفر بأعينهم إلى النبي ص فقالوا يا رسول الله ادع الله أن يكف عنا السماء فإننا قد كدنا أن نغرق فاجتمع الناس و دعا النبي ص و أمرهم أن يؤمنوا فقال له رجل يا رسول الله أسمعنا فإن كل ما تقول ليس نسمع فقال قولوا اللهم حولينا و لا علينا اللهم صيها

في بطون الأودية و منابت الشيع و حيث يرعى أهل الوبر اللهم اجعله رحمة و لا تجعله عذاباً و بهذا الإسناد عن زريق عن أبي عبد الله ع قال ما برقت قط في ظلمة ليل و لا ضوء نهار إلا و هي ماطرة بيان التلوم الانتظار و العزالي بكسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هي الفم الأسفل من المزايدة و إرخاء الست و غيره إرساله شبهه ص اتساع المطر و اندفاقه بما يخرج من فم المزايدة و الشيع بالكسر نبت معروف و في الكافي و في نبات الشجر ٦- نهج البلاغة، قال ع في دعاء استسقى به اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها قال السيد رضي الله عنه هذا من الكلام العجيب الفصاحة و ذلك أنه ع شبه السحاب ذوات الرعود و البوارق و الرياح و الصواعق

بالإبل الصعاب التي تقمص برحائها و تنوقص بركابها و شبه السحاب الخالية من تلك الروائع بالإبل الذلل التي تحتلب طيبة و تقتعد مسمحة

٧- نهج البلاغة، و من خطبة له ع في الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا و اغبرت أرضنا و هامت دوابنا و تحيرت في موابضها و عجت عجيج الشكالي على أولادها و ملت التردد في مراتعها و الحين إلى مواردها فارحم أئین بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣١٩

الآنة و حنين الحانة اللهم فارحم حيرتها في مذهبها و أئینها في مواجهها اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حداير السنين و أخلفتنا محائل الجود فكنت الرجاء للمبتس و البلاغ للمتمس ندعوك حين قنط الأنام و منع الغمام و هلك السوام أن لا تؤاخذنا بأعمالنا و لا تأخذنا بذنوبنا و انشر علينا رحمتك بالسحاب المنبثق و الربيع المغدق و النبات المونق سحا و ابلا تحيي به ما قد مات و ترد به ما قد فات اللهم سقيا منك محبية مروية تامة عامة طيبة مباركة هنيئة مريئة زاكية نبتها ثامرا فرعها ناضرا ورقها تنعش بها الضعيف من عبادك و تحيي بها الميت من بلادك اللهم سقيا منك تعشب بها نجادنا و تجري بها و هادنا و تحصب بها جنابنا و تقبل بها ثمارنا و تعيش بها مواشينا و تندی بها أفاصينا و تستعين بها ضواحيننا من بركاتك الواسعة و عطايك الجزيلة على بريتك المرملة و وحشك المهملة و أنزل علينا سماء مخضلة مدرارا هاطلة يدافع الودق منها الودق و يحفز القطر منها القطر غير خلب برقها و لا جهام عارضها و لا قزع ربابها و لا شقان ذهابها يخصب لإمراعها المجدبون و يحيا ببركتها المستنون فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا و تنشر رحمتك و أنت الولي الحميد

قال السيد رضي الله عنه قوله ع انصاحت جبالنا أي تشققت من الحول يقال انصاح الثوب إذا انشق و يقال أيضا انصاح النبت و صاح و صوح إذا جف و يبس و قوله ع هامت دوابنا أي عطشت و الهيام العطش و قوله حدبير السنين جمع حدبار و هي الناقة التي

أنصاها السير فشبه بها السنة التي فشا فيها الجذب قال ذو الرمة. حدابير ما تنفك إلا مناخة. على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا.
قوله

ع و لا قرع ربابها القرع القطع الصغار المتفرقة من السحاب

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٢٠

و قوله و لا شفان ذهابها فإن تقديره و لا ذات شفان ذهابها و الشفان الريح الباردة و الذهاب الأمطار اللينة فحذف ذات لعلم السامع

به. أقول انصاحت أي تشققت و جفت لعدم المطر و موارد ما مواضعها التي كانت تأتيها فتشرب منها و المذاهب المسالك و الموج

المداخل و البلاغ الكفاية و الأخذ بالذنب و المؤاخذة به الحيس و المجازاة عليه و المعاقبة به و لعل التغيير للتفنن و قيل

المؤاخذة دون الأخذ بالذنب لأن الأخذ استيصال و المؤاخذة عقوبة و إن قلت. و البعاق بالضم سحاب يتصبب بشدة و انبعق

السحاب انفرج من المطر و انشق و الغدق بالتحريك الماء الكثير و أغدق المطر و اغدودق كثر و المراد بالربيع إما المطر مجازاً أو

معناه المعروف على تجوز في التوصيف كذا ذكره الشراح و قال الجوهري و الفيروزآبادي الربيع المطر في الربيع و الحظ من الماء

للأرض فلا يحتاج إلى التجوز. و الموق المعجب و السح الصب و السيالان من فوق و نصب الكلمة على المصدر أو الحالية و نصب

و ابلا على الحالية و المريعة الخصبية و ثمر الشجر كنصر و أثر أي صار فيه الثمر و قيل الثامر ما خرج ثمره و الثمر ما بلغ أن

يجني و الناصر الشديد الخضرة و العشب الكلاء الرطب و أعشبت الأرض أنبتته و النجاد جمع نجد و هو ما ارتفع من الأرض و

نجدانا

مرفوع و ربما يقرأ بالنصب فضمير الفاعل راجع إلى الله سبحانه. و الوهاد جمع وهدة و هي الأرض المنخفضة و الخصب كثرة

العشب

يقال أخصبت الأرض و الجنب بالفتح الفناء و الناحية و الثمار يكون مفرداً و جمعاً و العيش الحيات و المواشي جمع الماشية و هي

الإبل و الغنم و بعضهم يجعل البقر أيضاً منها و ندي كرضي أي ابتل و قيل تندی بها أي تنتفع بها و الأقباصي الأبعاد و القصا و

القاصية الناحية و ضاحية كل شيء ناحيته البارزة و المراد أهل ضواحيننا.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٢١

و الجويلة العظيمة و السماء يكون بمعنى المطر و المطر الجيدة و مخضلة بتشديد اللام أي مبتلة و تأتيث الصفة لظاهر لفظ السماء

و إن أريد به المطر هنا و هو كناية عن كثرة المطر و ربما يقرأ مخضلة على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أي التي تحضل النبات و

تبله يقال أخضلت الشيء أي بللته مدراراً أي كثير الدرة. و الصب و الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه و حفزه كضربه أي دفعه

بشدة و أصله الدفع من خلف و الجهم بالفتح الذي لا ماء فيه و العارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء و القرع بالتحريك

قطع من السحاب رقيقة جمع قرعة بالتحريك أيضاً و لعل المراد بالرباب مطلق السحاب أي لا يكون سحابها متفرقة بل متصلة عامة

و

باقي الفقرات قد مر شرحها. و الخسف أن يجس الدابة بغير علف و القفر مغارة لا نبات فيها

٨- الهداية، صلاة الاستسقاء مثل صلاة العيدين و قال أمير المؤمنين ع مضت السنة أن لا يستسقى إلا بالبراري حيث ينظر الناس

إلى السماء و لا يستسقى في المساجد إلا بمكة و سئل الصادق ع عن تحويل النبي ص رداءه إذا استسقى قال علامة بينه و بين

أصحابه تحول الجذب خصبا

٩- قرب الإسناد، عن السندي بن محمد عن أبي البخري وهب بن وهب القرشي عن الصادق عن أبيه عن جده ع قال اجتمع عند علي بن

أبي طالب ع قوم فشكوا إليه قلة المطر و قالوا يا أبا الحسن ادع لنا بدعوات في الاستسقاء قال فدعا علي ع الحسن و الحسين فقال للحسن ع ادع لنا بدعوات في الاستسقاء فقال الحسن ع اللهم هيج لنا السحاب تفتح الأبواب بماء عباب و رباب بانصباب بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٢٢

و إسكاب يا وهاب اسقنا مغدقة مونقة فتح أغلاقها و يسر أطباقها و عجل سيقها بالأندية في بطون الأودية بصوب الماء يا فعال اسقنا مطرا قطرا طلا مطلا مطبقا طبقا عاما معما دهما بهما رجما رشا مرشا واسعا كافيا عاجلا طيبا مباركا سلاطحا بلاطحا يناطح الأباطح مغدودقا مطبوقا مغرورقا و اسق سهلنا و جبلنا و بدونا و حضرنا حتى ترخص به أسعارنا و تبارك لنا في صاعنا و مدنا أرنا الرزق موجودا و الغلاء مفقودا آمين رب العالمين ثم قال للحسين ع ادع فقال الحسين ع اللهم يا معطي الخيرات من مناهلها و منزل

الرحمت من معادنها و مجري البركات على أهلها منك الغيث المغيث و أنت الغيث المستغاث و نحن الخاطئون و أهل الذنوب و أنت المستغفر الغفار لا إله إلا أنت اللهم أرسل السماء علينا حينها مدرارا و اسقنا الغيث و اكفنا مغزرا غيثا مغيثا واسعا متسعا مريا ممرعا غدقا مغدقا غيلانا سحا سحساحا بحا بحاحا سائلا مسلا عاما ودقا مطفاحا يدفع الودق بالودق دفاعا و يتلو القطر منه قطرا غير

خلب برقه و لا مكذب رعه تنعش به الضعيف من عبادك و تحيي به الميت من بلادك و تستحق به علينا من مننك آمين رب العالمين فما

فرغا من دعائهما حتى صب الله تبارك و تعالى عليهم السماء صبا قال فقيل لسلمان يا أبا عبد الله أعلما هذا الدعاء فقال ويحكم أين

أنتم عن حديث رسول الله ص حيث يقول إن الله أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة تبين هذا الحديث رواه الصدوق في الفقيه مرسلا هكذا و جاء قوم من أهل الكوفة فيحمل على أنهم جاءوا إلى المدينة لذلك لأن سلمان رضي الله عنه لم يبق

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٢٣

إلى زمان خلافة أمير المؤمنين ع و يؤيده استبعاد الجهلة من الحسين ع ذلك لأن الظاهر أنه كان لصغر سنهما و في الأدعية تصحيفات و تحريفات في الكتابين و مضى شرح بعض الفقرات في الخطب المتقدمة و نوضح سائرهما إجمالا. تفتح الأبواب أي أبواب رحمتك أو أبواب السماء بماء عباب الباء للملابسة أو السبيبة و في القاموس العباب كغراب معظم السيل و ارتفاعه و كثرتة و أمواجه و أول الشيء و في النهاية الربابة بالفتح السحابة التي يركب بعضها بعضا و في القاموس سكب الماء سكبيا و تسكبا فسكب هو سكوبا و انسكب صبه فانصب فالإسكاب لا وجه له إلا أن يكون أتى و لم يذكر في كتب اللغة و هو كثير. مطبقة بكسر الباء أي

يبل جميع الأرض أو بالفتح أي يغطي جميع آفاق السماء مونقة أي معجبة و كذا في الفقيه و في أكثر نسخ قرب الإسناد بروقه أي لاقحة بالمطر أو ذات برق في القاموس برقت المرأة برقا تحسنت و تزينت كبرقت و الناقة شالت بذنبها و تلتفت و ليست بلاقح فهي

بروق و برقت السماء لمعت أو جاءت ببرق و البروق كجروول شجرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرت الواحدة بهاء و منه أشكر من

بروقه و يمكن أن يقرأ بالهاء ليكون جمع البرق و فاعل مطبقة. فتح أغلاقها و الأغلاق جمع الغلق و هو ما يغلق به الباب و فتحها كناية عن رفع موانعها التي منها معاصي العباد و يسر أطباقها أي سهل إحاطتها الأرض و في الفقيه و سهل إطلاقها أي إرسالها و عجل

سياقها بالأندية كان الباء زائدة فإن السياق متعد يقال ساق الماشية سياقاً. و الأندية جمع الندى و هو المطر و البلبل أي عجل إجراء المطر المياه في بطون الأودية أو يكون فاعل السياق هو الرب تعالى فالباء للتعدي أو المصاحبة و يمكن أن يرتكب فيها تجريد بصوب الماء الصوب الانصباب و الظرف متعلق بالسياق و في الفقيه يا وهاب بصوب الماء فيحتمل تعلقه بالوهاب أيضا و في بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٢٤

بعض النسخ بضرب الماء أي جريه من ضرب في الأرض أي ذهب أو أسرع و الأول أظهر. مطرا قطرا قوله قطرا إما تأكيد للمطر أو

المراد به كبير القطر أو كثيره في الصحاح القطر المطر و جمع قطرة و في القاموس سحب قطور و مقطار كثير القطر و كغراب عظيمة

طلا في القاموس الطل المطر الضعيف أو أخف المطر و أضعفه أو الندى أو فوقه دون المطر و الحسن و المعجب من ليل و شعر و ماء و غير ذلك و أطل عليه أشرف انتهى و المراد بالطل إما المطر الضعيف فيكون طلبا للمطر بنوعيه فإن لكل منهما فائدة في الأشجار و

الزروع أو المراد ذا طل فإنه ما يقع على الأرض من الندى بعد المطر بالليل أو المراد به الحسن المعجب. مطلا بفتح الميم و الطاء تأكيد أي يكون مظنة للطل أو بضم الميم و كسر الطاء بهذا المعنى أو مشرفا نازلا علينا أو طلا يكون سببا لطل آخر طبقا تأكيد لقوله مطبقا قال في النهاية في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيتنا طبقا أي مائنا للأرض مغطيا لها يقال غيث طبق أي عام واسع و في القاموس عم الشيء عموما مثل الجماعة يقال عمهم بالعطية و هو معم خير يعم بخيره و عقله. دهما من قوله دهمك أي غشيك أو من

الدهمة السواد فإن المطر يسود الأرض و في بعض النسخ بالراء و في القاموس الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم و أرهمت السماء أتت به و في النهاية الرهام هي الأمطار الضعيفة واحدها رهمة و قيل الرهمة أشد وقعا من الديمة. بهما و في بعض النسخ بهيما و في بعضها يهمارا و في القاموس البهيم الأسود و الخالص الذي لم يشبه غيره و يحشر الناس بهما بالضم أي ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص و العرج و في مجمل اللغة هو المطر الصغير القطر و في القاموس اليهمور الدفعة من المطر و همار كشداد السحال السيال و انهمر الماء انسكب و سال رجما لعله كناية عن سرعته و شدة وقعه و في الفقيه رجيمًا و كلاهما بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٢٥

بعيدان رشا مرشا في الصحاح الرش المطر القليل و الجمع رشاش و رشت السماء و أرشت أي جاءت بالرش سلاطحا بلاطحا و في الفقيه سلاطح بلاطح في القاموس السلاطح بلاطح إتباع. يناطح الأباطح يناطح في بعض النسخ بالنون و في بعضها بالباء الموحدة فعلى الأول لعله كناية عن جريه في الأباطح بكثرة و قوة كأنه ينطحها بقرنه و على الثاني المراد أنه يجعل الأبطح أبطحا أو يوسعه في القاموس نطحه أصابه بقرنه و فيه البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و الجمع أباطح و بطاح و تبطح السيل اتسع في البطحاء انبطح الوادي استوسع و قال أعدق المطر و اغدودق كثر قطره مطبوقا مفعول للمبالغة في تطبيق الأرض بالمطر

و كذا مغرورقا من قوهم اغرورقت عيناه أي غرقنا بالدموع و هو افوعول من الغرق و السهل ضد الجبل و البدو البادية. و تبارك لنا و

في الفقيه به في صاعنا و مدنا لعل المراد أن في الرخص يسامح الناس في الكيل و الوزن و لا يخسون فيحصل فيهما البركة أو لأن في الرخص لا يكثر رغبات الناس فتكون بركة في الطعام فالمراد به الصاع و المد المكيل بهما و الأول أظهر و في بعض نسخ الفقيه في ضياعنا و مدنا و المنهل عين ماء ترده الإبل في المراعي و في الفقيه من مظانها على أهلها أي من يستحق الرحمة لحينها أي في هذا الوقت. و في الصحاح الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا و هطلانا و تهطلا و سحاب هطل و مطر

هطل كثير الهطلان و ديمة هطلاء مريتا ممرعا و في الفقيه مريعا قال في النهاية في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريتا مريعا يقال مرأني الطعام و أمرأني إذا لم يتقبل على المعدة و في بعض النسخ مربا بالباء الموحدة المشددة في الصحاح أربت الإبل بمكان كذا أي لزمته و أقامت به و أربت الجنوب و أربت السحابة أي دامت و في النهاية المربع المخصب الناجع يقال أمرع الوادي و مرع مراعاة.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٢٦

غيلانا و في الفقيه عبابا في الصحاح الغيل الماء الذي يجري على وجه الأرض سحا سحاسحا في الصحاح سح الماء يسح سحا أي سال من فوق و كذلك المطر و الدمع و تسحسح الماء أي سال و مطر سحسح أي يسح شديدا و في الفقيه بعد ذلك بسا بساسا مسيلا

و في الصحاح اليس السوق اللين و بسست المال في البلاد فانيس إذا أرسلته فتفرق فيها انتهى أي يكون ذا سوق لين ييس المطر في البلاد و في الصحاح أسبل المطر و الدمع إذا هطل و قال أبو زيد أسبلت السماء و الاسم السبل و هو المطر بين السحاب و الأرض حين يخرج من السحاب و لم يصل إلى الأرض. بحا بحاحا أي ذا صوت شديد يصير سببا لصياح الناس و بحتهم فرحا في القاموس بحت بالكسر أبح بححا إذا أخذته بحة و خشونة و غلظ في صوته فهو أبح و هي بحة و بحاء سائلا مسيلا أي جاريا مجريا للسيول مطفاحا أي مالنا للغدران و العيون في القاموس طفح الإناء كمنع طفحا و طفوحا امتلأ و ارتفع و طفحه و أطفحه و تونق به

ذرى الآكام أي تصير بسببه موقنة معجبة

١٠- أقول ذكر الزمخشري في الفائق خطبة قصيرة في الاستسقاء عن النبي ص أحببت إيرادها و ضمها إلى تلك الخطب قال خرج النبي

ص للاستسقاء فتقدم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة و كان يقرأ في العيدين و الاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و سبح اسم ربك الأعلى و في الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و هل أتاك حديث العاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه و قلب رداه ثم جثا على ركبتيه و رفع يديه و كبر تكبيرة قبل أن يستسقي ثم قال اللهم اسقنا و أغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا و حياريبعا و جدا طبقا غدقا مغدقا موقنا عاما هنيئا مريئا و ابلا سابلا مسيلا مجللا ديما دررا نافعا غير ضار عاجلا غير راث غيثا تحي به البلاد

و تغيث به العباد و تجعله بلاغا للحاضر منا و الباد

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٢٧

اللهم أنزل علينا بأرضنا زينتها و أنزل علينا في أرضنا سكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأحي به بلدة ميتاً و اسقه مما

خلقت لنا أنعاماً و أناسي كثيراً

قيل لابن هبة لم قلب رداءه قال لينقلب الفحط إلى الخصب فقيل له كيف قلبه قال جعله ظهراً لبطن قيل كيف قال حول الأيسر على الأيمن و الأيمن على الأيسر. الحيا المطر لإحيائه الأرض الجدي المطر العام الطبق مثله الغدق و الغدق الكبير القطر الموق المعجب المربع ذو المراجعة و هي الخصب المربع الذي يربعمهم عن الارتياح من ربت بالمكان و أربعني المرتع المنبت ما يرتع فيه السابل من قوهم سبل سابل أي مطر ماطر المجل الذي يجلل الأرض بمائه أو نباته الدرر الدار كقوهم لحم زيم و دين قيم الرائث البطيء السكن القوت لأن السكنى به كما قيل النزل لأن النزول يكون به هذا آخر كلام الرّمخشري. و أقول أنزل علينا اقتباس من قوله تعالى و أنزلنا من السماء ماءً طهوراً أي مطراً لِنُحْيِي بِهِ بِلْدَةً مَيِّتًا بِالنبات و تذكير ميتا لأن البلدة في معنى البلد و نُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً و أناسي كثيراً قيل يعني أهل البوادي الذين يعيشون بالحيا و لذلك نكر الأنعام و الأناسي و تخصيصهم لأن أهل المدن و القرى يقيمون بقرب القرى و المنايع فيهم و بما حولهم من الأنعام غنية عن سقيا السماء و الأناسي جمع إنسي واحد الإنس و قيل جمع إنسان بأن يكون أصله أناسين فقلبت النون ياء كظراي جمع ظريان

١١- مجالس الصدوق، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال أما إنه ليس من سنة أقل مطرا من سنة و لكن الله يضعه حيث يشاء إن الله جل جلاله إذا عمل قوم

بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٢٨

من المطر في تلك السنة إلى غيرهم و إلى الفيافي و البحار و الجبال و إن الله ليعذب الجعل في جحرها بحس المطر من الأرض التي هي بمحلتها خطايا من محضرتها و قد جعل الله لها السبيل إلى مسلك سوى محلة أهل المعاصي قال ثم قال أبو جعفر ع فَأَعْتَبَرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

ثم قال وجدنا في كتاب علي ع قال قال رسول الله ص إذا كثرت الزنا كثرت موت الفجأة و إذا طففت المكياك أخذهم الله بالسنين و النقص

و إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركايتها من الزرع و الثمار و المعادن كلها و إذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم و العدوان و إذا

نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم و إذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار و إذا لم يأمرؤا بمعروف و لم ينهوا عن منكر و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم بيان الجعل بضم الجيم و فتح العين معروف و التطفيف نقص المكياك

١٢- المجالس، عن علي بن الحسن بن شاذويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن الحكم عن مندل بن علي عن محمد بن مطرف عن مسمع عن ابن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله ص إذا غضب

الله تبارك و تعالى على أمة و لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها و قصرت أعمارها و لم تربح تجارها و لم تترك ثمارها و لم تغزر أنهارها و حبس عنها أمطارها و سلط عليها شرارها

الخصال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن معروف عن رجل عن مندل بن علي مثله

١٣- مجالس الشيخ، عن أبيه عن المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن

الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن زياد عن الصادق ع مثله و قد مر بأسانيد في باب الذنوب بيان و لم ينزل بها العذاب أي عذاب الاستيصال و لم ترك أي لم تتم
١٤- قرب الإسناد، عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن الصادق ع عن أبيه عن علي ع قال كان رسول الله ص يكبر في

العبيدين و الاستسقاء في الأولى سبعا و في الثانية خمسا و يصلي قبل الخطبة و يجهر بالقراءة و منه عن السندي بن محمد عن أبي البخزري عن الصادق ع عن أبيه عن علي ع قال مضت السنة أنه لا يستسقى إلا بالبراري حيث ينظر

الناس إلى السماء و لا يستسقى في المساجد إلا بمكة

و منه بهذا الإسناد عن علي ع قال يكره الكلام يوم الجمعة و الإمام يخطب و في الفطر و الأضحى و الاستسقاء بيان قال في الذكرى يستحب الإصحار بها يعني بصلاة الاستسقاء إجماعا و أما استثناء مكة و استحباب الاستسقاء فيها بالمسجد الحرام فقد ذكره الأكثر و قال في المنتهى و هو قول علمائنا أجمع و أكثر أهل العلم قال في الذكرى اختصاص مكة لمزيد الشرف في مسجدها و لو حصل مانع من الصحراء لحرف و شبهه جازت في المساجد و ابن أبي عقيل و المفيد و جماعة لم يستثنوا المسجد الحرام و ظاهر ابن الجنيد استثناء المسجدين انتهى و الأشهر أظهر للرواية المؤيدة بعمل الأكثر

١٥- مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن الرضا ع قال إذا كذب الولاية حبس المطر و إذا جار السلطان هانت الدولة و إذا حبست الزكاة ماتت

المواشي

١٦- العلل، عن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن

أبيه ع أن رسول الله ص كان إذا استسقى ينظر إلى السماء و يحول رداءه عن يمينه إلى يساره و عن يساره إلى يمينه قال قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه و بين أصحابه تحول الجذب خصبا

و منه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمر بن محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال سألته لأي علة حول رسول الله ص في صلاة الاستسقاء رداءه الذي على يمينه على يساره و الذي على

يساره على يمينه قال أراد بذلك تحول الجذب خصبا

بيان استحباب تحويل الرداء ذكره الأصحاب و صرح الأكثر باهتة المذكورة في الخبرين بجعل ما على اليمين على اليسار و بالعكس و ربما يتوهم صدقه بجعل الأعلى أسفل أو الظاهر باطنا و بالعكس و لا وجه له بعد التصريح به في النصوص و قال في الذكرى و لا يشترط تحويل الظاهر باطنا و بالعكس و الأعلى أسفل و بالعكس و لو فعل ذلك فلا بأس. و قال الشهيد الثاني في الروضة و لو جعل مع ذلك أعلاه أسفله و ظاهره باطنه كان حسنا و لا يخفى ما فيهما لا سيما في الأخير إذ الجمع بين الجميع غير

ممكن و اجتماع أحدهما معه لا بد منه و ما صدر من النبي ص يمكن أن يكون لعلمه ص باستجابة دعائه فنبه أصحابه بذلك عليها و أما

فعل غيره فللتأسي أو للتفؤل و فعله ص أيضا يحتمل الأخير و على الأول يحتمل اختصاصه به ص و لكن في موثقة بن بكير ما يدل على

استحبابه لغيره أيضا. و أما وقت التحويل فذكر الأكثر أنه بعد الصلاة قبل الخطبة كما هو ظاهر خير محمد بن خالد و غيره و قال بعض الأصحاب يحوله بعد الفراغ من الخطبة و قال المفيد ره و سلاز و ابن البراج يحول الإمام رداءه ثلاث مرات و لعلها بعد الفراغ

من الصلاة و بعد الصعود على المنبر و بعد الفراغ من الخطبة و لعل الأولى التحويل قبل الخطبة و بعدها. و هل يستحب للمأموم التحويل أثبتته في المبسوط و نفاه في الخلاف و اختار في الذكرى الأول و ظاهر الأخبار الثاني و قال ابن البراج في المهذب فإذا فرغ من الخطبة أدار رداءه فجعل ما على يمينه على يساره و ما على يساره على يمينه ثلاث مرات ثم استقبل و كبر مائة تكبيرة رافعا صوته بها و يكبر الناس معه ثم يلتفت على يمينه و يسبح الله سبحانه مائة تسبيحة رافعا صوته بها و يسبح الناس معه كذلك ثم يلتفت على يساره فيحمد الله مائة تحميدة رافعا صوته بها و يفعل الناس معه ذلك ثم يقبل بوجهه إلى الناس فيستغفر الله تعالى مائة مرة رافعا صوته بها و يفعل الناس ثم يستقبل القبلة بوجهه فيدعو و يدعو الناس معه

١٧- مجالس ابن الشيخ، عن المفيد عن علي بن بلال عن النعمان بن أحمد القاضي عن إبراهيم بن عرفة عن أحمد بن رشيد بن خثيم الهلالي عن عمه سعيد عن مسلم الغلابي قال جاء أعرابي إلى النبي ص فقال و الله يا رسول الله لقد أتيناك و ما لنا بغير ينط و لا غنم يغط ثم أنشأ يقول

أتيناك يا خير البرية كلها لترحنا لما لقينا من الأزل
بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٣٣٢

أتيناك و العذراء يدمي لبانها و قد شغلت أم البنين عن الطفل
و ألقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفا لا يمر و لا يحلي
و لا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي و العلهز الفسل
و ليس لنا إلا إليك فرارنا و أين فرار الناس إلا إلى الرسل

فقال رسول الله ص لأصحابه إن هذا الأعرابي يشكو قلة المطر و قحطا شديدا ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله و أتى عليه فكان فيما حمده به أن قال الحمد لله الذي علا في السماء فكان عاليا و في الأرض قريبا دانيا أقرب إلينا من حبل الوريد و رفع يديه إلى السماء و قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير راث نافعا غير ضار تملأ به الضرع و تنبت به الزرع و

تحبي به الأرض بعد موتها فما رد يده إلى نحوه حتى أحرق السحاب بالمدينة كالإكليل و ألقى السماء بأرواقها و جاء أهل البطاح يصيحون يا رسول الله العرق العرق فقال رسول الله اللهم حوالينا و لا علينا فانجاب السحاب عن السماء فضحك رسول الله ص و قال لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقال عمر بن الخطاب فقال عسى أردت يا رسول الله و ما حملت من ناقة فوق ظهرها أبر و أوفى ذمة من محمد

فقال رسول الله ص ليس هذا من قول أبي طالب هذا من قول حسان بن ثابت فقال ع فقال كأنك أردت يا رسول الله و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل
كذبتهم و بيت الله يبزى محمد و لما ناصح دونه و نقاتل
و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٣٣

فقال رسول الله ص أجل فقام رجل من بني كنانة فقال
لك الحمد و الحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة و أشخص منه إليه البصر
فلم يك إلا كالقاء الردا و أسرع حتى أتانا الدرر
دفاق الغزائل جم البعاق أغاث به الله عليا مضر
فكان كما قاله عمه أبو طالب ذا رواء أخر
به الله يسقي صيوب الغمام فهذا العيان و ذاك الخبر

فقال رسول الله ص يا كناني بوأك الله بكل بيت قلته بيتا في الجنة

إيضاح قال الجزري في حديث الاستسقاء عجلا غير راث أي غير بطيء متأخر راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ و قال كل ما
احتف

بالشيء من جوانبه فهو إكليل و قال في حديث الاستسقاء اللهم حوالينا و لا علينا يقال رأيت الناس حوله و حواليه أي مطيفين به
من

جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأنبية و قال الجوهرى يقال قعدوا حوله و حواله و حواليه و لا تقل
حواليه بكسر اللام و قال الجزري في حديث الاستسقاء فانجاب السحاب عن المدينة حتى صارت كالإكليل أي تجمع و تقبض بعضه
إلى بعض و انكشف عنها و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر في باب أحوال أبي طالب ع و باب استجابة دعوات النبي ص
١٨- فقه الرضا، قال ع اعلم يرحمك الله أن صلاة الاستسقاء ركعتان بلا أذان و لا إقامة يخرج الإمام يبرز إلى ما تحت السماء و
يخرج المنبر و المؤذنين أمامه فيصلي بالناس ركعتين ثم يسلم و يصعد المنبر فيقلب رداءه الذي على يمينه على
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٣٤

يساره و الذي على يساره على يمينه مرة واحدة ثم يحول و وجهه إلى القبلة فيكبر مائة تكبيرة يرفع بها صوته ثم يلتفت عن يمينه و
يساره إلى الناس فيهلل مائة مرة رافعا صوته ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو الله و يقول اللهم صل على محمد و على آل محمد
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مجللا طبقا مطبقا جللا مونقا راحبا غدقا مغدقا طيبا مباركا هاطلا مهطلا متهاطلا رغدا هنيئا مرينا دائما روبا
سريعا عاما مسيلا نافعا غير ضار تحيي به العباد و البلاد و تثبت به الزرع و النبات و تجعل فيه بلاغا للحاضر منا و الباد اللهم أنزل
علينا من بركات سمائك ماء طهورا و أنبت لنا من بركات أرضك نباتا مسقيا و تسقيه مما خلقت أنعاما و أناسي كثيرا اللهم ارحمنا
بالمشايع ركعا و الصبيان رضعا و البهائم رتعا و الشبان خضعا قال و كان أمير المؤمنين ع يدعو عند الاستسقاء بهذا الدعاء يقول يا
مغيثنا يا معيننا على ديننا و دينا بالذي تنشر علينا من الرزق نزل بنا عظيم لا يقدر على تفريجه غير منزله عجل على العباد فرجه
فقد

أشرفت الأبدان على الهلاك فإذا هلك الأبدان هلك الدين يا ديان العباد و مقدر أمورهم بمقادير أرزاقهم لا تحل بيننا و بين
رزقك و

ما أصبَحنا فيه من كرامتك معترفين به قد أصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا ارحمنا بمن جعلته أهلا لاستجابة دعائه حين سألك
يا

رحيم لا تحبس عنا ما في السماء و انشر علينا نعمك و عد علينا برحمتك و ابسط علينا كنفك و عد علينا بقبولك و اسقنا الغيث و
لا

تجعلنا من القانطين و لا تهلكنا بالسنين و لا تؤاخذنا بما فعَلَ الْمُبْطُلُونَ و عافنا يا رب من النعمة في الدين و شماتة القوم الكافرين
يا ذا النفع و النصر إنك إن أحببتنا فوجودك و كرمك و لإتمام ما بنا من نعمائك و إن ترددتنا فبجنايتنا على أنفسنا فاعف عنا قبل أن
تصرفنا و أقلنا و اقلبنا بإنجاح الحاجة يا الله

بيان بلا أذان و لا إقامة لا خلاف فيه و قال في الذكرى أذانهما أن يقول الصلاة ثلاثا و يجوز النصب بإضمار احضروا و شبهه و
الرفع

ياضمار مبتدأ أو

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٣٥

خير و قال بعض العامة يقول الصلاة جامعة و لا مانع منه و يجوز فيه رفعهما و نصبهما و نصب الأول و رفع الثاني و بالعكس
انتهى.

و قوله أمامه يحتمل تعلقه بإخراج المنبر أيضا قال في الذكرى قال السيد المرتضى ره و ابن الجنيدي و ابن أبي عقيل ينقل المنبر
فيحمل بين يدي الإمام إلى الصحراء و قد رواه مولى محمد بن خالد عن الصادق ع و قال ابن إدريس الأظهر في الرواية أنه لا ينقل
بل يكون كمنبر العيد معمولا من طين و لعل الأول أولى لما روي أن النبي ص أخرج المنبر في الاستسقاء و لم يخرج في العيد قال
و يستحب أن يخرج المؤذنون بين يدي الإمام بأيديهم العز. و أما التسيحات فالمشهور بين الأصحاب أنه يستحب أن يستقبل
القبلة بعد الصلاة و التحويل قبل الخطبتين و يكبر الله مائة مرة رافعا بها صوته و يسبح مائة عن يمينه كذا و يهلل مائة عن يساره و
يستقبل الناس و يحمد الله مائة مرة و قال المفيد يكبر إلى القبلة مائة و إلى اليمين مسبحا و إلى اليسار حامدا و يستقبل الناس
مستغفرا مائة مائة و الصدوق وافق في التكبير و التسيح و جعل التهليل مستقبلا للناس و التحميد إلى اليسار و نسب في الذكرى
القول بأن الأذكار بعد الخطبة إلى المشهور و ظاهر هذه الرواية و رواية محمد بن خالد الأول و جوز الشهيد في البيان الأمرين و لا
يخلو من قوة. و المشهور متابعة المأمومين للإمام بالأذكار و في رفع الصوت لا في التحول إلى الجهات و عن ابن الجنيدي أنهم
يتابعون في التسيح لا في رفع الصوت و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام. ثم ظاهر الأصحاب أن الخطبة هنا كالعيدين
خطبتان إلا أن فيهما يدعو بالمغفرة و الاستعطاف و نزول المطر و كذا في القنوتات و استدلل عليه بالتشبيه بصلاة العيد و ظاهر
الأخبار الاكتفاء بخطبة واحدة مشتملة على الدعاء و الاستغفار و متابعة القوم أحوط و قد تنبه لذلك في الذكرى و إن كان عدل
عنه

تبعا للمشهور

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٣٦

حيث قال الظاهر أن الخطبة الواحدة غير كافية بل يخطب اثنتين تسوية بينها و بين صلاة العيد. و أقول التسوية و التشبيه في
الصلاة لا يستلزم المساواة في كيفية الخطبة لأنها خارجة عن الصلاة. و قد ورد في بعض الأخبار الجلوس عند الاستسقاء و لعله
محمول على الأدعية بعد الخطبة و الاحتياط بالقيام فيها للخطبة إذ الجلوس فيها من بدع معاوية. و الجليل بالتحريك الأمر العظيم

راحبا أي واسعا و في بعض النسخ واجبا أي لازما و في بعضها واصبا أي دائما و هو أظهر و يقال عيشة رغد بالفتح و رغد بالتحريك أي

واسعة طيبة نباتا مسقيا بالتشديد على بناء المفعول و في بعض النسخ مسبغا على المفعول أيضا من الإسباغ بمعنى الإكمال ككفك أي حفظك و حياطتك و في بعض النسخ رزقك و هو أظهر

١٩- المكارم، في الرعد و الصواعق قال إذا سمعت صوت الرعد و رأيت الصواعق فقل اللهم لا تقننا بغضبك و لا تهلكنا بعذابك و

عافنا قبل ذلك و في المطر إذا أمطرت السماء فقل صبا هنيئا

عن الصادق ع قال إذا هبت الرياح فأكثر من التكبير و قل اللهم إني أسألك خير ما هاجت به الرياح و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها

و شر ما فيها اللهم اجعلها علينا رحمة و على الكافرين عذابا و صلى الله على محمد و آله

٢٠- أعلام الدين، قال الصادق ع قال أمير المؤمنين ع إن الله تعالى يتلى عباده عند ظهور الأعمال السيئة بنقص الثمرات و حبس البركات و إغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب و يقلع مقلع و يتذكر متذكر و يزدجر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٣٧

مزدجر و قد جعل الله تعالى الاستغفار سببا لدرور الأرزاق و رحمة الخلق فقال سبحانه اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَ يُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَا قَدَمِ تَوْبَتِهِ وَ اسْتِقَالَ عَثْرَتَهُ وَ ذَكَرَ خَطِيئَةَ وَ حَذَرَ مَنِيئَتِهِ فَإِنْ أَجَلُهُ مُسْتَوْرٍ عَنْهُ وَ أَمَلُهُ خَادِعٌ لَهُ وَ الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يَزِينُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكِبَهَا وَ يَمْنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيْهِ مَنِيئَتُهُ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا فَيَا هَا حَسْرَةٌ عَلَى ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عَمْرُهُ عَلَيْهِ حِجَّةٌ وَ أَنْ تَوْدِيهِ أَيَامُهُ إِلَى شَقْوَةٍ نَسَأَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تَبْطُرُهُ نِعْمَةٌ وَ لَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَ لَا نِقْمَةٌ

بيان قدم توبته أي على موته أو على وقت سيحضر و يمينه التوبة أي يجعلها في أمانيه و يقول ستفعلها و التسوييف أن يقول في

نفسه سوف أفعل و أكثر ما يستعمل في الوعد الذي لا إنجاز له أغفل منصوب على الحالية فيا لها حسرة الضمير مبهم و حسرة تمييز له و اللام قيل للاستغاثة أي يا للحسرة على الغافلين ما أكثرك و قيل بل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير و المنادى محذوف تقديره يا قوم أدعوكم لها لتقضوا التعجب من هذه الحسرة و أن في موضع نصب محذوف الجار كأنه قيل لما ذا تقع الحسرة عليهم فقال على كون أعمارهم حجة عليهم يوم القيامة و البطر الطغيان عند النعمة

٢١- مشكاة الأنوار، نقلنا من محاسن البرقي عن الباقر ع قال قال رسول الله ص خمس خصال إن أدر كنتموها فتعودوا بالله من النار لم

تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون و الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا و لم ينقصوا المكيال و الميزان إلا أخذوا بالسنين و شدة المتونة و جور السلطان و لم يمنع الزكاة إلا منع القطر من السماء فلو لا البهائم لم يظروا و لم ينقصوا عهد الله و عهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم فأخذوا بعض ما في أيديهم

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٣٨

و لم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم

٢٢- قرب الإسناد، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا تشيروا إلى المطر و لا إلى

الهلال فإن الله يكره ذلك

بيان يحتمل أن يكون المراد الإشارة على وجه التعجب كما يقال ما أحسن هذا الهلال و ما أغزر هذا المطر فإنه ينبغي أن يشتغل عندهما بالذكر و الدعاء أو المراد الإشارة و التوجه إليهما حالة الدعاء بل ينبغي أن يستقبل القبلة و يدعو و قد مر الكلام فيه ٢٣- معاني الأخبار، عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبيه عن أبي جعفر قال ثلاثة من عمل الجاهلية الفخر بالأنساب و الطعن بالأحساب و الاستسقاء بالأنواء توضيح قال في الذكرى لا يجوز نسبة الأمطار إلى الأنواء بمعنى أنها مؤثرة أو أن لها مدخلا في التأثير لقيام البرهان على أن ذلك من فعل الله تعالى و تحقق الإجماع عليه و لأنها تختلف كثيرا و تتقدم و تتأخر . و لو قال غير معتقد مطرنا بنوء كذا قال الشيخ لا يجوز لنهي النبي ص عن ذلك

في رواية زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله ص صلاة الصبح بالحديبية في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف استقبل الناس فقال هل تدرون ما ذا قال ربكم قالوا الله و رسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي و كافر بالكوكب و كافر بي و مؤمن

بالكوكب من قال مطرنا بفضل الله و رحمته فذلك مؤمن بي و كافر بالكوكب و أما من قال مطرنا بنوء كذا و كذا فذاك كافر بي بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٣٩

و مؤمن بالكوكب

و هو محمول على ما قدمناه من اعتقاد مدخليته في التأثير و النوء سقوط كوكب في المغرب و طلوع رقيقه من المشرق و منه الخبر من أمر الجاهلية الأنواء قال أبو عبيد هي ثمانية و عشرون نجما معروفة المطالع في أزمئة السنة يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب و يطلع آخر يقابله من ساعته و انقضاء هذه الثمانية و العشرين مع انقضاء السنة فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم فيقولون مطرنا بنوء كذا و إنما

سمي نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بنوء نوء أي نهض فسمي النجم به قال و قد يكون النوء السقوط أما لو قال مطرنا بنوء كذا و أراد به فيه أي في وقته و أنه من فعل الله تعالى فقد قيل لا يكره لأنه ورد أن الصحابة استسقوا بالمصلى ثم قيل كم بقي من نوء الثريا فقال إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعا بعد وقوعها فما مضت السبع حتى غيث الناس و لم ينكر أحد ذلك

٢٤- المقنعة، للمفيد و المهذب، لابن البراج قال في الاستسقاء بعد الصلاة و الخطبة و التسيحات ثم حول وجهه إلى القبلة فدعا و دعا الناس معه فقال اللهم رب الأرباب و معتق الرقاب و منشئ السحاب و منزل القطر من السماء و محيي الأرض بعد موتها يا فائق

الحب و النوى و يا مخرج الزرع و النبات و محيي الأموات و جامع الشتات اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا مغدقا هنيئا مريئا تبت به الزرع و تدر به الضرع و تحيي به الأرض بعد موتها و تسقي به مما خلقت أنعاماً و أناسي كثيراً

٢٥- البلد الأمين، و جنة الأمان، أفضل القنوت في صلاة الاستسقاء ما روي عن النبي ص و هو أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي

القيوم الرحمن

بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٤٠

الرحيم ذو الجلال والإكرام و أسأله أن يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين لا يملك لنفسه نفعا و لا ضرا
و

لا موتا و لا حياة و لا نشورا اللهم معتق الرقاب و رب الأرباب و منشئ السحاب و منزل القطر من السماء إلى الأرض بعد موتها
فالق

الحب و النوى و مخرج النبات و جامع الشتات صل علي محمد و آل محمد و اسقنا غيثا مغيثا غدقا مغدقا هنيئا مريئا تنبت به الزرع
و

تدر به الضرع و تحيي به مما خلقت أنعاماً و أناسي كَثِيراً اللهم اسق عبادك و بهائمك و انشر رحمتك و أحي بلادك الميئة
٢٦- البلد الأمين، قال يستحب الخروج بسكينة خاشعا متبذلا منتظفا لا متطيبا ثم قال متبذلا أي لابس البذلة و هي ما يمتحن من
التياب دون ثياب الصون و التجمل لأنه يوم خشوع و استكانة لا يوم سرور و زينة فلهذا لا يتطيب بل ينتظف من الروائح الكريهة
التي تؤذي مجاوره و تمنعه من الإقبال على الخشوع و التوجه إليه تعالى
أقول تخصيص ما مر من عمومات التطيب و التجمل للصلاة بهذه الوجوه مشكل
بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٤١

باب ٢- صلاة الحاجة و دفع العلل و الأمراض في سائر الأوقات
الآيات البقرة و استعينوا بالصبر و الصلاة. تفسير قال الطبرسي ره روي عن أئمتنا ع أن المراد بالصبر الصوم و كان النبي ص إذا
حزنه أمر استعان بالصلاة و الصوم

و روي عن الصادق ع أنه قال ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ فيدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله
فيهما أ ما سمعت الله يقول و استعينوا بالصبر و الصلاة
أقول و الأخبار في ذلك كثيرة سيأتي بعضها

١- مجالس الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن
عبد الرحمن بن سالم عن الفضل عن أبي عبد الله الصادق ع قال إذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه جل جلاله فصلي له أربع
ركعات في جوف الليل المظلم ثم يسجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال ما شاء الله ما شاء الله مائة مرة ناداه الله جل جلاله من فوقه
عدي إلى كم تقول ما شاء الله ما شاء الله أنا ربك و إلي المشية و قد شئت قضاء حاجتك فسلي ما شئت
٢- قرب الإسناد، عن هارون بن مسلم عن مسعدة قال سمعت جعفر

بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٤٢

ع يمي علي بعض التجار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له صل ركعتين متى شئت فإذا فرغت من التشهد قلت توجهت بحول
الله

و قوته بلا حول مني و لا قوة و لكن بحولك يا رب و قوتك أبرأ إليك من الحول و القوة إلا ما قويتني اللهم إني أسألك بركة هذا
اليوم و أسألك بركة أهله و أسألك أن ترزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا مباركا تسوقه إلي في عافية بحولك و قوتك و أنا
خافض في عافية يقول ذلك ثلاث مرات

٣- الحاصل، عن أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة
عن

أبيه عن جابر الجعفي عن الباقر قال إذا كانت للمرأة على الله حاجة صعدت فوق بيتها و صلت ركعتين و كشفت رأسها إلى السماء

فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها و لم يجيبها

٤- العيون، عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن ربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا

من الريح فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح و إذا هو مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي أجب و لم

يسلم علي فيئست من نفسي و قلت هذا مسرور و دخل إلي بلا إذن و لم يسلم ما هو إلا القتل و كنت جنباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري

حتى أغتسل فقالت لي الجارية لما رأته تحيري و تبليدي ثق بالله عز و جل و انهض فنهضت و لبست ثيابي و خرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت علي أمير المؤمنين و هو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا أمير المؤمنين فتركني ساعة

حتى سكنت ثم قال لي صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٤٣

بن محمد و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع و احملة على ثلاثة مراكب و خيره بين المقام معنا و الرحيل عنا إلى أي بلد أراد و أحب فقلت يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر فكررت ذلك عليه ثلاث مرات فقال نعم و يلك أ تريد أن أنكث

العهد فقلت يا أمير المؤمنين و ما العهد قال بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السوادان أعظم منه فقعد علي صدري

و قبض علي حلقي و قال لي حبست موسى بن جعفر ظالماً له فقلت فأنا أطلقه و أهب له و أخلع عليه فأخذ علي عهد الله عز و جل و

ميثاقه و قام عن صدري و قد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر ع و هو في حبسه فرأيت قائماً يصلي فجلست حتى سلم ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين و أعلمته بالذي أمرني به في أمره و أنني قد أحضرت ما وصله به فقال إن كنت أمرت

بشيء غير هذا فافعله فقلت لا و حق جدك رسول الله ص ما أمرت إلا بهذا فقال لي لا حاجة لي في الخلع و الحملان و المال إذا كانت

فيه حقوق الأمة فقلت ناشدتك بالله أن ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما أحببت و أخذت بيده ع و أخرجه من السجن ثم قلت له يا ابن

رسول الله ص أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي إياك و لما أجراه الله علي يدي

من هذا الأمر فقال ع رأيت النبي ليلة الأربعاء في النوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلاثا ثم قال وَ إِنِ
أَدْرِي

لَعَلَّ فِئْتَةً لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ أَصْبَحَ غَدًا صَائِمًا وَ أَتْبَعَهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلِّ اثْنَيْ عَشَرَ رَكْعَةً تَقْرَأُ
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا سَامِعَ كُلِّ
صَوْتٍ

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٤٤

يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي علي محمد عبدك و رسولك و علي أهل بيته الطيبين و
أن تعجل لي الفرج مما أنا فيه ففعلت فكان الذي رأيت

٥- العيون، عن علي بن عبد الله الوراق و الحسين بن إبراهيم المكتب و حمزة العلوي و أحمد بن زياد الهمداني جميعا عن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن صالح الهروي قال و حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن
الهروي قال رفع إلي المأمون أن الرضاع يقعد مجالس الكلام و الناس يفتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون
فطرد الناس عن مجلسه و أحضره فلما نظر إليه المأمون زبره و استخف به فخرج أبو الحسن ع من عنده مغضبا و هو يدمدم شفقيه
و

يقول و حق المرتضى و سيدة النساء لأستنزلن من حول الله عز و جل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه
و

استخفافهم به و بخاصته و عامته ثم إنه ع انصرف إلى مركزه و استحضر الميضة و توضأ و صلى ركعتين و قنت في الثانية فقال
اللهم

يا ذا القدرة الجامعة و الرحمة الواسعة و المن المتابعة و الآلاء المتواليمة و الأيادي الجميلة و المواهب الجزيلة يا من لا يوصف
بتمثيل و لا يمثل بنظير و لا يغلب بظهير يا من خلق فزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن
و

احتج فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل يا من سما في العز ففات خواطر الأبصار و دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من
تفرد

بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه و توحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف
الأوهام

و حسرت دون

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٤٥

إدراك عظمتة خطائف أبصار الأنام يا عالم خطرات قلوب العالمين و شاهد لحظات أبصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيئته و
خضعت الرقاب لجلالته و وجلت القلوب من خيفته و ارتعدت الفرائص من فرقه يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع
صل

علي من شرفت الصلاة بالصلاة عليه انتقم لي ممن ظلمني و استخف بي و طرد الشيعة عن بابي و أذقه مرارة الذل و الهوان كما
أذاقنيهما و اجعله طريدا الأرجاس و شريدا الأنجاس قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي ع دعاءه حتى
وقعت

الرجفة في المدينة و ارتفعت الزعقة و الضجة إلى آخر ما مر في أبواب تاريخه ع

بيان و لا تغلب بظهير أي لا يمكن الغلبة عليه بمظاهرة المعارين و الظهير بمعنى الغالب و ابتدع فشرع أي في خلق الأشياء أو سن لهم طريق العبادة بعد خلقهم أو رفع كل شيء إلى ما يستحقه من المنازل فارتفع عن إدراك الخلق خواطر الأبصار أي البصائر أو الخواطر التي تكون بعد الإبصار بالأبصار و في بعض النسخ خواطف الأبصار أي كان أعلى في النور و الصياء من الأمور النيرة التي تخطف الأبصار يقال خطف البرق البصر أي ذهب به أو لا تضره تلك الأشياء و في بعض النسخ نواظر و هو أظهر. فجاز هو اجس الأفكار

الهاجس الخاطر و لعل المعنى أنه تعالى اطلع عليها و جازها إلى ما هو أخفى منها كما قال تعالى يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى و قال الكفعمي أي فات خواطر الأفكار و لا يخفى أنه لا يناسب دنا في اللطف و الند المثل و قال الشهيد ره الفرق بين الضد و الند أن الضد عرض يعاقب آخر في محله و ينافيه و الند هو المشارك في الحقيقة و إن وقعت المخالفة ببعض بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٤٦

العوارض. خطائف أبصار الأنام أي أبصارهم أو بصائرهم التي تخطف الأشياء و تدر كها بسرعة فإن الخطف الاستلاب بسرعة و عجل

خطيف أي سريع المر و يمكن أن يحمل ما مر أيضا على هذا المعنى و سيأتي قريب من هذا الدعاء في أدعية شهر رجب ٦- مجالس الشيخ و ابنه، عن أبي محمد الفحام عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن سهل بن يعقوب بن إسحاق عن الحسن بن عبد الله بن مطر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال جاء رجل إلى سيدنا الصادق ع فقال له يا سيدي أشكو إليك ديننا ركبني

و سلطانا غشمني و أريد أن تعلمني دعاء أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني و أكفي بها ظلم سلطاني فقال إذا جنك الليل فصل ركعتين اقرأ

في الركعة الأولى منهما الحمد و آية الكرسي و في الركعة الثانية الحمد و آخر الحشر لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى خَاتَمَةِ السُّورَةِ ثُمَّ خَذَ الْمَصْحَفَ فَدَعَاهُ عَلَى رَأْسِكَ وَ قَلَّ بِهَذَا الْقُرْآنَ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَ بِحَقِّ كُلِّ مَوْءَمِنٍ فِيهِ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ يَا مُحَمَّدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا فَاطِمَةَ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا حَسَنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ

الحسين عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات يا جعفر بن محمد عشر مرات يا موسى بن جعفر عشر مرات يا علي بن موسى عشر مرات

يا محمد بن علي عشرا يا علي بن محمد عشرا يا حسن بن علي عشرا ثم بالحجة عشرا ثم تسأل حاجتك قال فمضى الرجل فعاد إليه بعد

مديدة قد قضى دينه و صلح به سلطانه و عظم يساره

٧- منهما، عن المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن

صباح الخذاء قال قال أبو عبد الله ع من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة

بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٤٧

ليسبح وضوءه و ليصل في المسجد ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب و سبع سور معها و هي المعوذتان و قل هو الله

أحد و قل يا أيها الكافرون و إذا جاء نصر الله و الفتح و سبح اسم ربك الأعلى و إنا أنزلناه في ليلة القدر فإذا فرغ من الركعتين و تشهد و سلم و سأل الله حاجته فإنها تقضى بعون الله إن شاء الله

قال علي بن الحسن بن فضال و قال لي هذا الشيخ إني فعلت ذلك و دعوت الله أن يوسع علي في رزقي فأنا من الله تعالى بكل نعمة ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه و علمته رجلا كان من أصحابنا مقترًا عليه في رزقه فرزقه الله تعالى و وسع عليه أقول سيأتي بعض الأخبار في باب الدعاء لدفع كيد الأعداء

٨- المحاسن، عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح بن حي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين

فأتم ركوعهما و سجودهما ثم جلس فأثنى على الله و صلى على رسول الله ص ثم سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانه و من طلب الخير في مظانه لم يخب

٩- السرائر، عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند أبي عبد الله ع فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها

تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا قال لها لعله لم يميت فقومي فاذهبي إلى بيتك و اغتسلي و صلي ركعتين و ادعي و قولي يا من وهبه

لي و لم يك شيئًا جدد لي هيبته ثم حركه و لا تخبري بذلك أحدا قال ففعلت فجاءت فحركته فإذا هو قد بكى الدعوات للراوندي، عن جميل مثله

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٤٨

١٠- العياشي، عن مسمع قال قال أبو عبد الله ع يا مسمع ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها أ ما سمعت الله يقول وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ

و منه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن سورة الأنعام نزلت جملة و شيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على رسول الله ص فعظموها و مجلوها فإن اسم الله تبارك و تعالى فيها في سبعين موضعا و لو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها ثم قال أبو عبد الله ع من كان له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب و الأنعام و ليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا تغيره الأيام و الليالي صل على محمد و آل محمد و ارحم ضعفي و فقري و فاقتي و مسكنتي فإنك أعلم بها مني و أنت أعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين

رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم أيوب بعد حلول بلائه يا من رحم محمدا ص من اليتيم و آواه و نصره على جبابرة قريش و طواغيتها

و أمكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقوله مرارا فو الذي نفسي بيده لو دعوت بها بعد ما تصلي هذه الصلاة في دبر هذه السورة ثم

سألت الله جميع حوائجك ما بخل عليك و لأعطاك ذلك إن شاء الله تعالى

و منه عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله ع قال قال إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني و سورة أخرى و صل ركعتين و ادع الله قلت

أصلحك الله و ما المثاني فقال فاتحة الكتاب

١١- كتاب الدلائل للطبري، و فتح الأبواب، نقلًا منه عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال حدثني أبو الحسن بن أبي

البغل

الكاتب قال تقلدت عملا من أبي منصور بن الصالحان و جرى بيني و بينه ما أوجب استتاري فطلبي و أخافني فمكثت مستترا خانفا ثم

قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة و اعتمدت المبيت هناك للدعاء و المسألة و كانت ليلة ربيع و مطر فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب و أن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء و المسألة و آمن من دخول إنسان مما لم آمنه و خفت من لقائي له ففعل و قفل الأبواب و انتصف الليل و ورد من الريح و المطر ما قطع الناس عن الموضع و مكثت أدعو و أزور و أصلي فيينا أنا كذلك

إذ سمعت وطنا عند مولانا موسى ع و إذا رجل يزور فسلم على آدم و أولي العزم ع ثم الأئمة واحدا واحدا إلى أن انتهى إلى صاحب

الزمان ع فلم يذكره فعجبت من ذلك و قلت لعله نسي أو لم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين و أقبل

إلى مولانا أبي جعفر ع فزار مثل الزيارة و ذلك السلام و صلى ركعتين و أنا خائف منه إذ لم أعرفه و رأيت شابا تاما من الرجال عليه

ثياب بياض و عمامة محنك بها بذواية و رداؤه على كتفه مسبل فقال لي يا أبا الحسن بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج فقلت و ما

هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين و تقول يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى يا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباة عشر مرات يا سيدها عشر مرات يا مولاه عشر مرات يا غايتاه عشر مرات يا منتهى غاية رغبته عشر

مرات أسألك بحق هذه الأسماء و بحق محمد و آله الطاهرين ع إلا ما كشفت كربى

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٥٠

و نفست همى و فرجت غمى و أصلحت حالى و تدعو بعد ذلك بما شئت و تسأل حاجتك ثم تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول مائة

مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فإنكما كافيائي و انصراني فإنكما ناصراني و تضع خدك الأيمن على الأرض و

تقول مائة مرة أدركني و تكررها كثيرا و تقول الغوث الغوث الغوث حتى ينقطع النفس و ترفع رأسك فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن

شاء الله فلما اشتغلت بالصلاة و الدعاء خرج فلما فرغت خرجت إلى ابن جعفر لأسأله عن الرجل و كيف دخل فرأيت الأبواب على

حالتها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك و قلت لعله باب هاهنا و لم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيم فخرج إلى عندي من بيت الزيت فسألته

عن الرجل و دخوله فقال الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه و قد

شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فتأسفت على ما فاتني منه و خرجت عند قرب الفجر و قصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستترا فيه فما أضحى النهار إلا و أصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي و يسألون عني أصدقائي و معهم أمان من الوزير و رقعة بخطه فيها كل جميل فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده فقام و التزمي و عاملني بما لم أعهدده منه و قال انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله و سلامه عليه فقلت قد كان مني دعاء و مسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي

صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة و هو يأمرني بكل جميل و يحفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا إله إلا الله أشهد أنهم الحق و منتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة و قال كذا و كذا و شرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك و جرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى و بلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صلوات

بخار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٥١

الله عليه

١٢- المنهجد، و المكارم، و غيرهما، للحاجة عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ع أنه قال إن أحدكم إذا مرض دعا الطبيب و أعطاه

و إذا كانت له حاجة رشا البواب و أعطاه و لو أن أحدكم إذا فدحه أمر فرع إلى الله تعالى و تطهر و تصدق بصدقة قلت أو كتبت فدخل

المسجد فصلى ركعتين فحمد الله و أتى عليه و صلى على النبي و أهل بيته ثم قال اللهم إن عافيتني مما أخاف من كذا و كذا إلا آتاه

الله ذلك و هو اليمين الواجبة و ما جعل الله عليه في الشكر

توضيح فدحه أثقله و في التهذيب و الفقيه إن عافيتني من مرضي أو رددتني من سفري أو عافيتني مما أخاف من كذا و كذا إلا آتاه الله و

في بعض نسخ المكارم و المنهجد لآتاه الله و جزاء الشرط في قوله إن عافيتني مقدر مثل قوله فأنت أهل لذلك و نحوه و قيل الظاهر أن جوابه التزام نذر من صدقة و غيره بقرينة ما سبق من قوله ع دعا الطبيب و أعطاه و قوله رشا البواب و لا يخفى بعده و ما جعله شاهدا إنما يشهد إذا لم يذكر الصدقة و قوله ع إلا آتاه على تقديره مستثنى من مقدر أي لم يفعل ذلك أو ما فعله إلا آتاه و المذكور و

المقدر جميعا جزاء لقوله و لو أن أحدكم و قوله ع و هي اليمين الواجبة أي هذه الصلاة و الصدقة و الدعاء بمنزلة اليمين الواجب على الله قبولها. قال الوالد قدس سره قوله و ما جعل معطوف على اليمين أي هي الشكر الذي أوجب الله عليه في قضاء هذه الحاجة و

لا يحتاج بعده إلى شكر آخر أو قضاء

بخار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٥٢

الحاجة شكراً لله تعالى لعبده الذي جعله على نفسه في قوله تعالى فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ أي اشكروني أشكركم انتهى و قيل معطوف على لفظة ذلك فيكون مفعولاً آخر لقوله آتاه الله و قوله و هي اليمين الواجبة جملة معترضة

١٣- المكارم، صلاة أخرى إذا انتصف الليل فاغتسل و صل ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و سورة الإخلاص خمس مائة مرة و

في الثانية مثلها و حين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ آخر الحشر و ست آيات من أول الحديد و قل بعد ذلك و أنت قائم إِيَّاكَ نَعْبُدُ و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ألف مرة ثم تركع و تسجد و تشهد و تني على الله فإن قضيت الحاجة و إلا ففي الثانية و إلا ففي الثالثة صلاة أخرى عن موسى بن جعفر ع قال إذا فدحك أمر عظيم فتصدق في نهارك على ستين مسكيناً على كل مسكين نصف صاع بصاع

النبي ص من تمر أو بر أو شعير فإذا كان بالليل اغتسلت في ثلث الليل الأخير ثم لبت أدنى ما يلبس من تعول من الثياب إلا أن عليك

في تلك الثياب إزاراً ثم تصلي ركعتين تقرأ فيهما بالتوحيد و قل يا أيها الكافرون فإذا وضعت جبينك في الركعة الأخيرة للسجود هلت الله و قدسته و عظمته و مجده ثم ذكرت ذنوبك و أقررت بما تعرف منها مسمى و ما لا تعرف أقررت به جملة ثم رفعت رأسك فإذا

وضعت جنبك في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم إني أستخبرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من أسمائه و تقول يا كائن قبل كل شيء و يا مكون كل شيء يا كائن بعد كل شيء افعل بي كذا و كذا و أعطني كذا و كذا و كلما استخرت فأفوض بر كبتك

إلى الأرض و ترفع الإزار حتى تكشف الإزار من خلفك بين ألتك و باطن ساقيك فإني أرجو أن تقضى حاجتك إن شاء الله و ابدأ بالصلاة على النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٥٣

بيان التهليل قول لا إله إلا الله و التقديس قول سبحان الله و أمثاله و التعظيم قول الله أكبر و أمثاله و التمجيد قول لا حول و لا قوة إلا بالله و أمثاله اللهم إني أستخبرك قال الوالد ره أي أطلب منك أن تجعل خيري في قضاء حاجتي أو تجعل قضاء حاجتي خيراً لي أو تقضى حاجتي إن كان خيراً لي لعلمك بالخيرة و قدرتك عليها و على جعلها خيراً. أقول و هذه الرواية مروية في الفقيه بسند حسن

١٤- المكارم، صلاة الحاجة عن الرضا ع قال إذا حزتك أمر شديد فصل ركعتين تقرأ في إحدهما الفاتحة و آية الكرسي و في الثانية

الحمد و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك و قل اللهم بحق من أرسلته إلى خلقك و حق كل آية فيه و بحق

كل من مدحته فيه عليك و بحقك عليه و لا تعرف أحداً أعرف بحقك منك يا سيدي يا الله عشر مرات بحق محمد عشرًا بحق علي عشرًا

بحق فاطمة عشرًا بحق إمام بعده كل إمام تعده عشرًا حتى تنتهي إلى إمام حق الذي هو إمام زمانك فإنك لا تقوم من مقامك حتى يقضى

اللَّهُ حاجتك

١٥- المتجهد، و المكارم، و غيرهما، صلاة أخرى و روى مقاتل ابن مقاتل قال قلت للرضاع جعلت فداك علمني دعاء لقضاء

الحوائج

فقال إذا كانت لك حاجة إلى الله مهمة فاغتسل و البس أنظف ثيابك و شم شيئا من الطيب ثم ابرز تحت السماء فصل ركعتين تفتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمس عشر مرة ثم ترقع و تقرأ خمس عشر على مثل صلاة التسييح غير أن القراءة

خمس

عشر مرة ثم تسجد و تقول في سجودك اللهم إن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنك أنت الله الحق المبين اقض لي حاجة كذا و كذا

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٣٥٤

الساعة الساعة و تلح فيما أردت

١٦- المكارم، صلاة العفو إذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو و هي ركعتان بالحمد و إنا أنزلناه مرة واحدة في

كل ركعة و تقول بعد القراءة رب عفوك عفوك خمس عشرة مرة ثم ترقع و تقول بعد ذلك عشرا و تتم الصلاة كمثل صلاة جعفر بيان قال الجوهري حسست بالخير و أحسست به أي أبقت به و قال الفترة الانكسار و الضعف انتهى و لعل المراد هنا الضعف في العقائد بالشكوك و الشبهات أو الكسل في الطاعات خمس عشر مرة أي كلمة عفوك أو مجموع رب عفوك عفوك و لعل الأول أظهر

١٧- المكارم، صلاة لحديث النفس عن الصادق ع قال ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحا إلا حدث نفسه فليصل ركعتين و ليستعد بالله من ذلك

بيان المراد بحديث النفس الوسواس الشيطانية في العقائد و القضاء و القدر و الحظورات التي يوجب التكلم بها الكفر

١٨- المكارم، صلاة الاستغفار عن النبي ص أنه قال إذا رأيت في معاشك ضيقا و في أمرك التباثا فأقول حاجتك بالله تعالى و جل و لا

تدع صلاة الاستغفار و هي ركعتان تفتح الصلاة و تقرأ الحمد و إنا أنزلناه مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة أستغفر الله خمس عشر مرة ثم ترقع فتقرأها عشرا على هيئة صلاة جعفر يصلح الله لك شأنك كله إن شاء الله بيان قال الجوهري الالتياث الاختلاط و الالتفاف و الثاث في عمله أبطأ

١٩- المكارم، صلاة الكفاية عن الصادق ع قال تصلي ركعتين و تسلم و تسجد و تثني على الله تعالى و تحمده و تصلي على النبي محمد و آله و تقول يا محمد يا

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٣٥٥

جبرئيل يا جبرئيل يا محمد اكفياني مما أنا فيه فإنكما كافيان احفظاني ياذن الله فإنكما حافظان مائة مرة

صلاة لمن أصابه هم أو غم أو كانت له إلى الله حاجة عن الرضاع قال يصلي ركعتين يقرأ في كل واحدة منهما الحمد مرة و إنا أنزلناه

ثلاث عشر مرة فإذا فرغ سجد و قال اللهم يا فارح الهم و كاشف الهم و مجيب دعوة المضطرين يا رحمان الدنيا و رحيم الآخرة صل

على محمد و آل محمد و ارحمني رحمة تطفى بها عني غضبك و سخطك و تغنيني بها عن رحمة من سواك ثم يلمص خده الأيمن بالأرض و

يقول يا مذل كل جبار عنيد و معز كل ذليل قد و حقك بلغ المجهود مني في أمر كذا ففرج عني ثم يلمص خده الأيسر بالأرض و يقول

مثل ذلك ثم يعود إلى سجوده و يقول مثل ذلك فإن الله سبحانه يفرج غمه و يقضي حاجته

صلاة الفرج عن أمير المؤمنين ع قال تصلي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و قل هو الله أحد ألف مرة و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد مرة واحدة ثم تتشهد و تسلم و تدعو بدعاء الفرج و تقول اللهم يا من لا تراه العيون و لا تحالطه الظنون يا من لا يصفه الواصفون يا من لا تغيره الدهور يا من لا يخشى الدوائر يا من لا يذوق الموت يا من لا يخشى القوت يا من لا تصره الذنوب و لا تنقصه المغفرة يا من يعلم مثاقيل الجبال و كيل البحور و عدد الأمطار و ورق الأشجار و ديبب الذر و لا يوارى منه سماء سماء و لا أرض أرضا و لا بحر ما في قعره و لا جبل ما في وعره يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ و مَا تُخْفِي الصُّدُورُ و ما أظلم عليه الليل و أشرق عنه النهار

أسألك باسمك المخزون المكنون الذي في علم الغيب عندك و اختصاصت به لنفسك و اشتقت منه اسمك فإنك أنت الله لا إله إلا أنت و حدك و حدك لا شريك لك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك بحق أنبيائك المرسلين و بحق حملة

العرش و بحق ملائكتك المقربين و بحق جبرئيل و ميكائيل و

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٥٦

إسرافيل و بحق محمد و عزته صلواتك عليهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل خير عمري آخره و خير أعمالى خواتمها و

أسألك مغفرتك و رضوانك يا أرحم الراحمين صلاة المكروب تصلي ركعتين و تأخذ المصحف فترفعه إلى الله تعالى و تقول اللهم إني أتوجه إليك بما فيه و فيه اسمك الأكبر و أسماؤك الحسنى و ما به تخاف و ترجى أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و تقضي حاجتي و تسميها صلاة الاستغاثة بالبتول ع تصلي ركعتين ثم تسجد و تقول يا فاطمة مائة مرة ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل

مثل ذلك و تضع خدك الأيسر على الأرض و تقول مثله ثم اسجد و قل ذلك مائة و عشر دفعات و قل يا أمنا من كل شيء و كل شيء منك

خائف حذر أسألك بأمنك من كل شيء و خوف كل شيء منك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعطيني أمانا لنفسى و أهلى و مالى و

ولدى حتى لا أخاف أحدا و لا أحذر من شيء أبدا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ صلاة الاستغاثة إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك

إناء نظيفا فيه ماء طاهر و غطه بخزقة نظيفة فإذا انتهت لصلواتك في آخر الليل فاشرب من الماء ثلاث جرعات ثم توضع بباقيته و توجه إلى القبلة و أذن و أقم و صل ركعتين تقرأ فيهما ما تيسر من القرآن فإذا فرغت من القراءة قلت في الركوع يا غياث المستغيثين خمساً

و عشرين مرة ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك و تسجد و تقول مثل ذلك ثم تجلس و تقوله و تسجد و تقوله و تجلس و تقوله و تنهض

إلى الثانية و تفعل كفعلك في الأولى و تسلم و قد أكملت ثلاث مائة مرة ما تقوله و ترفع رأسك إلى السماء و تقول ثلاثين مرة من العبد الذليل إلى المولى الجليل و تذكر حاجتك فإن الإجابة تسرع بإذن الله

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٣٥٧

صلاة العياض عن أبي عبد الله ع قال إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصل ركعتين ثم يسجد و يقول يا محمد يا رسول الله يا علي يا سيد المؤمنين و المؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى يا محمد يا علي أستغيث بكما يا غوثاه بالله و بمحمد و علي و فاطمة و تعد الأئمة ع بكم أتوسل إلى الله عز و جل فإنك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى صلاة الضر و الفقر تصلي ركعتين تحسبهما

و تسجد و تقول يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك و رب

كل شيء أسألك يا الله أن تصلي علي محمد و آل محمد و أسألك أن تنفخني نفحة من نفحاتك فتحا يسيرا و رزقا واسعا ألم به شعني و أقضي به ديني و أستعين به علي عيالي صلاة الاستعداد عن الصادق ع تسبغ الوضوء أي وقت أحببت ثم تصلي ركعتين تتم ركوعهما و

سجودهما فإذا فرغت مرغت خديك على الأرض و قلت يا رباه حتى ينقطع النفس ثم قل يا من أهلك عادا الأولى و ثمود فما أبقى و

قَوْمٌ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْعَى وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى إِنْ كَانَ فُلَانُ بِنِ فُلَانٍ ظَالِمًا فِيمَا ارْتَكَبْتَنِي بِهِ فَاجْعَلْ عَلَيْهِ مِنْكَ وَعْدًا وَ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِي حِلْمِكَ نَصِيبًا يَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ صَلَاةَ الظَّلَامَةِ تَفِيضُ عَلَيْكَ الْمَاءَ ثُمَّ تَصَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِكَ عَدُوَّهُمُ اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانُ بِنِ فُلَانٍ قَدْ ظَلَمَنِي وَ لَا أَجِدُ مِنْ أَصُولٍ بِهِ غَيْرُكَ فَاسْتَوْفِ مِنْهُ ظِلَامَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ عَلَيْكَ حَقًّا وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ إِلَّا فَعَلْتَ

ذلك يا مخوف الأحكام و الأخذ يا مرهوب البطش يا مالك الفضل صلاة الانتصار من الظالم عن أبي عبد الله ع أنه قال إذا طلبت بمظلومة فلا تدع

بحار الأنوار ج : ١٨ ص : ٣٥٨

على صاحبك فإن الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما و لكن إذا ظلمت فاغتسل و صل ركعتين في موضع لا يحجبك

عن السماء ثم قل اللهم إن فلان بن فلان ظلمي و ليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظلامي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به المضطر فكشفت ما به من ضر و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تستوفي

لي ظلامي الساعة الساعة فإنك لا تلبث حتى ترى ما تحب

صلاة أخرى عن يونس بن عمار قال شكوت إلى أبي عبد الله ع أن رجلا كان يؤذيني فقال ادع عليه قلت دعوت عليه قال ليس هكذا و

لكن أقلع عن الذنوب و صم و صل و تصدق فإذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل و أنت ساجد اللهم إن فلان

بن فلان قد آذاني اللهم أسقم بدنه و اقطع أثره و انقص أجله و عجل ذلك في عامه هذا قال ففعلت فما لبثت أن هلك صلاة العسرة عن أبي عبد الله ع إذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله وَ يَنْصُرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا و في الثانية بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و ألم نشرح لك صدرك و قد جرب

صلاة في المهمات عن الحسين بن علي ع تصلي أربع ركعات تحسن قوتهن و أركانهن تقرأ في الأولى الحمد مرة و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ سبع مرات و في الثانية الحمد مرة و قوله ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن تَرَنَ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَ وَكَلَدًا سبع مرات و في الثالثة الحمد مرة و قوله لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سبع مرات و في الرابعة الحمد مرة وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ سبع مرات ثم يسأل حاجته بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٥٩

صلاة لمن أصابته مصيبة تصلي أربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة و الإخلاص سبع مرات و آية الكرسي مرة فإذا سلم يقول صلى الله على

محمد النبي الأمي و آله عليه و عليهم السلام ثم يسبح و يحمده و يهلل و يكره فيعطيه الله ما وعد صلاة الرزق عن النبي ص عن جبرئيل ع يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرة و إنا أعطيناك ثلاث مرات و في الثانية الحمد مرة و الموعودتين كل واحدة ثلاث مرات صلاة الغيبة ركعتان في كل ركعة الفاتحة و عشر مرات قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ الْآيَةَ فإذا سلم يقول عشرا رب اغفر و ارحم و أنت خير الراحمين و عشر مرات اللهم صل على محمد و آل محمد ثم يسجد و يقول رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي

مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ صلاة أخرى ركعتان في كل ركعة فاتحة الكتاب و خمس عشر مرة سورة قريش و بعد

التسليم يصلي عشر مرات على النبي و آله ثم يسجد و يقول عشر مرات اللهم أغني بفضلك عن خلقك صلاة الدين أربع ركعات يقرأ

في الأولى الحمد مرة و الموعودتين عشر مرات و قل هو الله عشر مرات و في الثانية الحمد و آية الكرسي و قل يا أيها الكافرون عشر مرات و آمن الرسول عشر مرات فإذا سلم سيح كما هو مثبت و في الركعة الثالثة الحمد مرة و أهاكم التكاثر ثلاث مرات و العصر

ثلاث مرات و إنا أعطيناك ثلاث مرات و في الركعة الرابعة الحمد مرة و إنا أنزلناه ثلاث مرات و إذا زلزلت ثلاث مرات فإذا سلم سجد

و يقول في سجوده كما هو مثبت

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٦٠

بيان كما هو مثبت أي كما هو مقرر في سائر الصلوات من تسييح الزهراء ع في الأول و من أدعية سجود الشكر في الثاني أو كان مذكورا في الرواية فأسقطه المصنف أو الرواية اختصارا

٢٠- المكارم، صلاة أخرى للدين أربع ركعات يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة و الفلق عشر مرات و في الثانية الفاتحة مرة و قل يا

أيها الكافرون عشر مرات و آية الكرسي عشر مرات و آمن الرسول إلى آخره عشر مرات فإذا سلم في الركعتين يقول عشر مرات سبحان الله أبد الأبد سبحان الله الواحد الأحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله الذي رفع السماوات بغير عمد المتفرد بلا صاحبة و لا ولد و في الثالثة الفاتحة مرة و أهاكم ثلاث مرات و في الرابعة الفاتحة مرة و إنا أنزلناه و إذا زلزلت ثلاث مرات فإذا فرغ

سجد و يقول في سجوده سبع مرات اللهم إني أسألك التيسير في كل عسير فإن تيسير العسير عليك يسير ثم يرفع رأسه و يقول عشر مرات فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ صلاة الجائع عن أبي عبد الله ع قال من كان جائعا فصلى ركعتين و قال رب أطعمني فإنني جائع أطعمه الله من ساعته و عنه ع قال جاءت فاطمة ع إلى النبي ص فشكت الجوع فقال لها قولي يا مشبع الجوعة و يا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد و أمرها أن تدعو به صلاة في استجلاب الرزق جاء رجل إلى النبي ص فقال يا رسول الله بحار الأنوار ج : ٨٨ : ص : ٣٦١

إني ذو عيال كثير و علي دين قد اشتد حالي فعلمي دعاء أدعو الله عز و جل به يرزقني ما أقضي به ديني و أستعين به على عيالي فقال

رسول الله ص يا عبد الله توضأ و أسبغ و وضوءك ثم صل ركعتين تتم الركوع و السجود ثم قل يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجه إليك بمحمد ص نبيك نبى الرحمة يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربي و ربك و رب كل شيء و أسأله أن يصلي على محمد و على أهل بيته و أسألك نفحة كريمة من نفحاتك فتحايسيرا و رزقا واسعا ألم به شعني و أقضي به ديني و أستعين به على عيالي صلاة أخرى للحاجة عن أبي عبد الله ع قال إذا مضى ثلث الليل فقم و صل ركعتين بسورة الملك و تنزيل السجدة ثم ادعه و قل يا رب

قد نامت العيون و غارت النجوم و أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة و لا نوم لن يوارى عنك ليل داج و لا سماء ذات أبراج و لا أرض

ذات مهاد و لا بحر لحي و لا ظلمات بعضها فوق بعض يا صريخ الأبرار و غياث المستغيثين برحمتك أستغيث فصل على محمد و آله و

أقضى لي حاجة كذا و كذا و لا تردني خائبا و لا محروما يا أرحم الراحمين فإنها في قضاء الحاجات كالأخذ باليد بيان الصريخ المغيث كالأخذ باليد أي في سرعة الإجابة كان تمد يدك إلى شيء فتأخذه

٢١- المكارم، صلاة الشدة قال الكاظم ع تصلي ما بدا لك فإذا فرغت فألصق خدك بالأرض و قل يا قوة كل ضعيف يا مذل كل جبار قد جبار قد

و حقتك بلغ الخوف مجهودي ففرج عني ثلاث مرات ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل يا مذل كل جبار يا معز كل ذليل قد و حقتك

أعيا صبري ففرج عني ثلاث مرات ثم تقلب خدك الأيسر و تقول مثل ذلك ثلاث مرات ثم تضع جبهتك على الأرض و تقول أشهد أن كل

معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك باطل إلا وجهك تعلم كربتي ففرج عني ثلاث مرات ثم اجلس و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٦٢

أنت مترسل و قل اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق البارئ الخيي المميت البديء البديع لك الكرم و لك الحمد و لك المن و لك الجود و حدك و حدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد كذا الله ربي

ثلاث مرات صل على محمد و آل محمد الصادقين و افعل بي كذا و كذا
بيان أعيان صبري أي عجز و وقف تعبا أو هذا الأمر الذي عرض لي أعجز صبري و قال الجوهرى عيبت بأمرى إذا لم تهتد لوجهه و أعياني

هو و أعيان الرجل في المشي فهو معي و التزسل الرفق و التؤدة و التأني
٢٢- المكارم، صلاة المظلوم تصلي ركعتين بما شئت من القرآن و تصلي على محمد و آله ما قدرت عليه ثم تقول اللهم إن لك يوماً

تنقم فيه للمظلوم من الظالم لكن هلمي و جزعي لا يبلغان بي الصبر على أناةك و حلمك و قد علمت أن فلانا ظلمي و اعتدى علي

بقوته على ضعفي فأسألك يا رب العزة و قاصم الجبابرة و ناصر المظلومين أن تزيه قدرتك أقسمت عليك يا رب العزة الساعة الساعة

صلاة أخرى محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال قلت له ع إن فلانا ظالم لي فقال أسبغ الوضوء و صل ركعتين و أثن على الله تعالى و صل على محمد و آله ثم قل اللهم إن فلانا ظلمي و بغى علي فأبله بفقره لا تجره و بسوء لا تستره قال ففعلت فأصابه الوضوح و في خبر آخر قال ع ما من مؤمن ظلم فتوضأ و صلى ركعتين ثم قال اللهم إني مظلوم فانتصر و سكت إلا عجل الله له النصر بيان قال الجوهرى الوضوح البياض يقال بالفرس وضح إذا كانت له شية و قد يكنى به عن البرص
بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٦٣

٢٣- المكارم، صلاة للمهمات روي أن علي بن الحسين ع كان إذا حزنه أمر يلبس أنظف ثيابه و أسبغ الوضوء و صعد أعلى سطوحه

فصلى أربع ركعات يقرأ في الأولى الحمد و إذا زلزلت و في الثانية الحمد و إذا جاء نصر الله و في الثالثة الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الرابعة الحمد و قل هو الله أحد ثم يرفع يديه إلى السماء و يقول اللهم إني أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب السماء للفتح انفتحت و إذا دعيت بها على مضائق الأرضين للفرج انفرجت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على أبواب

العسر ليسر تيسرت و أسألك بأسمائك التي إذا دعيت بها على القبور تنشرت صل على محمد و آل محمد و اقلبي بقضاء حاجتي قال

علي بن الحسين ع إذا و الله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته إن شاء الله تعالى
صلاة أخرى عن الصادق ع قال تصلي ركعتين كيف شئت ثم تقول اللهم أثبت رجاءك في قلبي و اقطع رجاء من سواك عني لا أرجو إلا

إياك و لا أتق إلا بك

صلاة طلب الولد عن أمير المؤمنين ع قال إذا أردت الولد فتوضأ وضوءاً سابغاً و صل ركعتين و حسنهما و اسجد بعدهما سجدة و قل

أستغفر الله إحدى و سبعين مرة ثم تغشى امرأتك و قل اللهم إن ترزقني ولداً لأسمينه باسم نبيك ع فإن الله يفعل ذلك فإني أمرتك بالظهور و قال الله تعالى وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ و أمرتك بالصلاة و سمعت رسول الله ص يقول أقرب ما يكون العبد من ربه إذا رآه ساجداً و راکعاً و أمرتك بالاستغفار و قال الله تعالى اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَ يُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ و قال الله تعالى لبيبه ص إن تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَأمرتك أن تزيد على السبعين بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٦٤

بيان قال الجوهري غشي المرأة و تغشاها جامعها فأمرتك أن تزيد ظاهره أن السبعين في الآية الكريمة ليس كناية عن مطلق الكثرة بل خصوص العدد مخصوص فيدل بمفهومه على أنه ينفع الاستغفار لهم بأزيد من السبعين فإذا كان الدعاء للمناققين مع عدم قابليتهم للرحمة نافعا بأزيد منه فينفع المؤمن بالطريق الأولى و يحتمل أن يكون المراد أنه لما ذكر الله سبحانه السبعين في مقام المبالغة في عدم استحقاتهم للمغفرة فيدل على أن هذا العدد نصاب ما يرجي به الإجابة و أنا زدت عليه أيضا فيكون أحرى بكونه سببا للإجابة

و الأول أظهر لفظاً و الثاني معنى

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٦٥

صلاة للخوف من ظالم قال اغتسل و صل ركعتين و اكشف عن ركبتيك و

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٦٦

اجعلهما مما يلي المصلى و قل مائة مرة يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا لا

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٦٧

إله إلا أنت برحمتك أستغيث فصل على محمد و آل محمد و أغني الساعة الساعة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٦٨

فإذا فرغت من ذلك فقل أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تطف لي و أن

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٦٩

تغلب لي و أن تمكر لي و أن تحذ لي و أن تكيد لي و أن تكفيني متونة فلان بلا متونة فإن هذا كان دعاء النبي ص يوم أحد

بيان في القاموس لطف كنصر لطفاً بالضم رفق و دنا و الله لك أوصل إليك مرادك بلطف و المتونة الثقل و المشقة

٢٤- المكارم، صلاة للذكاء و جودة الحفظ عن سدير يرفعه إلى الصادقين ع قال تكتب بزعفران الحمد و آية الكرسي و إنا أنزلناه

و

يس و الواقعة و سبح و تبارك و قل هو الله أحد و المعوذتين في إناء نظيف ثم تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف

ثم تلقي عليه متقالين لبانا و عشرة مثاقيل سكر و عشرة مثاقيل عسلا ثم يوضع تحت السماء و توضع على رأسه حديدة ثم تصلي

آخر

الليل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد خمسين مرة

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٧٠

فإذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته فإنه جيد مجرب للحفظ إن شاء الله

بيان في بعض النسخ و سح فقط فالظاهر أن المراد به الأعلى و في بعضها و سح الحشر فظاهر أن المراد به سورة الحشر
٢٥- المكارم، صلاة الضالة و دعاؤها روى جابر الأنصاري أن النبي ص علم عليا ع و فاطمة ع هذا الدعاء و قال لهما إن نزلت
بكما

مصيبة أو خفتما جور السلطان أو ضلت لكما ضالة فأحسننا الوضوء و صليا ركعتين و ارفعا أيديكما إلى السماء و قولاً يا عالم
الغيب و

السراير يا مطاع يا عليم يا الله يا الله يا الله يا هازم الأحزاب محمد يا كائد فرعون لموسى يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا
مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجي ذي النون من الظلمات يا فاعل كل خير يا دالاً على
كل

خير يا أمراً بكل خير يا خالق الخير و يا أهل الخير أنت الله رغبت إليك فيما قد علمت و أنت علام الغيوب أسألك أن تصلي علي
محمد و آل محمد ثم اسألاً الحاجة تجاباً إن شاء الله تعالى صلاة للشفاء من كل علة خصوصاً السلعة تصوم ثلاثة أيام و تغتسل في
اليوم الثالث عند الزوال و ابرز لربك و ليكن معك خرقة نظيفة و صل أربع ركعات تقرأ فيهن ما تيسر من القرآن و اخضع بجهدك
فإذا

فرغت من صلاتك فألق ثيابك و انتزر بالخرقة و ألصق خدك الأيمن بالأرض ثم قل يا واحداً يا ماجداً يا كريم يا حناناً يا قريباً يا
مجيب

يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و اكشف ما بي من ضر و معرة و ألبسني العافية في الدنيا و الآخرة و امن علي بتمام
النعمة و أذهب ما بي فإنه قد آذاني و غمني
و قال الصادق ع إنه لا ينفعلك حتى تتيقن أنه ينفعلك فبراً

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٧١
منها

بيان قال الجوهري السلعة زيادة تحدث في الجسد كالغدة تتحرك إذا حركت و قد تكون من حمصة إلى بطيخة انتهى و المعرة
بالمفتحات و تشديد الرء الإثم و الأذى و المشقة

٢٦- المكارم، صلاة لجميع الأمراض رواها أبو أمامة عن النبي ص أنه قال تكتب في إناء نظيف بزعفران ثم تغسل أعوذ بكلمات
الله

النامة و أسمائه كلها عامة من شر السامة و الهامة و العين اللامة و من شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين و سورة الإخلاص و المعوذتين و ثلاث آيات من سورة البقرة قوله تعالى وَ إِيَّاهُ كَلِمَةً واحداً إلى قوله يَعْقُلُونَ و آية الكرسي
و آمن الرسول إلى آخر السورة و عشر آيات من سورة آل عمران من أولها و عشر من آخرها إن في خلق السموات و الأرض و
أول آية

من النساء و أول آية من المائدة و أول آية من الأنعام و أول آية من الأعراف و قوله تعالى إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ إِلَى قَوْلِهِ رَبُّ
العالمين قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ الْآيَةَ وَ أَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِلَى قَوْلِهِ حَيْثُ أَتَى و عشر
آيات من أول الصافات ثم تغسله ثلاث مرات و تتوضأ وضوء الصلاة و تحسو منه ثلاث حسوات و تمسح به وجهك و سائر
جسدك ثم

تصلي ركعتين و تستشفي الله تفعل ذلك ثلاثة أيام قال حسان قد جربناه فوجدناه ينفع بإذن الله

بيان الظاهر أن الوضوء بغير هذا الماء و قال في الصباح المير حسوت المرق و غيره أحسوه حسوا و الحسوة بالضم ملء الفم
مما يحسى و الجمع حسى و حسوات و الحسوة بالفتح قيل لغة و قيل مصدر

٢٧- المكارم، صلاة المريض عن إسماعيل بن محمد عن عبد الله بن علي بن الحسين ع قال مرضت مرضاً شديداً حتى ينسوا مني
فدخل علي أبو عبد الله ع فرأى جزءاً مني علي فقال لها توضع علي ركعتين و قولني في سجودك اللهم أنت وهبتني لي و لم يك
شيئاً

فهبه لي هبة جديدة ففعلت فأصبحت و قد صنعت هريسة فأكلت منها مع الفوم
صلاة الحمى محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال دخلت علي أبي عبد الله ع و أنا محموم فقال لي ما لي أراك منقبضاً فقلت جعلت
فداك هي أصابتني فقال إذا حم أحدكم فليدخل البيت وحده و يصلي ركعتين و يضع خده الأيمن علي الأرض و يقول يا فاطمة
بنت

محمد عشر مرات أتشفع بك إلى الله فيما نزل بي فإنه يبرأ إن شاء الله صلاة الحمى ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة ثلاث
مرات و قوله تعالى أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الدعاء بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَتَشْفَعُ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ص يَا
مُحَمَّدُ أَتَشْفَعُ بِكَ عَلَيَّ رَبِّي فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَ هُوَ شِفَاءُ هَذَا الْمَرِيضِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَ الْإِكْرَامِ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيْثُ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ يَكْتُبُ وَ يَغْسِلُ
ليشرب

المحموم صلاة للصداع ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و الإخلاص ثلاث مرات و قوله تعالى رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ
اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَ لَمْ أَكُنْ

بِدُعَايِكَ رَبِّ شَقِيحًا صلاة لوجع العين ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون ثلاث مرات و قوله تعالى وَ عِنْدَهُ
مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ

صلاة للأعمى أبو حمزة الشمالي عن أبي جعفر ع قال مر أعمى علي رسول الله ص فقال النبي تشتهي أن يرد الله عليك بصرك قال
نعم

فقال له توضع أسبغ الوضوء ثم صل ركعتين و قل اللهم إني أسألك و أرغب إليك و أتوجه بنبينا محمد يا محمد إني أتوجه
بك إلى الله ربي و ربك أن يرد علي بصري قال فما قام ص حتى رجع الأعمى و قد رد الله عليه بصره
دعوات الراوندي، عن أبي جعفر ع مثله

٢٨- المكارم، قال رسول الله ص لسلمان يا سلمان إشكمت درد قم فصل فإن في الصلاة شفاء صلاة لوجع الرقبة تصلي ركعتين
تقرأ

في كل ركعة الحمد مرة و إذا زلزلت ثلاث مرات صلاة لوجع الصدر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و بعدها في الأولى أ
لم

نشرح مرة و في الثانية الإخلاص ثلاث مرات و في الثالثة الضحى مرة و في الرابعة يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ صلاة
للقولنج ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و قوله تعالى فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ صلاة لوجع الرجل ركعتين يقرأ في كل
ركعة الحمد مرة و قوله سبحانه آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ قَوْمِهِ وَ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ وَ تَسْتَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ

تعالى برسوله محمد ص و تقول بسم الله أخرج عليك يا وجع من عين إنس أو عين جن

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٧٤

أخرج عليك بالذي اتخذ إبراهيم خليلاً و كلم موسى تكليماً و خلق عيسى من روح القدس لما هدأت و طفئت كما طفئت نار إبراهيم

ياذن الله و تقول ذلك ثلاث مرات

بيان اللقوة داء معروفة تصيب الوجه و التحريج التضييق

٢٩- المكارم، صلاة لرد الآيق تصلي ركعتين و يقرأ بعد الحمد من أول سورة الحديد أربع آيات و آخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السورة و يقول يا من هو هكذا و لا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أضيق من مسك جهل حتى ترده علي بيان المسك بالفتح الجلد

٣٠- المكارم، صلاة لرد الضالة عن أمير المؤمنين ع تصلي ركعتين تقرأ فيهما يس و تقول بعد فراغك منهما رافعا يدك إلى السماء اللهم راد الضالة و الهادي من الضلالة صل على محمد و آل محمد و احفظ علي ضالتي و ارددها إلي سالمة يا أرحم الراحمين فإنها من فضلك و عطائك يا عباد الله في الأرض و يا سيرة الله في الأرض ردوا علي ضالتي فإنها من فضل الله و عطائه

٣١- كشف الغمة، من كتاب معالم العترة للجنازدي قال أبو حمزة الشمالي أخبرنا محمد بن علي بن الحسين ع قال كان أبي يقول لولده يا بني إذا أصابتكم مصيبة من الدنيا أو نزلت بكم فاقفة فليتوضأ الرجل فيحسن وضوءه و ليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا انصرف من صلاته فليقل يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بلاء و يا عالم كل خفية و يا كاشف ما يشاء من بلية يا

نجي موسى يا مصطفي محمد يا خليل إبراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٧٥

يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قال علي بن الحسين ع لا يدعو بها رجل أصابه بلاء إلا فرج الله عنه

الدعوات للراوندي، عن الشمالي مثله إلى قوله و يا كاشف ما يشاء من بلية يا خليل إبراهيم و يا نجى موسى و يا صفي آدم و يا مصطفي محمد أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و قلت حيلته دعاء الغريب المضطر الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا إياك يا أرحم الراحمين

٣٢- الدعوات للراوندي، روي أن زين العابدين ع مر برجل و هو قاعد على باب رجل فقال له ما يقعدك على باب هذا المتزف الجبار

فقال البلاء فقال قم فأرشدك إلى باب خير من بابي و إلى رب خير لك منه فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد مسجد النبي ص ثم قال استقبل القبلة فصل ركعتين ثم ارفع يديك إلى الله عز و جل فأتق عليه و صل على رسوله ثم ادع بآخر الحشر و ست آيات من أول الحديد و بالآيتين اللتين في آل عمران ثم سل الله فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك

بيان قال الراوندي رحمه الله لعل المراد بالآيتين آية الملك أقول لأنهما آيتان يقال لهما آية على إرادة الجنس و يحتمل أن يكون المراد هي و آية شهد الله

٣٣- الدعوات، و روي عن الأئمة ع إذا حزبك أمر فصل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى الحمد و آية الكرسي و في الثانية الحمد و
إنا

أزله ثم خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك و قل اللهم أسألك بحق ما أرسلته إلى خلقك و بحق كل آية هي لك في القرآن و بحق
كل

مؤمن و مؤمنة مدحتهما

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٧٦

في القرآن و لا أحد أعرف بحقك منك و تقول يا سيدي يا الله عشرا بحق محمد و آل محمد عشرا بحق علي أمير المؤمنين ع عشرا ثم
تقول اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى و بحق وليك و وصي رسولك المرتضى و بحق الزهراء مريم الكبرى سيدة نساء العالمين
و بحق الحسن و الحسين سبطي نبي الهدى و رضيعي ثدي التقى و بحق زين العابدين و قرّة عين الناظرين و بحق باقر علم النبيين و
الخلف من آل يس و بحق الراضي من المرضيين و بحق الخير من الخيرين و بحق الصابر من الصابرين و بحق النقي و السجاد الأصغر
و ببيكاته ليلة المقام بالسهر و بحق الركبة و الروح الطيبة سمي نبيك و المظهر لدينك اللهم إني أسألك بحقهم و حرمتهم عليك إلا
قضيت بهم حوائجي و تذكر ما شئت و كان زين العابدين ع إذا كربه أمر لبس ثوبين من أغلظ ثيابه و أحشنتهما ثم يركع في آخر
الليل

ركعتين حتى إذا كان في آخر سجدة من الركعتين سبح لله مائة مرة و حمد الله مائة مرة ثم يعترف بالذنوب في سجوده يدعو و يفضي
بركبتيه إلى الأرض في سجوده

٣٤- البلد الأمين، نقلنا من كتاب الأغسال لأحمد بن محمد بن عياش بإسناده عن الصادق ع قال من كانت له حاجة إلى الله تعالى
مهمة

يريد قضاءها فليغتسل و ليلبس أنظف ثيابه و يصعد إلى سطحه و يصلي ركعتين ثم يسجد و يثني على الله و يقول يا جبرئيل يا
محمد يا جبرئيل يا محمد أنتما كافيان فاكفياني و أنتما حافظان فاحفظاني و أنتما كالنان فاكلناني مائة مرة ثم قال الصادق ع حق
على الله تعالى أن لا يقول ذلك أحد إلا قضى الله حاجته

و منه نقلنا من كتاب الوسائل إلى المسائل تأليف المعين أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن محمد بن القاسم أن
الصادق ع قال عليكم بسورة الأنعام فإن فيها اسم الله تعالى في سبعين موضعا فمن كانت له إلى الله تعالى

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٧٧

حاجة فليصل أربع ركعات بالحمد و الأنعام و ليقل إذا سلم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا أعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء
يا من لا تغيره الأيام و الليالي صل على محمد و آل محمد و ارحم ضعفي و فقري و فاقتي و مسكنتي و مسألتي فإنك أعلم بحاجتي يا
من رحم الشيخ الكبير حتى رد عليه يوسف و أقر عينه يا من رحم أيوب بعد طول بلائه يا من رحم محمدا ص و في اليتيم آواه و
نصره

على جابرة قريش و طواغيتها و أمكنه منهم يا مغيث يا مغيث فو الذي نفسي بيده لو دعوت بها بعد ما تصلي هذه الصلاة على
جميع

حوائجك لقضاها الله تعالى

و منه نقلنا من كتاب الأغسال أيضا بإسناده عن الصادق ع قال من نزل به كرب فليغتسل و ليصل ركعتين ثم يضطجع و يضع
خده

الأمين على يده اليمنى و يقول يا معز كل ذليل و مذل كل عزيز و حقك لقد شق علي كذا و كذا و يسمى ما نزل به يكشف كربته
إن شاء
الله

المكارم، عنه ع مرسلا مثله

٣٥- البلد الأمين، عن الصادق ع من كانت له حاجة فليقم جوف الليل و ليغتسل و ليلبس أطهر ثيابه و ليأخذ قلة جديدة ملأى
من ماء

و يقرأ عليها القدر عشرا ثم يرش حول مسجده و موضع سجوده ثم يصلي ركعتين بالحمد و القدر فيهما جميعا ثم يسأل حاجته فإنه
حري أن تقضى إن شاء الله تعالى

٣٦- طب الأئمة، عن محمد بن عامر عن محمد بن عليم الثقفي عن عمار بن عيسى الكلابي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله
ع قال

شكا إليه رجل

بحجار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٧٨

من الشيعة سلعة ظهرت به فقال أبو عبد الله ع صم ثلاثة أيام ثم اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس و ابرز لوبك و ليكن
معل خرقه نظيفة فصل أربع ركعات و اقرأ فيها ما تيسر من القرآن و اخضع بجهدك فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك و اتر
بالخرقة

و ألق خدك الأمين على الأرض ثم قل بابتهاال و تضرع و خشوع يا واحد يا أحد يا كريم يا جبار يا قريب يا محبب يا أرحم
الراحمين

صل على محمد و آل محمد و اكشف ما بي من مرض و ألسني العافية الكافية الشافية في الدنيا و الآخرة و امنن علي بتمام النعمة و
أذهب ما بي فقد آذاني و غمني فقال له أبو عبد الله ع و اعلم أنه لا ينفعك حتى لا يحالج في قلبك خلافه و تعلم أنه ينفعك قال
ففعل

الرجل ما أمر به جعفر الصادق ع فعوفي منها

بيان الظاهر أن الاتزار لكشف المساجد و إيصالها إلى الأرض لزيادة التخشع

٣٧- الذكرى، روى الصدوق أن رجلا كان بينه و بين رجل من أهل المدينة خصومة ذات خطر عظيم فدخل على أبي عبد الله ع
فذكر

له ذلك فقال إذا أردت الغدو فصل بين القبر و المنبر ركعتين أو أربعا و إن شئت في بيتك و اسأل الله أن يعينك و خذ شيئا نفيسا
فتصدق به على أول مسكين تلقاه قال ففعلت ما أمرني به فقضى لي و رد الله علي أرضي

بحجار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٧٩

باب ٣- الصلاة و الدعاء لمن أراد أن يرى شيئا في منامه

١- المكارم، روي أن من عرض له مهم و أراد أن يعرف وجه الحيلة فيه فينبغي أن يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كل
واحدة

سبع مرات و الشمس و ضحاها و الليل إذا يغشى فإنه يرى شخصا يأتيه و يعلمه وجه الحيلة فيه و النجاة منه

٢- مجموع الدعوات، لمحمد بن هارون قال مما روي عن أهل البيت ع إذا أردت أن ترى في منامك ما تحتاج إليه و يفسر لك ذلك

فاكتب على كفك الأيمن الحمد و المودتين و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه في ليلة القدر و آية الكرسي خمس مرات و أنت طاهر و تقول آهيا شراھيا أرني في منامي كذا و كذا و تقول اللهم صل على محمد و آل محمد سادتي و موالي و أرني ذلك بقدرتك إنك على

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و إذا نمت على طهر في ثوب طاهر على فراش طاهر و قرأت و الشمس و ضحاها و الليل إذا يغشى و التين و الزيتون

سبعاً سبعاً ثم قل بعد ذلك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً فإنه يقال لك في منامك ما تعمل عليه

و تفعل ذلك سبع مرات متواليات فإنه يأتيك في منامك آت في أول ليلة أو الثانية أو الخامسة أو السابعة فيقول لك المخرج من هذا كذا و كذا

بيان المضبوط في نسخ الدعاء آهيا شراھيا بمد الألف ثم الهاء المكسورة ثم الياء المشددة المنونة ثم الشين المفتوحة ثم الراء المهمله بعده الألف ثم الهاء المكسورة ثم الياء المشددة المفتوحة و في القاموس واهيا شراھيا بفتح الهمزة و الشين بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٨٠

يونانية أي الأزلي الذي لم يزل و الناس يغلطون و يقولون آهيا شراھيا و هو خطأ على ما يزعمه أحبار اليهود انتهى

٣- مجموع الدعوات، من أراد أن يرى النبي ص في منامه فليقم ليلة الجمعة فيصلي المغرب ثم يدوم على الصلاة إلى أن يصلي العتمة و لا يكلم أحداً ثم يصلي و يسلم في ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة واحدة و قل هو الله أحد ثلاث مرات فإذا فرغ من صلاته انصرف ثم صلى ركعتين يقرأ فيهما بفتحة الكتاب مرة واحدة و قل هو الله أحد سبع مرات و يسجد بعد تسليم و يصلي على

النبي و آله سبع مرات و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله سبع مرات ثم يرفع رأسه من السجود و يستوي جالسا و يرفع يديه و يقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال و الإكرام يا إله الأولين و الآخرين يا رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما يا رب يا رب ثم يقوم رافعا يديه و يقول يا رب ثلاثا يا عظيم الجلال ثلاثا يا بديع الكمال يا كريم الفعال

يا كثير النوال يا دائم الإفضال يا كبير يا متعال يا أول بلا مثال يا قيوم بغير زوال يا واحد بلا انتقال يا شديد المحال يا رازق الخلاق على كل حال أرني وجه حبيبي و حبيبك محمد ص في منامي يا ذا الجلال و الإكرام ثم ينام في فراشه و غيره و هو مستقبل القبلة على يمينه و يلزم الصلاة على نبيه ص حتى يذهب به النوم فإنه يراه ص في منامه إن شاء الله تعالى

٤- الاختصاص، للمفيد قال حدث أبو الفرج عن سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغراء عن موسى بن جعفر ع قال

سمعتة يقول من كانت له إلى الله حاجة و أراد أن يرانا و أن يعرف موضعه فليغتسل ثلاثة ليال ينام في فراشه و يغفر له بنا و لا يخفى عليه موضعه قلت سيدي فإن رجلا رآك في منامه و هو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا و تخلفه عنا الخبر

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٨١

باب ٤- نوادر الصلاة و هو آخر أبواب الكتاب

١- دعوات الراوندي، كان أبو جعفر الثاني ع إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد و قل هو

الله أحمد لكل يوم إلى آخره مرة و في الركعة الأخرى الحمد مرة و إنا أنزلناه مثل ذلك و يتصدق بما يسهل يشتري به سلامة ذلك الشهر كله

المتهج، عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن حسان عن الحسن بن علي الوشاء عنه ع مثله الدرود الواقية، عنه ص مثله و روى دعاء سيأتي في أعمال الشهر إن شاء الله

٢- الدعوات، عن زين العابدين ع أنه كان يصلي صلاة الغداة ثم يثبت في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلّي صلاة طويلة ثم

يرقد رقدة ثم يستيقظ فيدعو بالسواك فيستن ثم يدعو بالغداء

٣- كتاب صفين، لنصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر و عمر بن سعد و محمد بن عبيد الله عن رجل من الأنصار عن الحارث بن كعب عن

عبد الله بن عبيد أبي الكنود قال لما أراد علي ع الشخص من النخيلة قام في الناس و خطبهم و ساق الحديث إلى قوله فخرج ع حتى إذا جاز الكوفة صلى ركعتين

قال نصر و حدثني إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد أن علياً صلى بين القنطرة و الجسر ركعتين بيان يدل على استحباب الصلاة بعد الخروج من البلد مطلقاً أو من

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٨٢

خصوص الكوفة

٤- نهج، [نهج البلاغة] و الراوندي، قال أمير المؤمنين ع ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين

٥- دعائم الإسلام، عن علي ع قال قال رسول الله ص من أذنب ذنباً فأشفق منه فليسبغ الوضوء ثم ليخرج إلى البراز من الأرض حيث

لا يراه أحد فيصلّي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنب كذا و كذا فإنه كفارة له

٦- الدرود الواقية، عن الصادق ع قال من صلى أول ليلة من الشهر ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد و سأل الله أن يكفيه كل خوف و وجع آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره

٧- كتاب الزهد، للحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال

إن أبي ضرب غلاماً له قرعة واحدة بسوط و كان بعته في حاجة فأبأ عليه فبكى الغلام و قال يا علي بن الحسين تبعتني في حاجتك ثم

تضربني قال فبكى أبي و قال يا بني اذهب إلى قبر رسول الله ص فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله

٨- دعوات الراوندي، قال كان أمير المؤمنين ع إذا أعطى ما في بيت المال أمر فكنس ثم صلى فيه ثم يدعو فيقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل و أعوذ بك من ذنب يعجل النقم و أعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء و أعوذ بك من ذنب يمنع

التوبة و

أعوذ بك من ذنب يهتك العصمة و أعوذ بك من ذنب يورث الندم و أعوذ بك من ذنب يحبس القسم
٩- كتاب الغارات، لإبراهيم بن محمد النقفى عن عمرو بن همدان بن طلحة عن محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبي حيان التميمي
عن

مجمع أن عليا ع كان

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٨٣

يكس بيت المال كل يوم جمعة ثم ينضحه بالماء ثم يصلي فيه ركعتين ثم يقول تشهدان لي يوم القيامة
و عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان عن مجمع أن عليا ع كان ينضح بيت المال ثم ينتفل فيه و يقول اشهد لي يوم
القيامة

عن أحمد بن معمر عن محمد بن الفضل مثله

١٠- مسكن الفؤاد، للشهيد الثاني رحمه الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام أن النبي ص كان إذا نزل بأهله شدة أمرهم بالصلاة
ثم

قرأ و أمر أهلَكَ بالصلاة و اصْطَبِرْ عَلَيْهَا

و عن ابن عباس أنه نعى إليه أخوه قثم و هو في سفر فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فأناخ فصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس ثم قام
يمشي إلى راحلته و هو يقول استعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
و عنه أيضا أنه كان إذا أصيب بمصيبة قام فتوضأ و صلى ركعتين و قال اللهم قد فعلت ما أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا

١١- أعلام الدين، عن أبي عبد الله ع قال من قطع ثوبا جديدا و قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ستة و ثلاثين مرة فإذا بلغ تَنَزَّلُ
الملائكةُ رش عليه ماء رشا خفيفا ثم صلى ركعتين و دعا بعدهما فقال في دعائه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في
الناس و أوارى به عورتى و أصلي به لربي أكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب

١٢- البلد الأمين، صلاة السفر ركعتان يقرأ فيهما ما شاء صلاة النزول عن ظهر الدابة للاستراحة ركعتان و يقرأ بعدهما رب
أنزلي

منزلا مباركا و أنت خير المنزلين ليرزق خير المكان و يدفع عنه شره و صلاة الارتحال ركعتان و يدعو الله بالحفظ و الكلاءة و يودع
الموضع و أهله فإن لكل موضع أهلا من الملائكة يقول السلام على ملائكة الله الحافظين السلام علينا و على عباد الله الصالحين و
رحمة الله و بركاته و قاله المفيد في مزاره

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٨٤

و صلاة التوبة ركعتان بعد الغسل

١٣- المتهجد، و المكارم، و غيرهما، روى هارون بن خارجه عن أبي عبد الله ع قال قال في صلاة الشكر إذا أنعم الله عز و جل
عليك

بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و تقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و تقول
في الركعة الأولى في ركوعك و سجودك الحمد لله شكرا شكرا و حمدا و تقول في الركعة الثانية في ركوعك و سجودك الحمد لله
الذي استجاب دعائي و أعطاني مسألتي

١٤- دعوات الراوندي، عنهم ع مثله إلا أنه قال في ركوع الأولى و سجودها تقول الحمد لله شكرا شكرا و حمدا حمدا سبع

مرات و

في نسخ المكارم و الراوندي و أعطاني مسألتي و قضى حاجتي

بيان صلاة الشكر هذه ذكرها الأصحاب في كتب الفقه و الدعاء و هي من الصلوات المشهورة و نقل عن ابن البراج أنه قال في الروضة

وقتها ارتفاع النهار و لم أظفر بمستنده و عموم الرواية يدفعه

١٥- رسالة عدم مضايقة الفوائد، للسيد بن علي بن طاوس ره قال روى حسن بن الحسن بن خلف الكاشغري في كتاب زاد العابدين عن

منصور بن بهرام عن محمد بن محمد بن الأشعث الأنصاري عن شريح بن عبد الكريم و غيره عن جعفر بن محمد صاحب كتاب العروس

عن غندر عن أبي عروبة عن قتادة عن خلاص عن علي بن أبي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول من ترك الصلاة في جهالته ثم ندم

لا يدرى كم ترك فليصل ليلة الإثنين خمسين ركعة بفتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد مرة فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرة

جعل الله ذلك كفارة صلاته و لو ترك صلاة مائة سنة لا يحاسب الله العبد الذي صلى هذه الصلاة ثم إن له عند الله بكل ركعة و لكل

آية قرأها عبادة سنة و بكل حرف نورا على الصراط

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٨٥

و ايم الله إنه لا يقدر على هذا إلا مؤمن من أهل الجنة فمن فعل استغفرت له الملائكة و سمي في السماوات صديق الله في الأرض و كان موته موت الشهداء و كان في الشهداء رفيق الخضر ع

بيان هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهره مخالف لسائر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و يمكن حمله على القضاء المظنون أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء فتكون هذه الصلاة لتلافي الاحتمال القوي أو الضعيف على

حسب ما مر من الوجوه و أما القضاء المعلوم فلا بد من الإتيان بها و الخروج منها على ما مر و لا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر و

ترك القضاء

١٦- مشكاة الأنوار، نقلا من كتاب المحاسن عن أخي حماد بن بشير قال كنت عند عبد الله بن الحسن و عنده أخوه حسن بن الحسن

فذكرنا أبا عبد الله ع فقال منه فقمتم من ذلك المجلس فأتيت أبا عبد الله ع ليلا فدخلت عليه و هو في فراشه قد أخذ الشعر فخبرتة بالجلس الذي كنا فيه و ما يقول حسن فقال يا جارية ضعي لي ماء فأتي به فتوضأ و قام في مسجد بيته فصلى ركعتين ثم قال يا رب إن

فلانا أتاني بالذي أتاني عن الحسن و هو يظلمني و قد غفرت له فلا تأخذه و لا تقايسه يا رب قال فلم يزل يلح في الدعاء على ربه ثم

التفت إلي فقال انصرف رحمك الله فانصرفت ثم زاره بعد ذلك

و منه عن حماد اللحام قال أتى رجل أبا عبد الله ع فقال إن فلانا ابن عمك ذكرك فما ترك شيئا من الوقيعة و الشتيمة إلا قاله فيك فقال أبو عبد الله ع للجارية ايتيني بوضوء فتوضأ و دخل فقلت في نفسي يدعو عليه فصلى ركعتين فقال يا رب هو حقي قد وهبته له و

أنت أجود مني و أكرم فهبه لي و لا تؤاخذه بي و لا تقايسه ثم رق فلم يزل يدعو فجعلت

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٨٦

أتعجب

١٧- معاني الأخبار، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه رفعه قال نظر أبو عبد الله ع إلى رجل قد

خرج من الحمام مخضوب اليدين فقال له أبو عبد الله ع أيسرك أن يكون الله عز و جل خلق يديك هكذا قال لا و الله و إنما فعلت ذلك لأنه بلغني عنكم أنه من دخل الحمام فليز عليه أثره يعني الحناء فقال ليس حيث ذهبت معنى ذلك إذا خرج أحدكم من الحمام و

قد سلم فليصل ركعتين شكرا قال سعد و أخبرني أحمد بن أبي عبد الله و رواه نوح بن شعيب رفعه قال فليحمد الله عز و جل ١٨- مجالس ابن الشيخ، عن والده عن هلال بن محمد الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلبي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أصحاب القمص فساوم شيخا منهم فقال يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فقال الشيخ حبا و كرامة فاشتري منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعنين و أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس و أؤدي فيه فريضتي و أستز فيه عورتني فقال له رجل يا أمير المؤمنين أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله ص قال بل شيء سمعته من رسول الله ص سمعت رسول الله ص يقول ذلك عند الكسوة كشف الغمة، مرسلا مثله إلا أنه قال فساوم شيخا فقال يا شيخ بعني

بحار الأنوار ج : ١٨٨ ص : ٣٨٧

قميصا بثلاثة دراهم

بيان في القاموس الرسخ بضم و بضمين مفصل ما بين الساعد و الكف و الساق و القدم و قال الرياش اللباس الفاخر ١٩- المحاسن، عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع قال قال رسول الله ص من صلى بين الجمعةين خمس مائة صلاة فله

عند الله ما يتمنى من الخير

٢٠- فقه الرضا ع، إذا أردت التزويج فاستخر و امض ثم صل ركعتين و ارفع يديك و قل اللهم إني أريد التزويج فسهل لي من النساء

أحسنهن خلقا و خلقا و أعفهن فرجا و أحفظهن نفسا في و في مالي و أكملهن جمالا و أكثرهن أولادا

٢١- الخصال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن أبي بصير و محمد بن

مسلم

عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع إذا كسا الله عز و جل مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ و ليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه في ليلة القدر ثم ليحمد الله الذي ستر عورته و زينته في الناس و ليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله فإنه لا يعصي الله فيه و له بكل سلك فيه ملك يقدر له و يستغفر و يتزحم عليه

أقول ستاتي صلوات شهر رمضان و سائر الأشهر و الصلوات المختصة ببعض أيام السنة أو الشهر في أبواب أعمال السنة و الشهر

و الصلوات المتعلقة بالحج في كتابه و صلوات النكاح و الزفاف في أبوابه و صلوات الزيارات في أبوابها و قد مرت صلاة السفر.

بحار الأنوار ج : ٨٨ ص : ٣٨٨

و قد ختم هذا المجلد مؤلفه القاصر العاثر محمد بن محمد المدعو بباقر حشرهما الله مع مواليهما في اليوم الآخر في الحادي و العشرين من شهر شعبان المعظم المكرم من شهور سنة سبع و تسعين بعد الألف الهجرية و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاة على سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد و عزته الأكرمين الأطهرين الأقدسين

